

ܡܓܠܬܐ ܦܛܪܝܪܟܝܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان بالقدس في الشهر مرة

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول — الاب الراهب يعقوب الصلحي

محررها : الاب الراهب يشوع صموئيل

السنة الرابعة

A Religious, Literary, and Historical Review

ISSUED Monthly BY

St. Mark's Syrian Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس ، صندوق البريد ٦٩

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرست السنة الرابعة

لمواد

«المجلة البطريركية السريانية»

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

سنتها عشرة اشهر

العدد الاول كانون الثاني سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة بطريركنا الانطاكي

الفصل الخامس

الشرح اللفظي

النص :

١ : اني انشد لحبيبي نشيد محبوبي لكرمه . كان لحبيبي كرم في رابية في موضع خصب

الشرح :

انشد لحبيبي اي ولو ان الشعب صمت عن التسبيح فانا النبي لاافترعنه.
في رابية اي قوة الله ويريد بالموضع الخصب : الارض الخصبة التي هي افضل من الاراضى الاخرى . والكرم هو الشعب وهذا الشعب لما اطاق من مصر غرس في ارض الميعاد

٢ : ففلحه وحوطه بالسياج وغرس فيه افضل الكرمات وبنى برجاً في وسطه ونقر فيه معصرة وانتظر ان يثمر عنبا فاثمر حصرما بريا

الشرح :

وقد حوطه بسياج : اي التيقظ للوصايا . افضل الكرمات(القضبان) إي صفوة الناس الذين تحدروا من الابرار. البرج اي الهيكل والمعصرة مذبح المحرقة . والعنب الاعمال الفاضلة والحصرم البري : افعال الاثم

النص :

٣ : فالان يا سكان اورشليم ويا رجال يهوذا احكموا بيني وبين كرمي .

٤ ماذا وجب ان اعمل ايضا لكرمي ولم اعمل له . فما بالي انتظرت ان يثمر عنبا فاثمر حصرما بريا

٥ : فالان اعلمكم ما اصنع بكرمي : أنزع سياجه فيصير للنهب واهدم جداره فيكون مدوساً

٦ : واجعله بوراً لا يقضب ولا يفلح فينبت فيه الشوك والحسك ، واوصي السحب ان لا تمطر عليه مطرا

الشرح :

السحب هي الانبياء والملافنة والمياه هي التعليم والمطر : النبوة فاذا

امسوا فقراء من التعليم الذي كان يرطبهم فنيت قوة حياتهم

النص :

٧ : ان كرم رب الجنود هو آل اسرائيل ، ورجال يهوذا هم غرسه الجديد. وقد انظرت الانصاف فاذا إثم . والعدل فاذا : صراخ

٨ : ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلا بحقل لتضبطوا المكان وتسكنوا في الارض وحدكم

الشرح :

ويل للذين يصلون بيتا ببيت : اي ويل للذين يجتهدون ليغتصبوا حقول جيرانهم المساكين وبيوتهم اذ يفتكرون انهم يسكنون في هذه الارض وحدهم

النص :

٩ : قد سمع في اذني رب الجنود ان بيوتاً كثيرة ستخرب اذ لا يوجد من يسكنها (١)

١٠ : فعشرة فدادين كرما تخرج بثاً واحدا وبذر كر يخرج إيفة (٢)

الشرح :

ولاجل هذا المكيال اعني القفيز (٣) الزرع يغل مدا اي ربعاً واحداً والارض التي تحرث بعشرة فدادين تغل قلة خمر واحدة

النص :

١١ : ويل للقائمين صباحاً يسعون وراء المسكر المتأخرين في العتمة والخمر تلهبهم

١٢ : يشربون الخمر بين الكنارة والعود والدف والمزمار . واعمال الله لا

---

١ في الترجمة العربية : ان بيوتاً عظيمة وجميلة تبقى بغير ساكن ٢ وفي العربية : حومر بذار

٢ المكيال قدره ستون قفيزا والقفيز مكيال يسع تسعة مكاكيك

يفهمون وفي صنع يديه لا يتأملون

١٣ : لذلك سبي شعبي لعدم المعرفة وكثر موتاه من الجوع وازدادوا من العطش (١)

١٤ : لهذا وسعت الجحيم نفسها وفغرت فاها بلا حد فينحدر فيها وجهاء الارض وكرماؤها واقوياؤها

الشرح :

وسعت الجحيم : اي لاجل هنا وسعت الجحيم فاها وها انها تجمع في فمها من سائر الطبقات

١٥ : ويذال البشر ويحط الانسان وتخفض عيون المتكبرين.

١٦ : ويتعالى رب الجنود بالقضاء ويتمدس الاله القدوس بالبر.

١٧ : وترعى الحملان في مقاماتها واطلال المترفين تاكلها الغرباء.

الشرح :

وترعى الحملان في مقاماتها اعني : اليتامى والارامل الذين كان ينهبهم الظالمون كانهم حملان فاذا سبي الظالمون ورثوا هم حصصهم. واطلال المترفين تاكلها الغرباء اي : والخرب التي بناها الاغنياء بالظلم ياكلها المساكين

النص :

١٨ : ويل للذين يطولون خطاياهم كالحبل الطويل وخطيئتهم مثل امراس المعجلة

١٩ : القائلين ليبادر وليعجل الرب في عمله حتى نرى ولتقترب وتحضر

١ وفي الترجمات العربية ؛ وشرفاؤهم ماتوا من الجوع وقحلت عامتهم من الظمأ

مشورة قدوس اسرائيل حتى نعلم

٢٠ : ويل للقائلين للشرير صالحاً وللصالح شريرا (١) الجاعلين الظلمة نورا والنور ظلمة الجاعلين المر حلوا والحلو مرا

٢١ : ويل للذين هم حكماء في اعين انفسهم ، عقلاء امام وجوههم.

٢٢ : ويل للذين هم جبابرة في شرب الخمر . ذوو بأس في مزج المسكر

٢٣ : المزكين المنافق لاجل رشوته المحرفين على الصديق حقه

٢٤ : فلذلك كما ياكل لهيب النار الهشيم يا كلهم اللهيب الموقد .(٢) يكون اصلهم كالهباء ويصعد زهرهم كالغبار . لانهم نبذوا شريعة رب الجنود واستهانوا بكلمة قدوس اسرائيل

الشرح :

واصلهم: اي ان رسوخهم في الارض يعتبر كالرمل الناعم امام العاصف ويريد بالاصل الآباء وفرعهم اي البنين يريد : وتكون فروعهم نظير الغبار وهو التراب الناعم الذي تقوى عليه الريح فيرتفع الى فوق ثم يتبدد. فعلى هذه الصورة يتشتتون هم ايادي سبا بواسطة رجال السبي

النص :

٢٥ : من كل ذلك اضطرم غضب الرب على شعبه فمد يده عليه وضربه فرجفت الجبال وصارت جثثهم كالزبل في وسط الشوارع ، وفي هذا كله لم يرتد غضبه ويده لا تزال ممدودة

٢٦ : فيرفع راية للامم من بعيد ويصفر لهم من اقصى الارض فاذا بهم مقبلون بسرعة وخفة

١ وفي الترجمات العربية : ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً ٢ وفي العربية: ويهبط الحشيش الملتهب

الشرح :

فيرفع راية للامم اي : ليزحفوا بسرعة على اسرائيل . ويصفر لهم اي : مثل الراعي الذي يصفر لكلابه لتلحق الذئاب

النص :

٢٧ : ليس فيهم رازح ولا عاثر . لا ينعسون ولا ينامون ولا يحلون مناطق احقائهم ولا تنقطع سيور احذيتهم

٢٨ : سهامهم محددة وقسيهم مشدودة وتحسب حوافر خيلهم كالصوان وعجلاتهم مثل العاصف ويزأرون كالليث الذي يهر

٢٩ : وكشبل الاسد الذي يزأر ويخطف الفريسة ويستخلصها وليس من ينقذ

٣٠ : فيزمجر عليهم في ذلك اليوم كهدير البحر . وينظرون الى الارض فاذا بالظلمة والضيق وقد اظلم النور

الشرح :

فيزمجر عليهم اي مثلما يهدر البحر لهياج الامواج فكذلك الاثوري يزعزع الكل بكثرة جنوده ـ وينظرون الى الارض اي : وتستولي على آل اسرائيل الدهشة اذ يتطلعون الى كل الجهات فلا يرون سوى ظلاما وشدة

التفسير الروحي

١ : انشيد لحبيبي : اي يجب ان يمجد الحبيب الذي قال عنه الاب : هذا هو ابني الحبيب لانه اله بطبعه ونزل وخلص العالم ورذل كرم اسرائيل لانه لم يصنع برا . نشيد محبوبي : اي التسبحة التي ظهر بها وهي لاجل

اسرائيل لو انه آمن . لان القسم الذي آمن بالمسيح من هذا الشعب الاسرائيلي تمجد به كقول سمعان الشيخ : ها ان عيني قد ابصرتا خلاصك ومجد شعبك اسرائيل ـ كان لحبيبي كرم : اي الكرم هو اسرائيل الذي يقول انه حبيبه واما ان الابن ازلي فذلك معروف من ان الكرم كان له قبل ان يتجسد ـ في موضع خصب اي في ارض الميعاد.

٢ : وحوطه بسياج: اي الشريعة والقضاء ـ وحفر فيه خندق اى حراسة الملئكة من الشياطين وغرست فيه قضباناً: اعني الابرار . والصديقين والانبياء . وبنيت برجا : اي هيكلا للذبائح وللسجود لله في اورشليم ـ ونقرت فيه معصرة اي مذبحا للذبائح . وانتظرت ان يثمر عنباً : اي فضائل فاثمر حصرما بريا : يعني اشواكا . خطية ومخالفة للشرائع

٣ : ثم انه يدعو الصديقين والانبياء الساكنين في اورشليم السماوية (الروحية) ليحكموا بين الذي تجسد وجاء ليخلص وبين الصالبين

٤ : ماذا وجب ان اعمل الخ : اي ها انني لم أدع شيئاً فلم اصنعه له فخلصته من مصر واهلكت الامم وورثته ارض الميعاد وسنيت له شريعة ودعوته بالانبياء . ادبته وارجعته من السبي . ونزلت وصرت انساناً لانقله من الامور الجسدانية الى الروحانية

٥ : وبما انه لم يطع فها انني انزع السياج : اعني الكهنوت والشرائع . فيصير للنهب : اي للامم التي خطفت الكهنوت والشرائع . واهدم جداره : يعني الهيكل الذي استؤصل في اورشليم

٦ : لا يقضب : اي لا يكسح ويشذب فلا يعود ينشأ فيه انبياء وكهنة يستاصلون اي يقطعون الخطية كما كان في الزمن السالف . ولا يفلح:

اي ولا يكون فيه مدبر ونبي يفلحه ويطرح منه الامور الارضية ، فينبت فيه الشوك اي الخطية وعدم المعرفة . واوصي السحب: اي الملائكة والانبياء ـ ان لا تمطر عليه مطراً : اي عناية الملائكةونبوات الانبياء وتعليم المفسرين

٧ . انتظرت الانصاف : اي عندما تجسدت رجوت ان يؤمن ويميز بين الامور الجسدانية والروحانية ففعل ما يخالف الشريعة اي انه صلب ربه ـ والعدل فاذا صراخ ضجة: اي انهم ولا بعد ذلك تبرروا بالايمان لكنهم صرخوا امام بيلاطس انه لا ملك لنا سوى قيصر واصلبه اصلبه . وها انهم حتى الان يصرخون ان يسوع الذي جاء ليس هو المسيح او اله

٨ - ١٣ : ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون الخ .

انه بهذا يوبخ الظالمين ـ وعقاب الظلم هو قلة الزرع ونقص الكرم والوباء والخراب الذي يليه . بعد ذلك يوبخ السكيرين الذين اهملوا البحث عن الله ليعرفوه من كائناته وعناياته فيحفظوا وصاياه وانهمكوا في السكر ولاجل ذلك ادركهم السبي لعدم المعرفة

١٤ : فوسعت الجحيم نفسها : اي انه يثبت ان الجحيم تتوسع بكثرة النفوس التي ترحل من العالم وتنقل اليها

١٦ : ويتعالى رب الجنود: اي عندما يدين المنافقين ويهلكهم

١٧ : وترعى الحملان اي انه يرعى الودعاء والحملان في مروج البرارة

١٨ : ويل للذين يطولون خطاياهم: انه بهذا يوبخ الذين يخطئون ومع ذلك يقولون : ليأت التوبيخ حتى نعرفه ونراه

٢٠ : ويل للقائلين للشرير صالحاً . اي يسمون الشهوات الفاسدة صلاحاً وصالحة وللصالح شريرا : اي يجعلون النواميس والوصايا ردية ـ الجاعلين النور ظلمة : اي معرفة الله نور والظلمة هي عبادة الاصنام ـ الجاعلين المر : اي الخطية يجعلونها حلوة لاجل لذتها ـ والحلو مرا : اي ويسمون مخافة الله والبرارة مرارة ـ وهكذا يوبخ القضاة ـ ولاجل ذلك يستأصلون الخ .

٢٥ : ويزيد بقوله : وضربهم فرجفت الجبال اي الابالسة التي صارت علة لهذه العقوبات والشرور وربما اراد ايضاً الامم التي تولاها الخوف فان من عادة الخوف ان يعقب غضبا ورعبة

٢٦ : فيرفع راية للامم : اي يحرض الكلدانيين على الزحف اليهم

٣٠ : ويكون ظلام دامس : يعني العقل الذي يظلم من شدة الحرب

افلاطون وفلسفته

ولد افلاطون سنة ٤٢٧ قبل المسيح واختلف الرواة في مسقط رأسه فقيل مدينة اثينا وقيل جزيرة اجينا وهو من عائلة وجيهة ابوه من نسل قدروس الملك الاخير من ملوك اثينا وامه من نسل صولون الحكيم وكان اليونان يزعمون ان نسب قدروس وصولون يتصل بالالهة وقالوا كانت النحل تأتيه وهو طفل وتطعمه عسلها وكان اسمه ارسطوقليس على اسم جده ولكن معلمه الذي يعلمه الالعاب الرياضية سماه افلاطون لاتساع منكبيه او لاتساع جبينه . ويقال انه نظم الشعر في حداثته . اما من حيث علومه الفلسفية فقد اثبت تلميذه ارسطوطاليس انه اخذ عن قراتلس تلميذ هيرقليطس وعن سقراط وعن الفلاسفة الايطاليين

ولم يتول افلاطون الخطط السياسية لان الربط العائلية كانت تربطه بالحزب المضاد للحكومة الجمهورية وكانت مقاليد البلاد في يدها حينئذ ثم لما قضي على سقراط ظلما وعدوانا زادت كراهته لرجال السياسة وزاد نفوره منهم وانتقل الى مجاري (١) بعد موت سقراط حيث كان اقليدس وكان مهتما بالفلسفة الايليائية ولا يعلم كم اقام في مجاري ولكن اقامته فيها اثرت في افكاره وارائه ثم سافر اسفارا طويلة على ما قيل فزار القيروان ومصر وايطاليا وصقلية التي يقال انه بينما كان راجعاً منها قبض عليه بامر صاحبها ديونسيوس الاكبر طاغية سيراقوسة وبيع عبدا ثم افتداه رجل من اهالي القيروان فعاد الى اثينا واخذ يلقي الدروس في الاكادمية وهي حرجة للالعاب الرياضية الى الجهة الغربية من اثينا سميت بذلك نسبة الى البطل اكادموس وكان لافلاطون

(١) مدينة يونانيه فى جزيرة صقلية

بستان بجانبها فاجتمع اليه جمهور من الطلبة فجعل يلقي الدروس عليهم فيه ثم يكتبها في محاورات .

ومات ديونيسيوس الاكبر طاغية سيراقوسة وخلفه ابنه ديونيسيوس الاصغر وكان له عم اسمه ديون كان رجلا صالحاً تعلم الحكمة والصلاح من افلاطون فاشار عليه باستدعائه للانتفاع بارائه الصائبة وحكمته الرائعة فاجابه ديونيسيوس الى ذلك ولكن لم يطل الامر عليه حتى مل افلاطون ونصائحه واصغى الى الوشاة وكانوا يقولون له انك اصبحت عبداً ذليلا لديون وافلاطون فنفى الاول وصرف الثاني من بلاده . وعاد افلاطون الى سيراقوسة مرة ثالثة ليصلح بين ديونيسيوس وعمه ديون فلم يفلح وكاد يقضى عليه لولا شفاعة احد مريديه فرجع الى اثينا وعكف على التدريس الى ان وافته منيته وهو في الحادية والثمانين من عمره وخلفه سبوسبوس ابن اخته في اكادميته ولكن الخليفة الحقيقي له في العلم والحكمة تلميذه ارسطوطاليس

وكتب افلاطون كتباً كثيرة والمرجح ان كتبه وصلت الينا كلها ولم يضع منها شيء بل وصل معها كتب اخرى نسبت اليه وهي ليست له وقد قال ثراسلوس ان ٣٦ من كتب افلاطون له وما بقي فمنسوب اليه ولا صحة لنسبته . والذين درسوا كتب افلاطون من الاوربيين قسموها الى اقسام حسب الزمان الذي كتبها فيه والاحوال التي كتبت فيها ، وقالوا ان اقدمها كتب المحاورات الصغيرة التي لم يخرج فيها عما سمعه من معلمه سقراط .

وقد اعتاد الكتاب ان يقسموا فلسفة افلاطون الى ثلاثة اقسام المنطق والطبيعيات والادبيات . وهو لم يقسم كتبه كذلك ولا كانت له طريقة فلسفية خاصة ولا نظام خاص وكل ما قاله وعلم به مبني على ما سمعه من معلمه سقراط وقد ضمنه كثيرا من اقوال الفلاسفة الاقدمين التي اغفلها سقراط

عمدا ، ثم اخذ ارسطوطاليس اقوال افلاطون وبنى عليها فلسفته فكانه رأى فيها من الاصول الفلسفية ما لم يره افلاطون نفسه

ومذهب سقراط ان اول درجة يبلغها الانسان في البحث هي انه يشعر بانه لا يعرف شيئا و متى بلغ هذه الدرجة يأخذ يبحث و يستقصي فيعرف شيئا او يعرف الطريق المؤدي الى المعرفة . ومجال البحث الحياة الدنيا وغرضه الحق و الصلاح والدليل على صحتهما الاجماع . والسبيل لاظهارهما المحاورة والطريق المؤدي اليهما التأمل .هذه هي المبادىء التي بنى فلسفته عليها وامتاز بايضاحها على اساليب مبتكرة ولم يكن غرضه ان يعلم الناس حقيقة الامور و يقتصروا على ذلك بل ان يعملوا بما علموا لانه قال ان الحق نافع ومتى عرف الناس نفعه عملوا به

واخذ افلاطون هذه المبادىء وشرحها وتوسع فيها على اساليب شتى ولم يكتف بما اخذه عن معلمه و بما قاده اليه ذهنه الوقاد بل اضاف اليه خلاصة الابحاث الفلسفية المعروفة في عصره . وكانت اثينا في ذلك العصر ميدان الفلسفة والاراء الفلسفية يتبارى فيها السفسطائية وغيرهم من طالبي الحكمة ومن يقرأ محاوراته يجد فيها احكم الاقوال واعدلها واقربها الى الحرية والمجاهرة بالحق لا يمازج ذلك شيء من التعصب والشموخ بل كان الرجال الذين يتحاور معهم الحكمة ضالتهم والمعرفة غرضهم وقد لا تكون سيرة بعضهم حميدة على ما رواه التاريخ عنهم اما في حضرة افلاطون فكانوا كلهم دعة وشوقا الى الحكمة ، وفي كتبه مبدآن ثابتان الاول محبته للحق والثاني غيرته على اصلاح شأن الانسان ، الاول نظري و الثاني عملي ولكنهما ممتزجان معا . وقد تغيرت اراؤه النظرية ولا سيما في ما يتعلق بالصور ولكن اعتقاده بسلطة العقل ووحدة الحق والصلاح لم يتغير . واحكامه في ما يتعلق

بالنفس والتهذيب والسياسة تعليه الى المقام الاول بين فلاسفة الارض حتى قال احد فلاسفة هذا العصر ان كل الحقائق الفلسفية موجودة في كتب افلاطون اذا فهمت على حقيقتها و كل الاغاليط الفلسفية موجودة ايضا في كتب افلاطون اذا فهمت على غير حقيقتها

ويروى عنه انه كتب على باب مدرسته (لا يدخلها من يجهل الهندسة) و كان للهندسة وللصور الهندسية الشأن الاكبر في فلسفته فانها هي التي سهلت عليه التكلم عن الصور او الاشكال كانه انتبه لتجريد الصور الكلية من الموجودات برؤيته الصور او الاشكال الهندسية

وقال ان نفس الانسان متوسطة بين الصور والاجساد وهي ثلاث ما دامت في الجسد النفس الناطقة والنفس الروحية والنفس الشهوانية . وان النفس السرمدية اي التي لا بداية لها ولا نهاية انما هي النفس الناطقة وسلم بالفضائل الاربع وهي الحكمة فضيلة العقل والشجاعة فضيلة الروح والاعتدال فضيلة الاعضاء الدنيا في نسبتها الى العليا والعدل او البر وهو فضيلة النفس كلها ويراد به ان يعمل كل احد عمله الخاص به ولا يعترض لعمل غيره. ثم التفت من الفرد الى المملكة كلها فقال ان الحكمة فضيلة الولاة والشجاعة فضيلة الجنود والاعتدال الفضيلة الناتجة من طاعة المرؤوسين للرؤساء والعدل فضيلة البلاد كلها . ولا بد للبلاد من حاكم يحكمها وخير الحكام الفلاسفة ؛ واشار بان تكون سياسة البلاد كسياسة العائلة وان يتساوى الرجال والنساء في الحقوق والواجبات

واعترض على كثير مما ذكر في اشعار هوميروس وهسيود وعلى ما في المذاهب الدينية الشائعة في عصره بناء على انه كاذب او مفسد للاخلاق اهـ

« ملخص عن المقتطف »

منتخب من عهد ازدشير بابك الملك

في السياسة (١)

من ملك الملوك ازدشير بن بابك الى من يخلف من الملوك (٢)
السلام عليكم ان من اخلاق الملوك الأنفة والجراءة والبطر والعبث وكلما دامت سلامة الملك في ملكه قويت هذه الاخلاق عليه حتى يغلب عليه سكر الملك الذي هو اشد من سكر الخمر فيظن انه قد أمن من النكبات والعثرات فيبسط يده ولسانه بالقبيح فيفسد باعتماده جميع ما اصلحه الملوك قبله فتعود المملكة خراباً

وافضل الملوك الذي يتذكر في عزه الذل وفي امنه الخوف وفي قدرته العجز فيجمع بين بهجة الملوك وحذر الرعية ولا خير الا في جمعهما فان رشاد الملك خير من خصب الدين

الدين اساس الملك . والملك حارس الدين . فلا يقوم احدهما الا بالاخر ايا كم ان تتهاونوا بمن يطلب الرئاسة باظهار الزهد والغضب للدين فما اجتمع الناس على رئيس في الدين الا انتزع ما في يد الملك من ملكه فان الناس الى رئيس الدين اميل . فتعهدوا طبقات الناس وتفقدوا جماعاتهم فان فيهم من قد حقرتم وجفوتم

واذا أذن الملك للعقلاء من مناصحي دولته في انهاء ما يتجدد عندهم من النصائح التي لا يعلمها خواصه او يعلمونها و يكتمونها انفتحت له ابواب من الاخبار المحجوبة عنه فيحذر وزراؤه وخواصه من الاتفاق على ما يسترونه

١ من كتاب رسائل البلغاء من نسخة كتبت سنة ٧١٠ للهجرة

٢ هو اردشير بن بابك مؤسس الدولة الساسانية سنة ٢٢٦ م وتوفى سنة ٢٤١

عنه ولا يقدمون على امر يكرهه خوفا من ان يطالع به فيأ من مكايدهم وتسلم الرعية من ظلمهم .

ومن غلبت عليه خواصه حتى منعوا عنه الناس فلا يصل اليه الا من يحبون اطبقت ظلم الجهالة عليه .

ولا ينبغي للملك ان يعتقد ان تعظيم الناس له هو بتركه كلامه ولا ان اجلالهم له هو بالتباعد عنه ولا ان محبتهم هي بموافقته على جميع ما يحبه وانما تعظيمهم له بتعظيم عقله وصواب سياسته واجلالهم له اجلال منزلته من الله بما يجريه على يده ولسانه من العدل ومحبتهم له بما يتألفهم بكريم خلقه وصادق المحبة هو الذي يعينه على العدل وحسن التدبير بمحض النصيحة

ان في الرعية وحملة السلاح من الاهواء الغالبة والفجور ما لا بد للملك معه من ان يقرن بباب الرأفة باب الغلظة وباب الانعام بباب الانتقام فان القصاص من المفسدين حياة لبقية الامة . ومن لم يقم حدود الله تعالى فيمن له فيه هوى لم تثبت هيبته في قلوب الخاصة والعامة ولن يستطيع الملك ان يقوم العامة حتى يقوم الخاصة

وان من كان من الملوك قبلنا قد رتبوا الناس اربع طبقات فالامراء والجند صنف والعباد والفقهاء صنف والكتاب والحكماء صنف والتجار والفلاحون صنف فلم يمكنوا صنفا منها ان يدخل في الصنف الاخر لتتفرغ كل طبقة للقيام بما يلزمها

وليس اضر على الملك من راس صار ذنباً او يد مشغولة وجدت فراغا من شغلها

وخير الملوك من بعث العيون على نفسه ليعلم عيوبها فيكون اعلم بعيوب نفسه من غيره ثم يجتهد في مداواة عيب بعد عيب حتى لا يخلى احد

فيه مطعنا فهذا الذي تمت سيادته

وان ابتهـــاج الملك المسدد الراي القاهر لهواه بوفور عقله وشرف نفسه بارتفاعها من النقائص اعظم من سروره بملكه

ومن الرعية من يقارب الملك في مأكله وملبسه وشهوتــه وليس يقدر كقدرته على اجتناء المحامد واصلاح الرعية بالعدل عليها وتامين السبل وصيانة الحريم وكف ايدي الظالمين فاجتهدوا معشر الملوك في بسط العدل الذي لا تقدر عليه الرعية وتنافسوا في اقتناء الذكر الجميل

وليس للملك ان يبخل فانه لا يخاف الفقر واذا اعرف بالبخل انقطــع الرجاء من خيره فانسلت الايدي من طاعته ولا يجتهد احد في خدمته وانحلت النيات عن مناصحته

ولا ينبغي له ان يغضب لأن الغضب مــع القدرة يوجب السرف في العقوبة ثم يعقب الندامة مع ما فيه من الطيش والخفة وقبح السمعة

ولا ينبغي له ان يلعب لان اللعب والعبث من اعمال الفراغ والفراغ من عمل السوقة وفي ذلك من ذهاب الوقار واسقاط الهيبة ما ينافي جلال السيادة .

وليس له ان يحسد الا ملوك الامم على حسن التدبير واصابة السياسة ومكارم الاخلاق ولا ينبغي له ان يجبن عند وجوب الاقدام فان الشجاعة عز وهي من اهم شروط الملك

زين الملك ان يحفظ نظام اوقاته المقدرة لاشغاله وركوبه وراحة بدنه فتكون معينة لا تختلف فان في اختلافها خفة وليس للملك ان يخف .

وينبغي ان يكون حذره لمن بعد عنه اكثر من حذره لمن قرب منه وان يتقي بطانة السوء اشد من اتقائه لعامة السؤ

ومن الناس صنف اظهروا الزهد في الجاه ولم يتقربوا بالخدمة وادعوا التواضع وهم قد اسروا التكبر واستدعوا الى انفسهم الجاه بوعظ الملوك وقد ينفعهم ذلك عند المغفلين فيقربون منهم من حسن ظاهره وتلطف حتى اعتقد خواصهم تعظيمه وان كان ناقصا في عقله عبدا لشهواته متهافتا على الرئاسة . فان اسكتته الملك قيل قد استقل الموعظة وان اطلق لسانـه قال بوعظه بين الملاء ما افسد حال الدولة فالرأي ان لا يهمل الملك امر هـذه الطائفة فانهم اعداء الدول وآفات قوية على الملوك .

اعلموا انه لا بد لـكم من سخطة على بعض انصاركم ونصاحكم واعوانكم ولا بد من رضى يحدث لـكم عن بعض اعدائكم المعروفين بالغش لكم . فهاذا فعلتم ذلك فلا تنقبضوا عن المعروف بالنصيحة ولا تسترسلوا الى المعروف بالغش . وقد خلفت عليكم رأيي اذ لم اقدر على تخليف بدني فاقضوا حقي بالتمسك بعهدي والسلام على اهل الموافقة ممن ياتي عليه هذا العهد من الامم .

فصل في العرب الغساسنة

« تابع ما قبله »

معرب بقلم الأديب اسكندر محاما

في ما كتبه الامبراطور الى مرقيان والمنذر

وفي سنة ٥٦٢ عقد يوسطنيان وكسرى الصلح بينهما وتهادنا لمدة خمسين سنة بموجب شروط موضوعة على ان يشمل هـذا الصلح العرب المخالفين ~~للامبراطوريتين الرومانية والفارسية~~ ـ وكان من جملة شروط هذا الصلح ان

للامبراطورتي الروم والفرس

يدفع الروم جزية سنوية الى الفرس وان يؤدوا لهم سلفاً جزية سبع سنوات وان لا يضغط على المسيحيين الساكنين في بلاد الفرس في ممارسة شعائرهم الدينيـــة .

وفي سنة ٥٧١ اعلن كسرى انوشروان الى رعاياه الارمن الفرس انه لا يثق باماناتهم ما لم يعبدوا ما يعبده هو نفسه اعني النار وبهذا خرق المعاهدة المذكورة آنفاً التي تنص بوجوب احترام شعائر المسيحيين الدينية ، اما الارمن فلكونهم مسيحيين لم يتحملوا الضغط وطردوا الفرس وانضموا الى بلاد الروم فرحب يوسطينس بتقدمتهم هذه المفيدة فرحاً وتعهد لهم باحتفال مهيب ان يخلصهم من شر الفرس ويحمي ذمارهم مثل رعاياه ، فنهض ملك الفرس وطالب يوسطينس الثاني بالثلاثين الف دينـــار ذهب التي تعهد يوسطنيان بدفعها سنوياً فاعلمه بالغاء هذا التعهد وانه لا يدفع شيئاً وزاد على ذلك انه قد اتخذ الارمن الفرس تحت حمايته لانهم يدينون بدينه فاذا تجاسر على مواجهتهم فسوف يحميهم .

فاستعد ملك الفرس للحرب ويوسطينس الذي كان عندئذ بدون شك مصابا بخبل في عقله اكتفى بتعيين قائد اعلى للجيش ، وكان اسم هذا القائد البطريق مرقيان وهو ابن عم الامبراطور وكان رجلا مشهوراً ولكنه كان يسير بغير جنود ولا اسلحة ، يؤلف جيشه ممن يصادفه في طريقه من الفلاحين والرعاة ، وعلى راس هذا الفريق الغير مدرب والغير مجهز بالسلاح الكافي عبر نهر الفرات الى ارزانينا التي كانت عاصمتها الرها وكان ذلك في آخر الصيف لم يكن الفرس بانتظار حملة فجائية كهذه لا سيما وحدودهم كانت غير محصنة ، فزحف عليهم مرقيان بفرقة مؤلفة من ثلاثة الاف رجل اختارهم من

جيشه وتقدم الى ولاية ارزون واوقع فيها قتلا وحرقاً وكانت هذه الموقعة هي الوحيدة الرابحة طول هذه السنة وانصرف مرقيان الى دارا ليشتي فيهـــا وترك قطعا من الجيش في ارمينية وقد زاد كثيراً بما التحق به من قوم آلالان وغيرهم من البرابرة ، وقد اغار مرة على مفرزة من عسكر الفرس قرب نصيبين وقتل منهم الفا ومئتي رجل واسر سبعين ولم يقتل من عسكره سوى سبعة جنود .

ومنذ اوائل ربيع سنة ٥٧٣ ابتدأ بمحاصرة نصيبين حسب الاوامر التي تلقاها من الامبراطور فاحاط المدينة بخندق وجهزها بالآلات الحربية وشيد بروجاً ، وعندما كانت تحدثه نفسه بالهجوم عنوة اتاه رجـــل قاسي يسمى اقاقيوس ارخلاوس ارسله يوسطينس ليعزله من القيادة ويبعده من الشرق ، ولما بلغه ذلك طلب اليه مرقيان ان يمهله يومين فاستشاط اقاقيوس غضباً وشتمه امام الجند وقطع حزامه وقيل انه لطمه على وجهه ولمـــا راى الجند المتعلق بحب مرقيان ما جرى لقائده من الاهانة تمرد وتبدد شمل الجيش فالتحقت به اهالي نصيبين .

هذا ما نعرفه من التاريخ العام فانه يفرض ان مرقيان اتهم بخيانة دون ان يعرف ما هي ، وهناك ما كتبه عنه يوحنا الاسيوي في الفصل الآتي الذي وضعنا عنوانه اعلاه قال : « كان يوسطينس يحقد على المنذر كثيرا فارسل كتابا الى القائد مرقيان يؤمره فيه بقتله ، وهذا هو نص الكتاب : « قد كتبت الى المنذر العربي ان ياتي اليك فحين وصوله اقطع راسه واكتب الي لاقف على جلية الامر » وبعث اليه ايضاً بنسخة من الكتاب المرسل الى المنذر وهو كما يأتي : « كتبت الى البطريق مرقيان ليفاوضك في امور هامة ،

وعليه فاذهب حالا وقابله وتذاكر معه في صدد هذه القضايا ولكن اخيرا ظهرت هذه الحيلة لكل منهم بدون قصد اذ وضع كتاب مرقيان ضمن مغلف المنذر وكتاب المنذر بالعكس وهكذا سلم الرسول الكتابين بموجب الاسماء المكتوبة عليها بدون ان يعلم انه يسلم الى المنذر الكتاب الذي يؤمر بقطع رأسه

فلما تناول المنذر الرسالة وقراها تكدر جدا وقال: اهذا هو جزاء اتعابي ومدافعتي عن البلاد الرومانية، وهل استحق ان تكون مكافأتي قطع راسي؟ ثم اضطرب كثيرا وجمع جيوشه وامر الجند بالسهر على حياته قائلا: اذا جاءنا رسل من قبل الامبراطور الروماني وكانوا قليلي العدد فاوقفوهم واحفظوهم خارج المعسكر واذا كانوا كثيرين اخرجوا لملاقاتهم بشجاعة ولا تصغوا لما سيقولون ولا تسمحوا لهم بالدخول في معسكركم. ومنذ ذلك الحين تسلحت الفرق العربية وكانت تسهر ليلا ونهارا للدفاع عن ملكها مستعدة ان تقاتل كل الرومانيين الذين سيأتون اليهم

ولما سار هذا النبأ الى الفرس والعرب الموالية لهم علموا زوال خوفهم من المنذر الذي كف عن المحاربة لاجل الرومانيين لانهم قصدوا قتله. واقبلوا يمعنون في القتل والسلب حتى منطقة انطاكية. وبينما كان كسرى يحاصر دارا زحف المرزبان ادرمون على سورية بجيش جرار من الفرس والعرب، وكان قائد الجيش الروماني يسمى ماغنوس وهو صراف قديم صار امين قصر الملك ثم قائداً في الجيش (وسنراه بعد حين يتهم المنذر بالخيانة) فلما علم غارة الفرس لم يقدم على عمل سوى الفرار سريعا وكاد يرى نفسه وجميع عساكره قد احاط بها العدو. اما ادرمون فاحرق ضواحي انطاكية

وهرقلية وزحف على افامية التي كانت قد خربت اسوارها وهدد اهلها بالهلاك والخراب فخاف الشعب واذ لم يمكنهم المدافعة قدموا له الهدايا الثمينة وتعهدوا بدفع جزيتهم اذا اراد العفو عن مدينتهم فقبل هداياهم واجابهم الى ذلك وانسحب عنهم ولكنه بعد مرور ثلاثة ايام عاد فاستولى على المدينة ووضع فيها النار وكبل اهاليها بالسلاسل الحديدية، ويذكر يوحنا الاسيوي انه بلغ عدد الاسرى ٢٩٢٠٠٠ ارسلوا جميعهم الى بلاد فارس ثم عاد ادرمون وانضم الى كسرى وفتحا دارا التي كانت معتبرة كمترس الامبراطورية الرومية — ولما وصل خبر هذا الاستيلاء الى الامبراطور امر باغلاق اسواق القسطنطينية وتوقيف التجارة

ومع هذا فقد كان المنذر مغتما من رياء الامبراطور ومن غارات الفرس وحلفائهم على الرومانيين ولكنه انسحب مع جيشه وابتعد كثيرا في الصحراء. وكل من علم هذه المكيدة المدبرة على المنذر البريء تاسف جدا حتى ان ضجة هذا الاستنكار وصلت الى الامبراطور فاصدر امره الى رؤساء المشرق وقواده ليتوسطوا لدى المنذر ويسألوه المصالحة. لكن المنذر كان يجيب كل من ياتي اليه: «ثقوا انني اقاوم بالقوة كل من ياتيني من قبل الروم ولا يوجد بيننا غير السيف فاما يقتلونني او اقتلهم وقاني الله من الثقة باي رومي كان فانا مستقل عنكم وعن امبراطوركم» وبقي على هذه الحالة مدة سنتين او ثلاث لم يترك احدا يقترب منه واظهر للجميع الكتاب الذي امر فيه يوسطينس بقتله

فهذا هو سبب غضب يوسطينس على مرقيان لانه لم ينفذ امره لا سيما لظنه ان هذا الشريف مرقيان هو الذي ارسل الى المنذر الكتاب الذي يؤمر فيه بقتله. وهكذا كان كل الناس يلومون الامبراطور

الدستور الادبي

كن قويـــاً

كن قوياً في عزمك . في كل يوم تزداد الشؤون التي عليك ان تبدي فيها حكما يؤثر في حاضرك و مستقبلك فلا تدع عاطفة عارضة تنكب بك عن السبيل السوي . ولا تكن عنيداً بل كن حكيما وبعد ان تبدي حكمك في امر من الامور كن حازماً . ليكن لك غرض سام شريف واسع لتحقيقه بعزم صحيح . احكم طبعك وعواطفك كن قويا ثابتا يعتمد عليك

كن قويا في جسدك . تمر السنون فتسير بك نحو السن التي تكتمل فيها قوى الشبان والفتيات اي حينما يصيرون رجالا ونساء فحافظ على هذه القوى ولا تسيء استعمالها فسعادتك المستقبلة رهن حالتك الصحية . فاقدرها قدرها واعن بها .

كن شجاعاً

كن شجاعا في قلبك . لقد سمعت كثيرا عن الشجاعة الجسدية وانت تعجب بها ولكن هنالك شجاعة اخرى هي الشجاعة الداخلية وهي في معظم الاحيان ابعد منالا من الشجاعة الجسدية . التفاؤل شجاعة فكن بشوشاً متفائلا وانبذ اليأس والقنوط . الصبر والمثابرة من اركان هذه الشجاعة لانهما يبقيانك مكباً على العمل في حين يتقهقر غيرك عنه. كذلك الرجاء والثقة من علامات الشجاعة الصحيحة بهما تنظر الى الامام نظرة التفاؤل ولا ينخذلان امام مثبطات الحالة الحاضرة مهما تكن مكتنفة بالغيوم. هذا ولا بد لك من السعي لفهم الامور فمن الحماقة ان تغمض عينيك حتى لا ترى

الحقائق . ولكن حينما تعرف الحقيقة كن ذا رجاء وثقة في استجلائها يوما ما. هذا سر من اسرار النجاح و مساعدة الغير . فالبشاشة تفيدك وتفيد كل من يعمل معك

كن شجاعا في اخلاقك . ستلقى كثيرين من الناس لا يرون الآراء التي تراها انت فكن على استعداد دائم لان تتعلم ورحب دائما بالحق انى اتى ولكن لا تكن ذا عقيدة متزعزعة بل كن شجاعا في تأييد ما تراه حقا وصوابا سواء ضحك عليك الذين يخالفونك فيه او قاوموك بالقوة

واذا وثقت انك اخطأت في امر فسلم بخطأك بصراحة وحرية ولكن اثبت في عقيدتك حتى تقتنع بفسادها . وما ارتقاء العمران الا نتيجة ثبات بعض الافراد في عقائدهم ولو اضطهدهم الناس . فأنم فيك هذه النزعة الطيبة .

كن وديعـــا

كن وديعا في جميع احوالك . كن وديعا في افكارك وكلامك و ملبسك وعملك كن متواضعا فيما تعرفه لانه كلما تقدمت في العمر اتضح لك جهلك والاغضاء عن ذكر الذات سر حسن السلوك وحسن السلوك كالزيت في القطار يمنع احتكاك العجلات واجزاء الالات فيسير القطار سيراً منتظما .

كن مطيعـــاً

كن مطيعا للواجب . كن مطيعا لوالديك ومعلميك . ولكن حينما تستقل في احكامك ابدا بتفهم معنى الواجب . افعل الحق لانه حق لا لانك أمرت ان تفعله فاعظم الناس عظام في انهم يصغون الى صوت الواجب في نفوسهم فيطيعون اشارته. لا تسأل نفسك ماذا تود ان تعمل بل ماذا يجب ان تعمل ،

كن لطيفاً

كلما تقدمت في العمر عرفت جمال اللطف فاللطف وحسن النية امران لا تشبع منهما النفس . لقد كنت حتى الان مغموراً بلطف الاخرين والديك واقربائك اما الان فيجب ان تفكر في ان تغمر غيرك بلطفك . كنت تأخذ ولا تعطي فيجب ان تفكر الان في الاعطاء لان الاعطاء مغبوط اكثر من الاخذ . كن لطيفا في معاملة اهلك في البيت ورفاقك في المدرسة وكل احد تلتقي به . وكن لطيفا على الخصوص نحو الضعفاء والفقراء والمسنين . وابسم في وجوههم وقل لهم كلمة لطيفة او مد اليهم يداً قوية تسندهم .

يجب ان تكون عادلا ولكن العدل وحده لا يكفي لانه لا يصل الى القلب . والسعادة العظمى حينما يسير العدل واللطف معاً . هذا ما يجعل الحياة زاهية ، فالنفوس الكبيرة تسعى لارواء الغير من معينها فدع قلبك يتكلم . كن كريما لطيفا وسر على هذه القاعدة في كل معاملاتك

كن نظيفاً

النظافة عند الاطلاق لا تعني النظافة الجسدية فقط بل وتشمل نقاء العقل وطهارة الاخلاق من الافكار والعادات الفاسدة . فكن طاهرا شريفا في افكارك واقوالك وافعالك مع جميع الناس . وتجنب النظر الى الصور الفاسدة والتفوه بالاقوال البذيئة واتيان الاعمال غير الصالحة . الطهارة لؤلؤة الحياة فحافظ عليها .

كن مجتهداً

كن كفوءا . لقد بدأت تدرك قيمة العمل فنظم عملك ومرن نفسك على الدقة وعدم التأجيل ولا تكتف بعمل ما اذا كان ناقصا .

خذ في اعداد خطة لمستقبلك . فما هي الامور التي تلذ لك اكثر من غيرها وما هي الاعمال التي تجيدها . والى ماذا يحتاج العالم . هيئ نفسك لعملك المقبل .

كن منصفاً

كن منصفا للغير . العدل ركن اساسي يقوم عليه الاجتماع . كل الناس يطلبون العدل فاجعله شعارا لك لانك اذا لم تعدل كنت عدوا للناس واذا سعيت لاحقاقه صرت من العاملين على رفع مستوى الاجتماع . لا تاخذ درهما لا يحق لك . وكن صادقا شريفا في جميع معاملاتك دقيقاً في مواعيدك وبر بجميع وعودك . واحترم حقوق كل امرأة ورجل وولد . كن امينا لاصدقائك منصفا للجميع .

كن منصفاً لنفسك . لا تحتقر نفسك واعزم ان تصير يوما ما رجلا محترما وانك ستعمل عملا مفيدا يذكر ، ولكن يجب ان تعد نفسك للعمل الذي تتصدى له . تعلم ما تستطيع ان تتعلمه . طالع الكتب المفيدة واختر اصدقائك من الافاضل . وكن مقتصداً في الوقت وفي النقود .

تجنب العادات التي تضعفك ولا تسر مع رفاق فاسدين . فالاخلاق الفاضلة تفسدها العشرة الرديئة . ولا تكتفي بان تتجنب امرا رديئا بل اعمل عملا صالحاً

كن منصفاً للدولة . الحكومة تحافظ عليك فاذا جنى عليك احد الجناة قد تنفق الوف الجنيهات لاكتشاف الجاني ومعاقبته . اطع شرائعها واذا هددت سلامتها كن مستعداً للدفاع عنها مهما كلفك الامر . كن وطنياً اميناً .

القديس سويريوس الكبير

بطريرك انطاكية ٥١٢ — ٥٣٨ م

بقلم الاديب الافدياقون نعمة الله دنو

في شهر شباط من عام ٥٣٨ الحافل بالحوادث الكنسية الخطيرة تذكر الكنيسة السريانية شقيقاتها في وحدة الايمان ، القبطية والحبشية والارمنية ، انتقال الملفان العظيم والحبر المشهور الذى انجبته بيعة الله وذاعت شهرته في الافاق علما وعملا الا وهو الحبر القديس العظيم واللاهوتي الشهير بين ايمة الارثوذكس الاعلام مار سويريوس الكبير البطريرك الانطاكي الملقب بتاج السريان وباكليل الملافنة وبعمود الكنيسة والملفان المسكوني . وبالنظر لما يرجى من اذاعة ذكرى مرور المائة الرابعة عشر لوفاة قديسنا المجاهد اي في الثامن من شهر شباط سنة ١٩٣٨ فقد آثرت تمهيدا لذلك ان اتقدم الى القراء الاعزاء بموجز ترجمة ملفاننا الخطير نفعنا الله ببركة صلواته ووفقنا لاقتفاء خطواته المباركة في الذود عن حياض الايمان القويم والثبات فيه حتى النسمة الاخيرة غير عابئين بما يعترض طريقنا من مشاكل

اطل سويريوس على الوجود سنة ٤٦٠ في مدينة سوزوفليس من اعمال بيسيديه في اسيا الصغرى من اسرة عريقة في النبل والجاه ودعي ساويرا باسم جده الاسقف ساويرا . ولما ترعرع درس في مدرسة الاسكندرية ثم انتقل منها الى مدرسة بيروت لدرس علم الفقة فبرع فيه وبعد ما تخرج اقيم استاذا في المدرسة المذكورة . ولما اقتبل سر العماد المقدس في طرابلس شعر بالدعوة

الالهية تهيب به الى حمل الصليب واقتفاء اثار يسوع فبادر اولا الى زيارة اورشليم لاثما بشغف وشوق المواضع المقدسة التي تردد فيها ابن الله . ومن ثم كتب الى رفيق له في مدرسة بيروت يعلمه بما عزم عليه ويرجوه ان يبيع امتعته ويفرق ثمنها على المساكين ويصرف العبد الى وطنه وكان والده قد اصحبه معه لخدمته . ثم شخص الى دير ثيودور بقرب غزه فاندمج في سلك ، هبنته وكان يسهر الليل مواظباً على الصلاة والتامل والمطالعة حتى احكم تفسير الكتاب المقدس . واذ كان يحتسب الصيام نعيما والسكون سرورا غادر الدير الى البرية واقام فيها مواظبا على النسك ومفاوضة الله . ولشدة تقشفه اصيب بمرض فلم يكن يبالي بل كان يردد كلمات الرسول المصطفى « اذا فسد انساننا الخارجي فالداخلي سيتجدد (٢ كو ٤ : ١٦) » وان حياتي هي المسيح والموت ربح لي (في ١ : ٢١) ولما علم رئيس الدير بمرضه اتي اليه ونقله الى الدير . وبعد ما نال الشفاء كان يميل دائما الى الانفراد والدرس فيغوص في بحر تاملات عميقة في تفسير الكتاب المقدس وابراز درره الثمينة . وطار صيت علمه وفضيلته فكان كثيرون من الاساقفة والرهبان يستوضحونه عن مسائل كتابية فيحلها لهم . وفي سنة ٤٩٩ دعا الملك انسطاس اساقفة الاقطار الى عقد مجمع في القسطنطينية. وكان مار سويريوس قد تقلد رئاسة الدير فدعي من الملك للانضمام الى المجمع فسار الى العاصمة يصحبه مائتا راهب . وكان مقدونن اسقف العاصمة قد لفق كتابا ضمنه مائتين واربعين فصلا اورد فيها شهادات ممسوخة ومبتورة من اقوال القديس كيرلس الاسكندري موهما فيها ان القديس كان يقول بالطبيعتين . وفي بهرة المجمع انبرى سويريوس الى المناقشة موردا الحجج الدامغة على وحدة الطبيعة والاقنوم في السيد المسيح . ثم طلب الى الملك فاستحضر

النسخ الاصلية لمقالات ورسائل كيرلس من الاسكندرية وحينئذ استخرج منها الشهادات الصحيحة ورتبها ازاء الممسوخة التي اوردها مقدون وعلق عليها الايضاحات السديدة في كتاب اسماه ܦܝܠܠܝܬܝܣ اي محب الحق وبذلك فضح تزويرات مقدون . ثم ان المجمع المنعقد حرم لاون الروماني ومقررات مجمع خلكيدون .

وفي سنة ٥١٢ عقد اباء الشرق مجمعا في صيدا مؤلفا من ١٢ مطرانا بحثوا فيه عن امر فليبان بطريرك انطاكية المنحاز الى مذهب الخلقيدونية ولانه لم يرعو فصلوه وبالهام الهي اختاروا بالصوت الحي الاب الطائر الصيت سويريوس فاجلسوه على عرش انطاكية بوضع يد ابرهيم مطران حلب . وسنة ٥١٥ عقد مار سويريوس مجمعا في صور ايد فيه المعتقد القويم وحرم الضلال الخلكيدوني . ولم يستقر القديس على كرسيه باطمئنان غير ست سنوات . لانه حين توفي الملك انسطاس سنة ٥١٨ وخلفه يوسطين الاول تحزب للخلكيدونية واضطهد المستقيمي الايمان بشدة . لذلك اضطر مار سويريوس ان يبارح مركزه اجابة الى رغبة شعبه ومضى الى اسكندرية فاقام في ضواحيها وكان يبث منها رسائله العديدة في تثبيت المؤمنين . ولقد ناب عنه في ادارة الكرسي الانطاكي مار يوحنا بن قراسوس مطران تل موزل . ومنذ هذا العهد عدل الاحبار الانطاكيون عن الاقامة في انطاكية تجنباً للمشاغبات الخلكيدونية . ومما هو جدير بالاعتبار ان انطاكية منذ غادرها مار سويريوس انتابتها الزلازل والنوائب فاودت بكثيرين . ولبث القديس بعيدا عن كرسيه مدة ٢٠ سنة في غضونها دعي مرة الى العاصمة في عهد يوسطنيان الاول (٥٢٧–٥٦٥) الذي خلف بعد موت خاله الشيخ العاتي واوقف رحى الاضطهاد وعمد الى معالجة

صلح الكنائس . فمضى مار سويريوس مصحوبا برهط من الاساقفة وكان في معاصمة من جهابذة الارثوذكسية البطريرك ثيودوسيوس الاسكندري (٥٢٨–٥٥٩) وانثيموس القسطنطيني . وكانت الملكة ثيودوره الارثوذكسية تذود عن الايمان القويم رغم تشيع زوجها لذوي الطبيعتين وتعول في قصرها نحو خمسمائة رجل اساقفة ورهبانا مطرودين من مراكزهم . وتوالى انعقاد الاجتماعات والمفاوضات نحو ثلاث سنوات ولم يتيسر الاتحاد لان الخلكيدونيين كانوا مصرين على عنادهم اغترارا بانحياز الملك الى جانبهم . ان المطلعين على دقائق التاريخ بنزاهة يرون بجلاء ان تداخل لاون الروماني وتحريضه على عقد مجمع مضاد للمجمع الافسيس الثاني سنة ٤٤٨ للانتقام من اساقفة اسكندرية حسدا وتشفيا كان القنبلة الاولى التي رمى بها صرح اتحاد الكنائس المسيحية فتصدعت جوانبه . والان نرى اغابيط احد اخلافه يسعى نحو ذلك الهدف عينه واتماما لماساة كنائس الشرق يرمي هو القنبلة الثانية ويقضي نهائيا على ما بقي من آمال الاتحاد . فقد حضر الى العاصمة بتحريض افريم الامدي المتعصب وعبث بمساعي الاتحاد وحرض الملك باصدار احكام جائرة ضد المستقيمي الايمان فتلاشت آمال السلام وعاد القديس سويريوس الى دار اغترابه في مصر آسفا . ولقد انتقم العدل الالهي من اغابيط انتقاما عاجلا فان لسانه الذي قذف به قديسي العلي مار سويريوس وباقي الاباء بالحرم الباطل تورم وانتفخ فمات ميتة فظيعة في العاصمة سنة ٥٣٦

استمر قديسنا يواصل اعماله الرسولية في ميدان الجهاد . حتى انتهى الى المرحلة الاخيرة من حياته المليئة بالاتعاب والنضال فانبأ تلاميذه المحيطين به في تلك الجهة النائية بقرب ارتحاله وطفق يبث فيهم روح الشجاعة والثبات

وكان يعزيهم عن فراقه بقوله : خير لي ان انصرف لاكون مع المسيح وستدركونني انتم ايضا ونكون مع بعضنا وعلى هذا المنوال اطبق ذلك الفم الفصيح ووقفت اليراعة البليغة عن التحبير والتاليف وفاضت روحه البارة الى جوار فاديها . وكان انتقاله يوم السبت ٨ شباط سنة ٥٣٨ في كسوت وقيل هي سنحا من اعمال الاسكندرية ووضع جثمانه المقدس في ديره بقرب غزة وكان يحيط به جمهور كبير من الاساقفة والرهبان والشعب وتناقلت الارجاء خبر وفاة القديس بالاسى والحزن العظيم وكانت كارثة الكرسي الرسولي الانطاكي مزدوجة في تلك السنة لان فيها ايضا النائب الرسولي ماريوحنا بن قراسوس لقي ربه في سجن انطاكية كمعترف بعد جهاد عنيف .

هكذا طويت صحائف قديسنا العظيم الفذ نابغة عصره الذي جاهد خير الجهاد في سبيل الايمان والتعليم الصحيح مخلفا لنا تراثا ثمينا هو مولفاته البليغة الموعبة تعاليما حيا وتعد من الطبقة الاولى بين المؤلفات اللاهوتية وتتضمن ما يلي :

١ — كتاب فيللوتيس فند فيه مزاعم مقدون كامر . ونشره المستشرق شندا مع ترجمة لاتينية سنة ١٩٣٠ عن نسخة فريدة ناقصة تحتوي على مائة فصل فقط من اصل ٢٤٤ فصلا

٢ — كتاب تراجيم يتضمن ١٢٥ خطبة في الايمان والاسرار واعياد العذراء والقديسين وهي من ابدع الاثار كتبها بعدما ارتقى الكرسي الرسولي .

٣ — كتاب كبير بثلاثة مجلدات فند فيه اعتراضات يوحنا النحوي

٤ — خمسة كتب ضد بدعة يوليان الخيالي

٥ — الرسائل . قال مارجيورجي اسقف العرب (٧٢٥) ان له ٢٣ كتاب رسائل كل منها يحتوي على نحو ٣٠٠ رسالة كلها اثار نفيسة مؤيدة ببراهين

قاطعة تشهد بطول باع القديس علم الكتاب المقدس وتفسيره وقد نشر المستشرق بركس اربعة مجلدات منها

٦ — تفسير مرسوم هنوتيكون زينون الملك في الاتحاد والغاء مجمع خلكيدون

٧ — اناشيد روحية (معانيث) ܡܥܢܝܬܐ اعدتها ٢٩٥ موقعة على الالحان الثمانية ترتل في طقسنا البيعي

٨ — نافوران للقداس احدهما لرسم الكاس ([illegible]) ورتبة عماد

وكل المؤلفات المذكورة فهي باليونانية نقل العلامة مار بولس اسقف الرقة المنفي دن كرسيه منذ سنة ٥١٩ قسما كبيرا منها الى السريانية حوالي سنة ٥٢٨ وهو في الرها

ولقد شيد على اسم القديس الكبير دير مشهور في الرها وبعض كنائس ومما يستحق الذكر ان الكنيسة السريانية ترتل في كل مساء بعنيثه المعروف بالستار العمومي ومطلعه [illegible] وتفتتح ايضا خدمة القداس الالهي بلعنيثه المشهور [illegible] وتسبح الله في الصوم الاربعيني بابتهاله البليغ : [illegible] . ولقد اجاد العلامة الفيلسوف مار يعقوب الرهاوي الذي سبك شملاية الاباء بتضمينها بطيب الذكر المترجم الجليل بهذه الجملة : ثم ولنذكرن بطريركنا الاب مار سويريوس تاج السريانيين ذلك الفم البليغ عمود كنيسة الله المقدسة وملفانها .

وسنأتي ان شاء الله في الاعداد التالية على ترجمة البطل الرسولي حامي الايمان القديس مار يعقوب البرادعي المطران العام (٥٤٣-٥٧٨) الذي اكمل جهاد مار سويريوس العظيم .

التقاعد للشاعر احمد الصافي

ايا ادباً افنيت فيه كهولتي — وشرخ الصبا هل لي لديك « تقاعد »
اجل سوف تعطينيه من جنس راتبي — وما راتبي الا الشقا والقصائد
وهل ظل شيء من شقائي حسمته — تضاف له ارباحه والفوائد
ويا ادباً منه مرضت أأرتجي — شفاءك ام لي منك في السقم عائد
بجسمك قد افرغت روحي فهل غدا — تعيد لي الروح التي انا فاقد
قلائد من شعري بجيدك لم تزل — وما تشترى بالمال هذي القلائد
اجل ثمن الشعر الذي منك نالني — مسرات نفس نلتها ومحامد
ولكن جسمي ليس يقنع ان يفز — بلذة روحي فهو للروح جاحد!
فليت النفوس الشاعرات جميعها — تعيش بلا جسم ولا تتجالد
ولكنني اخشى اذا هي جردت — من الجسم لا توري لظاها الشدائد
فمن حرق لحم الارض ماس مشعشع — ومن حرق لحم الروح هذي الفرائد

اعلان

للمشتركين الكرام

تعلن المجلة البطريركية لحضرات المشتركين انها وهي تنتظر تسديد ما عليهم من ديون البدل للسنتين الثانية والثالثة بواسطة وكلائها او رأسا باسم الادارة . وستقطع العدد الثاني من سنتها الرابعة عن الذين لم يدفعوا البدل المطلوب منهم، وليس من الانصاف ان تقوم الادارة بتضحية خسارة مادية فضلا عن التضحية الادبية وكفى به بياناً .

[illegible]

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اجتماعية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد الثاني — شباط — سنة ١٩٣٧ — السنة الرابعة

منشور بطريركي

[illegible]
[illegible]
[illegible]

نهدي البركة الرسولية والسلام الروحي بالرب الى الاخوة مطارنة الابرشيات الجزيل وقارهم والابناء الروحيين نواب المطارين والخوارنة والقسوس والرهبان والشمامسة الموقرين والوجهاء والوكلاء الكرام وجميع افراد الشعب الارثوذكسي ، من الرجال والنساء الكبار والصغار المحبوبين

بالرب حفظتهم العناية الالهية بشفاعة السيدة العذراء الطاهرة وجميع الرسل
والشهداء القديسين والقديسات آمين .

بعد افتقاد خواطركم العزيزة نقول: انه قد اقبل الصوم السيدي المقدس
الذي هو الباب الواسع الذي يدخل فيه التائبون والكنز المفتوح امام المحتاجين
والزمان الخاص للغفران فهلموا نسعى ونبادر اليه لنتناول منه علاجا لامراضنا
ومرهما لجروحنا وانا طاعة لامر الله سبحانه نعزيكم بكلام روحي لانه قد امرنا
بنوع خاص على لسان نبيه اشعيا في الاصحاح الاربعين والعدد الاول قائلا :
« عزوا شعبي يقول الهكم طيبوا قلب اورشليم » فكما يفعل قواد الجيوش
عندما يصفون الجنود في صفوف الحرب ويخطبون فيهم خطبة الحماسة
والتسلية حتى انهم بحماستهم وبلاغة اقوالهم يدفعون كثيرين منهم الى الاقدام
على الموت ومثلما يصنع الاساتذة الذين يدربون الفتيان والابطال في ميادين
القتال اذ يكثرون من توصيتهم بالاجتهاد واحتمال المشقات لكي يفوزوا
باكاليل الظفر وكثيرون منهم بلغت بهم محبة المجد والغلبة الى التضحية
باجسامهم فهكذا يجب علي انا الذي ادرب خدام السيد المسيح على محاربة الاعداء
الغير المنظورين واهيىء ابطال التقوى والفضيلة الى الحصول على اكاليل
الصبر ان اتكلم بكلام التعزية والتشجيع على ان الذين يستعدون للحرب
والكفاح يلزمهم تقوية اجسادهم لكي يستطيعوا ان يحتملوا المشقات الحربية
واما محاربو ضابطي هذا العالم المظلم الذين لا يحاربون دما ولحماً لكنهم
يقاومون الارواح الشريرة . فيلزمهم ان يتدربوا على القناعة والصبر . ان
المصارعين اعتادوا ان يدهنوا اجسادهم بالزيت واما الاتقياء والزهاد فان الصوم
هو الذي يقويهم على الكفاح الروحي

بهذه الكلمات الجميلة افتتح القديس باسيليوس القيصري معلم الكنيسة

الجامعة احدى خطبه في الصوم الاربعيني وبهذه الالفاظ الروحية عزى قلب
الشعب الذي كان يصغي اليه في فاتحة الصوم الشريف وبهذه الكلمات رأينا
ان نفتتح منشورنا الحبروي الذي اعتدنا أن نوجهه الى بنوتكم الروحية سنوياً
في مثل هذه الايام .

نعم ايها الاحباء ان امامنا جهادا روحيـاً وعدو نفوسنا كالاسد يزأر
ويجول ويلتمس من يبتلعه كما قال القديس بطرس الرسول في رسالته الاولى
الاصحاح ٥: ٨ فلنقاومه معتصمين بالايمان لابسين خوذة الرجاء ولندرب
نفوسنا في طريقة الكفاح الروحي ومقاومة التجارب الكثيرة التي تعترضنا
في سبيل حياتنا الروحية ومن اوجب وانفع وسائط التدريب الذي يجب ان
نعود نفوسنا عليه : هو الصوم المقدس الذي جعلته الكنيسة المقدسة سلاحاً
لنا لا يغلب نقاتل به فنكون من الفائزين . لقد اعطانا الله روح الشجاعة
وهذه الروح يسندها الرجاء المسيحي بعظم فوائد الصوم المقدس الذي هو احد
اركان العبادة المفروضة على جميع المؤمنين فالبسوا كاصفياء الله هذا الدرع
المتين الذي لا تنفذ فيه سهام العدو وتقدموا الى ميدان الجهاد الشريف بقلوب
ملآنة من الايمان ونفوس مشبعة من الرجاء بالظفر تعالوا استقبلوه بوجوه
باشة وقلوب فرحة تجعل صعوبته سهلة ولا يبتعد احد منكم من هذا الفرض
الالهي والكنائسي المقدس ولا يبيع احد نصيبه من هذه الشركة بلذة قليلة
من الاطعمة ولا يهرب احد من هذا المصف الجليل

ايها الاغنياء لا تحتقروا الصوم بطرا واتكالا على موائدكم الفاخرة بل
صوموا نفوسكم طوعا وتشبهوا مدة قليلة باخوتكم الفقراء ولا تدعوا الصوم
يشكوكم الى الله واضع ناموس الصيام فتبتلوا بصوم مضاعف قهري يأتيكم
عن طريق الامراض او الحزن او الفقر . ايها الفقراء لا يصعب عليكم الصوم

لانه صديقكم القديم . صوموا ايها المرضى واقبلوا به ام العافية . صوموا ايها الاصحاء واقبلوا حافظ صحتكم . واذا صمتم فلا تعبسوا وجوهكم على الطريقة اليهودية لكن ابتهجوا حسب السنة المسيحية . ان الجسد يشتهي ما يضاد الروح والروح تشتهي ما يضاد الجسد فلنرب في انفسنا القوة الروحية لكي اذا غلبنا الاهواء الفاسدة بواسطة الصوم نظفر لانفسنا اكاليل القناعة .

ان الصوم لجام الشهوات . رادع المفاسد طارد الخصومات والفتن ينفي الشرور بعيدا . وهو يحفظ الصبيان ويثقف الشبان . ويزين الكهول والشيوخ هو تشبه بالملائكة ، ومعوان الابرار ، واذا تمسك الجميع بحدوده وشروطه الجوهرية يملك السلام في البلاد وتموت الشرور

فاقبلوا اذا هذا الصوم السيدي بفرح وكملوه بابتهاج ، وانزعوا كل بغض وحسد وحقد وشهوة فاسدة وطمع وشراهة من قلوبكم وكل نميمة وافتراء وكذب وحلفان وشتيمة وكلمات بطالة ودينونة باطلة من السنتكم وتوابع عاداتكم السيئة وخطاياكم . وتفرغوا لامور خلاصكم الابدي بسماع صوت الله الحي من كتبه الالهية وكنيسته المقدسة معلمة الحق فتكونوا ظافرين في جهادكم وتنالوا اكاليل الغفران ، وشركة الفصح المقدس والاغتباط بقيامة السيد المسيح الذي نتضرع الى رحمته ليقويكم على اتمام هذا الفرض الروحي ويسندكم بيمينه ويعضدكم بنعمته . كما نساله ان يقبل صومكم وصلاتكم وصدقاتكم وتوبتكم ويفرحكم بعيد قيامته المجيدة . ويرحم اسلافكم المؤمنين ونعمته فلتكن معكم دائما . [illegible]

صدر عن قلايتنا في حمص في ١ آذار سنة ١٩٢٧ م
وهي السنة الخامسة لبطريركيتنا

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة بطريركنا الانطاكي

الفصل السادس

الشرح اللفظي

النص :

١: في السنة التي مات فيها الملك عوزيا رايت الرب جالساً على عرش عال وهدب اذياله يملاء الهيكل

الشرح :

في السنة التي هلك فيها عوزيا : اي : ان عوزيا الملك تجرأ على الكهنوت واراد ان يضع بخوراً واذ لم يوبخه احد الانبياء منعت النبوءة من جميع يهوذا حتى هلاك الملك . وهدب اذياله : يريد بالاذيال النور الذي كان ينبثق من بهاء اذياله وجمالها ومن تحت عرشه ايضا فامتلأ الهيكل منه —

٢: من فوقه السرافيم قائمون ستة اجنحة ستة اجنحة لكل واحد : باثنين يسترون وجوههم وباثنين يسترون رجليهم وباثنين يطيرون

الشرح :

انهم بستر الاجنحة للوجه والرجلين يعلمون انهم لا يستطيعون ان يتركوا احد اعضائهم مكشوفا وبالاجنحة المتوسطة التي يطيرون بها يريدون انهم مستعدون للخدمة في ما يؤمرون به .

٣: وكان هذا ينادي ذاك ويقول قدوس قدوس قدوس رب الجنود. الارض كلها مملوءة من تسابيحه .

الشرح :

وهذا ينادي ذاك : اي مثلما يكون بين زمرتين (جوقتين) فكانت الزمرة الواحدة تقول قدوس وتجيبها الثانية قدوس واذا قالت الاخرى قدوس عادت الاخرى وقالت كذلك ـ السماء والارض مملوءتان (١) اي انمجده مزمع ان ينتشر في الارض كلها بظهور المسيح .

٤: فتزعزعت اسس العتب من صوت المنادي وامتلأ البيت دخاناً .

الشرح :

فتزعزعت العتب (عتبات الابواب) اي : انه يرمز الى الخراب الذي كان عتيدا ان يدرك الهيكل لاجل اثم الشعب ـ دخاناً اي انه يمثل بالدخان الغضب الذي ادرك الشعب بواسطة البابليين ثم بواسطة الرومانيين

النص :

٥: فقلت ويل لي انني مبهوت (٢) لاني رجل دنس الشفتين وانا مقيم بين شعب دنسي الشفاه وقد رأت عيناي الملك رب الجنود

الشرح :

انني مبهوت (متحير) اي ان قلبي مكسور بالاثم والخطايا

النص:

٦: فطار الي احد السرافيم وبيده جمرة اخذها بملقط من المذبح

الشرح :

الجمرة رمز الى جسد ربنا والجمرة تتكون من الخشب والنار

---

(١) هكذا جاء في المتن بزيادة والسماء خلافا لما ورد في الترجمات البسيطة والعربية (٢) وفي العربية : ويل لي قد هلكت

وكذلك المسيح من اللاهوت والناسوت ـ والملقط رمز الى الكهنوت ،

النص :

٧: ومس فمي وقال: ها ان هذه قد مست شفتيك وسيزول اثمك ويصفح عن خطيئتك

٨: وسمعت صوت الرب قائلا : من أرسل ومن ينطلق . فقلت هأنذا ارسلني

٩: فقال انطلق وقل لهؤلاء الشعب : اسمعوا سماعا ولا تفهمون . وانظروا نظرا فلا تعرفون .

١٠: قد غلظ قلب هذا الشعب وثقل اذنيه وغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويتوب فيغفر له (١)

١١: فقلت الى متى ايها الرب : فقال الى ان تصير المدن خربة بغير ساكن والبيوت بغير انسان وتخرب الارض وتقفر .

١٢: ويقصي الرب البشر وتكثر الوحشة في داخل الارض

الشرح:

ويقصي الرب : اي اهل بابل فيصير رجوع الشعب حالا

النص :

١٣: والباقون فيها العشر وتعود فتصير الى الحريق كالبطمة والبلوطة التي سقطت من اصلها وانما فرعها زرع مقدس(٢)

---

(١) اوردت الترجمات العربية هذه الآية بلفظ الامر . واما صيغة الماضي التي اعتمدناها نقلا عن الترجمة البسيطة وهي الاصوب فقد اوردها الانجيلي متى ص١٣-ع١٥ بالصيغة نفسها . وختمت الاية في الترجمات العربية بلفظة فيشفى كما جاء في الانجيل : فاشفيهم واما في البسيطة فجاء : فيغفر له . (٢) في الترجمة الموصلية : وان فضل فيها عشر فيعود ويصير للحريق كالبطمة او البلوطة ، فانها اذا قطعت يكون لها ساق ويكون ساقها زرعا مقدساً

الشرح :

والباقون فيها العشر اي : البقية التي تبقى وتعود فتكثر في الارض ولو بقي منها العشر . فهي كالبلوطة التي سقطت من اصلها : انه يرمز بهذا الى الاحداث التي صارت زمن المقابيين بايادي الملوك اليونانيين او الى احداث حرب الرومانيين الاخيرة . انهم بعدما عادوا الى وطنهم واثروا بالخيرات ينزع منهم كهنوتهم ايضا كالبطمة التي انتثرت اوراقها والبلوطة التي قطعت جرثومتها - زرع مقدس : اي انهم بهذه الشدائد لا يبيدون وانما يحفظ اصلهم ولا يبيد لاجل الثمرة التي ينتظر ظهورها منهم -

التفسير الروحي

١: في السنة التي مات فيها الملك عوزيا : اي ان عوزيا مثلما هو مكتوب في سفر الايام تجرأ على الكهنوت فاصيب بالبرص في جبينه . وقبلما يبرص كان اشعيا يتنبأ بما جاء في اول الكتاب حتى هنا . وبما انه لم يوبخ الملك لما طلب ليضع بخورا قبضت النبوءة من اشعيا ونزعت من اسرائيل ايضا لان ملكهم كان صفيق الوجه والشعب لم يكن اهلا ليكون فيه نبي . فلما هلك عوزيا ملك يهوذا رأى اشعيا الرب .

رأيت الرب اي : احد الثالوث الاقدس وهو الابن بشبه انسان لانه كان عتيداً ان يتجسد واما انه الابن فيشهد يوحنا الانجيلي بقوله : ان اشعيا قال عنه هذا لما رأى مجده . وكذلك قورلس (١) يفسر ان الذي رؤي

(١) يريد القديس قورلس الاسكندري (٤٤٤ م)

هو الابن - على عرش عال : اي لم يقل عروش كما قال دانيال ليعرف ان اقنوما واحدا رؤي بهذه الصورة لا الاقانيم الثلاثة - والعرش : يدل على السلطان والحكم والرفعة والكرامة والاستراحة في الامور الروحية كما يستريح على كرسي - عال : لان الجالس عليه هو اعلى من الكل وهو الله - واراد بالعرش ايضا احد العروش اي الرتب الملائكية التي رؤي الله فوقها وهذه الرتبة هي اعلى من جميع الطغمات الباقية واقرب الى الله منها قاطبة - وهدب (طرف) اذياله يملأ الهيكل - وفي النقل السبعيني - « ان البيت ملآن من مجده اولا لطفه هو ملء الكل ولا يحصره شيء (١) وبيته هو الرتب الروحانية وهي مملوءة من مجده ويراد بالبيت ايضا هذا العالم الملآن من تسابيح الله وحكمه لان الكائنات انما خلقت بالحكمة ولذلك يجب ان يمجد بسببها - ويراد به ايضا البيت الذي في اورشليم وقد كان ملؤه مجد الله لان العناية الربانية لم تكن قد فارقتهم بعد .

٢: والسرافيم قائمون حوله : في البيعة الاولى وهذه الرتبة تشمل على العروش والكروبيم والسرافيم وهم واقفون حوله لان العروش هي كرسيه : والمركبات التي عليها العرش هي الكروبيم كما تراءى لحزقيال . والسرافيم حوله : ومعنى السرافيم في اللسان العبراني : الذين يحمون اي يحرقون ليس انهم يحمون نفوسهم ويحرقونها وانما يحرقون الانحراف فقط لكنهم لا يصيرون سببا لهذا الحريق للاخرين .

(١) المراد هنا بلطفه تعالى هو احسانه الى خلقه بايصال المنافع لهم بلطف او العلم بدقائق الامور وخفاياها

ستة اجنحة : الاجنحة رمز الى الافكار التي تطير بها عقلياً وتشتاق الى العلة الفاعلة ـ الوجوه : هي القوة الباصرة والرجلان اي الحركات التي تسير بها من مكان الى مكان عندما ترسل ـ ستة اجنحة اي انهم باثنين يسترون وجوههم لئلا يرغبوا فيبحثوا طبع اللاهوت الازلي الذي لا يحصره ولا يحده الكيل ـ وباثنين يسترون رجليهم اي : لئلا يتحركوا ويشتاقوا للصعود الى ما هو اعلى منهم . وايضا لئلا ينقادوا الى المضي حيث لا يبعثون اليه ـ وجناحان اخران يطيران بهما لانهم بايمانهم بعقولهم الروحانية بوجود الله يتوقون الى تسبيحه

٣: وكان هذا ينادي ذاك : اي لما اشير الى الاولين فيهم ممن هم اعلى منهم رتبة ان ينطقوا بالتقاديس السرية كانوا يعلمونها للاخرين ليقدسوا بها ـ وقد سمع النبي كلمة قدوس ثلاث مرات اي الاقانيم الثلاثة الالهية التي تجتمع في جوهر واحد ـ الرب الصباؤوت : اي رب الاجناد او العساكر الواحد في الجوهر والقوة ـ الارض كلها مملوءة من تسبحته : يعني حينئذ في ذلك الزمان كل الخليقة تخبر بخالقها : الخليقة الناطقة والغير الناطقة وهذه تذيع مجد فاطرها وهي صامتة ـ ايضا : كل الارض عتيدة ان تمجد الجالس على العرش واباه وروحه القدوس بهذه التسابيح عندما تظهر على الارض هذه الصورة التي على العرش وتدعو جميع الشعوب الى التسبيح لا اليهود وحسب

٤: فتزعزت اسس العتب : وفي الترجمة السبعينية : ارتفعت اي : بمثل هذه الحركة التي تصير من العوارض التي فوق الابواب والعتبات : تخبر

الكلمة انه متى اذيعت هذه التقاديس في العالم يستأصل اليهود ويبتهم ويبطل ويحترق وهم يظلمون من نور المعرفة

٥: الويل لي لانني مبهوت : وفي السبعينية : انا الشقي اي : انه بقوله هذا يقر بعدم طهارته وعدم خلوص كرامته وبذلك يتوق الى النقاوة ويطلبها . ورأى الرب اي الابن بصورة انسان وهي الصورة التي ظهر بها على الارض عند تجسده .

٦: وارسل الي احد السرافيم : اي يتراءى له مذبح وجمرة وملقط وذلك اشارة الى انه متى ظهرت هذه الصورة على الارض فهذه التقاديس ايضا ترتل . والمذبح الذي في العالم هو الجسد الرباني الذي يمثل بالجمرة ويخدم على المذبح . والجمرة هي رمز الى جزء من الجسد ـ وبالملقط يعلن عدم جسارة السرافيم واحتشامهم في هذه الاشياء الالهية وخوف النبي الذي لا يستطيع ان يلمسها بدونه ـ وكونه اخذ الجمرة بملقط حديد يشير بذلك الى جسارة عوزيا الذي جسر على رفع البخور نظير كاهن .

٧: وسيزول إثمك : اي خطيئة اشعيا اذ لم يوبخ عوزيا . والجمرة تمثل الطبيعة الالهية والملقط يمثل الجسد الخالي من خطيئة الذي اتخذه منا واتحد به . وما كتب عن تطهير اشعيا : اشارة الى تطهره العالم باسره من الخطية . واما انه كان يمس بها شفتيه ولا يدعه ياكلها فذلك لكونها لا تخصه وانما كانت محفوظة لنا نحن لناكلها ـ والرمز اليها هنالك كان كافيا له ليطهر شفتيه وتغفر خطاياه .

٨: وقال الرب من ارسل : ان سؤال الرب لم يكن لعدم علمه ولا لعدم وجود من يمضي وانما كان سؤاله لان من يمضي كان يقتل ويكذب

(يكذبونه) ويتشجع النبي من الرؤيا والتطهير بواسطة الجمرة لكي يصير نبيا للرب.

٩: سمعا تسمعون : اي ان هذه قيلت عن الله الذي رؤي في صهيون . وربنا في الانجيل فسرها عن نفسه

١١-١٣: فسأل النبي الى متى هذه اي : متى تظهر هذه فيجاب حتى تخرب المدن الخ يعني : هذا الرب الذي تراه على العرش مستوياً . وهذه التقاديس والمذبح والجمرة والعجائب التي يعملها المسيح وتلاميذه والتي عاينها اليهود ولم يؤمنوا . هذه كلها يبشر بها في الامم وتكمل بالفعل تماما عندما يتشتت شمل اسرائيل وتخرب مدنه وتزول احواله.

محاسن الجبال

من كتاب محاسن الطبيعة بقلم اللورد افبري

جبال الالب اعلام تخفق فوقها الوية السلام (العقلي) . ومناجم تجود بالكنوز على روادها ، ونعم الكنز الصحة ، وموارد ومناهل نردها وبنا الى الحياة صدى وأدام ، ونصدر عنها وقد روينا الغلة وشفينا العلة . فكم زرناها وقد نال منا العناء ما نال ، وانهلك منا الاجهاد ما انهلك ، مستوليا علينا السأم ، مستحكماً فينا القنوط ، وودعناها بصحة تنكر السقم ، وقوة لم تدر ما الكلال ، ونشاط لا يعرف الخمول . ولا غرو فالطبيعة في الجبال اطلق يداً ، واطلق محياً ، واطهر قلباً مما نعهده في سائر مواطنها . هنالك تتدفق الانهار ، وتسجو البحيرات ، وتزهو الثلوج ، وتعتز جبال الجليد ، وهنالك يطلق النسيم انفاسه العذاب ، وهنالك تتعانق الذرى والسحاب . ناهيك بمنظر القبة الزرقاء ، وفضاء السناء ومشهد الافاق في الصباح والمساء . تلك مناظر ومشاهد تنعش الناظر الشاهد وتحييه ، وتحيي تذكاراتها في نفسه ويحييها.

حتى الان والقلم في يدي تعود الي ذكرى تلك الاودية والجبال ، فكانني اشاهدها في حلم ، وكاني ارى الجلد الازرق الصافي والثلج الناصع الخالص والصخور الغبراء والحمراء واشجار الصنوبر الباسقة السوداء (لشدة خضرتها) وما يتخللها من اشجار الملاريس الخضراء وتبدو لي بقع من النجد بغياض البتولا والزان (المعروف بشجر عيش السياح) ثم تتجلى لي مشاهد أخرى من صخور واحراج على اخمص الجبل تختلف عما على قمة راسه وصدره الرحب ثم الوادي بعينه بمروجه الزمردية وادغال الحور الرومي وجدول

يحييني منساب كالافعى في ظلال الاشجار بل يخيل لي كاني اسمع جلاجل(١) السائمة العائدة الى حظائرها . وخرير الماء المترقرق فوق الحصباء او المتسلسل بين الاعشاب .

واني لاشعر مع رُوسكن اذ يقول : الجبال ديباجة المناظر الطبيعية ومسك ختامها فعواطفي محصورة فيها وموقوفة عليها وعلى مناظر السفح والسهل اللذين يؤديان اليها ، ومع اني ابتهج واعجب بازهار الحضيض ونبات الغور واشجار الاحراج وغيوم السماء فما هو الا ابتهاج واعجاب رزينان وكاني منهما ادرس صفحات النباتات او اطالع كتابا لذيذاً .

والازهار التي تنمو على الجبال تكون اكبر شكلا وأبهج لونا مما ينمو في سائر الاماكن . وهنالك ازهار تعرف بالجبلية لانها لا تنبت ولا تعيش الا في الجبال، وجميعها جميلة رائعة . وكثيرا ما ترى جماعات الزهر المتباعدة الانواع منضمة ملتئمة بعضها الى بعض بحيث تحسبها بساطاً من الطحلب نثرت عليه ازاهر كالزهر الزواهر . فيخيل لك وانت في رائعة النهار انك تنظر الى القبة الزرقاء وكواكبها ودراريها وعلى المنحدرات القريبة من السفح وفي اودية الجبال الشاهقة هنالك تبسق اشجار وتلوح افنان وتوقع الحان تزيد الجبال جمالا على جمال . هنالك تميس قدود الصنوبر والملاريس والزان وابي فروة (الكستنة) كانها قدود غوان اثملها سلسبيل المياه الجارية على اقدامها . ومن الف زقزقة العصافير ورشاقة الاطيار في الوشع(٢) والغياض

(١) جلاجل : الاجراس او النواقيس الصغيرة التي تتعلق برقبة التيس من الماعز مثلا ليكون صوتها داعياً لشتات القطيع

(٢) شجر البان

الانكليزية وكانت هذه تؤنسه في وحدته وتسليه في عزلته ، فلا جرم ان يشعر ببعض الوحشة في الالب وسويسرا على ان وحشته هذه لا تلبث ان تزول لان البزاة والنسور لا تبرح رؤوس الجبال وصدور الهضاب ، حيث تحلق حتى ترى ولا ترى . وتتناهى اليه صرخات السنجاب الجبلي فتسجره ويمر به الثيتل (١) مجانبا حذورا وتظهر له المناظر جديدة الواحد تلو الاخر فلا يكون الا القليل حتى ينسى ما الف واحب فيالف ما يرى ويحبه .

ومن محاسن الجبال الخصوصية وفرة الالوان الطبيعية وتلك الروعات الجوية التي لا نشاهدها من الهضاب والسهول . فمن ارجواني وبنفسجي ومائي متوحدة ومشتركة وخالصة ومشوبة . فاذا كنا على الهضبة او السهل المنبسط انبسطت فوقنا زرقة الجلد ولدينا خضرة النبات وما هما بالحسنين المستقلين في اعين عباد الطبيعة وعشاقها . بل منظر الاشجار المخضرة وروعات الارجوان التي تبدأ تتموج فوق الاغصان اذا انحرفت سهام الشمس ومال الميزان تلك محاسن طبيعية لا يجحدها القلب ولا يغض دونها الطرف . ولكن اذا وقفنا على قمم الجبال ارتفع لنا الستار عن شقة بعيدة من الارجوان ونطاق متسع من البنفسج . هذا اذا خاض الطرف في عباب الافاق . واذا التفتنا الى جيوش السحاب واسراب الغمام المحلقة فوق ظلام الوهاد والغابات بدت للطرف زرقة لطيفة تستعذبها الاحداق وتتملأ منها . وبعبارة اخرى من لم يشاهد الفجر وسهام انواره المخضوبة بماء الوجنات الوردية مترامية فوق الجبل الازرق فقل انه لا يعرف ما الالوان وما لطفها وجمالها

(١) الوعل او جنس من بقر الوحش

روسكن من احب ابناء الطبيعة اليها واحبهم فيها واقدرهم على توفيتها حقها من الوصف وذكر الجميل ولكن قل من عرف الجبال واختبرها مثل مستر هومبر وهـا انا ناقل شطرا من وصفه للمنظر الطبيعي من قمة جبل مترهورن :

وكان اليوم غاية في النقاء واعتلال الهواء وكان الجلد كمرآة الحسناء لا غيم فيه ولا سحاب . وكانت الجبال على بعد خمسين بل ضعفها من الاميال تشمخ بقممها علاء كانها « تبغي الى ما في السماء وصولا » . وبدت جوانبها واطرافها وثلجها وجليدها معا وكل على حدة مستقلا . فكان للنـاظر ان يختار ما يشاء او يعمها جميعا ولا حد يمنع ولا وازع يردع . عندئـذ عادت الينا الماضيات السالفات مختارة لا مسوقة وحلت من القلب عـلى الرحب والسعة كضيوف على كرام او كاحلام على مستهام . وكانت جبال الالب جميعها اكبرها واصغرها في منال الطرف ومجال العيان . وعلى عشرة الاف قدم من مواطىء اقدامنا انبسطت حقول زرمات المخصبة وعلى ٨٠٠٠(قدم) دونها بدت مروج بريل الممرعة . ناهيك بالغابات الكثيفة المظلمة والرياض اللطيفة المشرقة والشلالات المتدفقة والبحيرات الساجية والسهول الساطعة والهضاب المتواضعة — مما كان يقع تحت البصر كيفما اجلناه شرقا او غرباً وشمالا ام جنوباً .

تلك مناظر صيفية وللخريف والشتاء مناظرهما . اما الخريف فهو ظلام على الجبال واكفهرار على التلال وفي اشهره تهب الزوبعة ويثير الاعصار على حقول الخلنج وتتدفق الانهار مكمدة فوق السهول وتتلاعب الرياح بأوراق الاشجار وتنثرها فوق الرموس والاجداث

واذا انصرفت الزوابع الى مخابئها وعاد الجلد الى صفائه وكفكفت السماء دموعها فانظر الى الاوراق فاذا هي براقة والى الصخور فاذا هي ساطعة والى الغياض والرياض فاذا هي ارض مسحورة ياخذ منك جمالها كل ماخذ.

وكم يتفق لزائر الالب ان يتمنى لو اعارته الحمامة جناحيها ليطير في الفضاء مستكشفا اسرار الجبال ومستطلعاً خبايا الاودية ومسترقا نجوى السهول والانهار — كانه ينسى ان له خيالا ونعم الحمامة المطلقة الخيال

وبهجة الشروق والغروب انما تبلغ غايتها في الجبال حيث تتهادى الغيوم في عرض الفضاء او تتراكم على القمم فتقع عليها اشعة الشمس طالعة وغائبة وتكسبها تلك الالوان الشفقية البديعة . تغمرنا الغيوم باجنحتها وتجرر بيننا اذيالها اذ نحن في السهول نجول ونرقى القمم المرتفعة فنرى الغيوم تعنو تحت اقدامنا ونخالنا ننظر الارض من احد الاجرام السماوية .

بل اي منظر اجمل من راس الجبل وقد كلله الثلج شيباً اذا ما سال عليه لعاب الشمس المحيي لحياه ريعان الشباب ورده غض الاهاب . تلك اشعة انوار لا نكاد نحسبها عالمية

ننظر من احشاء الاودية العميقة فتراءى لنا رؤس الجبال كاجنحة البناء الضخم البارزة من جهاته الاربع ولكنه خطأ تقدير وظن بعيد عن الحقيقة الطبيعية . وكذلك اذا وقفنا على قمة جبل متوسط الارتفاع وتاملنا ماحولنا من الجبال شبه لنا ان جميع تلك القبب كانت يوما من الدهر قبة واحـدة شاءت يد الطبيعة فيما بعد ان تفصل بينها بالوهاد والاودية والاغوار العميقة .

وكثير من سلاسل الجبال كانت في سالف الدهور اعظم ارتفاعا مما هي اليوم ولكن اكلت عليها العصور وشربت وتصرفت بها الطبيعة حسب

اهوائها والحقت بها من الخسف والنقصان ما الحقت وغادرتها كما ترى . وقد كنا نزعم ان التلال والجبال ازلية ابدية لا تتبدل اشكالها ولا تتحول احوالها ولما ازال العلم تلك الغشاوة عن ابصارنا تحورت افكارنا وتغيرت رتبنا نزعم واثقين ونرى متيقنين ان تلك الكوائن على عظمها : شأنها شأن اصغر الكائنات من حيث الوجود والتبدل والاضمحلال الوقتي . ولله در شاعرنا تنسون القائل مخاطباً الكرة الارضية :

« هنالك حيث اليوم تعج الامواج بين جزر ومد وارغاء وازباد بالامس كانت اشجار وارفة الظلال مياسة الاغصان . وهنالك حيث اليوم تمتد الشوارع العامرة ويرتفع الضوضاء ويضج الناس بمركباتهم وسياراتهم بالامس كانت مياه قلب المحيط الساجية الهادئة هدوء قلب الشيخ الحكيم . فما لك ايتها الارض كل يوم عن وجه جديد تسفرين ولا تزالين تتقلبين وتتلونين ؟ اجل ما التلال الا ظلال توجد للزوال وتكون للاضمحلال وهي اليوم بشكل وغدا وبعده باشكال وكذب من قال انها جلمد وصلصال بل هي ضباب عابر وغمام حائر او « سحابة صيف عن قريب تقشع » وكل آت قريب .

اقوال مأثورة

قال ابن المقفع : الدنيا كالماء الملح الذي لا يزداد شاربه شربا الا ازداد عطشا ، وهي كالعظم الذي يصيبه الكلب فيجد فيه ريح اللحم فلا يزال يطلب ذلك حتى يدمي فاه ، وكالكوز من العسل الذي في اسفله السم الذي يذاق منه حلاوة وآخره موت زعاف وكاحلام النائم التي يفرح بها الانسان في نومه فاذا استيقظ ذهب الفرح .

وقال ايضا : لا يقدم على طلب ما يضر الناس وما يسوؤهم الا اهل الجهالة والسفه وسوء النظر في العواقب من امور الدنيا والاخرة وقلة العلم بما يدخل عليهم في ذلك من حلول النقمة وبما يلزمهم من تبعة ما اكتسبوا مما لا تحيط به العقول .

قال افلاطون : من بدأ بنفسه ادرك سياسة الناس

وقال : اصلحوا انفسكم تصلح لكم اخرتكم

وقال آخر : حاجة السلطان الى صلاح نفسه اشد من حاجته الى صلاح رعيته

قال ارسطاطاليس : اصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعاً لك

قيل لانوشروان : ما اعظم المصائب ؟

قال : ان تقدر على المعروف ولا تصطنعه حتى يفوت

قيل لاحد العقلاء : لم تمسك عمن شتمك

قال : لا ادخل حربا الغالب فيها شر من المغلوب

قيل للبخيل : لم حبست مالك

قال : للنوائب

قيل : قد نزلت بك

ميمر

لملفان الكنيسة القديس مار افرام السرياني

في العلم

نقلها من السريانية الى العربية الراهب جرجس مسعود

اسمعوا وتعجبوا يا اهل الفطن ؛ ولا تنسوا كلمات
ربنا الروحية التي اوردها في انجيله الطاهر للذين
احبوه وحفظوا اوامره وكملوا اعماله بايمان ،

١ — اللهم امنح علماً لمن يحب العلم ، واجعل الاستاذ الذي يحسن التعليم عظيما في ملكوتك

٢ — ان الذي يحب العلم يكون دائم النشاط ، ومن يحب الكسل لا يستطيع النجاح

٣ — فاقتن لك ايها الانسان الاجتهاد فانه كنز العلم العظيم ، وتجنب الكسل لانه مخزن ملآن من الخسائر

٤ — طالع الكتب المقدسة مجتهدا لتحصل منها على لذة ، وابتعد عن الشراهة كي لا تخسر كل ما اكتسبته

٥— اخترلك مخافة الله واكرام والديك لتنجو بصلواتهم من الاشراك والعثرات

٦ — اتخذ لك اصدقاء من رجال الله واحبائه ، اما محبو السكر فلا ترافقهم حتى ولا في الطريق

٧ — اذا امتلكت ذهباً وفضة فلا تتشامخ وتفتخر بل اسلك في سائر سبلك باتضاع

٨ — اقتن الذهب بمقدار اما العلم فاكتسبه بلا حد ، لان الذهب يكثر الافات واما العلم فيورث الراحة والنعيم

٩ — كن في فتوتك متواضعاً لترتفع في شيخوختك . وعود نفسك العوائد الصالحة لتحيا حياة مغبوطة

١٠— احفظ ايها التلميذ هذه النصائح وكملها بالعمل . لتسر وتبتهج انت ووالداك ومعلموك

١١— عندما تجلس بين رفاقك لا تسرع الى الكلام . بل كن صامتاً الى ان تسأل عندئذ اجب بلطف

١٢— زن كلماتك بحكمة ثم فه بها ليمدحك السامعون لك ويهنئوا والديك ويدعوا لمعلميك

١٣— زود نفسك بالاعمال الصالحة ما دام لك فرصة للتزويد لكي عند رحيلك من هنا لا تكون من الخاسرين في العالم الثاني

١٤— خصص لكل امر وقتا واسلك بترتيب واجعل وقتا للاكل والشرب وكذلك للعلم

١٥— اشفق يا فتى على شبابك لكي لا تكون طعاما للنار . واذكر الاوجاع والامراض والمشيب الذي يسعى وراءك

١٦— افطم فمك عن الآثام والتجاديف والشتائم ليهتف لسانك مرتلا بالالحان المملوءة تسابيح

١٧— ان الحكمة افضل من الزينة والعلم خير من الاموال وفتى حدث حكيم خير من ملك شيخ جاهل

١٨— ايها الفتى اختر لك العلم وكن مستقيما في طرقك فانك تسر في هذا

العالم وفي الاخرة تتنعم

١٩— اكرم الطاعنين بالسن واصغ الى اقوال الشيوخ واجلس دائما عند اقدامهم وانصت الى اقوالهم

٢٠— اذكر يا فتى يوم الدين وافزع من خبر جهنم وارتعد من العذاب الابدي والدودة الآكلة والنار الابدية

٢١— ان العلم يضفر اكليلا ويتوج به راس محبيه ويرفع من المزبلة الى عرش الملك

٢٢— لتكن لك الكتب بمنزلة موائدك فتشبع منها لذة ولتكن لك بمثابة فراشك فترقد سنة الراحة

٢٣— اياك ومصاحبة الاشرار والانقياد الى الكذبة والتشبه بالمستهزئين والذهاب مع الوقحين

٢٤— لا تكثر الكآبة كي لا يحتقرك الناظرون اليك ولا تكن كثير الخوف كي لا تقع في يد اعدائك

٢٥— ان رافقت احداً فلا تشته مقتناه واحسن الى جيرانك مثل نفسك ليباركوك

٢٦— اقبل مشورة الحكماء وأطع اوامر والديك ولا تضمر سوءاً قط على من اخطأ اليك

٢٧— ليكن الكلام الصادق ضياء لك في جميع سيرتك ولا تستعجل فتحلف لكي يصدقك كل احد

٢٨— لتكن اقوالك صادقة فيحبك كل انسان حتى يباركك الاقرباء والغرباء حياتك

٢٩— عامل القريب والغريب بالحسنى جهد امكانك واحسن بحديثك مع

الصالحين والطالحين

٣٠— ثق بالرب واحفظ طرائقه واسلك بجميع على رجاء انسان فانه كالعشب ييبس حالا

٣١— اتكل على الله وحده في كل حين لان الذين يتكلون عليه يسعدون في العالمين

٣٢— ان العالم زائل كما هو مكتوب وقضاء الدينونة ثابت كما هو مرسوم فاذكر هذا ايها الفتى ولا تخطيء وان اخطأت فاسرع وتب

٣٣— احمد الله على احساناته اليك واكرم والديك ومعلميك حسب طاقتك

٣٤— عود فمك التسبيح ولسانك الصدق وتجنب الكذب والحلفان ان كان بالرب او بنفسك

٣٥— صل في اليوم سبع مرات كما قال ابن يسى وكما وضع الرسل الاطهار في قوانينهم البيعية

٣٦— صم الصوم الاربعيني واعط خبزك للجائع واختر لنفسك مشيئة صالحة افضل من كل المقتنيات

٣٧— اصغ بعناية الى الكلام الذي تنطق به شفتاك واسلك مسالك الحكماء في سائر اعمالك

٣٨— ادرس هذه الوصايا كتلميذ وافهم كلمات فمك واحب الفضائل لتشبع نفسك بركات

٣٩ - تأمل في الذين سبقوك من ملوك وصعاليك وجبابرة وانظر كيف رحلوا من العالم وسوف تصير مصيرهم

٤٠— تفكر في خروجك من الدنيا ورحيلك الى العالم الثاني وتيقن بقلبك

في القيامة وخف مرتعباً من الدينونة

٤١ — اسمع هذه الارشادات وان كنت خاطئاً فتب او صديقاً فاحترس من السقوط في الآثام

٤٢ — اذكر ايها الفتى خبر الدينونة فتتجنب اقتراف الاثم وتحل النعمة في قلبك ولا تخزى امام الديان

٤٣ — احمد اسم خالقك في كل ساعة ليلا ونهاراً وان ملكت العالم باسره فلا تنسى ان الموت قريب

القلم الاسطرنجيلي

القلم او الخط الاسطرنجيلي هو احد الاقلام التي تكتب بها اللغة الآرامية السريانية وهو ابدعها حسناً بل هو منبع سائر الخطوط السريانية المسيحية لانه اول قلم سرياني عرفا وشهرة ويسمى ايضا المستدير وحروفه شبيهة بالقلم البابلي والتدمري

فان الاراميين اخترعوا للغتهم قلماً قيل انه المسماري وتولد منه القلم السامري والقلم التدمري والقلم النبطي (الذي منه نتج القلم الحميري العربي ومن هذا تولد القلم الكوفي ومنه نشأ القلم العربي المعروف اليوم) والقلم البابلي الذي لا يستعمله اليهود الا لكتابة الكتاب المقدس

وروى الحسن ابن بهلول من علماء القرن العاشر اشتهر سنة ٩٦٣م نقلا عن حنانيشوع ابن سروشويه اسقف الحيرة (نحو ٨٣٠ م) في قاموسه المشهور ص٢٣٦ طبعة باريس ان الذي اخترع الخط الاسطرنجيلي اي الخط الانجيلي

هو فولا (بولس) ابن عرقا الرهاوي (السرياني) فقد منحه الله حكمة في هذا الخط لاجل كرامة الانجيل المقدس لكي يزداد الفكر سعيا ونشاطا في المطالعة بواسطة الخطوط الواسعة والجميلة ويظهر انه اخترع في نواحي القرن الاول او القرن الثاني للمسيح فقد وصل الينا كتابة بهذا الخط على قلعة الرها مؤرخة سنة ٢٠٦ وسنة ٢١٦ م وبقي السريان لا يكتبون الا بهذا القلم قروناً كثيرة حتى القرن التاسع حتى تولد منه ايضا شيئا فشيئاً اقلام اخرى .

وروى العلامة ابن العبري في تاريخه البيعي المجلد الاول ص ٤١٨ :

« ان يوحنا الرابع [illegible] مطران طور عبدين ودير قرتمين الذي رسم نحو سنة ٩٩٨ وتوفي سنة ١٠٤١ جدد القلم الاسطرنجيلي في طور عبدين بعد ان بطل استعماله نحو مئة سنة واتقنه من النظر في الكتب وعلمه لاولاد اخيه الراهب الشماس عمانوئيل و ([illegible]) يعيش: المصور والراهب القس بطرس وقد نسخ عمانوئيل بخطه الفائق في الحسن سبعين مجلدا من الترجمات البسيطة والسبعينية والحرقلية ومجلدات ميامر بثلاثة عواميد ووهبها الى دير قرتمين وهي كتب لا مثال لها في العالم » ولا يزال احدها محفوظا في احدى خزائن كتبنا تاريخه ٢ ت ٢ سنة ١٠٤١ . واثبت ذلك كاتب سفر الحياة في دير قرتمين (الذي وجدناه في بسبرينه سنة ١٩٠٩ وقد باد في الحرب الكونية)

ودام استعمال هذا الخط في الكنيسة السريانية في الكتب الطقسية حتى القرن الرابع عشر للمسيح ولا يزال الى الان يزين به الخطاطون وهم يعدون على الاصابع رؤوس الفصول في مخطوطاتهم وقد اشتق منه السريان الملكيون (الروم الارثوذكس في بلاد الشام) قلما خاصاً بهم وهكذا فعل الملكيون في فلسطين وكذلك الكلدان النسطوريون اتخذوا لهم منه قلماً هو اشبه الاقلام به . أم

اخبار العالم

٢٧ اذار

غضب الطبيعة الهائل في روسيا

يضطرون الى نسف الثلوج بالمدافع

مياه الفيضان تغرق الاراضي والمواشي والسكان

جاء من ريفا ان ذوبان الثلوج فجاة اثناء الـ٢٤ ساعة الاخيرة سبب خسارات فادحة لا تقدر . وزاد على ذلك هبوب العواصف الثلجية وسقوط الامطار الغزيرة فطاف نهر دوجافا وغمرت مياهه الاراضي الزراعية الشاسعة وجرفت معها الدور والمنازل

واصدرت وزارة الحربية الامر الى الجنود بالاسراع الى مساعدة الاهالي فنسفت جبال الثلوج المتجلدة في مجرى النهر بقنابل المدافع وتوجه قائد الجيش واركان حربه الى مدينة (اوجري) حيث اشتد الفيضان اشتدادا مخيفاً

ووصلت الاخبار المحزنة من لتوانيا عن فيضان نهر (نييمن) الذي غمر المناطق فقطع المواصلات . وتقوم قوات الجيش والبوليس باسعاف المنكوبين وقد غرق عدد كبير من المواشي وهنالك ضحايا عديدون من السكان

وتفيد الاخبار الواردة من روسيا المتوسطة ان فيضان الانهر اغرق مساحات عظيمة وان الزوابع تعصف بشكل لم يسبق له مثيل وانقطعت جميع المواصلات بين موسكو ومدن اوكرانيا

ونشرت محطة اذاعة اوديسا اغاثة جاء فيها ان قطارات السكك الحديدية القادمة من الشرق الاقصى قد حاصرتها الثلوج والمياه المتدفقة . وقد حدث في وانمستان زلزال عنيف

اخبار الطائفة

رئاسة ابرشيتي اورشليم وحلب

رفع سيادة الحبر الجليل المطران مار غريغوريوس جبرائيل الى المقام البطريركي السامي استقالته من رئاسة ابرشية اورشليم فاقره قداسة بطريركنا واكثرية اعضاء المجمع المقدس على ذلك وعينه غبطته نائبا بطريركيا لابرشية حلب وتوابعها .

كما ان غبطته عين حضرة الاب الجليل الراهب يعقوب الصالحي نائباً بطريركياً لابرشية اورشليم

« فالمجلة البطريركية » تتمنى لسيادته ولحضرة الاب الوقور غاية التوفيق .

حفلات المواسم المقدسة

احتفلت الطوائف الارثوذكسية في القدس من ٦ نيسان ش الى ١٩ منه باقامة الطقوس والحفلات الدينية في الاماكن المقدسة فغصت مدينة اورشليم بجماهير غفيرة من الزوار والسياح الذين أموها من مختلف الاقطار والامصار للتبرك من المدينة التي تقدس ثراهـا بخطوات ذلك الفادي العظيم وكانت دلائل الخشوع والوقار بادية على محيا المؤمنين

وفيما يلي وصف موجز لهذه الحفلات الدينية نسردها لقراء المجلة البطريركية لبث روح الخشوع في قلوبهم وزرع محبة الدين في نفوسهم فالادارة تتضرع الى المولى عز جلاله ان يجعل هذه الاعياد فاتحة سعد واقبال على جميع ابناء الامة السريانية الكرام

حفلة عيد بشارة العذراء في كنيسة الجسمانية

في صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٥ اذار ش احتفلت الكنيسة المقدسة بنصف الصوم الاربعيني وعيد بشارة السيدة العذراء فاقيمت الذبيحة الالهية في الدير المرقسي ورفع الصليب المقدس في الكنيسة كما رفع موسى الحية النحاسية في البرية وفي ختام القداس سار الاب الوقور الراهب يعقوب الصلحي النائب البطريركي يصحبه رهبان الدير وتلاميذ المدرسة وعدد غفير من ابناء الشعب الى كنيسة السيدة العذراء في الجسمانية بموكب رسمي فاقام حضرة النائب البطريركي خدمة القداس الالهي على مذبحنا الخاص الواقع عند مدخل قبر السيدة العذراء وعادوا الى الدير المرقسي في الموكب الرسمي بعينه

حفلة اثنين الشعانين

في صباح الاثنين الواقع في ٦ نيسان ش وهو اول اسبوع الشعانين انطلق حضرة الاب الجليل النائب البطريركي مع بقية رهبان الدير المرقسي الى بيت لحم يصحبهم طلاب المدرسة في القدس. وفي الساعة العاشرة صباحاً نزلوا الى كنيسة المهد نزولا رسمياً كما هي العادة واحتفلوا باقامة الذبيحة الالهية على مذبحنا وختمت بدورة الى مغارة المهد حيث زيح الصليب المقدس وقرئ الانجيل وتليت صلوات الفرض الخاص. وفي الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم اقيمت صلاة المساء على مذبحنا في اليوم الثاني (الثلاثاء) اقيمت الذبيحة الالهية وتلتها دورة الى المغارة كما جرى في اليوم السابق وكان اقبال المؤمنين على حضور الصلوات عظيما لان الكنيسة كانت غاصة بجموع المصلين من ابناء الطائفة في بيت لحم والقدس

حفلة احد الشعانين في كنيسة القيامة

في صباح احد الشعانين الواقع في ١٢ نيسان ش اجتمع عدد غفير من ابناء شعبنا في القدس وبيت لحم ومن زوارنا في ديرنا المرقسي وفي الساعة السابعة والنصف نزل حضرة الاب الوقور النائب البطريركي مع الاكليروس وجمهور الشعب وطلاب المدرسة بموكب رسمي الى كنيسة القيامة فاقيمت الذبيحة الالهية في كنيستنا وبعد ان اتم الروم دورتهم ثلاث مرات حول القبر المقدس بدأت الطوائف الثلاث : السريان والارمن والاقباط بالطواف حول القبر ثلاث مرات . فطاف اكليروسنا وطلاب مدرستنا حاملين الزيتون وسعف النخل وهم ينشدون الاناشيد السريانية بلغة فادي الانام التي قدسها بفمه ورفع مقامها بين جميع لغات العالم بتعليم انجيله المقدس .

وكان القواصة يتقدمون الدورة يتبعهم حاملو الرايات فالصليب المقدس فشجرة الزيتون وفي ختام الدورة الثالثة سار الموكب الى المغتسل حيث قرئ فصل من الانجيل المقدس وتليت الصلوات حسب فروض كنيستنا السريانية المقدسة ومن هناك رجعوا الى القبر المقدس فوقف الكهنة والشمامسة وطلاب المدرسة صفين متقابلين امام مدخل القبر حيث قرأ الانجيل وزيح الصليب حضرة الاب الوقور النائب البطريركي وفي ختام تلاوة الفروض والصلوات عادت الدورة الى كنيستنا في القيامة

حفلة خميس الاسرار

في صباح هذا اليوم اقيمت الذبيحة الالهية في كنيسة ديرنا المرقسي وتهافتت جموع المؤمنين والزوار على تناول اسرار عيد الفصح المقدس وفي

الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم توافد ابناء الشعب السرياني الى الدير المرقسي وغصت الكنيسة وفناء الدير بالمؤمنين لحضور حفلة التغسيل التي قام بها حضرة الاب الوقور النائب البطريركي يعاونه الكهنة . وكانت حفلة شائقة حضرها كثير من الاجانب فاعجبوا بطقوس كنيستنا المقدسة

حفلة جمعة الآلام العظيمة

في الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم نزل حضرة الاب النائب البطريركي مع الاكليروس وطلاب المدرسة وعدد غفير من ابناء شعبنا المقدسي والبيتلحمي والزوار الى كنيسة القيامة بموكب رسمي . وعند دخولنا كنيستنا الواقعة وراء القبر خرج الكهنة والشمامسة بدورة احتفالية مارين وراء كنيسة نصف الدنيا وصعدوا الى الجلجلة حيث بوشر بصلوات يوم الجمعة العظيمة وسجدة الصليب على المذبح الجنوبي حتى قراءة الانجيل المقدس ثم انتقلت الدورات الى المذبح الشمالي حيث اقيمت حفلة السجدة وزيح الصليب ثم انحدر الموكب مرتلين الاناشيد الدينية حتى وصلوا الى المغتسل فقرئ الانجيل وغسل الصليب بماء الورد على حجر المغتسل ثم رجع الموكب الى القبر المقدس حيث تلي طقس الدفنة وكفن الصليب على القبر وقرئ الانجيل على باب القبر وبعد ذلك مشت الدورة الى كنيستنا حيث دفن الصليب في قبر نيقوديموس المنقور في الصخر كما جاء في الانجيل المقدس وكان الطلاب والشمامسة يرتلون الاناشيد الحزينة

حفلة سبت النور

في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم نزل حضرة الاب النائب البطريركي والكهنة والشمامسة وطلاب المدرسة وجمهور غفير من الشعب والزوار الى كنيسة القيامة بموكب رسمي فاحتفل بالقداس الالهي في كنيستنا وفي ختامه كان النور قد فاض وانهى الروم دورتهم فسار حضرة الاب النائب البطريركي وتحف به افراد الاكليروس والشمامسة وطلاب المدرسة ينشدون ([illegible]) وبعد ان تمت الدورة الثالثة حول القبر وقف الشمامسة صفين متقابلين عند مدخل القبر وتلا الكهنة الفروض الدينية على القبر المقدس وقرئ الانجيل عند باب القبر ثم عادت الدورة الى الكنيسة بمزيد الانتظام

وفي منتصف ليلة احد القيامة احتفل بالقداس الالهي في كنيستنا بالقيامة وتلتها دورة على نفس الطريقة . وانتهت قبل انبثاق الفجر وخرج الجميع مهنئين بعضهم بعضا قائلين (ܩܡ ܡܪܢ ܡܢ ܩܒܪܐ) قام ربنا من القبر

وقد تمت جميع الحفلات بسلام ولم يحدث ما يعكر صفوها لان الحكومة كانت قد اتخذت جميع الطرق اللازمة للحيلولة دون وقوع اي حادث

الزوار في هذه السنة

بلغ عدد زوارنا في هذه السنة مائة وثلاثين نسمة بين كبار وصغار حتى غصت بهم غرف الدير . وقد حضروا جميع الحفلات والطقوس الدينية التي اجريت في ديرنا وفي بقية الاماكن المقدسة وغادرونا الى ديارهم العامرة في الاسبوع الاول من عيد الفصح المجيد وقد شملهم سرور لا مزيد عليه لما شاهدوه من النظام والترتيب في جميع هذه الحفلات مما جعلهم يثنون على

همة الاب الجليل النائب البطريركي وبقية رهبان الدير المرقسي واعضاء جمعياتنا بالقدس واستاذ الالحان السريانية وطلاب مدرستنا الذين تحملوا المشاق الكثيرة للقيام بهذه الحفلات بغاية النظام والاتقان

انتخاب جمعية مار افرام

للسريان ببيت لحم

عند انتهاء مدة الجمعية الافرامية بيت لحم لسنة ١٩٣٦ عقدت اجتماعاً عاماً في قاعتها لانتخاب جمعية جديدة لسنة ١٩٣٧ وذلك في ٨ آذار ١٩٣٧ وبعد اجراء عملية الانتخاب فاز باكثرية الاصوات السادة الاتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب ، عبد الاحد عمرو رئيساً ، مراد كتلو نائباً للرئيس ، شكري كتلو سكرتيراً ، بطرس جبرا اميناً للصندوق ، يوسف داؤود ، صليبا برصوم ، حنا اسمرى ، جورج ملكي ، جلو جبرا ، يوسف بهنام ، موسى جورج ، ملكي آحو ، وجورج موسى اعضاء .

« فالمجلة » تتمنى للجمعية نجاحاً سريعاً بجهود الهيئه الجديدة

اعلان

للمشتركين الكرام

تعلن المجلة البطريركية لحضرات المشتركين انها وهي تنتظر تسديد ما عليهم من ديون البدل للسنتين الثانية والثالثة بواسطة وكلائها او رأسا باسم الادارة . وليس من الانصاف ان تقوم الادارة بتضحية خسارة مادية فضلا عن التضحية الادبية وكفى به بياناً .

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد الثالث نيسان سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

منشور الاعجوبة

ܒܫܡ ܐܝܬܝܐ ܡܬܘܡܝܐ ܐܚܝܕ ܟܠ. ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܐܦܪܝܡ ܩܕܡܝܐ
ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܟܘܪܣܝܐ ܫܠܝܚܝܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ: ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ [illegible]

نهدي البركة الرسولية والسلام الى حضرات الاخوة المطارنة الاجلا والابناء الروحيين النواب الاسقفيين والخوارنة والقسوس والرهبان والشمامسة المكرمين والوجهاء وعامة الشعب السرياني الارثوذكسي التابعين الكرسي الرسولي الانطاكي حرستهم العناية الربانية بشفاعة السيدة البتول وجميع القديسين امين .

بعد افتقاد خواطركم العزيزة نعلمكم ان الله سبحانه الذي وعد كنيسته المقدسة ان يكون معها حتى الانقضاء وقد ثبت اعمال الرسل وخلفائهم وسائر اصفيائه القديسين بالايات التي كانت تتبعهم لم يهمل قطيعه الصغير في هذا الزمان العصيب لكن رحمته الالهية ارادت ان تنبه خواطر ابنائه الى عنايته الربانية التي تفتقدهم عندما تشاء ليشعروا بنعمته احياناً شعورا روحياً واحياناً شعوراً محسوساً. ومن هذا القبيل حادث ظهور زيت في كنيسة القديس يعقوب النصيبيني التي بنيت منذ ثماني سنين في مدينة القامشلي المجاورة لمدينة نصيبين من بلاد الجزيرة العليا في سوريا

فقد كتب لنا اولادنا الكهنة ووجوه الشعب واخبرونا انه في اليوم الثلاثين من شهر آب الماضي سنة ١٩٣٦ عاينوا زيتاً نقيا مثل زيت الزيتون ينبع من جوانب مختلفة في المذبح والهيكل بطريقة غير طبيعية ودام ذلك مدة ايام حتى اجتمع منه كميات وافرة. فلما شاع خبره تهافتت على جمعه بحرص عظيم جمهور كبير من المؤمنين والحاضرين من الملل المختلفة حتى غير المسيحيين وكلهم يرى فيه حادثاً خارقا العادة فاجتمع الكهنة وجمهور من الشعب والاهالي وتلوا الصلوات ورفعت الذبيحة الالهية واحتفلوا بزياح القديس مار يعقوب وبعد ذلك حضر اليهم سيادة مطران الابرشية مار اقليميس يوحنا الوقور وشاهد الحادث بعينه.

ولما انتهى الخبر الينا امرنا سيادته بالتحقيق الدقيق ويعمل محضر قانوني حاويا شهادات الحاضرين ورفعوه الينا فسعى بذلك وارسل لنا محضراً موقعاً بامضاآت وختوم الكهنة والشمامسة واعضاء المجالس وعدد غير قليل من شعبنا والشعوب الغريبة ختمها بشرحه وصدقها بامضائه وخاتمه، فلما جاءنا

ذلك وفحصناه بغاية التدقيق وتروينا فيه كفاية في مجلس روحي عقدناه بحضور مطران الابرشية المذكور. ثبت عندنا صحة الواقع وعلمنا ان عناية الله سبحانه افتقدت المؤمنين بشفاعة القديس المشهور الذي شرفه الله بعمل الكرامات مار يعقوب اسقف مدينة نصيبين احد اباء المجمع النيقاوي المقدس ومعلم ابينا القديس مار افرام ملفان الكنيسة المقدسة وذلك لاجل بنيان ايمانهم.

فعليه اننا في الاحد الماضي الواقع في ٢٢ من الحالي اعلنا في كنيسة حمص هذا الحادث واعتبرنا الزيت عجائبياً وامرنا تتبرك به الاباء والاكليروس والمؤمنون. وبمنشورنا هذا بسلطاننا الرسولي نعلن الى رعاة الكنيسة المقدسة وابنائها في جميع الابرشيات والكنائس الخاضعة لكرسينا الانطاكي وتثبت ان الزيت المذكور نبع وفاض بطريقة عجائبية لخير البيعة وبنيان المؤمنين وندعوكم جميعا تشاركونا بشكر الله على نعمته. ونسأله تعالى ان يحفظ بيعته المقدسة ويزيد فيها نعمه وبركاته بشفاعة القديس مار يعقوب النصيبيني وسائر القديسين. والنعمة معكم دائماً امين [illegible]

صدر عن قلايتنا بحمص
في ٢٦ شباط سنة ١٩٣٧
وهي السنة الخامسة لبطريركيتنا



تفسير نبوءة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية

الفصل السابع

الشرح اللفظي

النص :

١ : وحدث في ايام آحاز بن يوثام بن عوزيا ملك يهوذا ان راصين ملك آرام صعد مع فقح بن رمليا ملك اسرائيل الى اورشليم لمحاربتها فلم يقدرا ان يحارباها .

الشرح :

وحدث في ايام احاز صعد راصان اي : انه يخبر هنا عن الاسباط العشرة الذين دعوا الاراميين لنجدتهم فصعدوا لينقلوا مملكة يهوذا اليهم . اما احاز فاستأجر الاثوريين على آل اسرائيل .

النص:

٢: فاخبروا بيت داود ان آرام قد اتفق مع افرايم فرجف قلبه وقلب شعبه كرجفان شجر الغاب امام الريح .

الشرح:

فارتجف آحاز كالقصبة التي ترتجف من الريح لكثرة الاسرائيليين وصغره وقلة آل يهوذا .

النص:

٣: فقال الرب لاشعيا اخرج لاستقبال آحاز انت وشآرياشوب ابنك الى جانب البركة العليا في طريق حقل القصار .

الشرح:

اخرج لاستقبال آحاز : اي ان الله امر اشعيا ان يصطحب ابنه للشهادة

النص:

٤: وقل له : احذر واهدأ . لا تخف ولا يضعف قلبك من سبب ذنبي هذين العودين المدخنين بسورة غضب راصين وآرام بن رمليا .

الشرح:

احذر واهدأ ولا يضعف قلبك ولا ينذهل ويخاف من سبب ذنبي هذين : انه سماهما ذنبين لان رئاستهما تزول وتصيب الكرامة آخرين. العودين المدخنين : اي كما يكون الحطب للنار فكذلك هما يصيران محرقة لنار الحرب .

النص:

٥: من اجل ان آرام وافرايم وابن رمليا تآمروا عليك بالسوء قائلين :

٦: لنصعدن على يهوذا ونهدمها ونفتتحها ونملك عليها ابن طابايل ملكا.

٧: هكذا يقول الرب الاله : لن يثبت هذا الراي ولن يكون .

التفسير:

لن يثبت ولن يكون اي الراي الفاسد الذي على اورشليم كانهم يقلعونها ويقيمون عليها ملكا ليس هو من زرع داود

النص:

٨: لان راس آرام دمشق وراس دمشق راصين وبعد خمس وستين سنة ينتثر افرايم من الشعب .

٩: وراس افرايم السامرة وراس السامرة ابن رمليا وان لم تصدقوا فلا تفهمون .

الشرح:

لكن كما ان راس مدن الآراميين دمشق وملكها راصان . وراس مدن افرايم السامرة وملكها ابن رمليا : فكذلك راس مدن يهوذا هي اورشليم و ملكها انت يا آحاز .

النص:

١٠: ثم عاد الرب فكلم آحاز قائلا :

١١: اطلب لك آية من الرب الهك ، عمق طلبك او ارفعه الى فوق.

التفسير

اطلب لك آية : انه قال له هكذا لان آحاز كان بعد مرتاباً . عمق طلبك اي : من العمق مثل جدعون — او ارفعه اي الى فوق مثل حزقيا . اما آحاز فلم يطلب آية لاتكاله على الاثوري القادم لنجدته

١٢: فقال آحاز : لا اطلب ولا اجرب الرب الهي .

١٣: فقال اسمعوا يا آل داود اقليل عندكم ان تضجروا الناس حتى تضجروا الهي ايضاً

التفسير

اقليل عندكم ان تضجروا اي : مللت انا النبي من القول لكم لاجعلكم تتكلون على أيد الله فلا تصدقون — لكن : اي ولكن ماذا ؟

العلكم تظنون انكم كما اتعبتموني فكذلك تتعبون الهي ايضاً كانه لا يقدر ان يقهر الزاحفين عليكم .

النص:

١٤: فلذلك يعطيكم الرب نفسه آية : ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل .

الشرح :

آية : اي آية لحفظ جنسكم وهي هذه العناية الالهية لن تهملكم حتى يظهر في المسكونة الخفي فيكم .

١٥: زبداً وعسلا ياكل ليعرف ان يرذل الشر ويختار الخير .

١٦: لانه قبلما يعرف الصبي ان يرذل الشر ويختار الخير تخلى الارض التي غمك امرها من قبل ملكيها.

الشرح :

١٦: تخلى الارض اي انه يقول ان الله لن يتغاضى عن هذه الارض ولن يسبيها الملكان اللذان صعدا اليها مثلما تظنون حتى يولد المسيح . ففي السنة التي ولد فيها ربنا ضربت عليهم جزية الرومانيين ومن ثم زالت رئاستهم وتولى امرهم حكام الرومانيين .

النص :

١٧: يجلب الرب عليك وعلى شعبك وعلى اهل بيت ابيك اياما لم تأت منذ يوم عزل ملك آثور افرايم عن يهوذا .

١٨: فيكون في ذلك اليوم ان الرب يصفر للذباب الذي هو في جوانب انهار مصر وللنحل الذي هو في ارض آثور

الشرح :

يصفر للذباب : اي يترك الرب المصريين والاثوريين فيأتون الى ارض اسرائيل · وحصر الارض كلها بمكان واحد دعاه يتوث [illegible] ويسمي المصريين ذباباً بسبب لجاجتهم واذاهم ولونهم . والاثوريين نحلا : لقوتهم وقسوتهم في البطش .

النص :

١٩ : فتأتي فتحل كلهـا في وادي يتوث وفي كهوف الصخور وفي سائر الاسراب (١)

الشرح:

فتحل او تستريح : اعني انهم يحلون في الارض بلا تعب .

النص :

في ذلك اليوم يحلق الرب بموسى حادة (٢) في عبر النهر لملك الاثوريين راسه وشعر رجليه وينزع لحيته ايضا

الشرح:

٢٠ : بموسى حادة : اي يخرب الرب بواسطة ملك اثور الذي مثل بالموسى الحادة : آل روبين وجاد الذين على النهر ومن ثم كلهم . من راسه : اي من آل روبيل وجاد ـ الشعر اي آل افرايم فبدأوا بالحرب من المشرق الى المغرب ـ ومثل بالموسى لانه كما ان هـذه تنقي الشعر فكذلك هو

(١) وفي الموصلية وتوافقها البروتستانتية . فتأتي وتنزل كلها في الاوديـة الخربة وفي كهوف الصخور وفي كل غاب شوك وفي جميع المراعي .

(٢) في الموصلية : بموسى مستكراة

اهلك افرايم بالسيف وسماه حاداً لاجـل الحرب الـكثيرة التي اروت سيفه بدم القتلى ـ وينزع لحيته يعني انه يهلك اوساط الشعب ـ

النص :

٢١ : ويكون في ذلك اليوم يربي الانسان عجلة من البقر وشاتين .

الشرح :

يربي (يحيي رجل عجلة) اعني انه يعود فيتكلم عن الخيرات التي تصير لآل يهوذا وان بقوا قليلا من كثير فان هذا القليـل ياكل قليـلا من الدهن اي السمن والزبد بدلا من الحليب (اللبن)

النص :

٢٢ : ولـكثرة ما تصنع من اللبن ياكل زبداً . فان كل من يستبقى في الارض ياكل الزبد والعسل .

٢٣ : ويكون في ذلك اليوم كل موضع يكون فيـه الف جفنـة بالف من الفضة يصير قتاداً وشوكا .

الشرح:

وكل موضع يكون فيه الف جفنة : اي يقول هذا عن الاسباط العشرة وان كان لهم جفان تسوى كل واحدة منها الفاً من الفضة فانها تخرب وتقفر اذا ما جاء الاثوري .

النص :

٢٤ : ويدخلون الى هناك بسهام وقسي . لان القتاد والشوك يملأ كل الارض.

الشرح:

انه بالشوك والقتاد يخبر عن وحشة ارض الاسباط العشرة.

النص:

٢٥ : وتوخذ جميع الجبال التي كان يسير فيها الفدان فلا يدخلها خوف من قتاد واشواك بل تصير مرعى للبقر وموطأ للغنم . (١)

الشرح:

جميع الجبال : اي ان جبال يهوذا توخذ وتفلح فتخصب فلا تدخل الحرب التي دمرت الاسباط العشرة ارض سبطي يهوذا وبنيامين .

الفصل السابع

التفسير الروحي

١ — ٨: صعد راصان ملك آدوم وملك اسرائيل الى اورشليم اي للقتال ولكنه لا يتم بيديهما . وتخاف اورشليم وملكها من هذين بينما لا تخرج فكرتهما الى حيز العمل لاجل اورشليم . ويعرفه بطريقة النبوءة ان مملكة افرايم تزول بعد خمس وستين سنة وقد تم ذلك بالفعل ز من شلمناصر ملك آدوم (كذا) (٢) لما صعد وجلاهم الى آثور واسكن آخرين في مكانهم كما هو مكتوب في سفر الايام .

٩ : واضاف قوله : ان لم تؤمنوا فلا تفهمون : لانه يعرف ان احاز لا يصدق قول الله ان مملكة اسرائيل في السامرة تزول بعد خمس وستين سنة . فاذا لم يؤمنوا بهذا فكيف يفهمون ما يأتي بعده .

---

(١) وفي الموصلية والبروتستانية : لا يدخلها احد او لا يوتى اليها خوفا من الشوك والقرطب ولكن المعنى اصح واوضح في البسيطة .

(٢) وصوابه : ملك بابل (رجع خزانة الاسرار لابن العبري)

١٠ : وعاد الرب فتكلم اي : بما انه يريد ان يخلص كل البشر فقد سأل آحاز الذي كان يحب الكهان والسحرة ويسجد للاوثان ان يطلب آية لعله يترك ما هو فيه ويرجع الى الرب .

١١: اطلب لك آية : اي : دع عنك الآيات التي تسألها من الكهان واسأل الرب فيعطيك . في العلى اي في السماء ان كان في الشمس او في القمر كاية يشوع — وفي العمق اي نظير ايات موسى في مصر او في البرية .

١٢: فيأبى احاز متعللا بقوله : لا تجرب الرب . ذلك لانه لم يكن يريد ان يرجع الى الرب ويترك اعمال السحرة والكهان ولاجل هذا ابى ان تعطى اية لليهود ولاسرائيل بأسره .

١٣: وقبل هذا قال لهم اي : امام الشعب . اسمعوا يا آل داود . اقليل عندكم ان تضجروا الناس — وفي النقل السبعيني . العلكم تستقلون الجهاد: انه لمن الدناءة لكم ان تحزنوا الانسان المساوي لكم بالطبع . ان كنت انا الرب لا اريد ان تحزنوا او تضايقوا او تتعبوا (احداً) . فما بالكم تأبون علي انا الرب الذي سألتكم ان تطلبوا آية لترجعوا الي من ضلالكم فلا تنقادون الى هذا .

١٤. آية . اي امرا خلافاً للطبيعة لا شيئاً يمكن حدوثه من الطبيعة او شيئاً يستطيع السحرة او الكهان ان يصنعوا مثله — ها ان العذراء تحبل : قد تم هذا بمريم والدة الاله فانها قبلت الحبل من الروح اذ هبطت عليها قوة العلي وحل فيها مثلما هو مكتوب في الانجيل — وتلد ابناً اي : لم يقل انه ابنها او صار جسدا منها لكن: ابناً . ليعلم انه ابن الله منذ الازل . وتدعو اسمه عمانوئيل اي : ليست هي التي دعته لكن اسرائيل الذي آمن به يعني

أن التلاميذ دعوه عمانوئيل عندما أثبت بالايات وعرفوه انه هو ابن البتول الذي تنبأ عنه اشعيا — عمانوئيل : اي الله هو معنا : الاله الذي يسلك مع البشر مثلما قال ارميا .

١٥ : ويتنبأ عن طعامه : لا المادي . فليس من دواعي الافتخار ان ياكل احد حليباً (لبنا) او زبدة وليس هذا اعجوبة لان كل الناس ياكلونهما ولكنه يسمي الزبد والعسل : قوت اللبن (الحليب) من البتول لاجل طهرها وعدم مرارة حليبها لانه لم يتأت عن زواج ولذة البضاع- التي بها تصير مرارة الخطية ولذلك دعاه حليباً وعسلا — ثم انه يمثل باللبن والعسل لذة الرب وحلاوة خلاص الجنس البشري .وهذا يوضحه في نشيد الانشاد بقوله : نزلت الى جنتي واكلت حلاوتي وعسلي وشربت خمري وحليبي - او في قوله ايضا : وطعامي هو ان اعمل مشيئة من ارسلني .

١٦ : لانه قبلما يعرف : اي لم يقال هذا لاحتياجه الى المعرفة او ان يعرف حسب الزمان : لكنه يعلم ان الذي يولد من البتول لا يعرف الشر يعني انه بلا خطية لا نظراً الى وجوده لكن نظراً الى ميلاده (بالجسد) — برذل الشر : يغصبه اي لا يفعله ويسحقه ويمحقه ويسوقه غصباً الا يصير- تخلى الارض : اي عندما يولد هذا . في ذلك الوقت لا يفتكر اسرائيل او يخاف لا من ملك دمشق ولا من ملك افرايم .لان ما هو عتيد ان يصير شديد وشر على يهوذا واورشليم لانهم لم يؤمنوا بمن ولد من العذراء —

١٧ : يجلب الله عليك الخ : بما انه تنبأ عن البتول والمسيح فوجب ان يعرف عن خراب اورشليم الذي سببه هو عدم الايمان بالمسيح — ايضا بما انه

سبق فقال ماذا يكون من الاسباط التسعة والنصف التي في السامرة وسأل اسرائيل والملك ليطلبوا آية فلم يطلبوا . واعطى آية وهي العتيدة ان تظهر ويشاهدها العالم بأسره .فانه يخبر ايضا بما هو آت على جميع الشعب الاسرائيلي - اياما لم تأت : قد تم هذا في عهد طيطس عندما اسلم الشعب الى الرومانيين فتشتتوا ، ويشبه هذه الايام بايام سبي افرايم . لانه مثلما وقع اولئك في السبي فكذلك هؤلاء اليهود الذين هنا لا ينتظروا ان يعطيهم المسيح مملكة محسوسة وقد صرفها اشعيا عنهم . اما ابن البتول الذي ينتظرون ظهوره فهو الذي به تنهب السامرة

١٨ : فيكون في ذلك اليوم ان الرب يصفر للدباب — اي للاثوريين ليستولوا على بلاد مصر يعني على قسم منها اذ انهم بصعودهم على يهود السامرة يتسلطون على مصر ايضاً . ويشبه الاشوريين بالنحل

١٩ : فتأتي وتستريح : اي حوالي السامرة وقراها

٢٠ : و يحلق الرب بموسى يعني بواسطة الاثوريين : جميع اليهود والشعوب التي من مصر حتى تخوم ملك اثور التي هي نهر الفرات — ويريد بالرأس الملك وبشعر الرجلين سوقتهم وادنياهم .وباللحية : زينة السامرة.

٢١: يربي الانسان عجلة : يربي انسان اي لان ارض السامرة تقفر من اهلها فتصير هذه الخيرات لمن يتبقى هنا

٢٣: ويقول ان كرومهم لا تحمل الا خصاصاً (١)

٢٥ ويزرعون على الجبال لاجل قلة الزرع والسرعة

(١) الخصاص جمع خصاصة بضم الخاء وهو ما يبقى في الكرم بعد قطافه عنيقيد ههنا واخر ههنا .

وصف اورشليم وكنائسها وديورتها

كنا اطلعنا في بعض السنين الماضية في مجلة الشرق المسيحي التي كانت تصدر بالالمانية واللاتينية Oriens Christianus على وصف مسهب لاورشليم وكنائسها واثارها المقدسة الفه رجل رومي عربي اللسان وذلك بلغته العامية التي يظهر منها انه كان سورياً زار المدينة المقدسة واحب ان يدون ما راه بعينه من كنائسها وديورتها وما كان لجميع الملل المسيحية في زمانه من الكنائس والمذابح وما اليها — والاغلب انه عاش في القرن الخامس عشر او في القرن التالي كما ارتأى المستشرق انطون بومشترك الذي نشر المقال وسبقه بمقدمة المانية ونقله الى اللاتينية وهو في الاصل سبع وعشرون صفحة — ولكننا لخصناه عن اصله بكل امانة محافظين على لهجته بما فيها من الاغلاط الكثيرة حتى ما الصقه من الوصمة اللاذعة بالملل التي على غير مذهبه بسائقة التعصب الذميم — وقد احببنا ان ننشره بالطبع ليطلع القراء على حقوق الملل واحوالها في ذلك العصر.

نبتدي بعون الله نشرح اوصاف المدينة المقدسة اورشليم
والكنائس التي بها والديورة ايضاً وعددهم والضيع التي حولها ايضاً
والاثارات المقدسة والكنائس التي عشقها رجل من
المحبين للمسيح ياهلنا الله ان نتمتع بها.

بارك يا سيد

١) اسمعوا يا كافة المسيحيين الحسنين العبادة اوصاف المواضع المقدسة التي تردد فيها ربنا وامه والرسل والانبياء. هذه اورشليم تجد الاجناس والقبائل يتقاطرون يسجدون فيها المؤمنون والاراطقة (كذا)! والكفرة.

٢) اورشليم في وسط الارض كما يقول داود: عمل الخلاص في وسط الارض وهي في مكان مرتفع وحسن جداً لها قلعة مطربة ولها اربعة ابواب. غربا باب داود وشرقا الجسماني وشمالا الشامي وجنوباً باب صهيون ولها بابان اصغر: باب المغاربة وباب الزهر.

٣) في اول القلعة بيت داود وللقلعة ابراج حصينة وحولها خندق هناك قصر داود وهناك الف المزامير والان هناك بجلسون المسلمين.

٤) القيامة والقبر: عمرتها هيلانه وهذا الهيكل له قبتان الواحدة ملبسة بقرميد والاخرى فوقها وهي مفتوحة من فوق ومعمولة من داخل بخشب البقم ومن خارج مزنره برصاص — وتحتها قبر المسيح ودائر القبة طاقات كبار جدا خمس وعشرون ومصورين الانبياء دايرها بفسفسه بفصوص ذهب وغيرها ومن تحتها ثمانية عواميد رخام وركايز عشر ولهم قناطر سبع عشرة ومن خلفهم رواقات القبر ومن تحت هذه العواميد عواميد اخر ثمانية عشر وقوا عد ستة ولهم قناطر سبع عشرة والارض تحت القبة منقوشة برخام وفي الوسط قبة القبر وخلفه كنيسة للقبط ومن قدامها كنيسة للسريان وفي وسطها قبر يوسف ونيقوديمس اللذان جنزا المسيح وبعدها عن القبر خمسة وستون قدم — ومن ميامن القبر درج ثمانية وثلاثون وفوقه رواقات وهناك كنيسة للارمن وفي الارض قرب هذا الدرج كنيسة للحبش، ومن شمال القبر الى اربعين قدم حجر رخام مدورة ومشعول فوقها قنديلان وهناك كانت النسوة حاملات الطيب ومنها نحو عشرين قدم كنيسة الافرنج وهناك قطعة من العمود الذي ربطوا فيه المسيح وخارجها كنيسة للموارنة

٥) قبة القبر وقناديلها : قبة جسنة لها عواميد اثنا عشر رخام لطاف و من خارج ومن داخل والارض رخام ملون . وفوق هـذه القبة القبـة الـكبيرة المذكورة . قبة القبر اثنا عشر عمود لها ومعلق بها ثمانيـــة عشر قنديل . وقدام هذه القبة قبة اخرى وهي قبة الحجر المقدس الذي غطا فيه يوسف قبر المسيح ومشعول فوقه للروم الارتدكسين سبعة عشير قناديل وللافرنج خمسة وللارمن خمسة وللسريان اثنان وللقبط واحد وللحبش اثنان . ومن الحجر المقدس الى ثلاثة اقدام باب صغير وداخله القبر وهو رخام ابيض حسن طوله عشرة اشبار وعرضه اربعة فوقه مشعول اربعة واربعون قنديل . للروم ستة عشر للافرنج ثلاثة عشر . للارمن ثلاثة للقبط اربعة للسريان ثلاثة للحبش خمسة . واذا خرجت من القبة الى برا تجد مسطبتين على الجانبين وتمضي من هناك نحو الشرق ثلاثة وثلاثين قدم تجد مايدة صخرية ومعلق بجانبهـــا خورص ودائره ستة وثلاثون قنديل وايضا اربعـــة وعشرون وعلى المائدة يقف البطريرك يناول النور المقدس للارتدكسيين وهذه المائدة امام ابواب الكنيسة الجامعة وهذا هو وسط الارض وللكنيسة ثمانية واربعون عمودا وبين الدرجين كراسي الاربعة بطـــاركة اليمين الاورشلمي والاسكندري والشمال لقسطنطينية وانطاكية . وطول الكنيسة مئتان وثمانية عشر قدم وعرضها خمسة واربعون ولهـا اربعة ابواب ومن القبة الكبيرة الى هيكل السيدة للارتدكسيين ـــ

٦) هيكل السيدة ومغارة الصليب ـــ هيكل السيدة في الجانب الشمالي فيه وقفت السيدة ونظرت المسيح في حين الصليب واذا اطلعت لخـــارج

الهيكل تجد بلاطة محمولة على ثلاثة عواميد ويدخلوا في وسطها الناس فان كان الانسان ما هو معترف ما يقدر يدخـل وان كان معترف يدخل . وتمضي من هناك نحو هيكل الـكنيسة حيث اقتسم الجنـد ثيابه ومن وراء الهيكل تسع وعشرون درج وهنـاك كنيسة يعقوب اخو الرب . وعن يمينهـا درج احدى عشرة تنزل حيث كان الصليب مختفى وهو مغارة عظيمة وهو للارثدكس وفيه موضع صغير للافرنج.

٧) الجلجلة : تصعد ثمان عشرة درج كنيسة طول ثمانية وثلاثون : عرض خمسة وثلاثون وفي اليمين المائدة المقدسة وفي الشمال المذبح وفي وسطه الثقب المقدس الذي وضعوا فيه الصليب وفي اليمين من الثقب الصخر مشقوق الى اسفل الارض وفيه جمجمة ادم (باليونانيـــة : اقرانيون و معناها هـامة) والقبه مصلب ومنقش بفسيفسه والارض منقشة برخام ملون وفي الجانب اليمين شباك حديد ومنه بتطلع لكرسي القديسة هيلانة ـــ وقناديل الجلجلة ستة وثمانون ـ

٨) تحت الجلجلة كنيسة السابق يوحنا وهي للارثدكس وخلف مايدتهـا طاقة منها يستبين تشقيق الصخور وهذا موضع جمجمة آدم ـ

٩) خارج كنيسة السابق : المغتسل حيث كفنوا المسيح رخامة تسعة اشبار عرض اثنان ونصف اشبار فوقها ثمانية قناديل . ثلاثة لـلارثدكس ولـكل من الافرنج والارمن والقبط والسريان والحبش واحد ـ

١٠) طول الهيكل مئتان وخمسة وثمانون ـ عرض مئة وستون قدم من القبر الى مغارة الصليب مئتان قدم اربعون درجة ـــ من القبر المقدس الى الموضع الذي وقفوا فيه حاملات الطيب ثمانية واربعون قدم ـ

١١) في الاول كان للهيكل سبعة ابواب لكن الان واحد والمسلمون لهم شي معلوم يفتحوه ويغلقوه وفي القبر يوجد اناس من الارثدكس والافرنج والارمن ومن القبط ومن السريان ومن الحبش ويخدمون كلا منهم في الكنيسة –

١٢) وخارج الباب شمالا ثلاثة عواميد رخام ابيض ومن وسطهم خرج النور في الزمن القديم وهي مشققات وبقرب الباب باب آخر ومنه امتنعت مريم المصرية وعن اليمين درج وفوقه مسكن وهو كرسي القديسة هيلانه ولها قبه صخرية . فيه جلست هيلانه وحاكمت اليهود لاجل الصليب وتحت هذه كنيسة للحبش —

١٣) شمال الباب قبة للاجراس مبنية بقناطر وعواميد ستةو ثمانين درجها ثلاث وتسعون وتحتها كنيسة يوحنا الثاولوغس وبقربها القيامة الصغيرة ها هنا استقبل المسيح المجدلية مع امه — وكنيسة لاخي الرب فيها مدفون راسه وهذه الثلث كنائس على صف ولهم باب واحد وداخل القيامةدرج يصعدوا منه الى قلاية البطريرك . ومع ثلث كنائس سينوديكن البطريرك —

١٤) كنيسة قسطنطين هي كنيسة البطرك فوق السطح ملتصقة بحايط الكنيسة العظمى ومن قلاية البطريرك كرمية سهم دير السيدة الراهبات فيه نسكت ميلاني مع ثماني عذارى –

١٥) من القبر جهة الشرق كنحو نصف ميل قدس القديسين حيث جلست السيدة وهي ابنة اثنتي عشرة سنة وفيه ذبح زخريا واقتبل سمعان للمسيح وكان التابوت وقبة الشهادة ولوحا العهد والجرة الذهب وعصا هارون

وهذا الهيكل حسن للغاية له اربعة ابواب . الباب دخل منه المسيح بالسعف وهو مغلوف وبقربه الهيكل الذي علم فيه المسيح اليهود وفي صحن الهيكل الجب الذي طرح فيه اليهود ارميا —

١٦) من هناك تمضي الى بيت يوا كيم وحنه وهو مغارة عميقة يقال ان فيه ولدت حنه السيدة جعله ملوك المسيحيين دير وكنيسة والان في يدي المسلمين . وبقرب الاروباتكين كوليمبترا فيه شفى المسيح المخلع وبقربها حمام لانسباء السيدة وبعيد عنها قليل من جهة الغرب بيت بيلاطس وله قنطرة عظيمة وفوقها علية فيه كان عمود ربط بيلاطس المسيح وعذبه فيه . ومنه تمضي الى بيت حانان وقيافا والان هو منعزل تطرح فيه الزبالات —

١٧) اليوم في اورشليم ثمان عشرة كنيسة يقدس فيها الارثدكس: قبر المسيح، يوحنا الانجيلي، القيامة، مار يعقوب، قسطنطين، السيده، السابق، مار جرجس في حارة اليهود، القديسة تقلا، ديمتريوس، نيقولاوس، القديسة حنه، افتيميوس، كاترينا، مار ميخائيل في دير انطرن، مار سابا، جاورجيوس، ثاودوس، باسيليوس، في القديم كان كما يزعمون في اورشليم ثلاثماية وخمس وستون كنيسة —

١٨) الضيع خارج اورشليم : اولا صهيون من شمال اورشليم كانت بيت زبدى وفيها صار العشاء السري والغسل المقدس وظهر المسيح لتلاميذه بعد القيامة فيها كان قبر داود وسليمان والقديس استفانس ، فيه جلست السيدة بعد الصعود الى قيامتها ، واليه اتو الرسل بالسحب لاجل تجنيزها والان هي في يدي الاسماعيليين وما يتركوا احدا من غير

قبيلة يدخل الى داخل —

١٩) نحو الشمال حقل الفخار مدفن الغرباء وفيه يدفنون الان الرهبان —

٢٠) من هناك تنزل الى الوادي حيث بير ايوب كان يمتلي وتسكب الماء في وادي البكا

٢١) فوق بقرب المدينة الموضع الذي نشروا فيه اشعيا وها هنا قبره وفوقه عين سلوان التي تاويلها : المرسله واليها ارسل المسيح الاعمى وهذا الماء يصعد وينقص ثلاث مرات بالنهار —

٢٢) الجسمانية : في لحف جبل الزيتون الجسمانية التي كانت اولا ضيعة وفيها المغارة التي اختفى الرسل فيها من اجل خوف اليهود اوان التسليم وبقربها البستان الذي اسلم فيه يوطس (يهوذا) المسيح وفوقه قليل الموضع الذي صلى فيه المسيح في الالام وهناك حجر صخرية حيث ترك بطرس ويعقوب ويوحنا

٢٣) كنيسة السيدة في الجسمانية : بعيد من البستان قليل وقبرها داخلها وهي عميقة ينزل اليها بخمسين درجة وفي نصف الدرج يميناً قبر يواكيم وحنه وبقرب الهيكل قبه صخريه وتحتها قبر السيدة وفوقه قبر رخام ابيض ويشعلون فوقه ثمانية عشر قنديل : ستة للارثدكس وللافرنج ثلاثة وللارمن ثلاثة وللقبط ثلاثة وللسريان ثلاثة ومن قدام للارثدكس ومن خلف للاراطقة (كذا) ! يقدسوا وحدهم وخارج الهيكل بقليل وادي البكا ومن الجسمانية الى القبر ميل واحد —

٢٤) جبل الزيتون : في راسه الموضع الذي صعد فيه المسيح وكان ثم هيكل عظيم وحسن جدا اخربوه الكفرة . في الوسط قبة كما كانت دايرها عواميد اثنا عشر وداخلها اقدام المسيح مرسومة في الصخر والان باقي

الواحد والآخر اخذه الافرنج من القديم . الى ها هنا اتت السيدة قبل نياحها وظهر لها غبرييل واخبرها عن ارتفاعها الى السماء . خارج الهيكل كرمية حجر . منسك بلاجيا وهي مغارة في يد المسلمين لا يدخلها سواهم ومن الصعود بقليل تنظر ارض الاردن وفي يمين الجبل مكان شامخ كراس جبل وفيه برج وهذا هو الجليل الصغير وفيه ظهر المسيح بعد القيامة للتلاميذ وامرهم بالتبشير —

٢٥) خلف جبل الزيتون بيت عنيا وفيها قبر العازر الاول وهو مغارة فيها قبور اختيه مرتا ومريم . وفي هذه المغارة شباك يشرف على قبر العازر لان موضع قبر القديس كان كنيسة والان خراب وهو في يد المسلمين . ومن اسفل بيت عنيا الحجر الذي جلس عليه المسيح لما استقبلوا مريم ومرتا وقالوا له لو كنت ها هنا —

٢٦) وبعد يوم اتى من بيت عنيا الى اورشليم واتوه بالغفره وجلس فوقها واستقبلوه بالسعف منها الى اورشليم خمس عشرة غلوة

٢٧) من بيت عنيا وانت نازل طريق اريحا الى الاردن . اريحا سهل وفوقها الجبل الذي صام فيه المسيح وهو صعب المسلك وتحته في اصل الجبل ماء حلو هي التي حلاها اليشع . ومن اريحا كان زكي العشار وفيها ابصر يشوع بن نون رئيس الاجناد ميخائيل ماسكا سيفاً ومنها الى اورشليم خمسة عشر ميل وتنزل منها شرقا الى نهر الاردن والموضع الذي اعتمد فيه معلم ومقابله الجبل الاصغر (تل حرمون) الذي منه صعد ايلياس النبي ونهر الاردن يدخل الى البحر الميت لكن قالوا ما يختلط بمائه —

٢٨) دير السابق يوحنا : بقرب الاردن مقابل المغارة التي نسك فيها السابق فيـــه كان النساك العجيبون وفيه كان الاب زوسيما الذي وجد مريم المصرية في البرية ـ

٢٩) مقابل الاردن ثلاث جبال كبار من هاهنا عاين موسى النبي ارض الوعد وفيه مات ودفنه ملاك . من الاردن الى اورشليم ثلاثون ميل ـ

٣٠) في آخر الاردن البحر الميت وليس فيه حي . وهـــذا كان لصادوم ولغامورا وفيها كان خمس مدن . ماؤه منتن جداً وحجارة المكان سود واذا جعلتها في النار تشعل ويطلع منها رائحة كريهة . اظهر الله بهـذا الموضع السخط لـكي يرهب الخطاة ـ

٣١) بقرب الاردن دير الاب جراسيمس للذي كان الاسد يخدمه لفضيلته وبقربها العين التي اخرجها تلميذه صفاتيوس ـ

٣٢) من جهة الشمال مسافة ثلاثة ايام بحيرة طبرية وهي عظيمـة وماؤهـا حلو فيها وجد المسيح بطرس واندراوس وابنا ز بدى ودعاهم وها هنـا عبر المسيح مراراً وظهر بعد القيامة وسأل بطرس التحبي وهي في الجيل وبقربهـــا بيت صيدا مدينـة بطرس ومن فوقها جنيصارات . منها لاورشليم مئة ميل

٣٣) الناصرة بقرب بحيرة طبرية نحو الجـانب الغربي . ومنهـا انت نازل جبل تابور وهذا من جهة الشرق بين الشام واورشليم . ومن هناك قانا الجليل وجبل الكرمل في طرف الاردن ـــ

٣٤) بيت لحم في ميامن اورشليم من القبلة في نصف الطريق دير مارالياس النبي وله هيكل عظيم وفيه رهبان كثير وخارج الدير في طريق موضع

الذي نام فيه النبي وهو على صخرة وارتسم شكل جسده فيها ويقول اتاه الملاك وقال له قم كل واشرب . وبينه وبيت لحم قبر راحيل وعن يمينه ضيعة بيت جالا التي كانت تسمى اولا بيت افراتا وقوم يقولون ان منهـــا خرج الانبيـاء . وفوقها دير مار جورجيوس وله كنيسة مدورة وفيها قطعة من سلسلة الشهيد تصنع العجائب ـــ

٣٥) بيت لحم : هيكل عظيم بهي وهو جملون وسقفـه خشب ومن خـارج مرصوص وارض الهيكل من رخام ومنه قرميد وجميع حيطانها صور بفصوص ذهب وغير اشكال وللـكنيسة خمسون عمود من الجـانبين والمغارة المقدسة قدام الهيكل تحت الارض ولها بابـان ملبسة برخـام وتنزل لها في خمس عشرة درجة والمهد نحو القبلة وفيـه حجار ثمينـة وفوقه ستة قناديل وفوق المهد اربعة . وقناديل المغارة ستـة وثلاثون وفي طرف المغارة من القبلة الموضع الذي اهرقت فيـه غسالة قماطات المسيح وعن يمينك درج منه تصعد الى كنيسة مار جرجس ومنـــه تطلع الى البرج الذي فيه قلاية الرهبان . طول الـكنيسة مئـة وخمسة وستون قدم والعرض تسعون وعن شمال الكـنيسة موضع للاراطقـة (كذا)! مفرد فيه يصلون ويقدسون وهو منعزل عن الكنيسة . ومن جهة الشرق مقدار غلوة دير الفرنج وهو مغارة فيها دخلت السيدة مع المسيح لمـــا هربوا الى مصر ويطلع منها تراب ابيض يسمى حليب السيدة يؤخذ للبركة ـــ

٣٦) من هذه المغارة شرقا تنزل الى البرية تجد دير مار تاودوسيوس رئيس الـكنوبيون وبعده عن اورشليم ثمانية اميال وتنزل اربعة اميال تجـد

سيق مار سابا وفيه قتل النساك (من العرب) وهو في موضع صعب ومخوف وله كنيسة مليحة بقبة مصورة بلازورد نقي عمرهـا الملك مانوييل المولود على البرفير وخلف الهيكل الكنيسة تحت عند النهر الناشف المغارة التي انبع منها مار سابا الاجيازمس ويفيض كل حين . وبرا ترتكس الكنيسة : قبر مار سابا فيه عمل القديس كنيسة البشارة وبقربها هيكل مار نيقولاوس وهو مغارة عظيمة وفي وسط هذا الدير قلاية يوحنا الدمشقي وفيهـا كتب الاكطويخس وكتب اخر . وبقربها قلاية رفيقه قزما والان معمولين كنيسة .وفي هـذا الدير كنايس كثيرة وله الان برجان باقيان لاجل الاختصاص من العرب وبعده عن اورشليم اثنا عشر ميل —

٣٧) من الجانب الشمالي الى ستة اميال دير القديس افتيميوس ونحو الجانب القبلي دير خاريطن

٣٨) من هنا نحو القبله من اورشليم البلوطة السودا حيث سكن ابرهيم وها هنا بيته وفيه مدفون مع امراته واسحق وامراته وغيرهم من دريته وفيه اضاف الثالوث والى ها هنا ياتون الهاجرين ويسجدون . وبعد هذا الموضع عن اورشليم ثلاثون ميل . واما موضع تضحية اسحق يقولون انه الجلجلة واما الذهبي فمه يقول انه جبل السامرة —

٣٩) الناحية الجبلية غربي اورشليم . هناك بيت زخريا وفيه هيكل عظيم حيث ولد يوحنا وها هنا سلمت السيدة على اليشبع . بناهـا الملوك كنيسة وداخل الهيكل على شمالك درج تنزل الى مغارة ولد فيها يوحنا وبقربها كنيسة كبرى ومن جهة المغرب مقدار ميلين الصخرة التي

انشقت في الجبل لما هربت اليشبع بابنها في زمان قتل الاطفال ووالده زخاريا ضحي في هيكل اورشليم ذبيحة من هيرودس . ومن جهة القبلة بعيد قليل الماء الذي اعمد فيه الرسول فيلبس الحبشي الخصي -

٤٠) من اجل دير المصلبة والهيكل وما فيه . ومن اجل كنيسة مار ميخائيل وما فيها ولمن هو :

من اورشليم مسافة ثمانية اميال دير الصليب الكريم وهو للكرج وله كنيسة عظيمة حسنة بقبة وارضيتها مفروشة بفسيفسه وداخل الهيكل تحت المائدة الموضع الذي غرس فيه لوط الاعواد السروه والارزة والشربينه وصاروا ... اه



فضل العقل

للماوردي ـ ملخص عن كتابه : ادب الدنيا والدين

اعلم ان لكل فضيلة أساً ولكل ادب ينبوعاً . وأس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل الذي الف الله به بين خلقه مع اختلاف هممهم ومآربهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم ـ وقيل : ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الى هدى ويرده عن ردى . ولكل شيء دعامة ودعامة عمل المرء عقله ـ وقال بعضهم : اصل الرجل عقله وحسبه دينه ومروءته خلقه ـ وقال بعض البلغاء : خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل ـ وقال ابرهيم بن حسان :

يزين الفتى في الناس صحة عقله ... وان كان محظوراً عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله ... وان كرمت اعراقه ومناسبه
يعيش الفتى في الناس بالعقل انه ... على العقل يجري علمه وتجاربه
وافضل قسم الله للمرء عقله ... فليس من الاشياء شيء يقاربه
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله ... فقد كملت اخلاقه ومآربه

واعلم انه بالعقل تعرف حقائق الامور ويفصل بين الحسنات والسيئات وينقسم قسمين : غريزي ومكتسب ـ فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد يتعلق به التكليف لا يجاوزه الى زيادة ولا يقصر عنه الى نقصان وبه يمتاز الانسان عن سائر الحيوان فاذا تم في الانسان سمي عاقلا وخرج به الى حد الكمال ـ واختلف الناس في العقل وفي صفته على مذاهب شتى . والقول الصحيح ان العقل هو العلم بالمدركات الضرورية وذلك نوعان : احدهما ما وقع عن درك الحواس والثاني ما كان مبتدأ في النفوس . فاما ما كان واقعاً

عن درك الحواس : فمثل المرئيات المدركة بالنظر والاصوات المدركة بالسمع والطعوم المدركة بالذوق والروائح المدركة بالشم والاجسام المدركة باللمس . فاذا كان الانسان ممن لو ادرك بحواسه هذه الاشياء لعلم : ثبت له هذا النوع من العلم . لان خروجه في حال تغميض عينيه من ان يدرك بهما ويعلم لا يخرجه من ان يكون كامل العقل من حيث علم من حاله انه لو ادرك لعلم ـ

واما ما كان مبتدأ في النفوس فكالعلم بان الشيء لا يخلو من وجود او عدم وان الموجود لا يخلو من حدوث او قدم : وان من المحال اجتماع الضدين وان الواحد اقل من الاثنين . وهذا النوع من العلم لا يجوز ان ينتفي عن العاقل مع سلامة حاله وكمال عقله . فاذا صار عالماً بالمدركات الضرورية من هذين النوعين فهو كامل العقل ـ

واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة الفكرة وليس لهذا حد . لانه ينمو ان استعمل وينقص ان اهمل . ونماؤه يكون باحد وجهين اما بكثرة الاستعمال اذا لم يعارضه مانع من هوى ولا صاد من شهوة . كالذي يحصل لذوي الاسنان من الحنكة وصحة الروية بكثرة التجارب وممارسة الامور . ولذلك حمدت العرب ارآء الشيوخ حتى قال بعضهم : المشائخ اشجار الوقار ومنابع الاخبار لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم . ان رأوك في قبيح صدوك وان ابصروك على جميل امدوك . وقيل : عليكم بآراء الشيوخ فانهم ان فقدوا ذكاء الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاسماعهم آثار الغير ـ وقيل في منثور الحكم : من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله ـ وقيل فيه : لا تدع الايام جاهلا الا ادبته . وقال بعض الحكماء : كفى بالتجارب تأديباً وبتقلب الايام

عظة — وقال بعض البلغاء : التجربة مرآة العقل والغرة ثمرة الجهل — وقال بعض الادباء : كفى مخبراً عما بقي ما مضى وكفى عبراً لاولي الالبــاب ما جربوا . قال بعض الشعراء :

ألم تر ان العقل زين لاهله   وان تمام العقل طول التجارب

وقال آخر :

اذا طال عمر المرء في غير آفة   افادت له الايام في كرها عقلا

واما الوجه الثاني : فقد يكون بفرط الذكاء وحسن الفطنة وذلك جودة الحدس في زمان غير مهمل للحدس . فاذا امتزج بالعقل الغريزي صارت نتيجتها نمو العقل المكتسب كالذي يكون في الاحداث من وفور العقل وجودة الرأي . وقالت العرب : عليكم بمشاورة الشباب فانهم ينتجون رأيا لم ينله طول القدم ولا استولت عليه رطوبة الهرم . وقد قال الشاعر :

رأيت العقل لم يكن انتهاباً   ولم يقسم على عدد السنينـــا
ولو ان السنين تقاسمتـه   حوى الاباء أنصبة البنينـــا

وحكى الاصمعي قال : قلت لغلام حدث من اولاد العرب كان يحادثني فامتعني بفصاحة وملاحة : ايسرك ان يكون لك مائة الف درهم وانت احمق قال لا . فقلت ولم قال : اخاف ان يجني علي حمقي جناية تذهب بمـالي ويبقى علي حمقي .

فانظر الى هذا الصبي كيف استخرج بفرط ذكائه واستنبط بجودة قريحته ما لعله يدق على من هو اكبر منه سنا واكثر تجربة — واحسن من هذا الذكاء والفطنة ما حكى ابن قتيبة ان عمر بن الخطاب مر بصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فهربوا منه الا عبد الله فقال له عمر ما لك لم لا تهرب

مع اصحابك فقال : يا امير المؤمنين لم اكن على ريبة فاخافك ولم يكن الطريق ضيقاً فاوسع لك — فانظر ما تضمنه هذا الجواب من الفطنة وقوة المنة وحسن البديهة كيف نفى عنه اللوم واثبت له الحجة . فليس للذكاء غاية ولا لجودة القريحة نهاية — وقالت الحكماء آية العقل سرعة الفهم وغايته اصابة الوهم . وليس لمن منح جودة القريحة وسرعة الخاطر عجز عن جواب وان اعضل . كما قيل لعلي : كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم فقال : كما يرزقهم على كثرة عددهم :

وقيل لعبدالله بن عباس : اين تذهب الارواح اذا فارقت الاجساد : فقال اين تذهب نار المصابيح عند فناء الادهان . وهذان الجوابان جوابا اسكات تضمنا دليلي اذعان وحجتي قهر —

واذا اجتمع هذان الوجهان في العقل المكتسب وهو ما ينميه فرط الذكاء بجودة الحدس وصحة القريحة بحسن البديهة مع ما ينميه الاستعمال بطول التجارب ومرور الزمان بكثرة الاختبار : فهو العقل الكامل على الاطلاق في الرجل الفاضل بالاستحقاق —

واختلف الناس في العقل المكتسب اذا تناهى وزاد هل يكون فضيلة ام لا فقال قوم لا يكون فضيلة لان الفضائل هيآت متوسطة بين فضيلتين وما جاوز التوسط خرج عن حد الفضيلة . وقد قالت الحكماء للاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز وقيل خير الامور اوسطها — وقال علي : خير الامور النمط الاوسط اليه يرجع العالي وبه يلحق التالي . وقال الشاعر :

لا تذهبن في الامور فرطاً   لا تسألن ان سألت شططاً
وكن من الناس جميعاً وسطا

(يتبع)

اخبار طائفية

تدشين كنيسة جديدة

في بونس ايرس عاصمة الارخنتين

جاء من بونس ايرس ما يأتي :

صرفت الجالية السريانية الارثوذكسية القاطنة مدينة بونس ايرس عاصمة جمهورية الارخنتين (اميركا الجنوبية) همة كبيرة في انشاء كنيسة جديدة باسم القديس مار افرام ملفان الكنيسة المقدسة في شارع ترونادور رقم ١٠٦٧ وقد عاونتها معاونة كبيرة جمعية زهرة الاحسان فجاءت كنيسة جميلة بهندستها بديعة بطرازها كافية بمساحتها يتوسطها باب ملكي يقوم ضمنه مذبح مهيب وتكتنف الكنيسة شبابيك مزدوجة مدبجة بزجاج ملون .

وبعد ان تم بناؤها وعرض الامر على البطريركية الجليلة اذن قداسة بطريركنا الانطاكي الكلي الطوبى للاب القس فيلبس حوشان كاهن كنيسة لابلاطا بتدشينها والصلاة فيها موقتاً حتى يتم تقديسها الرسمي على يد رئيس كهنة طبقا لقانون البيعة . وعين له بعض صلوات يتلوها في حفلة التدشين .

ففي الاحد الواقع في ٦ من شهر كانون الاول سنة ١٩٣٦ حضر القس المذكور يرافقه رهط من الشمامسة والمرتلين وعدد من وجهاء اهل لابلاتا ولجان جمعية الاتحاد السرياني وجمعية مكتبة الشبان فيهما فارتدى القسيس بدلته وقام بتلاوة الصلوات المعينة ثم تلا صلاة الفرض واحتفل بخدمة القداس الالهي وفي ختامه القى عظة في سيرة القديس مار افرام شفيع الكنيسة

وقدم الادعية لحفظ حياة رئيس الكنيسة الاعلى قداسة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق ودعا لفخامة رئيس جمهورية الارخنتين ورجال حكومته واثنى على همة رئيس واعضاء جمعية الزهرة والجمهور الحاضر وبعد الصلاة افتتح رئيس الجمعية السيد جرجس الياس بشاره الحفلة الخطابية بخطاب جميل وعقبه ممثلو الجمعيات المذكورة وجمعية الاتحاد الصددي في العاصمة وجلس الشعب الى مأدبة فاخرة اعدتها جمعية الزهرة في دار الكنيسة وبعد ذلك رتل الشمامسة الحانا سريانية لطيفة وانصرف الجمهور مسروراً ومعجباً بنظام الحفلة .

خطب فادح ورزء اليم

فجعت الملة السريانية في حمص بفقد مقدم اعيانها وكبير اعضاء المجلس البطريركي المختلط والمجلس الملي الوجيه المرحوم :

انيس عيسى سرياني

رجل الشهامة والمروءة الذي عرف بتقواه ومكارم اخلاقه وبتفانيه في سبيل الخدمة الملية المشكورة . انتابه منذ سنتين مرض صبر عليه كثيرا ولم تنجح فيه مهارة الاطباء وقد تزود بالاسرار الالهية في ساعاته الاخيرة وكان الاخلاص والتضحية رائده في كافة الاعمال الطيبة التي تحفظها له بالشكران والتقدير كنيسة حمص وابرشيتها منذ شبابه حتى نهاية حياته التي بلغت سبعا وستين سنة . ففي صباح يوم الجمعة العظيمة ٣٠ نيسان سنة ١٩٣٧ لم يكد يذاع نبأ انتقال روحه الصالحة الى خالقها حتى عم الحزن والكدر كافة ابناء الملة بحمص وقراها جاؤا يودعون الفقيد العزيز بدموع غزيرة . وفي الساعة

الرابعة من مساء اليوم نفسه سير بجنازته بموكب عظيم مهيب يتقدمه جميع الاكليروس السرياني والرومي حتى بلغ كاتدرائيـــة السيدة ام الزنار وكان يتبعها جمع غفير من علية القوم بحمص من المسيحيين والمسلمين فترأس صلاة الجناز قداسة بطريركنا الانطاكي وفي الختام ابنه تأبينا بليغا مؤثرا نادراً رثى فيه تقواه ولطفه وحلمه ومزاياه العالية ومكارم اخلاقه وغيرته وقد ابكى عامة الجمهور الحاضر لما تضمنه من العواطف الحساسة والشواعر الحزينة التي دلت على عظم حزن غبطته وتأثره لهذه الخسارة في الفقيد الذي كان من اخلص الاصدقاء لغبطته ومن اوفى الابناء لكنيسته . ثم حمل الى مقبرة مار ميخائيل حيث الحد تحت الثرى مأسوفا على جميل اخلاقه وتقواه وحميد مناقبه .

وفي الاثنين التالي احد القيامة احتفل بالقداس الالهي وقام غبطة سيدنا البطريرك والاكليروس بصلاة الثالث .

فالمجلة البطريركية الاسفة لهذه الخسارة تتقدم من انجاله واخوته الكرام وافراد عائلته المحترمة بالتعازي الحـــارة راجية للفقيد الكبير العفو والغفران والحظوى بنعيم الجنان ولاولاده وآله جميل الصبر والسلوان

اعلان

نعلن الى عموم السادة الاجلاء والاباء الموقرين والاساتذة الكرام انه قد انتهينا من طبع كتاب الاشحيم **ܫܚܝܡܐ** حسب امر غبطة بطريركنا الكلي الطوبى الذي اراد ان يجعل هذا الكتاب الضروري في متناول جميع الاكليروس والتلاميذ ، وقد طبعناه في مطبعتنا السريانية طبعاً متقناً على ورق صقيل وجعلنا قيمته عشرة غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد تسهلا لاقتنائه فعلى الراغبين فيه مراجعة ادارة هذه المجلة .

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد الرابع | ايار | سنة ١٩٣٧ | السنة الرابعة

تفسير نبوءة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية

الفصل الثامن

الشرح اللفظي

النص ،

١: وقال لي الرب خذ لك درجاً عظيماً واكتب فيه بكتابة الناس أسرع الى السلب بادر الى النهب .

الشرح :

خذ لك درجاً . اي . لان هذا الامر يفتقر الى زمان مديد فالاثوريون سيترقون الان آل اسرائيل وبعد ذلك يسبى قوم يهوذا .

النص:

٢ : واشهد لنفسي شاهدين امينين : اوريا الكاهن وزكريا بن بارخيا

٣ : فدنوت من النبية فحبلت وولدت ابناً . فقال لي الرب : ادع اسمه : يسرع الى السلب يبادر الى النهب .

٤ : فانه قبل ان يعرف الصبي ان يدعو يا ابي ويا امي تحمل ثروة دمشق وغنيمة السامرة قدام ملك آثور .

٥ : وعاد الرب يكلمني ايضاً قائلا :

٦ : اذ قد رذل هذا الشعب مياه سيلوحا الجارية بسكون وفرح برصين وابن رمليا .

الشرح:

اذ قد رذل هذا الشعب مياه سيلوحا اي . يسمي شعباً . المنقسمين الذين كانوا في آل يهوذا وكانوا يتمنون ان تسلم اورشليم بيد افرايم لمحبتهم الضلالة .

ويسمي مياه سيلوحا : المملكة الوادعة والسالكة بهدوء وبخوف الله . والمتسلسلة من داود .

النص:

٧ : فلذلك ها ان الرب يعلي عليهم مياه النهر العظيمة الغزيرة ملك الاثوريين وكل عزته فيصعد على جميع جداولهم ويمشي على جميع

اسوارهم (١)

الشرح:

مياه النهر اي يصعد اليهم الرب ملك اثور .

النص :

٨: ويندفق على يهوذا ويطفح ويعبر ويبلغ حتى العنق . ويكون بسط جناحيه ملء سعة ارضك يا عمانوئيل :

الشرح:

ويبلغ حتى العنق اي حتى الراس . العنق: الاثوري وصل حتى اورشليم وهي وحدها نجت منه كالراس من الجسم - ويكون بسط : اي وهذه الارض ايضا التي تحفظ من اجل عمانوئيل تملأها جيوش الاثوري.

النص:

٩ : هيجوا ايها الشعوب وانكسروا واصغوا يا جميع اقاصي الارض تقووا وانكسروا (٢)

الشرح:

هيجوا ايها الشعوب: انه يرمز الى الاسباط العشرة الذين كسرهم الاثوري. قد انكسرتم لانكم تحركتم لتزحفوا علينا نحن آل يهوذا

١٠: تشاوروا مشورة فتبطل . تكلموا كلمة ما فلا تثبت لاجل عمانوئيل(٣)

---

(١) هذه حسب الترجمة البسيطة واما في الترجمات العربية فهي : ويفيض على جميع شطوطه . (٢) وفي الترجمة اليسوعية : تألبوا ايها الشعوب وانهزموا اصغوا يا جميع اقاصي الارض تحزموا وانهزموا تحزموا وانهزموا (٣) وفي العربية : لان الله معنا

الشرح :

تشاوروا مشورة اي : افتكروا بمشورة سيئة على يهوذا وانها تبطل لاجل عمانوئيل الخفي في الشعب

النص :

١١ : فانه هكذا قال لي الرب بعقد اليد (١) · ليصدني ان لا اسلك في طريق هذا الشعب

الشرح:

بعقد اليد : اي : انه يظهر لهؤلاء نظير المساعدة التي اظهرها للمصريين ويعلمنا التحيد عن التشبه باثمهم - ايضاً : كانسان يمسك بيد رفيقه ثم يتركه فكذلك ينتقم من آل افرايم سريعا . وبهذا يصدنا من التشبه بهم بالسيئات

النص:

١٢ . وقال لا تقولوا عصيانا لمن هذا الشعب عصياناً ولا تخافوا خوفهم ولا تفزعوا

الشرح :

عصياناً . اي لا تعصوا مثلهم -

النص :

١٣ : قدسوا رب الجنود فهو رهبتكم وهو ناصركم -

١٤ . فيكون مقدساً · وحجر صدمة وصخرة عثرة لبيتي اسرائيل وفخاخا واشراكا لسكان اورشليم (٢)

(١) في السبعينية والموصلية بيد عزيزة (٢) وفي السبعينية: فيكون لكم مقدسا وجاء في الترجمات العربية فخاً وشركا بالفرد -

الشرح ،

فيكون لكم اي لآل يهوذا . وحجر صدمة اي لآل افرايم الذين يبغضونكم كانهم يعثرون بحجارة صوان و يسقطون — لبيتي : اي للذين في شرق الاردن وفي غربه . او انه يرمز الى راصان وفاقح اللذين اقبلا ليدمروا اورشليم - وفخاخاً واشراكا: اي بما انهم صاروا كالفخاخ لآل يهوذا فانهم هم ايضا يوخذون ويسقطون في العقوبة كمن يقع في الفخاخ والمصائد —

النص ،

١٥ فيعثر كثيرون و يسقطون و يتحطمون ويعلقون فيوخذون

الشرح ،

كثيرون: اي انه يشير الى المنافقين الذين كانوا في يهوذا ممن استولت عليه ضلالة افرايم

النص ،

١٦ صروا الشهادة واختموا الشريعة

الشرح:

صروا الشادة : لئلا نقرأ ونعرف تنبيهاتها واختموا شريعة الله لانها لا تجدينا نفعاً وعلى هذا تمردوا

النص :

١٧ بتعليمي اترقب الرب الذي صرف وجهه عن بيت يعقوب واياه انتظر

الشرح :

من الان اترقب الرب : اي يقول يهوذا هذا لانه صرف نظره عن

افرايم . واياه انتظر : لمن ينتظر من يعتني به .

النص:

١٨. هانذا والبنين الذين اعطا فيهم الرب آية و معجزة في اسرائيل من قبل رب الجنود الساكن في جبل صهيون .

١٩: واذا قالوا لكم اسألوا اصحاب التوابع والعرافين النابصين والهامسين (فقولوا) (١) ليس شعب الله الذين يسألون الموتى عن الاحياء .

الشرح:

اسألوا اصحاب التوابع اي انه لاجل ذلك صرف نظره من افرايم لسؤالهم المعرفة الحقيقية من الابالسة وهو محال

النص:

٢٠ : الى الشريعة والى الشهادة ان لا يقولوا مثل هذا القول الذي لا يعطى عليه رشوة (٢) .

الشرح:

الذي لا يعطى عليه رشوة اي : ان كلام الله الحقيقي الذي يعلم بواسطة الانبياء لا يكون برشوة لكن مجاناً . اما هم يعني العرافين فياخذون رشوة ويقولون كذباً .

النص :

٢١ فيجوز فيها فيكنسها جائعاً وفي جوعه يغضب ويسب ملكه والاهه(٣)

---

(١) فقولوا : اضيفت الى الآية في الترجمة اليسوعية

(٢) هكذا في الترجمة البسيطة واما في العربية فجاء : فلا يضيء له الصبح او الفجر

(٣) وفي الموصلية : فيجوز فيها مضايقاً جائعاً وكذا الترجمة اليسوعية

الشرح:

فيكنسها اي ان الاثوري لاجل هذا يجتاز ارض افرايم فيكنسها كنس التبن . وفي جوعه : يعني الشعب الذي يحصر في المدن ويتعذب جوعا وعطشاً

النص:

٢٢: ويلتفت الى فوق وينظر الى الارض فاذا الشدة والعتمة والكآبة والظلام يطرده لانه لا يعذب المكروب كما في سالف الزمان (١)

الفصل الثامن

التفسير الروحي

١ : وقال لي الرب خذ لك درجاً : اي رسالة وفي هذا يعطيه آية على السامرة وزمان جلائها ـ والمعنى السري الرسالة تمثل والدة الاله والانجيل . كتابة الناس : اي الكلمات التي على تجسد المسيح ـ

٢: واشهد لي شهودا : اي يؤخذون للشهادة على المسيح اوريا النبي وزكريا النبي الكاهن مثل موسى وايليا في الجبل ـ

٣ : فدنوت من النبية : اي ان اشعيا يقول قوله هذا عن مريم . ورايت في الرؤيا انها ولدت ابناً . وفي اليونانية : ودنوت الى النبية يعني روح العلي الذي أضرم البتول بدلا من تأثير (فعل) الرجل ـ وذهب بعضهم ان هذه الاية تقال عن اشعيا الذي دنا وولد ابناً وذلك آية عن المسيح

---

(١) الجملة الاخيرة من الآية ضمت في الترجمات العربية الى الاية الاولى من الفصل التاسع

٤ . أنه بدمشق والسامرة يرمز الى الامم التي نهبها بملاده ـ ومياه سيلوحا يريد بها المملكة التي من الله اعني مملكة يهوذا .

٨ ويتوع من يهوذا الخ (١) اي لما صعد آل يهوذا واورشليم على السامرة لم يستطيعوا ان يساعدوهم ولم يرفعوا رأسهم فزعاً ـ الله معنا اي عمانوئيل هو معنا يعني يهوذا فانه ولو غلب اسرائيل ولم يقدر يهوذا على مساعدته لكنه لم يهمل مثل السامرة لان الرب كان معهم .

٩ اعلموا ايها الشعوب (٢) اي ان اعدائنا سيعلمون ان الهنا هو معنا ولاجل هذا فانه سيبطل كل ما يفكرون به علينا .

١١-١٤ اليد العزيزة (٣) اي يد الله ـ يعصون اي الذين يضادون الرب ان كانوا من الشعب الاسرائيلي او من الامم . ويؤمر الشعب الا يعبدوا الاوثان لكن ليقدسوا الرب اي يسجدون له لئلا يصير لهم عثرة .

١٥ ويتنبأ ان كثيرين من بني يعقوب الذين في اورشليم يضعفون ويسقطون ويضطربون لانهم تركوا الرب .

١٦ حينئذ يكونون معروفين (٤) الخ: بما انه تنبأ على خراب السامرة وطلب ان يجرب ملك يهوذا ليسأل آية فلم يرعو وذكر ظهور الله والبتول

(١) اعلم اننا وجدنا فروقاً في النص الذي اعتمده المؤلف في تفسيره الروحي كقوله في العدد الثامن : ويتزع من يهوذا وجاء في الشرح اللفظي: ويتدفق على يهوذا (٢) وفي العدد التاسع: اعلموا ايها الشعوب: وفي نص الشرح اللفظي، هيجوا ايها الشعوب (٣) وفي الحادي عشر: اليد العزيزة: وجاءت قبل ذلك: بعقد اليد. (٤) وفي السادس عشر قوله: حينئذ يكونون معروفين. ولم ترد في النص الاول ـ

واخبر عن آخرة السامرة : يعود الآن فيتنبأ عن الامور العتيدة ان تصير عندما يولد ابن البتول وتزول امور يهوذا اي المعروف ـ حينئذ عند ولادة ابن البتول يجلب الرب على يهوذا وعلى بيت ابيه الخ ـ ويختمون اي بالمعمودية بالاب والابن والروح القدس ـ ويختمون (١) ويبطلون الشريعة الموسوية وهم الرسل والذين يؤمنون من الامم الذين يؤمرون المؤمنين الا يتعلموا الشريعة (الموسوية) .

١٧ . بتعليمي ارتقب الرب ، اعني ان الشعب الذي آمن عندما يعرف انه صرف وجهه عن يعقوب .

١٨ . هاانذا والبنين اي بعد المسيح تليق هذه الكلمات بالرسل ليقولوها لان الامم صارت بواسطتهم بنين لهم ولله ـ وتكون آيات (٢) اي انه بواسطة الرسل صارت الامم بنين لهم ولله وصارت آيات باسم يسوع وهي التي كانت سبب الهداية .

١٩ . ويتنبأ على زوال العرافات والاصنام . ويوصي الذين يؤمنون الا يعودوا يطلبوا من هؤلاء كما في سالف الزمان لانهم احياء والاصنام مائتة . لكن ليسألوا الله الذي وضع الشرائع وهو يعين الذين يدعونه ويطلبونه .

٢٠ . ولا يطلب شيئاً (٣) . اي رشوة كالذين يسألون من العرافين .

(١) وقوله . ويختمون . وفي الشرح اللفظي . واختموا الشريعة .
(٢) وتكون آيات . واما في النص السابق . الذين اعطا فيهم الرب آية .
(٣) ولا يطلب شيئاً . وفي النص الاول . لا يعطى عليه

٢١ . ويأتي عليهم جوع شديد (١) اي . لقد تم هذا في الشعب اليهودي الذي لم يؤمن انهم يجوعون ويطلبون الله وليس من يستجيب لهم لانهم لم يؤمنوا بالمسيح وكذلك يرمز ايضا الى الاضطهاد والسبي الذي صار من الرومانيين .

٢٢ ، في الظلام واليأس(٢) اي وبما انهم لا يصيبون اسعافا فانهم يتكلمون شراً على الرؤساء والاباء اي يكذبون موسى والانبياء قائلين انهم لم يرسلوا من الله ولكن طريقهم كانت ضلالا . وهذا الامر نراه الان في هذا الزمان اذ ارتاب كثيرون منهم بصحة الناموس القديم — لانه لا يعذب المكروب حتى الزمان (٣)ـ اي ان اليهودي المكروب بسبب التشتيت والسبي وارتفاع معونة الله عنه ان لم يشك اي يرتاب ان هذه المصائب حدثت له من الرب : حتى هذه . اي : الى ان يأتي مسيح آخر ليرجع له الشرائع . الامر الذي لن يتم بالفعل كما ان ملكيل (٤) بنت شاول لم تلد حتى وفاتها وكما ان المصريين لم يخرجوا من الغرق حتى عبروا البحر .

---

(١) ويأتي عليهم جوع شديد . وفي الشرح اللفظي: فيجوز فيها فيكنسها جائعاً

(٢) في الظلام واليأس : وجاء هنالك : العتمة والكآبة .

(٣) ولانه لا يعذب المكروب حتى الزمان : وفي النص الاول: كما في سالف الزمان . ولا شك ان ابن الصليبي اعتمد في تفسيره هذا الروحي على الترجمة السبعينية التي كان يستعملها غالباً في شروحه الرمزية .

(٤) كذا وردت في السريانية واما الترجمات العربية فسمتها : ميخال او ميكال

فضل العقل

للماوردي ـ ملخص عن كتابه : ادب الدنيا والدين

(تابع ما قبله)

قالوا لان زيادة العقل تفضي بصاحبها الى الدهاء والمكر وذلك مذموم وصاحبه ملوم . وقد امر عمر بن الخطاب ابا موسى الاشعري ان يعزل زياداً عن ولايته . فقال زياد : يا امير المؤمنين : اعن موجدة او خيانة . فقال لا عن واحدة منها ولكن خفت ان احمل على الناس فضل عقلك — ولاجل هذا المحكي عن عمر ما قيل قديماً : افراط العقل مضر بالجسد — وقال بعض الحكماء : كفاك من عقلك ما دلك على سبيل رشدك . وقال بعض البلغاء قليل يكفي خير من كثير يطغي — وقال آخرون وهو اصح القولين : زيادة العقل فضيلة لان المكتسب غير محدود . وانما تكون زيادة الفضائل المحمودة نقصاً مذموما لان ما جاوز الحد لا يسمى فضيلة كالشجاع اذا زاد على حد الشجاعة نسب الى التهور — والسخي اذا زاد على حد السخاء نسب الى التبذير — وليس كذلك حال العقل المكتسب لان الزيادة فيه زيادة علم بالامور . وحسن اصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن الى ما يكون . وذلك فضيلة لا نقص — فقد قال بعضهم : افضل الناس اعقل الناس وقيل : العقل حيث كان ألوف مألوف . وقيل في مأثور الحكم : كل شيء اذا كثر رخص الا العقل فانه اذا كثر غلا — وقال بعض البلغاء : ان العاقل من عقله في ارشاد ومن رأيه في امداد فقوله سديد وفعله حميد . والجاهل من جهله في اغواء ومن هواه في اغراء : فقوله سقيم وفعله ذميم —

فاما الدهاء والمكر فهو مذموم . لان صاحبه صرف فضل عقله الى الشر

ولو صرفه الى الخير لكان محموداً — وقد ذكر المغيرة بن شعبة عمر بن الخطاب فقال : كان افضل من ان يخدع واعقل من ان يخدع — وقال عمر : لست بالخب ولا يخدعني الخب

واختلف الناس في من صرف فضل عقله الى الشر كزياد واشباهه من الدهاة : هل يسمى الداهية منهم عاقلا ام لا . فقال بعضهم : اسميه عاقلا لوجود العقل فيه . وقال اخر لا اسميه عاقلا حتى يكون خيرا ديناً . لان الخير والدين من موجبات العقل . فاما الشرير فلا اسميه عاقلا وانما اسميه صاحب روية وفكر . وقد قيل : العاقل من عقل عن الله امره ونهيه حتى قال اصحاب الشافعي : في من اوصى بثلث ماله لاعقل الناس انه يكون مصروفا في الزهاد لانهم انقادوا للعقل ولم يغتروا بالامل

واعلم ان العقل المكتسب لا ينفك عن العقل الغريزي لانه نتيجة منه . وقد ينفك العقل الغريزي عن العقل المكتسب فيكون صاحبه مسلوب الفضائل موفور الرذائل كالاحمق الذي قلما يخلو من رذيلة وقال بعضهم : ان الاحمق كالفخار لا يرقع ولا يشعب — وقيل الاحمق ابغض خلق الله اليه اذ حرمه اعز الاشياء عليه — وقال بعض الحكماء : الحاجة الى العقل اقبح من الحاجة الى المال . وقال بعض البلغاء : دولة الجاهل عبرة العاقل . وقال انوشروان لبزرجمهر : اي الاشياء خير للمرء : قال عقل يعيش به . قال فان لم يكن : قال فاخوان يسترون عيبه . قال فان لم يكن : قال فمال يتحبب به الى الناس . قال فان لم يكن . قال فعي صامت . قال فان لم يكن : قال فموت جارف .

وقال سابور بن ازدشير العقل نوعان : احدهما مطبوع والاخر مسموع ولا يصلح واحد منهما الا بصاحبه . فاخذ ذلك بعض الشعراء فقال :

رايت العقل نوعين   فمسموع ومطبوع
ولا ينفع مسموع   اذا لم يك مطبوع
كما لا تنفع الشمس   وضوء العين ممنوع

وقد وصف بعض الادباء العاقل بما فيه من الفضائل . والاحمق بما فيه من الرذائل فقال : العاقل اذا والى بذل في المودة نصره . واذا عادى رفع عن الظلم قدره . فيسعد مواليه بعقله ويعتصم معاديه بعدله . ان احسن الى احد ترك المطالبة بالشكر وان اساء اليه مسيء سبب له اسباب العذر او منحه الصفح والعفو — والاحمق ضال مضل ان اونس تكبر وان اوحش تكدر . وان استنطق تخلف . وان ترك تكلف . مجالسته مهنة ومعاتبته محنة ومحاورته تغر وموالاته تضر ومقاربته عمى ومقارنته شقاء — وكانت ملوك الفرس اذا غضبت على عاقل حبسته مع جاهل . والاحمق يسيء الى غيره ويظن انه قد احسن اليه فيطالبه بالشكر . ويحسن اليه فيظن انه قد اساء فيطالبه بالوتر فمساوي الاحمق لا تنقضي وعيوبه لا تتناهى . ولا يقف النظر منه الى غاية الا لوحت ما وراءها مما هو ادنى منها واردى وامر وادهى . فما اكثر العبر لمن نظر وانفعها لمن اعتبر —

وقال الاحنف ابن قيس : من كل شيء يحفظ الاحمق الا من نفسه . وقال بعض البلغاء : ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق وادبرت عن العاقل بالاستحقاق . فان اتتك منها سهمة مع جهل او فاتتك منها بغية مع عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل والزهد في العقل . فدولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات . وليس من امكنه شيء من ذاته كمن استوجبه بالته وادواته . وبعد فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى النقله

ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن الى الوصلة . فلا يفرح المرء بحالة جليلة نالها بغير عقل . او منزلة رفيعة حلها بغير فضل . فان الجهل ينزله منها ويزيله عنها ويحطه الى رتبته ويرده الى قيمته . بعد ان تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه . ويصير مادحه هاجيا ووليه معاديا . واعلم انه بحسب ما ينشر من فضائل العاقل كذلك يظهر من رذائل الجاهل حتى يصير مثلا في الغابرين وحديثاً في الآخرين مع هتكه في عصره وقبح ذكره في دهره . وليس لمعار الجهل غاية ولا لمضار الحمق نهاية . قال الشاعر .

لكل دآء دوآء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها

اعلان

نعلن الى عموم السادة الاجلاء والاباء الموقرين والاساتذة الكرام انه قد انتهينا من طبع كتاب الاشحيم ܫܚܝܡܐ حسب امر غبطة بطريركنا الكلي الطوبى الذي اراد ان يجعل هذا الكتاب الضروري في متناول جميع الاكايروس والتلاميذ ، وقد طبعناه في مطبعتنا السريانية طبعاً متقناً على ورق صقيل وجعلنا قيمته عشرة غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد تسهلا لاقتنائه فعلى الراغبين فيه مراجعة ادارة هذه المجلة .

رحلة

قداسة سيدنا العلامة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق الجزيل الطوبى

الى ابرشية الجزيرة والفرات

منذ العام المنصرم كان قداسة امام احبار الكنيسة المغبوط يستعرض الفرص السانحة لتحقيق رغبته الشديدة في تلبية دعوة سيادة مطران الجزيرة الوقور ووجوه الشعب لتشريفهم بزيارته الحبرية المباركة الى ان جاء الوقت المناسب فعزم قداسته على السفر ووصلت بشائر هذا القدوم الميمون الى الشعب الغيور فاهتزت جوانحه بهجة وطربا واخذوا بغاية الاستعدادات في كل نواحي الجزيرة للقيام بواجب الاستقبال اللائق برئيس الكنيسة المقدسة الاعلى —

وفي صباح يوم السبت ٨ ايار استقل غبطته السيارة قاصدا حلب بعد ان ودعه سعادة المندوب وعطوفة المحافظ ورهط من الاعيان والاكليروس وابناء الملة الكرام بحمص وحيته بخروجه من باب الدار البطريركية ثلة من رجال الشرطة والدرك فاستقبله على بعد عشرين كيلومترا من حلب رتل من السيارات تقل سيادة المطران غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي بحلب والاباء الكهنة والشمامسة ورهط من الشمامسة واعيان الشعب وبعد ما لثموا انامل قداسته سار الموكب الى مدينة الشهباء ودخل غبطته كنيسة مار افرام فادى صلاة الشكر لله وصعد الى بهو المطرانية وابتدأ باستقبال افراد الملة الذين كانوا يقبلون على نيل بركته بشوق زائد وتوافد للسلام عليه

اشراف المدينة واعيانها وفي مقدمتهم اصحاب السعادة الموسيو دافيد المندوب الافرنسي والجنرال نواري قائد الموقع وعطوفة المحافظ واصحاب السيادة مطارنة الطوائف وغيرهم · وفي صباح الاحد الجديد ٩ ايار احتفل باقامة القداس الالهي وفي ختامه شرطن الافدياقون الراهب جرجس مسعود شماسا والقى عظة بليغة بين فيها سروره بالشعب الحلبي واعلمهم بعزمه على افتقاد اخوانهم في بلاد الجزيرة والفرات واقام عندهم حتى ١٢ ايار سنة ١٩٢٧ ·

وفي مساء ١٣ منه استقل قداسته القطار وبمعيته صاحبا السيادة المطران غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي بحلب ومار اياونيس يوحنا مطران بيروت وتوابعها والحاشية البطريركية وقصد بلدة رأس العين بعد ان ودعه على رصيف المحطة المجلس الملي الحلبي ورهط كبير من وجوه الشعب يتقدمهم سليم افندي عازار المحترم ومندوب عن حضرة الوالي — وفي صباح ١٤ منه وصل القطار الى محطة رأس العين وما اطل غبطته من القطار حتى علا التصفيق الحاد والهتاف بحياته فتقدم منه سيادة الحبر الجليل مار اقليميس يوحنا مطران الابرشية والاب صليبا نائب سيادتـــه في رأس العين والاب الراهب عبد الاحد والخوري ملكي والقس ملكي يشوع قسيس الكاثوليك ولثموا اناملة مهنئين ـ وتقدم منه سعادة المستشار والقائد والضباط والموظفون وهنئوه بسلامة الوصول وفي ساحة المحطة الخارجية كان ينتظره حضرة المدير وعدد كبير من المشائخ والزعماء ورؤساء العشائر اصطفوا بترتيب وقدموا لغبطته تهانئهم الخالصة مشاركين الشعب بافراحه ، فاستقل قداسته سيارة جميلة مزدانة بالاعلام السورية والفرنسية والزهور وسار نحو البلدة تتبعه سيارات السادة المطارنة والموظفين والشعب وبوصوله الى مدخل البلدة حيته فرقة من رجال

الجيش وقرعت اجراس الكنائس وفي المكان المعين ترجل غبطته وارتدى الحلة الحبرية وقبض على الصليب والعكاز الذهبيين وسار نحو كنيسة مارتوما الرسول تتقدمه الشمامسة وتلامذة المدارس وتحتاطه السادة المطارنة والكهنة وهم يرتلون الاناشيد الكنائسية ويتبعه اهل البلدة باسرها فدخل الكنيسة مارا تحت اقواص النصر وشكر الله لسلامة الوصول وبارك الشعب وشكر الحكومتين الجليلتين ثم خرج الى سرداق كبير نصبه الشعب في دار الكنيسة ازدان بالاعلام والورود وجلس على العرش المعد له وابتدأ الجميع يتوافد عليه لنيل بركته الرسولية ·

وصباح يوم الاحد ١٦ ايار احتفل غبطته باقامة الذبيحة الالهية وفي ختام القداس الذي حضره الموظفون الافرنسيون القى على الشعب الذي ضاقت به الكنيسة وساحتها عظة روحية واشار فيها الى امجاد السريان في رأس العين التي كانت ابرشية مشهورة وبارك الذين تبرعوا وتعبوا بتشييد الكنيسة والقلاية ودعا للشعب جميعه بالتوفيق والسعادة · ثم خرج الى بهو القـــلاية وسمع خطب الترحيب واناشيد التلامذة ولما اعاد الزيارة الى القائد العسكري طلب منه فبارك جمهور الجيش الافرنسي —

غبطته في مدينة الحسجه

فاتنا ان نذكر ان وفداً من اعيان الملة في الحسكه قدم الى رأس العين واستقبل غبطة امام الاحبار الكلي الطوبى عند تشريفه كما ان وفداً آخر جاءها يوم الاحد ١٦ منه وفي صباح الاثنين ١٧ منه اجتمع الشعب كلـــه في دار الكنيسة وودعوا غبطته فباركهم واستقل السيارة متوجها نحو مدينة الحسكه يتبعه رتل كبير من السيارات التي تحمل السادة المطارنة والحاشية والوفود

وفي المكان المدعو تل الرمان استقبله بالهتاف والتصفيق اعضاء جمعية مار غريغوريوس ابن العبري يتقدمهم علم الجمعية الخاص فوضعوا في مقدمة سيارة قداسته قطعة من القماش الحريري نقش عليها بالذهب والفضة اسم غبطته بالسريانية مع عبارات ترحابية وزينوا السيارة بالورود والزهور وانضموا الى الموكب الذي ابتدأ بالسير وكان كلما قرب من المدينة ازداد عددا بما ينضم اليه من وفود المستقبلين وقبل مدخل المدينة بنصف ساعة استقبله الخيالة الذين ملأوا تلك الساحات الواسعة ثم سيادة مطران الابرشية والسيد يوحنا حبي مطران السريان الكاثوليك والسيد فيليب شوريز رئيس طائفة الكلدان والقس يوحنا رسام وقسوس الكاثليك والكلدان والارمن وسعيد بك مقداد رئيس ديوان الرسائل والموظفون وكافة المشائخ والزعماء والاعيان فتقدموا من قداسته وهنأوه بسلامة الوصول وسار الموكب على هذه الصورة: خيالة العشائر، خيالة الشعب، راكبو الدراجات، سيارة غبطته يحتاطها من الامام والوراء كوكبة من الدرك الخيالة وهم شاهرون السيوف، سيارات السادة المطارنة والرؤساء الروحيين والمستقبلين والشعب .

وفي اول المدينة استقبله سعادة قائد الدرك وكيل المحافظ وسعادة المستشار والقائد الفرنسي وجميع المأمورين ولما وصل الموكب الى الشارع المؤدي الى الكنيسة نزل غبطته وارتدى الحلة الحبرية وسار يحتاطه السادة المطارنة والكهنة والشمامسة تتقدمهم افراد الشرطة والدرك وتلامذة المدارس السريانية وهم يرتلون الاناشيد السريانية، ومر قداسته في الشوارع المزدانة بالطنافس والاعلام تحت جملة اقواس نصر نصبت في كل مكان ودخل الكنيسة وصلى وشكر الله وخطب في القوم بالسريانية والعربية خطبة نفيسة وشكر المستقبلين

ثم خرج الى ديوان المطرانية وسمع خطب المرحبين وفي مقدمتهم سعادة وكيل المحافظ الذي رحب بغبطته باسم الحكومة فاجابه شاكرا له وللحكومة داعياً لسعادة البلاد وحث الاهلين على التعاضد والتآخي . وبعد هذا ابتدأت الوفود من جميع الطوائف والعناصر تتوارد على دار المطرانية المزينة والمفروشة باحسن الاثاث وغبطته يستقبلهم ويحث الجميع على التعاضد والتالف لتمام ازدهار البلاد الجديدة — وفي الليل طاف كشاف الملة جميع شوارع البلدة بمشاعلهم وهم ينشدون ويطربون اغتباطا بهذا اليوم السعيد —

وفي اليوم الثاني الثلثا ١٨ منه احتفل غبطته باقامة القداس الالهي بحضور المستشار الاداري فضاقت الكنيسة ودارها الواسعة عن استيعاب الشعب العظيم والقى في الختام عظة نفيسة كان لها احسن الوقع في القلوب حث فيها الشعب على التمسك باهداب الدين والتقوى مع التعاضد والاتحاد وبين لهم بعض ما كانت عليه ابرشيات بلاد الجزيرة من الازدهار في عهد السلف الصالح ودعا بالافرنسية الحكومة المنتدبة صاحبة الفضل على عمران الجزيرة ثم خرج من الكنيسة باحتفال كبير ورفع على الكرسي وقرأ انجيل الراعي الصالح ودخل بهو المطرانية حيث سمع خطب المعلمين واناشيد التلامذة وابتدأ افراد الملة رجال ونساء واولاد يتهافتون على لثم انامل قداسته ونيل بركته الرسولية وغبطته يباركهم جميعاً بفرح —

ولما اعاد الزيارة الى الحكومة استقبله سعادة القائد الوكيل والمأمورون في مدخل قصر الحكومة وسروا كثيرا وكذلك سعادة المستشار ورافقوه جميعاً الى المدخل حيث اخذ رسمه بين الجميع . ولما زار مطرانية الكاثوليك وقلاية الكلدان قرعت الاجراس وخرج سيادة المطران يعقوب يوحنا حبي

وكهنته الى خارج الدار ولثموا يمينه ورحبوا بغبطته كثيرا وانشد الكهنة والتلاميذ النشائد الروحية المألوفة لاستقبال الاحبار بالسريانية والعربية وكذلك فعل المونسنيور فيليب شويرز نائب الابرشية على الكلدان ولما زار فضيلة المفتي استقبله مع المشائخ ووجوه المسلمين الى خارج الدار وبالغوا في اكرامه — وبعد ان مكث في الحسكه ثلاثة ايام غادرها الى الدربيسية .

قداسته في بلدة الدربيسيه

يوم الخميس ٢٠ منه استقل غبطته السيارة مع السادة المطارنة والحاشية قاصدا بلدة الدربيسيه وبرفقته وفدها الذي جاء لاستقباله مع الاب عبد الاحد قسيس الكنيسة والراهب برصوم والقس يوسف كاهن الكاثوليك ورهط كبير من شعب الحسكه وكشافها وفي الطريق استقبله وفد ثاني مع حضرة مدير الناحية وافراد الدرك وقبل مدخل البلدة استقبلته الخيالة وعند الوصول استقبلته البلدة برمتها وكانت اصوات الهتاف والزغاريد عالية فارتدى قداسته الحلة الحبرية وسار نحو كنيسة مار اسيا وبعد ان صلى وخطب في الجمع وباركهم خرج الى السرداق الكبير الذي نصب في الدار حيث سمع الخطب والاناشيد بالسريانية والعربية ومنها خطبة مدير الناحية صبحي افندي ثم بارك الشعب .

وفي اليوم الثاني احتفل باقامة القداس الالهي والقى في ختامه عظة دينية جميلة مفعمة بارشادات تقوية ثم خرج وبارك الشعب كله فرداً فرداً وكانت البلدة كلها مزدانة بالزينة واقواس النصر منصوبة في الشوارع .

عامودة تحتفي بقدوم غبطته

يوم الجمعة ٢١ منه بارح غبطته الدربيسيه الى بلدة عامودة واجتاز في طريقه

ببعض القرى التي تقطنها افراد ملتنا وكان يمكث في كل منها مقدار نصف الساعة يبارك فيها جميع افراد الشعب الذي كان يحمد الله لرؤيته قداسة ابي المؤمنين العام وغبطته يستقبلهم ببشاشته المعروفة، فاستقبله في الطريق وفد كبير يتقدمه الخوري عبد الاحد وقسيس الكاثوليك وسار الموكب الى البلدة حيث استقبله في مدخلها جمهور كبير وفي مقدمتهم مدير الناحية فارتدى قداسته الحلة الحبرية وسار الى كنيسة مار ايليا تحت اقواس النصر في الشوارع المزينة تتقدمه تلامذة المدارس وعند دخوله حياه رجال الدرك وبعد ان صلى وشكر الله وخطب وشكر المستقبلين خرج الى بهو القلاية وابتدأ باستقبال الاعيان والمشائخ وزعماء عشائر الكرد والعرب . وفي اليوم الثاني احتفل بالقداس الحبري وفي ختامه القى على الجمهور المحتشد احتشاداً عظيماً عظة بليغة كان لها تأثير عظيم في قلوب الجميع وبعد خروجه سمع اناشيد التلامذة وخطب المعلم والتلامذة بالسريانية والعربية .

القامشلي تقوم باكبر مهرجان ملي احتفاء بتشريف
قداسة بطريرك انطاكية المعظم

ما شاهدت مدينة القامشلي اعظم وادهش من يوم السبت ٢٢ ايار الذي فيه استقبلت قداسة امام احبار الكنيسة السريانية سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق الجزيل الطوبى فمنذ الصباح الباكر اقلت الى عامودة اكثر من عشرين سيارة جميع رؤساء الطوائف المسيحية كهنة السريان الكاثوليك والارمن الارثذكس والكاثوليك والكلدان والرهبان الدومنكيين ورهط من اشراف السريان والمسلمين وذلك لمرافقة قداسته الذي ابتدأ موكبه بالسير في الساعة التاسعة والنصف زوالية وكان

مؤلفا من غبطته والسادة المطارنة والحاشية البطريركيـــة ومعظم قسوس الابرشية ووفد القامشلي ووفود الحسكه والدربيسيه وعاموده والقرى العديدة، وفي منتصف الطريق كان بانتظاره سعادة القائمقام ظافر بك الرفاعي وجميع مأموري القضاء ومقدار خمسمائة شخص من الزعماء والمشائخ والاعيان استقبلوا غبطته بالتصفيق الحاد والهتاف العـــالي وبعد تأدية واجب السلام والاكرام انضموا الى الموكب الفخم الذي كان يزداد كلما تقدم نحو المدينة التي اوفدت اكثر من ثلاثمائة خيال لاستقبال غبطته على بعد عشرين كيلومترا منها ولما اطل الموكب على المدينة تقدمت سيارة غبطته فرقة من الدرك الخيالة وفرقة من الكشاف الخيالة السريانية وهكذا سار الموكب والكشاف السرياني بانتظام الى مدخل المدينة حيث كان محتشدا شعب يقدر بخمسة عشر الفا وفي مقدمتهم روساء الطوائف كافة فترجل قداسته ودخل خيمة كبيرة مزينة بافخر الزينة تحت اقواس من الورود والزهور والشرائط الحريرية الملونة ، وبعد ان اخذ قسطا من الراحة ارتدى الحلة الحبرية وقبض على الصليب والعكاز الذهبيين وسار يتقدمه الصليب البطريركي بين اصوات الهتاف والتصفيق والتهاليل يحتاطه السادة المطارنة وتتقدمه الكهنة والشمامسة وطلاب وطالبات المدارس السريانية الذين كانوا يرتدون لباسا واحدا ثم فرق الكشافة السريانية والشرطة والدرك وهكذا سار هذا الموكب في الشوارع المزدانة باحسن الزينة يتبعه شعب لم يعرف اخره فضلا عن الاهالي والنساء التي ملأت الاسطحة والنوافذ على جانبي الطريق المؤدية الى كنيسة مار يعقوب وهي تزغرد وتهتف عاليا وتنثر الورود والرياحين على الموكب الفخم فدخل قداسته الكنيسة وصلى حامداً الله تعالى وخطب في القوم وشكر المستقبلين لا سيما

رجال الحكومة وخرج الى سدة عالية نصبت في حوش الكنيسة الكبير الذي ازدان بانفس الطنافس والزينة حيث القيت الخطب الترحابية فاجاب بخطبة سريانية وعربية — وفي المساء ظهرت دار القلاية والكنيسة باحلى مظاهر للحلة القشيبة التي لبستها من اقواس نصر جميلة واقواس كهربائية ملونـــة وكانت الجدران مغطاة بافخر السجاد وفرقة الكشاف السرياني وطلاب المدارس يطوفون الشوارع حاملين المشاعل والاعلام ومرتلين الاناشيد السريانية فكانت مدينة القامشلي بشوارعها المزينة تضيق بالشعب الذي وجد فيها ويوم الاحد ٢٣ منه احتفل باقامة الذبيحة الالهية بحضور شعب عظيم ازدحم ازدحاماً عجيبا لم يسبق له مثيل وفي ختام القداس القى من عظاته البديعة المشهورة عظة بليغة في وجوب السلوك في الحياة حسب الروح المسيحية الساميـــة ورسم عيداً سنويا في ابرشية الجزيرة للقديس يعقوب النصيبيني شفيع الكنيسة وخرج من الكنيسة بزياح حافل وسمع اناشيد وخطب التلاميذ من الصبيان والبنات بالسريانية والعربية والفرنسية فارتجل بالسريانية الفصحى خطبة تعد من غرر خطبه وقلائدها النفيسة اظهر فيها سروره العظيم بوجوده بين هذا الجمهور المؤمن الذي انشأ مدينة القامشلي التي سماها نصيبين الجديدة منوهـا بفضل ملافنة البيعة العظام ولا سيما مار افرام النصيبيني وفضله على اللغـــة السريانية التي حرض الشعب على تعلمها وتعليمها ثم اثنى باللغة العربية وختم بالبركة الرسولية وكان لذلك اليوم المشهود اكبر اثر في نفوس الشعب وكذلك في مساء ذلك اليوم بعد الصلاة بارك الاكليروس والشعب باللغة السريانية مرتجلا انفس الادعية وابلغها وكثيرا ما كان يحلو لغبطته ان يخطب بلساننا الشريف العذب الذي يعد قداسته من كبار ائمته ومشاهير الكتبة فيه

ليرغب الاكليروس والشعب والتلاميذ في درسه وتعميمه — وكان يقابل جمهور الزائرين وفيهم طبقة كبيرة من شيوخ العرب وزعماء العشائر . ويتفقد احوال الشعب بصدر رحب —

وفي اليوم الثاني وهو الاثنين خدم القداس السيد ايوانيس مطران بيروت وفي يوم الثلثاء وهو عيد القديس مار يعقوب (١٢ ايار شرقي) احتفل بالقداس الالهي سيادة المطران غريغوريوس نائب ابرشية حلب وفي ختامه فاه قداسة سيدنا البطريرك بموعظة عدد فيها مناقب ذلك القديس المشهور وفضائله العجيبة وايد اعجوبة فيض الزيت المقدس التي ظهرت في كنيسته في الصيف الماضي وحث السامعين على الاقتداء بفضائله وتمجيد الله في قديسيه . وكان كل يوم من الايام الثلاثة التي اقام فيها بالقامشلي يقف في الكنيسة بعد الفراغ من صلاة المساء نحو ساعة يبارك فيها جمهور المؤمنين والمؤمنات كبارا وصغاراً بينما يرتل الاكليروس الالحان السريانية الشجية وقلبه الابوي يطفح سروراً بحرارة ايمانهم .

زيارة قرى القامشلي

سار غبطته وحاشيته الكريمة صباح الاربعاء ٢٦ ايار من القامشلي الى قراها المجاورة وهي كركيشامو وتل جهان وشلومية وخويتله وتل شعير وبحركان وقد رافقه كثيرون من قسوس الابرشية ووجوهها ولما كان يقترب من احدى القرى كان يخرج لاستقباله جمهور من اهلها فرسانا ثم يتقدم القسس والشمامسة والتلامذة يرتلون الاناشيد السريانية بينما تهلل النساء وقد اصطف بقية الشعب على الجانبين وبعد زيارة الكنيسة كان يستريح في سرداق كبير خاص مفروش ومزين بالطنافس وهناك يبارك جميع الشعب المؤمن فرداً فرداً

كباراً وصغاراً وهو مغتبط بقوة ايمانهم وكان منهم افراد اقبلوا خصيصا من طور عبدين وكان الجميع يتبركون بلثم انامله بحرارة لا توصف وبدموع الفرح - وسار بعد الظهر الى بلدة قبور البيض يرافقه رهط كبير من القرى واستقبل هناك استقبالا حافلا من عموم الاهالي يتقدمهم القس عبدالله والقس مراد والشمامسة والتلامذة المرتلون وزينت البلدة باقواس نصر وضربت خيمة واسعة في حوش الكنيسة حيث تصدر غبطته وفرح بذلك الجمهور المتحمس وكان من اول المستقبلين الزعيم حاجو آغا وابنه جميل اغا رئيس البلدية . وفي اليوم الثاني احتفل بخدمة القداس الالهي والقى موعظة روحية وبارك جميع المؤمنين فردا فردا ثم سار الى بلدة ديرك .

غبطته في ديرك

سار قداسته الى بلدة ديرك وفي منتصف الطريق حياه شيخ شمر وبعض رجاله ثم اقبل وفد ديرك يتقدمه القس جبرائيل وفي الطريق بارك اهل قرية وانك الارمن ثم استقبله حضرة مدير الناحية وقائد الدرك ورجال الدرك وفي مدخل البلدة كان جميع الاهالي مصطفين للاستقبال يتقدمهم القس موسى والقس جبرائيل وقسوس الارمن والكاثوليك فترجل وارتدى الحلة الحبرية وسار الموكب بين تراتيل الاكليروس والتلامذة وتهاليل الاهالي الذين لم يقلوا عن ثلاثة الاف نفس اقبل جانب منهم من القرى المجاورة ومن آزخ واسفس فدخل غبطته الكنيسة وصلى ودعا للجميع ثم خرج الى ساحتها الواسعة فخطب في الحضور وحثهم على التقوى والتعاضد والتآخي والتحابب لان في ذلك كمال العمران لهذه البلاد الحديثة ، وبعد الظهر قابل الزائرين وفي مساء اليوم دعي حضرة المدير والقائد والمأمورون والوجوه الى وليمة فاخرة اعدها

الشعب السرياني وفي صباح اليوم التالي قرب قداسته الذبيحة الالهية بحضور المستشار الاداري وضباط الجيش الافرنسي وجمع عظيم ووعظ الشعب وحثه على السيرة المسيحية الفاضلة والغيرة على الارثوذكسية وخرج فبارك الشعب الغفير فرداً فرداً واعطى البركة لعدد غير قليل من الرجال والنساء والفتيان اقبلوا مشيا على الاقدام في الليل نحو سبع ساعات وكانت النساء قد جئن بخبزات كبيرة عديدة عرضتها للبركة وبعضهم جاؤوا بصرر من تراب الحقول والكروم والقمح والزبيب ليباركها قداسته وكثيرون احضروا انية كثيرة من الماء الذي باركه ليحملوه الى بيوتهم والى ذويهم ، فسر غبطة سيدنا من تقواهم وتعجب من قوة ايمانهم وضاعف لهم الادعية — وتوجه من ديرك الى القامشلي ويوم السبت ٢٩ منه بارحها الى الحسكه مارا باربع قرى صغيرة حديثة العمران منح اهلها البركة وزادهم نشاطا في اعمالهم ، ونهار الاحد احتفل في كنيسة مار جرجس بالقداس الالهي وفاه بموعظة وافتقد احوال الشعب الروحية والتهذيبية والعمرانية مدة ثلاثة ايام واقام مشروعا لبناء مدرسة للاناث وخطب فيه وافتتح قائمته بخمسة وعشرين ليرة سورية وتبرع سيادة مطران الابرشية بعشر ليرات سورية ثم اقبل الشعب على التبرع بسخاء مشكور ونهار الثلثاء ١ حزيران غادرها باحتفال كبير يدل على اصدق العواطف وودعه جمهور الاهالي وفي مقدمتهم رجال الحكومة والزعماء .

(لها تابع)

حفلات تتويج

جلالة ملك انكلترا العظمى

في فلسطين

كان اليوم الثاني عشر من شهر ايار يوماً مشهورا في جميع اطراف البلاد لا سيما مدينة القدس فانها كانت تبدو في الليل شعلة من الانوار الساطعة وكانت الشوارع والميادين مشهداً رائعاً ظهرت فيها جماعات لا عداد لها وعلامات السرور كانت بادية على محياهم وكلهم يهتف بحياة صاحبي الجلالة

اما الاديرة ودوائر الحكومة الرسمية والبنايات الفخمة كانت مزدانة بابهى الزينات التي تبهر الابصار وقد كتب على كثير منها « ليحي صاحبا الجلالة الملك والملكة » وقد اشترك ديرنا المرقسي في مظاهر الولاء والابتهاج واقام زينة فخمة على باب الدير دامت مدة اسبوعين .

وفي اليوم المذكور اقيمت حفلة العرض العسكري حضرها كبار الموظفين ورؤساء الاديان واعيان البلاد

فالمجلة البطريركية تتقدم لجلالتيهما فروض الولاء والاكرام سائلة المولى عز وجل ان يمن عليهما بالسعادة والهناء طول مدة حياتهما وان يجعل حكمهما مقروناً بالسلام .



قداسة بطريركنا الكلي الطوبى

يهنئ جلالة ملك بريطانيا العظمى

بمناسبة حفلة تتويج صاحبي الجلالة ملك وملكة انكلترا التي بلغت منتهى الحفاوة والفخامة ابرق قداسة بطريركنا الانطاكي الجزيل الاحترام الى صاحبي الجلالة ملك وملكة بريطانيا العظمى مهنئا اياهما وداعيا لهما بالملك السعيد وهذه نسخة التهنئة وجوابها :

لندن   صاحبي الجلالة الملك جورج السادس والملكة اليزابيث

نقدم الى جلالتكما خالص تهانينا القلبية بمناسبة تتويجكما داعين لكما بالعز والسعادة

اغناطيوس افرام

حلب ١٢ أيار سنة ١٩٢٧   بطريرك انطاكية للسريان الارثوذكس

فورد الجواب الآتي :

غبطة مار اغناطيوس افرام بطريرك السريان الانطاكي

امرني جلالة الملك جورج السادس ان ابلغ غبطتكم شكره وشكر جلالة الملكة الخاصين للتهاني الرقيقة التي حملتها برقيتكم الجميلة بمناسبة تتويجهما

سيدي   السكرتير

قداسته

يهنئ جلالة ملك مصر

في ٢٩ تموز سنة ١٩٣٧ شاهدت مصر مهرجانا فخما لوصول جلالة الملك فاروق الاول السن القانوني لمزاولة سلطته الدستورية فاحتفلت الامة المصرية بتتويج جلالة مليكها المحبوب وبهذه المناسبة ابرق غبطة بطريركنا الانطاكي المعظم لجلالته بما يأتي :

مصر   جلالة الملك فاروق المعظم

نرفع الى جلالتكم اجمل التهانئ بتتويجكم السعيد ايد الله عرشكم

اغناطيوس افرام

حمص ٣ تموز سنة ١٩٢٧   بطريرك انطاكية للسريان الارثوذكس

فورد الجواب بما يأتي :

حمص   غبطة المونسنيور اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية للسريان الارثوذكس

اتشرف بابلاغكم الشكر السامي على تهانئكم بمناسبة مباشرة جلالته سلطته الدستورية

كبير الامناء

مات روكفلر

نعت انباء نيويورك اغنى اغنياء معالم المستر جون روكفلر في صباح الاحد في ٢٤ ايار عن ٩٨ عاماً

كان روكفلر من اعظم المحسنين في العالم فقد قضى الشطر الاول من حياته بجمع المال والشطر الثاني في توزيعه و بلغ مبلغ الاموال التي انفقها في مدة خمسة وثلاثين سنة خمسماية مليون دولار

ولد جون روكفلر في ريتشموند بولاية نيويورك في ٨ تموز سنة ١٨٣٩ واشتغل كاتباً في محل قومسيون ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره كان شريكاً في محل لاشغال القومسيون والتجارة باسم كلارك وروكفلر واشتغل في تجارة الزيوت وشرع في ادارة معمل كبير لتكرير الزيت في كليفلند

وفي سنة ١٨٧٠ ادمجت هذه الشركة مع شركات اخرى في شركة «ستاندرد اويل» وبقي المستر روكفلر رئيساً لها حتى سنة ١٩١١ حين اعتزل الاعمال العامة وانصرف الى التبرع للاعمال الخيرية والعناية بصحته

وقد خلف المستر جون روكفلر نجلا وكريمتين

اخبار طائفية

تعيين لجنة

لاسعاف المدرسة الاكليريكية

بمناسبة زيارة غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى لحلب ومفاوضة الخواجات اعضاء المجلس الملي في امر المدرسة الاكليريكية التي قصر ايرادها المفروض على عموم الشعب السرياني عن فتحها خلافا للامل عقدت جلسة برئاسة قداسته وحضور السادة المطارنة مار قليميس ومار اياونيس ومار غريغوريوس وتقرر تعيين لجنة من المجلس الملي الحلبي باعتباره مركز الصندوق لاجل مخابرة الابرشيات وفرض مبلغ معين على كل منها تتعهد بدفعه وقد تألفت اللجنة من الخواجات . جورج عازار ، موسى اسمر ، ملكي قيصر ، عنتر شابو ، عبدالله سعدي ، عبود باطري ، حنا سليم بدليسي وايدها غبطته برسالة خاصة مفوضا اياها القيام بهذا العمل وقد بعثت الرسائل الى جميع البلاد وذلك في ٢٠ حزيران سنة ١٩٢٧ فنؤمل من جميع الرؤساء والشعب الغيور تلبية هذا الطلب المشروع المقدس العميم الفائدة باسرع وقت واجلى غيرة —

مصاب اليم

جاءنا من دمشق ما يأتي :

في ٤ حزيران سنة ١٩٣٧ فقدت الطائفة السريانية بدمشق احد وجوهها عضو المجلس الملي المرحوم

رزق الله عيسى سرياني

عن عمر يناهز اربعا وخمسين سنة قضى شطراً منه في خدمة الملة واعمال البر وكان الفقيد العزيز دمث الاخلاق لين العريكة طيب النفس حاز بذلك ثقة الملة وثناء جميع عارفيه وكان دائما في اول المنتخبين للمجلس الملي وللقيام بمشاريع الملة ولهذا حزن عليه الجميع لا سيما وقد عاجلته المنية فجـــأة في غير وقتها . وفي الوقت المعين حملت الجنازة الى كنيسة القديس مار جرجس وبعد الصلاة على الجثمان شيعه كبار القوم واعيانهم وافراد الملة حتى المقبرة تتقدمهم راية الصليب المقدس واكليروس السريان والارمن والكاثوليك وطلاب المدرسة واعضاء الجمعية وهناك واروه التراب بين الزفرات والدموع وقد ابرق غبطة سيدنا البطريرك الى عائلتـــه معزيا وصلى الصلاة المفروضة لاجل راحة نفسه

فالمجلة البطريركية تتقدم من انجاله وعائلة آل سرياني بالتعازي الخالصة طالبة من الله سبحانه ان يسكن الفقيد في ملكوته السماوية ويلهمهم العزاء والصبر الجميل

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد الخامس   تموز   سنة ١٩٣٧   السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية الجزيل الطوبى

الفصل التاسع

الشرح اللفظي

النص

١ : فزعت ارض زبولون وارض نفتالي . واعتزت الولاية طريق البحر

عبر نهر الاردن جليل الامم (١)

الشرح

فزعت ارض زبولون : اي من خوف الاثوري الخوف الذي دهم اهلها اولا . واعتزت الولاية : اعني ولاية الاثوري.

النص

٢ : الشعب السالك في الظلمة ابصر نوراً عظيماً . والجالسون في ارض ظلال الموت اشرق عليهم نور .

الشرح

الشعب السالك : اي آل يهوذا الذين كانوا حزانى بسبب الملكين اللذين صعدا اليهما: ابصرا نوراً اعني بجلاء سبط افرايم من قبل الاثوري.

النص

٣ : اكثرت الامة وعظمت لها الفرح(٢) ففرحوا امامك كالذين يفرحون بالحصاد وكالذين يبتهجون عندما يقتسمون الغنيمة .

الشرح

اكثرت الامة : اي انه يقول للاسباط العشرة : ولو انكم كثرتم

---

١ : هذا ما جاء فى الترجمة البسيطة وهى اضبط من ترجمة النسخ العربية الثلاث التى جمعت بينها وبين قسم من الاية الاخيرة من الفصل السابق ونصها « الا انه لا ظلام للتى عليها ضيق كما ان الزمان الاول اهان ارض زبولون وارض نفتالى كذلك الزمان الاخير يكرم طريق البحر عبر الاردن جليل الامم »

٢ : وجاء فى خزانة الاسرار لابن العبرى : ولم تعظم الفرح . وكذلك فى حاشية الترجمة البروتستانية وذلك نقلا عن بعض النسخ العبرانية

وجمعتم علينا الارآميين لكنكم لم تبلغوا مرادكم لانكم لم تفرحوا بما صنعتم (١)

النص

٤ : لان نير عبوديتها وعصا كتفها وقضيب مسخرها قد كسرتها كما في يوم مديان .

الشرح

لان نير عبوديتها الخ : ان العصا والقضيب والنير والاستعباد التي يقول انها لاولئك الاسباط العشرة الذين كانوا مستعدين ليخضعوا هذين السبطين لسلطانهم - يوم مديان اي ان الله كسرها الى هذا الحد كاليوم الذي كسر فيه المديانيين في حرب جدعون .

النص

٥ : لان كل ضجيج سمع برعبة . والثوب المضرج بالدماء صار للحريق ومأكلا للنار(٢) .

الشرح

الثوب المضرج الخ : بما أنهم قابلوا الجميع باصوات ضجيجهم وضرجوا جميع الثياب بدم حروبهم فقد صاروا لحريق نار الحرب بعدل.

النص

٦ : لانه قد ولد لنا ولد . وابناً اعطينا فصارت رئاسته على كتفه . ودعي

---

١ : وفى خزانة الاسرار : ان آل يهوذا يقولون لال اسرائيل الذين جمعوا الاراميين لمساعدتهم .

٢ : ان فى اول هذه الاية اختلافاً بينا فى الترجمة العربية : ففى اليسوعية والبروتستانية : كل سلاح متسلح فى الوغى . وفى الموصلية : كل حذآء متحذ فى الهيجآء

اسمه عجيباً و مشيراً آلهاً جباراً ابدياً رئيس السلام (١)

الشرح

لانه قد ولد لنا ولد : اي ان يهوذا يستحق العناية به بواسطة المسيح الذي يولد منه بالجسد ـ رئاسته على كتفه اعني بما انه غلب الشيطان المارد وحمل صليبه على كتفه (٢)

النص

٧ : لتكثرن سلطنته و سلامه ليس له انتهآء على كرسي داود وعلى مملكته . ليثبتها و يعضدها بالانصاف والبر من الان الى الابد. ان غيرة رب الجنود تصنع هذا —

الشرح

ان غيرة رب الجنود : اي الذي غار الان وجازى اعداءنا هو الذي يتجسد من جنسنا في آخر الازمان و يدبر هذه المملكة بالعدل .

النص

٨ : ارسل الرب قولا في يعقوب فوقع في اسرائيل .

الشرح :

ارسل الرب قولا اي ارسل الاله الحكم في شعب آل افرايم فوقع ولكن لا في كلهم الان . وانما آل رويبل و جاد اللذين سبيا اولا —

١ : وفى الترجمات العربية: قديراً اباً ابدياً. بزيادة أباً وكذلك فى التفسير السريانى الروحى

٢ : وجآء فى خزانة الاسرار : ها هنا لتسد افواه اليهود وكل الكافرين بلاهوت الرب

النص

٩ : وستعلم الشعوب كلها افرايم وسكان السامرة وبزهو و تعظم قلب يقولون

الشرح

الشعوب : يدعوهم شعوباً اذ يسمعون لعلهم يتوبون ويخلصون .

النص

١٠ : اللبن قد سقط و ننحت حجارة منحوتة. و نقطع الجميز و نعتاض عنه بالارز (١)

الشرح

لتلق اللبن : اعني انهم تقووا بالشر ليبنوا أبنية . ننحت حجارة : اي كوم اخشاب و الجميز هو التين البري .

النص

١١ : فيرفع الرب اضداد رصين عليه ويهيج اعداءه .

١٢ : آدوم من المشرق (٢) والفلسطينيين من المغرب فياكلون اسرائيل بكل افواههم . ومع هذا كله لم يرتد غضبه . ولكن يده ممدودة ايضاً .

الشرح

ولكن يده ممدودة الخ اي انه اوقف عمله ليضربهم .

النص

١٣ : والشعب لم يرجع حتى ضربوا (٣) ولم يطلبوا رب الجنود .

١٤ : فاباد الرب من اسرائيل الرأس والذنب . والذنب والراس (٤) في يوم واحد .

١ : وفى الترجمات العربية: اللبن تساقط لكننا سنبنى بحجارة منحوتة الجميز قطع لكننا نعتاض عنه الارز

٢ : فى العربية آرام ٣ : وفيها ايضاً: لم يرجع الى ضاربه ٤ : وفى العربية : السعف (النخل) والبردى

النص

١٥ : الشيخ والوجيه(١)هو الرأس. والنبي الذي يعلم بالكذب هو الذنب.

١٦ : ويصير مرشدو هذا الشعب هم يضلونه ويمحقونه (٢)

الشرح :

ويصير مرشدو هذا الشعب الخ : اي الانبياء الكذبة الذين كانوا يظنون انهم كانوا يصلحون الشعب بنبواتهم الكاذبة عن السبي فيعلنون السلام وبعملهم هذا يغرقون الشعب بالاكثر في الاحزان والعبوديات .

النص

١٧ : فلذلك لا يفرح الرب بشبانهم ولا يرحم يتاماهم واراملهم لانهم جميعاً كفرة وفاعلو سوء . وكل فم ينطق بالسفه . ومع هذا كله لم يرتد غضبه ولكن يده ممدودة ايضا .

الشرح :

كفرة اي خداعون . وذهب غيرهم ان الكفرة هم الحنفاء لانهم ارتدوا عن الله واساؤا الى بعضهم بعض

النص

١٨ : لان الخطية قد التهبت كالنار وتاكل العتاد والشوك وتشتعل ايضا في اغصان الغاب فيرتبك المختارون بالدخان (٣)

---

١ : الوجيه او المرفوع الوجه . المهيب

٢ : وفى الموصلية والبروتستانية ؛ ويكون مرشدو هذا الشعب مضلين ومهديوه مبتلعين

٣ : فى اليسوعية . ان النفاق يحرق كالنار ... يطلع عمود دخان منعقد

الشرح

فيرتبك المختارون بالدخان : يريد الاقوياء الذين ينكبون ويسقطون في العقاب .

النص

١٩ : بغضب رب الجنود رجفت الارض . وصار الشعب مثل مأكل النار . ولا يشفق انسان على اخيه .

٢٠ : ويلتهم على يمينه فيجوع وياكل على شماله فلا يشبعون كل واحد لحم ذراعه .

الشرح :

شماله اي : لا يختلف الامران يسعى احدهم لمحاربة اخيه عمن ينهش وياكل لحمه . لانه كما ان اليمين والشمال جسم واحد فكذلك افريم ويهوذا تسلسلا من أب واحد . فلا يشبعون اعني لم يشبعوا من ان ياكل افريم ويهوذا بعضهم بعضاً فيفنوهم .

النص

٢١ : فيأكل منسى افرايم . وافرايم منسى وهما معاً على يهوذا . مع هذا كله لم يرتد غضبه ويده ممدودة ايضاً .

الشرح

فياكل منسى اي : كما انه لو اكل افرايم ومنسى بعضهم بعضاً كان ذلك اثماً فهكذا عندما ياكل كلاهما يهوذا فهو شر عظيم لانه اخوهم ايضا مثلما هما اخوان .

الفصل التاسع

التفسير الروحي

١ : فزعت ارض زبولون : اي ان هذه وعد بها اولا وعملها سريعا للمسيح كانها من قبل الاب فأمر ان يدعو هولاء الاولين ويبشر بملكوت الله . وهذه الآية يفسرها متى عن الرسل الذين من بلاد ز بولون ونفتالي .

٢ : الشعب السالك في الظلمة اي بالجهل الذي يكون بالخطيئة . ابصر نوراً عظيماً . اعني الذي قال : انا هو نور العالم . في ارض ظلال الموت : اي الامم المائتة بعبادة الاوثان والخطية . وايضا النفوس التي في الجحيم .

٣ : واغلب الشعب الذي انزلته في نعيمك (كذا) (١) اعني الرسل والذين آمنوا من اليهود الذين في اورشليم — انزلهم اي اخرجهم الى الامم وهم فرحون بخلاص هولآء . ويتنعمون امامك الخ: اي الرسل لانهم حصدوا الضلال ونهبوا الامم التي كان ابليس قد اسرها .

٤ : لان نير عبوديتها : اي شريعة موسى وعصا كتفها اي الشيطان . ومثلما صار في يوم مديان هكذا أهلك المديانيون من قبل جدعون . بمعنى آخر : النير والعصا يشيران الى حمل الكتبة والفريسيين الذي زال بمجيء المسيح عن الشعب الذي لم يؤمن وعن الذي آمن .

٥ : والحلة والثوب المضرج (١) : اي مجد رؤساء الكهنة والفريسيين الذي كانوا يجمعونه من الناس بواسطة قبض الذهب والفضة والباقي مما كان

١ اعلم ان الفروق التي تراها في بعض هذه الايات المنقولة من الترجمة السبعينية تختلف عن النص البسيط اختلافاً بيناً

يوخذ بالغش كنبوات اي باحكام غير عادلة برياء — ثم يؤدون بدلا : اي لا ينتظروا هذه الاحداث ويجازون بمثلها ويحترقون ايضا بالنار ولا يرون المسيح — ثم ان الذي كانوا يريدونه بالفعل قد حازوا عليه في هذا العالم بالسبي والاحزان وخطف الاموال . وفي العالم الآتي بجهنم . ومن المسيح تبرأوا . ويحتج عن هذه كلها بقوله :

٦ : لانه قد ولد لنا صبي — اي : يدعوه صبيا بما انه صار انساناً واجتاز بمثل هذا القد . ويسميه ايضا ولداً . لانه لا يهرم ولا يشيخ . ابناً ازلياً اعطينا : لانه لم يتأنس لاجل ذاته لكن لاجلنا مع انه اله ازلياً — الذي رئاسته : اي بالصليب الذي حمل على كتفه وارتفع اليه . وملك على الشعب (الاسرائيلي) والامم وعلى النفوس الموجودة في الجحيم وهي الابالسة. رسول المشورة العظيمة — اي لكونه اخبر عن الثالوث والانجيل والقيامة والدينونة وحياة النفس الخالدة — اسمه عجيب : اي مع كونه الها قد صار انساناً بلا زواج وبدون مخاض اذ لم يفض البكارة — اباً ابدياً : لاننا بواسطته ولدنا ثانية للعالم الجديد — رؤساء (كذا) يعني الرسل الذين صاروا رؤساء لسائر الامم وسبباً لمصالحتهم مع الاب لانه اعطاهم سلامه وترك له سلامه . وورد في العبرانية : رئيس السلام. بالمفرد والشفاء له : اي من الآلام والصلب والموت بواسطة القيامة . وكان يجب عندما تذكر النبوة الصليب ان تذكر ايضا القيامة منه —

٧ : عظيمة رئاسته اي : لكونه الهاً لانه ملك على الشعب الاسرائيلي والامم وعلى الاحياء والموتى — وسلامه ليس له انتهاء اعني اولا : بواسطة وصاياه التي تعفو عفواً دائماً عن الذين يأثمون وليس الى سبع

مرات . ولمن ضربك على خدك ولمن يطلب رداء وثوباً لكن الامر الذي يزيل العداوة ـ وبمعنى آخر : سلامه ازال الحروب وصالح اهل الارض مع سكان السماء وجعل كليتهما واحدة ـ على كرسي داود الخ اي : لا يريد الكرسي المحسوس لكن الكرسي الذي ايامه كايام السنة ومثل السماء اعني الملك الروحي المسيح الذي لن تزول مملكته ولن تحول لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي ـ ليقومها : اي تقويما روحياً فتكون تائقة الى بنيها ـ ويعضدها بحكم البر الخ : للذين يؤمنون وينجون من ابليس ويتبررون بالايمان به (بالمسيح) ـ ان غيرة رب الجنود اي : هو الرب الصباؤوت لانه غار على خلاصنا فنزل وتجسد ودان الشيطان ونجانا من يديه .

٨ : ارسل الرب موتاً(١)ـ اي عقاباً لانهم ماتوا بالخطية ومخالفة الشريعة فاصابهم الحرب والاسر من الرومانيين في عهد طيطوس .

١٠ : ويقولون لنلق اللبن اي اسوار اورشليم وبنيها. وقد شبههم باللبن بسبب طبيعتهم الترابية ـ هلموا ننحت : اي ان السمرة قالوا هذه الاقوال عندما تشتت اليهود لكنهم كانوا يريدون هذه الامور لانهم هلكوا حتى يرفعوا رأسهم ثانية ويملكوا اما مملكة محسوسة او روحية ـ ايضاً بالايمان . لكن النبوة تقول ان الله دهورهم من جبل صهيون يعني ليس ذلك لاجل اليهود لكن لاجل البيعة التي في اورشليم والمختارين .

١١ : والاعدآء اي اليهود والسمرة واما اليونانيون فقد اعادهم الى وطنهم .

١٢ : ولم يرتد غضبه : اي من اسرائيل لانه لم يؤمن .

---

١ : في البسيطة وفي سائر النسخ : ارسل الرب قولا .

١٤ : لكن نزع منهم ايضاً الرئيس : يعني : القاضي . النبي . الكاهن ــ والذنب : اي الصغار الذين فيهم .

١٦-١٧ : الانبيآء الكذبة وتنبأ انه لا يرحمهم .

١٨ : انه يمثل عقابهم والقسوة عليهم بالنار والحريق . فانهم يستحقون ذلك لانهم صلبوا المسيح ولم يؤمنوا به ولكونهم اضطهدوا وقتلوا بعضهم بعضا لاجل المسيح . الابآء للبنين والاخوة بعضهم بعضاً .

٢٠ : يميل الى يمينه لكي يجوع ويأكل من الشمال اي اليهود الذين لم يؤمنوا حتى الآن . جاع ليطلب الله والاحوال الاولى . ولانه لم يعبد الاوثان وظن انه قد سلك في الطريق اليمين . لم يأكل من الشمال لانه ترك اليمين المسيح ظاناً انه يطلب الله لانهم لم يؤمنوا بوحيده . ان تلك التعزية التي كانت له فيه وهو متكل على الله لاجلها هي (بمثابة) الشمال وليس فيها شبع .

٢١ : يأكل منسى اي انه يريد بمنسى وافرايم : الصالحين . ويهوذا : الرسل الذين حبسهم اليهود مراراً عديدة وحتم عليهم ان لا يتكلموا باسم يسوع . لاجل هذا يقول : وفي هذه كلها لم يرتد غضبه ويده ممدودة ايضاً .

رسائل القديس اقليميس الروماني

نقلها عن السريانية غبطة مولانا مار اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية وسائر المشرق

« توطئة »

القديس اقليميس الروماني هو ثالث خلفاء القديس بطرس الرسول ورابع اسقف في كرسي رومية من الرجال الرسوليين واقدم الكتبة الرومانيين الذين كتبوا باللغة اليونانية ويظنه بعضهم من اصل يهودي وقد حصل بعض الثقافة ورعى الجماعة المسيحية الرومانية لعهد القيصر دومطيانس في السنين الاخيرة من القرن الاول (٩٢-١٠١ +) (١) وكان رجلا مشهوراً حازماً معتدلا شاعراً شعوراً صريحاً بالمهمات الملقاة عليه وترك بعده ذكراً جليلا.

قد وصل الينا منه رسالة ثابتة كتبها نحو سنة ٩٧م الى كنيسة قورنثس - وكان حدث في كنيسة قورنثس القديمة اضطرابات لم نعرف اسبابها تماماً فثار حزب من الشبان المتمصرين على سلطة القسوس الشرعية حتى عزل كثيرون من فضلائهم من وظائفهم . فلما جاء مار اقليميس هذا النبأ كتب اليهم باسم الكنيسة الرومانية رسالة يدعوهم فيها الى الصلح والالفة وبين فيها مفصلا مخاطر الشقاقات التي يثيره الغيظ ومحاسن النظام والوحدة . وبعد ما ذكر اصل الرتبة الكنائسية الالهي ودعا المشاغبين الى الخضوع للسلطات الشرعية ختم رسالته بصلاة مطولة طقسية المنهج .

وتعد هذه الرسالة التي عليها مسحة الرئاسة اثراً نفيساً للتقوى المسيحية

١ : خلاصة ليبروجيا تأليف تيكسرون ص ١٦

وذاع امرها سريعاً وكانت تقرأ زماناً طويلا في الكنائس بعد كتب الوحي من العهد الجديد

قال اوسابيوس القيصري في الفصلين الخامس عشر والسادس عشر من السفر الثالث من تاريخه البيعي المشهور « ان لاقليميس الذي تولى تدبير بيعة رومية بعد انقليطس وكتب عنه بولس في رسالته الى اهل فيلبي ص ٤ : ٣ انه كان معاوناً له في البشارة بقوله هكذا « مع اقليميس وسائر معاوني الذين اسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة »

رسالة كبيرة وعجيبة تعترف البيعة انها من تأليفه وهي التي كتبها من كنيسته الى كنيسة قورنثوس لاجل الدجس الذي صار هناك في قورنثوس في ذلك الزمان . وهذه الرسالة نعرف انها تقرأ امام كل الشعب في كنائس كثيرة من الزمن القديم وحتى هذا الزمان (١) — ولنا شاهد ثقة وهو هجيسيبس (١٨٠ +) ان الدجس ثار في قورنثوس في ايام هذا (اقليميس) اه .

وقال في الفصل الرابع والثلاثين « في السنة الثالثة لطريانس : لما أتم قليميس اسقف رومية تسع سنين في خدمته وفي تعليم كلام الله غادر العالم واسلم خدمته الى اواريسطوس » اه . ولهذه الرسالة نسختان يونانيتان كتبت احداهما حوالي القرن الخامس والثانية سنة ١٠٥٦م ونسخة لاتينية ترتقي الى القرن الثاني . ونسخة سريانية واثنتان قبطيتان وقد نشرت ذاتها بالطبع . وقد نسب الاقدمون الى القديس اقليميس رسالة ثانية(١) ورسالتان الى العذارى

١ : ذكر البطريرك مار ميخائيل الكبير فى تاريخه (ج ١ ص ٩٧) الكتب التى تقبلها البيعة وبينها رسالتين لاقليميس واردف بقوله : هذه الكتب أمر الرسل بقبولها مع رؤيا يوحنا والدسقالية ومواعظهما وكذلك اوردها مار غريغوريوس ابن العبري فى كتاب الهدايات الباب السابع الفصل التاسع القانون الاول ص ١٠٣ - ويراد بالرسالتين الرسالة الى قورنثس والثانية التى تليها -

واثنتان الى القديس يعقوب اخي الرب وخطب ونظامات الرسل القديسين بواسطته . ومن الثابت ان ما حازته رسالته المذكورة اعلاه من الشهرة نشط المزورين فنشروا هذه التآليف ونحلوها اسمه بين القرن الثاني والخامس

اما الرسالتان الى العذارى وقد وجدنا لهما نسخة سريانية وهما مفعمتان نصائح ادبية فقد ارتأى المستشرقون ان مصدرهما بلاد سوريا وانهما كتبتا في القرن الثالث.

النسخة السريانية التي نقلنا منها

في خزانتنا البطريركية مجلد سرياني ضخم يحوي رسالة القديس يعقوب الرهاوي في تدبير ربنا بالجسد .والاناجيل الاربعة المقدسة وتفسيرها واعمال الرسل ورسائل الرسل القديسين ورسالتين لمار اقليميس الروماني في البتولية وهو بخط الحبر المشهور بفضله وتقواه مار باسيليوس برصوم الثاني مفريان المشرق (١٤٢٢-١٤٥٤) كتبه وهو راهب سنة ١٤١٩ م واليك تاريخه :

كتبت المتن في دير مار حنذيا الكائن في شرقي مدينة ماردين اذ كنت في خدمة الآباء القديسين الجهابذة الحقيقيين الذين ربوني واعتنوا بي . واما الشرح فكتبته في دير مار يعقوب الحبيس المعروف بالمصري ومار شابا وتلاميذه الشهدآء الاحد عشر . الواقع بجانب قاسطرة صلح المباركة في طورعبدين سنة ١٧٣٠ لليونان (١٤١٩ م)في عهد رعاة الكنيسة المدبرين الحكماء مار اغناطيوس بطريرك ماردين ومار فيلكينس بطريرك سوريا ومار جبرائيل بطريرك الاسكندرية ومصر ومار اغناطيوس بطريرك طورعبدين ومار باسيليوس مطران زرجل وقورلس مطران دربا (سعرت) وقد كتبت انا الضعيف الراهب القسيس برصوم ابن القس قرياقس ابن القس برصوم ابن

القس وليد ابن برصوم من قرية دير مار هابيل التي سميت باسم الصفي مار هابيل في بلد المعدن من رهبانية دير صلح المشهور . وذلك بعناء كبير وعناية فائقة ومعارضة باربع نسخ وعارضته بدقة بنسخة خزانة الاسرار (ܐܘܨܪ ܐܪ̈ܙܐ لابن العبري) صلوا على اخينا الراهب القسيس برصوم العفيف الناسك ساكن القفار الذي نقلت الشرح من نسخته وعلى الربان القس توما الذي علمني والربان يشوع الذي هداني في طريق الملكوت واخي الراهب برصوم الذي تعب معي في طريق اورشليم واخينا الربان يوسف والربان مسعود والربان داود والربان كوركيس غفر الله لكل من دعا لنا بصلوات البتول والدة الاله والصفي مارحنانيا ومار اوجين وماريعقوب و كافة القديسين آمين.

وجاء في آخر الاناجيل ما خلاصته :

كان الفراغ من نسخ الانجيل عام ١٧٣٠ لليونان (١٤١٩م) بغاية الضبط والدقة وقد اقتصرنا على الشروح اللطيفة الطيبة من شروح الملافنة القديسين من تفسير ابن الصليبي الملطي وذلك بعنايتي انا الضعيف ـ وقد كتبت المتن في دير مار حنانيا تحت رعاية ابينا ملك العارفين مار اغناطيوس بهنام وفي خدمة شيخي مار اغناطيوس يشوع بطرك طورعبدين ـ وكتبت الشروح في دير مار يعقوب الصلحي ـ وقد بذلت في انتخابه وترتيبه عناية فائقة . ولما كان انجيل متى حاوياً اكثر التفسير فقد وزعناه على كل من الاناجيل الاربعة وضبطنا كلماته ونقطه التي افسدها النساخ باهمالهم واتينا على عدد العجائب والامثال والشهادات وميزنا القراءات الخاصة لكل من الانجيليين وغيرذلك مما عنينا بجمعه زيادة في الضبط والتفسير وذلك جمعاً من الكتب الموحى بها ومعاني كتب الائمة ـ اه .وقد علق تلميذه المطران اياونيس بخطه الدقيق

تاريخ صيرورة الناسخ مفريانآ المشرق وتاريخ وفاته بعد ان قضى حياته بسيرة فاضلة كما ورد في تاريخ مفارنة المشرق .

واعلم اننا لم نقف في خزائن كتبنا السريانية في كافة بلادنا الشرقيــة على رسائل القديس اقليميس في ما عثرنا عليه من مخطوطات العهد الجديد المرفورة عندنا وهذه النسخة الوحيدة التي اشتملت على الرسالتين المنسوبتين اليه الى العذارى وموضعهما فيهما بين الرسائل القاثوليقية والرسائل البولسية . وقد رأينا ان ننقلهما الى العربية بغاية الضبط والتدقيق ومرعاة الاصل ونتحف بهما قرآء مجلتنا كاثر عتيق نفيس كتب في صدر النصرانية في بلادنا السورية مرجحين رأي بعض المستشرقين في ما ذهبوا اليه من وجهي تأليفه ومصادره .

والذي نعلمه ان هاتين الرسالتين لم تنقلا قبل اليوم الى اللغة العربيــة فيكون نقلهما ونشرهما اليوم للمرة الاولى . وجدير بمحبي الآثار النصرانيــة القدمى ان يقبلوا على قرائتهما ويستجلوا معانيهما الشائقة فيروا فيهما الطابع الرسولي واسلوب اعيان النصرانية الاقدمين وما كانوا عليه من الحرص والاجتهاد في بنيان نفوس المؤمنين الاتقياء والتعصي في استئصال زؤان الرذائل والخصال الذميمة من القلوب .

وهما وان كانتا كتبتا الى الذين تمسكوا باهداب البتولية فان فيهما فوائد كثيرة لسائر طبقات الشعب المسيحي لتبحر كاتبهما في معرفة الآيات الكتابية والحكم المسطورة لاسيما الرسائل البولسية وغزارة مادته وبساطة عبارتــه . وفيها ما ينطبق كل الانطباق على احوالنا العصرية ومن ثم فيجد فيها الوعاظ والمرشدون مؤونة لرد شارد الاهوآء وتقويم زيغ النفوس.

الرسالة الاولى

الطوباوي اقليميس تلميذ بطرس

الى كل الذين يحبون ويودون حياتهم بالمسيح بواسطة الله الآب ويطيعون حق الله على رجاء الحياة الابدية . الى محبي اخوتهم ومحبي اقربائهم بمحبة الله . الى البتولين الطوباويين الى الذين يخاطرون بانفسهم ليحفظوا البتولية من اجل ملكوت السماء والى البتولات القديسات اللواتي في الله :سلام.

كل البتولين والبتولات الذين بالحق خصصوا انفسهم ليحفظوا البتوليــة لاجل ملكوت السماء يجب على كل منهم ان يكون اهلا للملكوت السماوية في كل شيء . فان ملكوت السماء لا تنــال بالاسم او بالقول او بالشكل والجنس او بالحسن او بالقوة او بطول الزمن . وانما تنال بقوة الايمان عندما يظهر الانسان اعمال الايمان ـ فمن كان صديقاً بالحق فان اعماله تشهد بايمانه انه مؤمن حقيقي ايماناً عظيماً ايماناً كاملا ايمانــاً بالله . ايماناً يتلألأ بالاعمال الصالحة لكي يمجد ابو الكل بواسطة مسيحه .

والذينهم بتولون وبتولات حقاً لوجه الله يسمعون الذي قال : لاينقصك البر والايمان اربطهما في عنقك فتجد رحمة لنفسك . راع الصالحات امام الله وامام النــاس . فان طرق الابرار تضيء كالنور ويسير نورهـا حتى يستقيم النهار واشعة نورها تضيء البرية باسرها . والان ايضا بواسطة اعمالنــا الصالحة : بما اننا حقاً نور العالم : ننير الجالسين في الظلمة لينهضوا وينتقلوا من الظلام بواسطة نور الاعمال التقوية الصالحة . لكي يروا اعمالنا الصالحة ويمجدوا ابانا الذي في السماء .

اما رجل الله فينبغي له ان يكون كاملا في جميع افعاله واقواله وان تكون سيرته مزينة بجميع الآداب الفاضلة والمرتبة وان يعمل كافة اعماله بالحق كرجل الله .

ان البتولين والبتولات هم مثال حسن للمؤمنين وللمزمعين ان يؤمنوا . فان الاسم وحده بلا اعمال لا يدخل الى ملكوت السموات . لان المؤمن بالحق يستطيع ان يخلص . واما المدعو مؤمنا بالاسم فقط وليس هو كذلك بالاعمال فلا يستطيع ان يكون مؤمناً . فلا يضلنكم احد بكلمات الضلالة الباطلة. ان دعي انسان بتولا او بتولة وليس له اعمال فاضلة توجبها البتولية وتليق بها فلن يستطيع ان يخلص . فان ربنا سمى البتولية التي هذه صفتها : جاهلة كما قال في الانجيل وهي التي لعلة عدم امتلاكها زيتاً ولا مصباحاً بقيت خارجاً عن ملكوت السماء وحرمت من فرح الختن وحسبت مع مبغضي الختن . فالذين هم على هذه الشاكلة : عليهم شبه تقوى الله فقط واما بالقوة فانهم بها كافرون . يحسبون انفسهم شيئاً وليسوا كذلك وهم يضلون . فليمتحن كل احد اعماله ويعرف نفسه . ان كل انسان يعترف بالبتولية والقداسة ويكفر بقوتها فانه يعمل عملا باطلا . فالبتولية التي هذه صفتها هي نجسة ومنبوذة في سائر الاعمال الصالحة . وكل شجرة تعرف من ثمارها. إفهم ما اقول ليعطك الرب فهماً . كل انسان يعد امام الله ان يحفظ القداسة ينبغي له ان يرتبط بكل قوة الله المقدسة. وان كان صادقا في العبادة فليصلب جسده لانه لاجل مخافة الله أعرض عن تلك الكلمة القائلة : انموا واكثروا . واجتنب ما في العالم من اهتمام وفكر وشهوات وضلالة ولذات وسكر ومحبة وراحة باجمعها. وتجرد من مسكن هذا العالم كله ومن جميع فخاخه ومصائده وعقباته . فاذا ما

سلكت في الارض فارغب ان يكون عملك وخدمتك في السماء !

ومن يشتهي تلك الامور العظمى والفضلى فانه انما تجرد ونجا من العالم لاجل هذا ليمض فيحيا حياة الهية وسماوية كالملائكة القديسين في خدمة نقية ومقدسة وبقداسة روح الله وليخدم الله الضابط الكل بيسوع المسيح لاجل ملكوت السماء . فلاجل هذا قد ابتعد من جميع شهوات الجسد ولم يعرض عن هذا اي : انموا واكثروا : فحسب : لكنه اشتهى الرجاء الموعود به والذي يغني الذي اذخره في السماء ذلك الذي وعد بفمه انه لا يكذب . وهو افضل من البنين والبنات . ويعطي البتولين والبتولات مكاناً مشهوراً في بيت الله افضل من البنين والبنات وافضل من الذين تزوجوا بقداسة ولم يتدنسوا في مضاجعهم . فيعطي الله للبتولين والبتولات ملكوت السماء التي لا تتدنس كما يعطي الملائكة القديسين بواسطة هذا الاعتراف العظيم والقوي .

افتريد ان تصير بتولا فقد علمت اي جهد وتعب يوجد في البتولية الحقيقية القائمة دائماً في كل حين امام الله ولا تنتقل وتصرف عنايتها في كيفية ارضاء ربها بجسد مقدس وبالروح . او عرفت اي مجد عظيم يكون للبتولية ولاجل ذلك فعلت هذا ؟ هل عرفت وفهمت ماذا اشتهيت ان تصنع هل عرفت فعل البتولية المقدسة العظيم ؟ هل اخترت لنفسك هذا بقوة الروح القدس كرجل خبير لتنزل الى هذا الجهاد شرعاً فتكافح لكي تكلل باكاليل النور . فيباركوك في اورشليم العليا والمقدسة ؟ ـ

فاذا كنت قد اشتهيت هذه كلها فاغلب الجسد . اغلب الاهوآء اللحمية بروح الله . اغلب العالم اغلب هذه الاباطيل الزمنية الفانية والبالية والتي تفسد وتبطل . اغلب التنين اغلب الاسد اغلب الحية اغلب الشيطان بواسطة يسوع

المسيح الذي يقويك بسماع كلماته والاوخيرسطيا الالهية. خذ صليبك واتبع من يزكيك يسوع المسيح سيدك . جاهد لتسعى باستقامـــة وبرجاء لا بخوف لكن بشجاعة وثقة على رجاء ربك لكي تدرك اكليل غلبة دعوتك العلوية بيسوع المسيح .

فكل من يسير وهو كامل بالايمان ولا يخاف فانه ينـــال حقيقة اكليل البتولية الذي تعبه كثير واجره كبير

فهل فهمت وعلمت اي كرامة تتطلب القداسة . هل تفهم ما أجل وافضل واعظم مجد البتولية ؟ — ان رحم البتول القديسة اقتبل ربنا يسوع المسيح ابن الله . والجسد الذي اخذه ربنا وجاهد به في هذا العالم . لبسه من البتول القديسة . فمن هذا افهم عظمة البتولية وجلالها . اتريد ان تصير مسيحيـــا فاقتد بالمسيح في كل شيء . ان يوحنا السفير الذي جاء قبل ربنا والذي لم يكن في مواليد النساء اعظم منه : ملاك ربنا القديس كان بتولا . فاقتد اذاً بسفير ربنا وكن خدنه في كل شيء — ويوحنا الذي اتكأ على صدر ربنا الذي كان يحبه جدا وهو ايضا كان قديساً لم يكن ربنا يحبه عبثـــاً . وبولس وبرنابا وطيمثاوس مع سائر الاخرين المكتوبة اسماؤهم في سفر الحياة . هولاء كلهم احبوا القداسة وودوها وجدوا في الجهاد وكملوا سعيهم بلا عيب كالمتشبهين بالمسيح ونظير ابناء الله الحي .

على اننا نجد ايضا ايليا واليشاع وغيرهم قديسين كثيرين كانت سيرتهم مقدسة وبلا شائبة . فاذا اردت ان تتشبه بهولاء فاقتد بهم بشجاعة فقد قال (الرسول) : اكرموا الشيوخ الذين فيـــكم واذا رايتم سيرتهم وطرائقهم فاقتدوا بايمانهم . وقال ايضا : تشبهوا بي يا اخوتي كما انني بالمسيح فان الذين

يتشبهون بالمسيح يقتدون به بشجاعة والذين لبسوا المسيح بالحق فقد صوروا مثاله في عقولهم في كل حياتهم وفي جميع طرائقهم بالقول والفعل وبالرجاء والقوة وبالمعرفة والعفة وبالا[illegible] والقلب السليم وبالبر والعدل والقداسة وبالايمان والرجاء والمحبة الكاملة التامة لله .

وكل بتول وبتولة ان لم يكونا كالمسيح في كل شيء وكالذين هم للمسيح لا يستطيعان ان يخلصا . كل بتول وكل بتولة بالله هي قديسة بجسدها وروحها ومواظبة على خدمة ربها ولا تنتقل عنه الى مكان (١) . لكنها تخدم في كل حين بطهارة وقداسة بروح الله لكي ترضي ربها بطهر وبلا دنس وتجتهد ان ترضيه في كل شيء . ومن كانت على هذه الطريقة فلا تحيد عن ربنا . لكنها مع ربها بالروح كما هو مكتوب كونوا قديسين كما اني قدوس يقول الرب . فانه ليس من دعي قديساً بالاسم فقط يصير قديساً لكن من كان في كل شيء قديساً بجسده وروحـــه ويفرح في كل حين . من كان بتولا وبتولة يتشبه بالله وبمسيحه ويقتدي بهما . والذين هذا شأنهم ليس فيهم فكر جسداني.

ان الذين هم مؤمنون حقا وروح المسيح تسكن فيهم لا يمكن ان يكون فيهم فكر جسداني الذي هو : الزنى والنجاسة والدنس وعبادة الاوثان والسحر والعداوة . والغيظ والنزاع والحـــدة والخصومات والانقسامات والحسد . والسكر والزمر واللعب والكلمات السخيفة والضحك المسجس . الثلب والمؤمرات . الخبث الصياح التجديف الصفاقة الشر مبتدعو الشرور الكذب اهل الثرثرة المتكلمون بالاباطيل التهديدات صرير الاسنان الاغراء على الخطية الازعاجات السخريات والمصاحبات الردية . نصب الاشراك .

---

١ : هكذا جاءت في الاصل

الجبانة العجب العجرفات الافتخار الغطرسة بالجنس والحسن والمكان والغنى ، النفوذ البشري . الخصومات . الجهال محبو التغلب . الشنآن الحقد الملتهبون غضبا . الضغينة الغش المجازاة بالشرور . الشراهة الطمع الحرص الذي هو عبادة الاصنام . محبة الفضة التي هي اصل كل الشرور . محبو الزينات . المجد الباطل محبة الرئاسة الوقاحة الكبرياء التي تسمى الموت التي يضادها الله .

كل انسان عنده هذه وما يشبهها فهذا الانسان هو شهواني. والمولود من الجسد هو جسداني والذي هو من الارض يتكلم من الارض ويفكر من الارض والفكر الجسداني هو عداوة عند الله ولا يطيع ناموس الله ولا يستطيع ذلك. لانه في الهوى الجسداني الذي لا يسكن فيه صلاح اذ ليس فيه روح الله المقدس لاجل هذا قد قال بالعدل للجيل الذي هذه صفته : لا تسكن روحي في انسان الى الابد لانه لحم . فكل من ليس فيه روح المسيح فليس له هذا الروح . كما هو مكتوب : ان روح الله انتقلت من شاول وكانت تغمه الروح الردية التي ارسلها الله عليه ـ كل من فيه روح الله يذعن لارادة روح الله . ولانه يذعن لروح الله لاجل هذا يميت اعمال الجسد ويحيا لله وهو يقمع ويخضع جسده ويقهره . وعندما يعظ الاخرين يكون هدفاً ومثالا صالحاً للمؤمنين ويسلك بالاعمال التي تليق للروح المقدس لئلا يرذل . لكن يكون مختبراً امام الله وامام الناس ـ

فالانسان الذي هو لله : ليس فيه شيء من الفكر الشهواني . لا سيما البتولين والبتولات . لكن جميع ثمارهم هي ثمار روح وحياة . وهم بالحق مدنية الله والبيوت والهيا كل التي يحل فيها ويسكن فيها الله ويسلك فيها في المدنية السماوية المقدسة .

بهذا يراكم العالم كالمصابيح اذ انتم تتلألأون بكلمة الحياة . وهكذا انتم حقاً مجد وفخر واكليل نعيم وبهجة الاعمال الصالحة بربنا يسوع المسيح . كل ناظريكم يعرفونكم انكم الزرع الذي باركه الرب . زرع مكرم ومقدس حقا وملكوت وكهنوت . شعب مقدس شعب الميراث . وورثة مواثيق الله التي لا تبلى ولا تفسد . ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولم يخطر على قلب بشر ما اعده الله للذين يحبونه ويحفظون وصاياه .

فنحضكم ايها الاخوة ان ترتأوا ما ينبغي لخلاصكم : لكننا هكذا نتكلم عما نتكلم به لاجل الاخبار والانباء الردية التي اتتنا عن قوم جسورين يسكنون مع البتولات بحجة التقوى . ويلقون انفسهم في الخطر . ويمضون معهن في الطريق وفي البرية وحدهم . تلك طريق ملآنة خطراً ومفعمة شكوكا وفخاخاً وهوات . وهو ما لا يليق البتة بالمسيحيين وخائفي الله ان يسيروا على هذه الطريقة ـ واخرون ياكلون ويشربون معهن . مع البتولات ومع المكرسات في الولائم والمحلات المستورة (المهملة) وبدنس كثير ، وهو ما لا يليق ان يكون في المؤمنين . لا سيما الذين اختاروا لهم القداسة . آخرون يجتمعون للحديث الباطل والفارغ والضحك . ولكي يتكلموا بالسيئات الواحد على الآخر ويتصيدوا كلمات واحد بعد واحد ويبطلون . هؤلاء لا نأذن لهم با كل الخبز معهم . وآخرون يطوفون في بيوت الاخوة والعذارى بحجة افتقادهم او ليقرأوا كتبا او ليقسموا عليهم او يعلموهم لانهم بطالون ولا يشتغلون بشيء . وبما انهم بطالون يبحثون الامور التي لا تلزم وبواسطة الكلمات الطيبة يتاجرون باسم المسيح . هؤلاء الذين تجنبهم رسول الله لاجل كثرة شرورهم كما هو مكتوب : ان الاشواك نبتت بايدي البطالين . وطرق

البطالين ملانة اشوا كا . وكل من هو بطال فهو بلا عمل وبلا فائدة . كذلك
هي طرق جميع الذين لا يشتغلون . لكنهم يتصيدون كلمات ويحسبون ذلك
ربحاً وبراً .

فمن كانوا على هذا الشكل تشبه خدمهم لاعمال الارامل البطالات الثرثارات
اللواتي يطفن ويجلن بين البيوت بثرثراتهن . ويقتنصن كلمات بطالة وينقلنها
من بيت الى بيت بسذاجة كثيرة بدون مخافة الله . ومع هذه كلها فانهم
بجسارتهم بحجة التعليم يتكلمون كلمات متلونة . وليتهم كانوا يعلمون تعليماً
صحيحاً وطوبى لهم . ولكن المحزن انهم لا يفهمون ماذا يطلبون . ويثبتون
ما ليس بموجود لانهم يريدون ان يصيروا معلمين ويتظاهرون انهم يعرفون
ان يتكلموا لانهم بالاثم يتاجرون باسم المسيح .

هذه الامور تعرض لكثيرين الامر الذي لا يليق بعبيد الله . ولم يسمعوا
ما قيل : ان لا يكون بينكم معلمون كثيرون يا اخوتي ولا تكونوا كلكم
انبياء . فالذي لا يزيغ بكلمة فهو انسان كامل ويستطيع ان يقمع ويقهر جسده
كله . وان تكلم احد فليتكلم بكلام الله . وان كان لديك فهم فاعط جواباً
لاخيك والا فضع يدك على فمك لانه للسكوت وقت وللكلام وقت . وقال
ايضا : المتكلم في حينه حسناً يصنع . وقال ايضا : ليكن كلامكم مملحا بالنعمة .
فيجب على الانسان ان يعرف كيف يجاوب كل احد بمكانه . فالذي يتكلم
كل ما يخطر بباله فانه يولد عناء دائماً . ومن يتكلم كلاما زائداً يزيد وجعاً .
والذي تسرع شفتاه الى الكلام يسقط في الشرور . لان الغضب يأتي بسبب
عدم ادب اللسان . واما الوديع فيحفظ لسانه ويحب نفسه

هؤلاء هم الذين بواسطة البركات والكلمات العذبة يضلون قلوب الودعاء

ولانهم يعطونهم التطويبات يطغونهم . فلنخف اذاً من القضاء الموضوع على
المعلمين . فان المعلمين الذين يعلمون ولا يعملون ينالون دينونة كبرى والذين
يتخذون اسم المسيح بالكذب ويقولون اننا نعلم الحق ويطوفون ويجولون
باطلا ويتشامخون ويستكبرون بالهوى اللحمي فهم كالاعمى الذي يقوده اعمى
وكلاهما يسقطان في الحفرة . وياخذون دينونة لانهم بثرثرتهم وتعلمهم الباطل
يعلمون حكمة نفسية وضلالة باطلة لكلمات مقنعة من حكمة الناس كمشيئة
الرئيس وسلطان الهواء والروح التي تحرك هؤلاء ابناء المعصية. حسب حداثة
هذا العالم. لا حسب تعليم المسيح . فان الانسان يعرف من غاية كلامه .

لكن اذا قبلت كلمة المعرفة او وسيلة العلم او النبوة او الخدمة : تبارك الله
الذي يساعد كل احد بكثرة . فالله هو الذي يعطي كل احد ولا يحتقره .
فبالموهبة التي اخذتها من ربنا اخدم الاخوة الروحيين . الصلحاء الذين
يعرفون ان الكلمات التي تكلمت بها هي لربنا . وكرر الموهبة التي اقتبلتها
في البيعة لبنيان الاخوة بالمسيح وهي الصالحات والفضائل التي تفيد رجال الله
اذا كانت هي عندك حقاً .

ايضا انه حسن ومفيد ان يفتقد الانسان اليتامى والارامل لا سيما
المساكين الذين لهم اولاد كثيرون وفي اول الامر لاهل الايمان الامور
التي هي بلا شك تجب وتحسن وتليق بعباد الله . نعم نعم انهم اهل الحق حقا.
وايضا هذا يجب ويليق ويجمل بالذين هم اخوة بالمسيح ان يفتقدوا الذين
تتخبطهم الارواح الشريرة وان يصلوا عليهم ويقسموا عليهم بعقل : الصلاة
المقبولة امام الله لا بالالفاظ المزخرفة والكثيرة المصقولة والمتقنة لكي
يراهم الناس انهم متكلمون وحذاق ويشبهون بثرثرتهم القيثار الذي يعطي

صوتاً او الدف الذي يطن ـ وانهم لا ينفعون الذين يستحلفونهم بشيء لكنهم يتكلمون بكلمات مرعبة ويخوفون الناس بتهويلاتهم ولا يعملون بايمان حقيقي حسب تعليم ربنا الذي قال : ان هذا الجنس لا يخرج الا بالصلاة المؤمنة والدائمة في كل وقت وبالمعرفة الثابتة والصوم المقدس . وان يسألوا الله ويطلبوا منه بندامة بفرح وغاية اليقظة وبطهارة وبلا غل ولا شر . هكذا ليتقدموا من ذلك الاخ او تلك الاخت المريضين ويفتقدوهما مثلما هو واجب بلا حرص ولا محبة فضة ولا سجس ولا ثرثرة ولا سيما مخالفة تقوى الله . وبدون افتخار لكن بروح المسيح الوديعة والمتضعة . وليستحلفوا بالصوم وبالصلاة لا بكلمات علم منمقة مرتبة ومسبوكة . لكن كاناس قبلوا موهبة الشفاء من الله مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا بطمأنينة حسب مجد الله . باصوامكم وبصلواتكم وبسهركم الدائم المتواصل مع اعمالكم الصالحة الاخرى . اميتوا اعمال الجسد بقوة روح القدس . فمن كان كذلك : اي هيكل روح الله المقدس فانه يخرج شيطاناً والله يساعده .

فحسن ان يساعد الانسان المرضى . قد قال ربنا : اخرجوا الشياطين مع اشفية اخرى كثيرة ومجاناً اخذتم مجاناً اعطوا ومن هم هكذا فان لهم اجراً صالحاً من الله . لانهم يخدمون اخوتهم بالمواهب التي اعطاهم اياها الرب . وهذا حسن ويفيد عباد الله الذين يفعلون كوصايا ربنا الذي قال : كنت مريضاً فزرتموني وما يشبه هذه .

وانه لامر حسن وواجب وعدل ان نفتقد ذوي القربى منا لوجه الله بسائر الطرائق الحسنة وبالسيرة العفيفة كما قال الرسول : من يمرض ولا

امرض انا . ومن يشككك ولا اعثر انا (١) . وهذه كلها قيلت لاجل المحبة ليحب الانسان قريبه وبهذا يكون بلا عثرة ولا يعمل شيئاً برياء او توبيخ الاخرين . لكن يجب المساكين كانهم عباد الله وان نفتقدهم اولا . فانه حسن امام الله والناس ان نذكر المساكين وان نكون محبي الاخوة ومحبي ابناء السبيل لوجه الله ولاجل الذين يؤمنون بالله كما تعلمنا من الشريعة ومن الانبياء ومن ربنا يسوع المسيح عن محبة الاخوة ومحبة الغرباء . لان هذه هي لذيذة ومقبولة لكم لانكم كلكم تعلمتم من الله فتعرفون الكلمات التي قيلت في محبة الاخوة ومحبة الغرباء فقد قيلت الاقوال بشدة لجميع الذين يعملونها

يا اخوتنا الاحباء انه امر جلي ومعروف ان يبنى ويثبت الاخوة على الايمان بالله الواحد . وهذا ايضا حسن ان لا يحسد احد قريبه . وايضا جدير وحقيق بالذين يخدمون خدمة الرب بمخافة الله . كل الذين يخدمون خدمة الله . فعلى هذا المنوال يجب عليهم ان يسلكوا . لان الحصاد كثير والفعلة قليلون . وهو امر ظاهر ومبين . لاجل هذا فلنطلب من رب الحصاد ان يخرج فعلة لحصاده . فعلة مثل هؤلاء الذين يفصلون ويخرجون بكلام الحق بحرارة : فعلة بلا خزي فعلة مؤمنين فعلة هم نور العالم فعلة يخدمون لا هذا الطعام البائت لكن الطعام الذي يثبت لحياة الابد . فعلة هم كالرسل فعلة يتشبهون بالآب وبالابن وبروح القدس يهتمون بخلاص البشر —

لا فعلة مستأجرين . لا فعلة يحسبون مخافة الله والبر : تجارة . لا فعلة يخدمون بطونهم بواسطة البركات والكلمات العذبة يطغون قلوب الادعاء .

---

١ : كذا وردت هذه فى الاصل : ܘܡܢܘ ܡܬܟܫܠ ܘܠܐ ܐܢܐ ܡܬܟܫܠ ܐܢܐ ـ واما فى النسخة السريانية التى بين ايدينا وفى الترجمات العربية فورد : من يعثر ولا احترق انا .
(قورنثية الثانية ص ١١ عد ٢٩)

لا فعلة يتشبهون ببني النور وليسوا نوراً لكن ظلمة . الذين آخرتهم هلاك . لا فعلة يخدمون الاثم والنفاق والمكر . لا فعلة خداعين لا فعلة سكيرين وغير امناء لا فعلة هم تجار بالمسيح . ولا مضلين ولا محبي الفضة ولا اعدآء

لاجل هذا لننظر ونقتدي بالمؤمنين الذين احسنوا سيرتهم بالرب كما يليق ويجب لدعوتنا ولايماننا . هكذا فلنخدم ونرضي الله بالبر والقسط وبلاعيب اذ نفتكر بالصالحات والحسنات امام الله والناس . انه خير لنا ان يتمجد الله فينا في كل شيء . آمين

رحلة

قداسة سيدنا العلامة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق الجزيل الطوبى

الى ابرشية الجزيرة والفرات

« تابع ما قبل »

الحكومة والشعب يشتركان باستقبال قداسته

في دير الزور

في الساعة الثانية بعد ظهر الثلثاء ١ حزيران سار موكب غبطته تتبعه سيارات السادة المطارنة والحاشية ووجوه الملة قاصداً الى دير الزور وبعد

مسير اكثر من ساعتين استقبله وفد من الملة وعلى بعد اثني عشر كيلومتر من المدينة استقبله وفد كبير من الاعيان وجميع الرؤساء الروحيين للارمن الارثوذكس والكاثوليك والكلدان والسريان الكاثوليك وفي مقدمتهم معالي المحافظ الهمام توفيق بك شاميه ومندوب عن سعادة الجنرال جاكو وبعد ان هنأوا غبطته بسلامة الوصول جلس محافظ المدينة بجانب غبطته في السيارة وسار الموكب بانتظام حتى المشتل الزراعي في مدخل المدينة فصدحت الموسيقى الوطنية وكانت ساحة المشتل غاصة بجميع المأمورين واعيان المدينة يتقدمهم فضيلة القاضي فتقدموا وسلموا على غبطته ورحبوا به ، وبعد ان اخذ قسطا من الراحة القى خطبة مختصرة شكر فيها رجال الحكومتين الجليلتين واعيان المدينة ثم استقل السيارة وبجانبه المحافظ لخيته ثلة من رجال الدرك ورافقت سيارته من الامام والورآء كوكبة من الدرك الخيالة وهم شاهرون السيوف فسار الموكب بغاية النظام تتبعه سيارات كبار الموظفين والاعيان والاشراف وافراد الملة حتى شارع الكنيسة السريانية المزدانة باحسن الزينة من الاعلام والطنافس والاقواس فارتدى غبطته الحلة الحبرية وسار يتقدمه الصليب البطريركي نحو كنيسة السيدة مارا بين صفوف طلاب المدارس الذين استقبلوه بالحانهم اللطيفة ، وبدخوله اليها حيته مع الدرك ثلة من رجال الشرطة ثم صلى حامداً العزة الالهية وشكر حفاوة الحكومة التي يمثلها حضرة المحافظ النبيل والمندوب الجنرال جاكو ثم خرج الى ديوان القلاية وابتدأ يستقبل بلطفه المشهور وفود المدينة التي حضرت للسلام على غبطته .

وفي اليوم الثاني احتفل قداسته باقامة الذبيحة الالهية بحضور عطوفة المحافظ الممتاز توفيق بك شاميه الرومي الارثوذكسي وسعادة المندوب الجنرال

جا كو والكولونيل ساراد وجميع الضباط الافرنسيين والرؤساء الروحيين
وكانت الموسيقى العسكرية وخيالة الدرك الواقفين امام الكنيسة يحيون
الشخصيات الرسمية عند دخولها كما كانت الموسيقى العسكرية الفرنسية تعزف
اثناء القداس الالهي الذي عند ختامه القى غبطته عظة بليغة. وشكر باللغتين
العربية والفرنسية رجال الحكومتين الجليلتين داعيا لهما بالنصر والتوفيق ،
وخرج من الكنيسة بحفلة مهيبة وجلس في المكان المعد له بين سعادة المندوب
الجنرال وعطوفة المحافظ حيث سمع خطبة استاذ المدرسة واناشيد تلامذتها
وبعد ان اديرت المرطبات انصرف الرجال الرسميون والشعب والموسيقى
تصدح بانغامها المطربة ، وقبيل للظهر خرج غبطته مع السادة المطارنة والحاشية
ترافقه كوكبة من الدرك الخيالة شاهرة السيوف وزار عطوفة المحافظ الممتاز
في دار الحكومة وسعادة الجنرال المندوب ورئاسة البلدية التي اقامت له في
المساء مأدبة عشاء شائقة حضرها اكثر من ثمانين مدعواً من كبار الموظفين
والاعيان والرؤساء الروحيين وضباط الجيش الفرنسي وبعد انتهاء الطعام القى
امين سر البلدية كلمة ترحيب باسم رئيس البلدية المتغيب لمرضه فاجاب عليها
غبطته بفصاحته المعروفة وبلاغته منوها بفوائد الوفاق والاتحاد والتعاضد
شاكرا كرم اهل دير الزور وجلس بين عاصفة التصفيق .

غبطته في تل ابيض وعرب بنار

في ٣ حزيران ضحى الخميس توجه غبطته من مدينة دير الزور الى تل
ابيض فحضر الى توديعه عطوفة المحافظ ورئيس البلدية والقسوس والوجوه ،
فمر ببلدة الرقة حيث استراح واستقبله وفد من اهل تل ابيض وزاره حضرة

القائم مقام والقائد ورافقاه الى زيارة بعض اثار تلك البلدة القديمة العهد ولا
يزال جانب من سورها القديم ماثلا وفيه باب جميل مشيد بالقرميد يسمى باب
بغداد وقد بقي جانب من جامع كبير يتوسط المدينة الخربة وفيه بقية منارة
جميلة وقيل ان اصل ذلك الجامع كان كنيسة - ثم تابع سيره الى بلدة تل ابيض
فاستقبله حضرة مدير الناحية وقسوس الكاثوليك والارمن ووجوه الشعب
وعامة الاهالي من السريان والارمن والمسلمين استقبالا حافلا والتلامذة
والتلميذات يرتلون ودخل الكنيسة وصلى ودعا للجميع وفي اليوم الثاني
احتفل بالقداس سيادة مار اياونيس مطران بيروت والقى غبطته موعظة ،
وحضر القداس الالهي سعادة المستشار .

ثم توجه الى عرب بنار فاستقبله في الطريق سعادة المستشار الادري
وحضرة المدير والنائب بوزان بك وعشيرته والقس اسطيفان للارمن ودخل
البلدة باحتفال لابساً حلته الحبرية بين تراتيل الاكليروس وتلاميذ المدرستين
السريانية والارمنية ودخل الكنيسة وصلى ودعا للجميع وحثهم على المحبة
والائتلاف وقدم لهم درر النصائح لدوام العمران . وفي صباح اليوم التالي
وهو السبت ٥ منه خدم الذبيحة المقدسة وفاه بموعظة حرض فيها المومنين
على العبادة والسيرة المسيحية واثنى على غيرة الشعب الرهاوي ببنائه الكنيسة
والمدرسة منوها بشهامة اسلافهم وسمع خطب استاذ المدرسة وقسيس الارمن
واناشيد طلبة المدرسة الارمنية وبعد تناول الغداء شيعه الجميع وفي مقدمتهم
سعادة المستشار بحفاوة كبيرة فامتطى السيارة وتوجه بحشيته الى حلب

(يتبع)

تعيين لجنة

لاسعاف المدرسة الاكليريكية

بمناسبة زيارة غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى لحلب ومفاوضة الخواجات اعضاء المجلس الملي في امر المدرسة الاكليريكية التي قصر ايرادها المفروض على عموم الشعب السرياني عن فتحها خلافا للامل عقدت جلسة برئاسة قداسته وحضور السادة المطارنة ومار غريغوريوس مار قليميس وماراياونيس وتقرر تعيين لجنة من المجلس الملي الحالي باعتباره مركز الصندوق لاجل مخابرة الابرشيات وفرض مبلغ معين على كل منها تتعهد بدفعه وقد تألفت اللجنة من الخواجات . جورج عازار ، موسى اسمر ، ملكي قيصر ، عنتر شابو ، عبدالله سعدي ، عبود باطري ، حنا سليم بدليسي . وايدها غبطته برسالة خاصة مفوضا اياها القيام بهذا العمل وقد بعثت الرسائل الى جميع البلاد وذلك في ٢٠ حزيران سنة ١٩٢٧ فنؤمل من جميع الرؤساء والشعب الغيور تلبية هذا الطلب المشروع المقدس العميم الفائدة باسرع وقت واجلى غيرة .

أعلان

نعلن الى عموم السادة الاجلاء والاباء الموقرين والاساتذة الكرام انه قد انتهينا من طبع كتاب الاشحيم **ܫܚܝܡܐ** حسب امر غبطة بطريركنا الكلي الطوبى الذي اراد ان يجعل هـذا الكتاب الضروري في متناول جميع الاكليروس والتلاميذ ، وقد طبعناه في مطبعتنا السريانية طبعاً متقناً على ورق صقيل وجعلنا قيمته عشرة غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد تسهيلا لاقتنائه فعلى الراغبين فيه مراجعة ادارة هذه المجلة .

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد السادس | ايلول | سنة ١٩٣٧ | السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل العاشر

الشرح اللفظي

المتن

١ : ويل للمظهرين نبأ الافك وللمسجلين الاثم (١)

---

١ : فى الترجمة القرقفية : نبأ بالمفرد . وفى البسيطة المخطوطة والمطبوعة : انباء بالجمع وجاء فى هامش المخطوطة : يبدعون بدعة وفى اليسوعية : الذين يشترعون شرائع الظلم

الشرح

ويل للمخبرين انبآء الافك اي : ويل للرؤساء الذين يظلمون المساكين بالكتابات . ويريد بالانباء : الحجج التي يحتال بها القضاة لايقاع الاذى بالمساكين .

المتن

٢ : ليجوروا في قضاء المساكين ويسلبوا حق بائسي شعبي . لتكون الارامل مغنماً لهم وينهبوا اليتامى .

٣ : فماذا تصنعون في يوم العقاب وفي الهلاك الاتي من بعيد . والى من تلجأون ليعينكم واين تتركون كرامتكم .

الشرح

اين تتركون كرامتكم : اي مالكم لان الناس يكرمون في العالم لاجل الاموال

المتن

٤ : ان لم تجثوا تحت الاسرى . تسقطون تحت القتلى . ومع هذا كله لم يرتد غضبه ويده عالية ايضاً .

الشرح

ان لم تجثوا تحت الاسرى اي : لا تربطون وحسب ولكن تقتلون ايضا وتكوم جثثكم الواحدة فوق الاخرى .

المتن

٥ : الويل للاثوري قضيب غضبي . والعصا التي في ايديهم هي ضربتي .

الشرح

والعصا اي : انني اضرب الخطأة بيد الاثوري .

المتن

٦ : على امة كافرة ارسله وعلى قوم حقود اوليه . ليسبي وينهب النهب ويجعلهم مداساً كحمأة الشوارع .

الشرح

يريد بالحقود : المارد الذي لا يسالم (بفتح اللام) .

المتن

٧ : اما هو فلم يرتأي هكذا ولم يفكر كذلك . بل ان في قلبه ان يدمر ويقرض امماً كثيرة .

الشرح

لم يرتأي هكذا اي : لا يفتكر في نفسه انني انا الذي قواه ليضرب الماردين

المتن

٨ : لانه قال : ها ان الرؤساء هم ملوك باجمعهم (١)

الشرح

ها ان عظماءي : اي لكنه يقول متعجرفاً ان عظماءه هم ملوك وهو مثل الله وليس من يقاومه .

١ في العربية : رؤساءى او امرائى وهكذا ورد فى نص التفسير : عظماءى

المتن

٩ : ها ان بليو (١) مثل كركميش . وحماة مثل أرفاد . والسامرة مثل دمشق.

الشرح

ها ان بليو مثل كركميش اي: مثلما غلبت كركميش والبقية فساظفر باورشليم والسامرة ايضاً .

المتن

١٠ : وكما اصابت يدي الممالك التي اوثانها ومنحوتاتها اكثر من التي باورشليم والسامرة .

١١ : وكما صنعت بالسامرة واوثانها هكذا افعل باورشليم واصنامها .

١٢ : فيكون اذا استكمل الرب جميع اعماله في جبل صهيون وفي اورشليم : افتقد ثمرة قلب ملك آثور المتكبر وافتخار عينيه الطالحتين (٢)

الشرح

جميع اعماله : اي اذا ما اتم الرب الساكن في صهيون اعماله بواسطة الآثوريين في الشعوب التي هي حوالي اورشليم حينئذ يقاص ثمار صاحب القلب العظيم ملك آثور اعني انه يجزيه بثمار شفتيه وكبرياء قلبه .

المتن

١٣ : لانه قال : انني بقوة يدي عملت وبحكمتي لانني بصير (فهيم) فنقلت

١ : فى البسيطة المطبوعة ܕ..ܡܗ وفى المخطوطة ܕܠܡܗ بليو وهكذا فى القرقفية . واما فى الترجمات العربية فجاءت : كلنو . ولكننا فضلنا القرقفية لقدمها ٢ : وفى الاصل والموصلية : وفخر علو عينيه

تخوم الشعوب ونهبت اموالهم وكبست المدائن العامرة (١)

١٤ : فاصابت يدي ثروة (٢) الشعوب كعش . وكما يجمع البيض المهمل جمعت كل الارض . ولم يكن من يحرك جناحاً ويفتح فمه وينبص .

١٥ : هل تفتخر الفأس على من يقطع بها او يتعظم المنشار على الذي ينشر به . او يتكبر القضيب على من يرفعه (٣)

الشرح

هل تفتخر الفأس اي ان الله هو الذي يقطع وليس الاثوري .

المتن

١٦ : فلذلك سيرسل الرب اله الجنود هزالا على سمانه . وبدلا من مجده يوقد وقيداً كوقيد النار .

١٧ : ويكون نور اسرائيل ناراً . وقديسوه لهيباً فيحرق ويأكل قتاده واشواكه في يوم واحد .

الشرح

نور اسرائيل : اي انه يدعو الله نوراً فان الله يكون ناراً على الاثوري فيحرق معسكره . وقديسوه : اي انه يسمي بذلك الملائكة . فيحرق ويأكل لهيب الملائكة قتاد الاثوريين واشواكهم اعني جنودهم الذين يدمرون فجأة بغير يد بشرية .

١ : وفى اليسوعية : وانزلت الجالسين على العروش كما يفعل ذو بطش

٢ : وفى السريانية : قوة الشعوب

٣ : وفى العربية : كأن القضيب يحرك من يرفعه او كأن العصا ترفع من ليس هو عوداً وجاء فى ترجمة عربية اخرى وردت فى بعض كتب الروم الملقية : هل تشرف فاس خلوا ممن يقطع بها

المتن

١٨ : ويفني مجد غابه وكرمله من النفس والى الجسم فيصير كانه لم يكن(١)

١٩ : وما يبقى من شجر غابه يكون قليلا حتى ان صبياً يكتبه .

الشرح

وما يبقى من شجر : اي انه يقل بعد الكثرة حتى ان الصبي الذي لا يعرف العدد يحصي كميته القليلة .

المتن

٢٠ : ويكون في ذلك اليوم ان لا تعود بقية اسرائيل والناجون من آل يعقوب يتكلون على من اضر بهم . لكنهم يتوكلون بالحق على الرب قدوس اسرائيل .

٢١ : والبقية ترجع . بقية يعقوب الى الله الجبار .

٢٢ : وان كان شعبك يا اسرائيل كرمل البحر يرجع منه بقية . إذ قد جزم وقضى وغمر بالعدل .

٢٣ : لان رب الجنود يصنع فناء واموراً مقضية في كل الارض .

٢٤ : ولكن هكذا يقول السيد رب الجنود لا تخف يا شعبي الساكن في صهيون . من الاثوري الذي يضربك بقضيبه ويرفع عصاه عليك على طريقة مصر .

الشرح

من الاثوري : اي انه يشجع الشعب بقوله : ولو خرج الاثوري من

١ في اليسوعية : فيضحى كمساول يذوب . وفي ترجمة عربية قديمة طبعت عام ١٦٤٧ : ويكون للذعر فزعاً .

مصر ليزحف عليكم فلا تخافوا منه .

٢٥ : المتن

لانه عما قليل يسير يكمل غضبي وسخطي في ابادتهم .

المتن

٢٦ : ويثير عليه رب الجنود سوطاً كضربة مديان في جبل حوريب . وعصاه على البحر وثقله على اسلوب مصر (١)

الشرح

كضربة مديان : انه يذكر تلك الضربة التي كانت في عهد موسى عندما أمره الرب أن : ضايق المديانيين ودمرهم - ويثير : اي انه يسمي الاجتهاد : إثارة . ويريد بالسوط الضربة المعتدلة . وعصاه اي ان سلطان الاثوري يشبه تلك الضربة التي ضربها فرعون في زمن موسى اذ اضطهد الشعب . ولكن هذا ايضا يناله القصاص كما نال فرعون . وثقله اي معسكر الاثوري ومرحاته كما ظعن فرعون الى البحر فقصاص الاثوري يكون كقصاص فرعون .

المتن

٢٧ : ويكون في ذلك اليوم يزول رقه عن كتفك . ونيره عن عنقك ويتلف النير من قبل العجال (٢)

١ : في اليسوعية عند صخر عوريب - وفي الموصلية عند صخرة غراب - ويحملها او يرفعها بدلا من ثقله .

٢ : في الترجمات العربية والقديمة : ويبيد النير بسبب الدهن وهو غلط واضح لانها ترجمت [illegible] بالدهن . وصوابها : العجلة بكسر العين وسكون الجيم . المراد ان النير الذي تحمله العجال وهي البقرات الفتية . يتلفه الرب من امامها فيزول عن عنق شعبه - فليحرر

الشرح

و يتلف النير اي : يخفض بشوكته التي يسميها نيراً قبلما يستعبد يهوذا. و العجال هي يهوذا الذي شبه بالعجلة . والعجال هي السمينة منها .

المتن

٢٨ : جاء الى عناث وعبر بمجدو (١) وفي مخمش وضع امتعته

الشرح

جاء الى عناث : اي انه وصل من نينوى الى عناث فالى مجدو فالى مخمش التي هي في تخوم الشعب.وضع امتعته اي تقلد سلاحه وهيأ نفسه للحرب

المتن

٢٩ : قد عبر الى برية جبع الى بيث كياتان (٢) . وجاءت الرامة وهربت جبعة شاول .

الشرح

الى معبر جبع اي الى ارض السبطين ، [illegible] : اي فندق ليبيت هناك . وجلت الرامة وهربت جبعة شاول : هما قريتان لبنيامين فارتعبتا (٢) قبل كل القرى .

---

١ : وفى العربية عياث ومجرون

٢ : وفى العربية . قد عبروا المعبر وباتو فى جبع - وقرأنا فى الترجمة القرقفية القديمة : قد عبر الى برية جبع الى بيث كياتان . وكلاهما اسم مكان ورأينا هذه الرواية اصوب فاثبتناها فى المتن . ولوان الشراح السريانيين ومنهم العلامة ابن العبرى قرأوها كلهم [illegible] وفسروها بالبيت والفندق

٣ : ورد فى نسختى التفسير [illegible] وهو خطأ من النساخ وصوابه [illegible] ارتعبتا --

المتن

٣٠ : اصهلي بصوتك يا ابنة جليم (١) . أصغي يا ليشة . واجيبي يا عناتوث

الشرح

ابنة جليم : اي يدعو معسكر الاثوريين الذي جاء للتهجير والسبي - يسمي الصهيل : الصوت العظيم الذي يشابه صوت الحصان . أصغي يا ليشة الخ : يريد ان المدينتين اللتين اضطربتا بصعوده تفرحان عندما تسمعان بخبر هلاكه

المتن

٣١ : غابت مرمنا واعتز سكان الاجباب (٢)

الشرح

غابت مرمنا: اي هربت من الاثوري - وسكان الاجباب يريد بهم اهل صهيون الذين كانوا كالمحبوسين في الجب وقد ضايقهم الاثوريون اعتزوا اي بمعونة الساكن في صهيون .

---

١ : ابنة جليم : مشتقة من فعل [illegible] جلا يجلو اى سبي . وفى خزانة الاسرار : هى الجماعة التى استعدت للاجلاء والهجرة

٢ : وفى الترجمات العربية : هربت مدمينة واحتمى سكان جابيم : وفى اليسوعية ؛ مدمينة قد ارتحلت وسكان الجبيم قد هربوا - على ان الترجمة السريانية التى ابتناها فى المتن هى الاصوب فى ما نرى ، واصل جابيم [illegible] معناها الاجباب جمع جب

المتن

٣٢ : واذ الشمس قائمة بعد في نوب (١) حرك يده على جبل ابنة صهيون وعلى روابي اورشليم

الشرح

واذ الشمس في نوب قائمة : كانت الشمس طالعة بعد عندما هددنا الاثوري بالهلاك ايضاً : وكانت مدينة نوب لم يغشاها بعد ضيق السبي. وحرك يده اي لما جاء من نوب . وشمل من كان يرى صهيون وكان يريها لجنوده مشيراً اليها باصبعه

المتن

٣٣ : هوذا الرب اله الجنود يدمر المتباهين بالعز (٢) والمرتفعوا القامة يذلون والمتشامخون ينحطون .

الشرح

هوذا الرب يدمر المتباهين اي : لا تخافوا انتم من الاثوري .

المتن

٣٤ : ويشذب اغصان الغاب بالحديد ويسقط لبنان من مجده (٣) .

---

١ : وفى الترجمات العربية : اليوم يقف فى نوب . ولا معنى لليوم فى هذه الاية وانما هو الشمس كما يظهر من التفسير فليحرر معجز معناه : الشمس واليوم

٢ : وفى العربية يكسر الاغصان بعنف او برعب

٣ : فى العربية : وبيد ذى بطش يسقط لبنان

التفسير الروحي

١ : الويل للذين يكتبون : اعني الكتبة والفريسيين الذين يكتبون شروحاً للكتب معوجة ويفسرون قائلين : انه لم يأت المسيح بعد ويعرف سبب اعمالهم هذه وهو لكي يجوروا في القضاء ويجمعوا الفضة.

٣ : يوم العقاب : اي يوم التجسد ـ وفي الهلاك : يعني يوم الجوع والحرب الذي اتى من قبل الله ـ من بعيد : اي بواسطة الرومانيين .

٥ : الويل للاثوري قضيب غضبي : اي على الشعب المخالف الشريعة اي الذين في السامرة .

٧ : ان يدمر : اي ظن انه يهلك الشعوب كما دمر السامرة فكذلك اليهود .

١٦ : إرسل يا رب بمجدك ناراً (كذا) (١) اي عقاباً وهلاكا .

١٧ : ويكون نوره ـ وفي الترجمة السبعينية : ويكون نور الشمس . اي انه يشبه نور اسرائيل وشرائعه بالشمس . وقال لهم انهم هم يصيرون ناراً لانهم صاروا سبباً ولاجلهم هلك الاثوري .

١٩ : حتى ان صبياً صغيراً يكتبه : اي يستطيع صبي صغير ان يقيدها لقلة عدد ما تخلف منها ونقصها .

٢٠ : ويكون في ذلك اليوم : اي عندما تبيد السامرة . وبقية اسرائيل : اي يقول للذين في اورشليم ان يتكلوا على الرب ،

٢١ : والبقية ترجع ، اي الفضلاء والأبرار .
الكلمة التي تكمل اي الناموس . ثبت انها كلمة الانجيل (٢)

---

١ : كذا عن السبعينية على الارجح

٢ : « الكلمة التي تكمل » لم ترد هذه الاية فى احد المتون

٢٢ : وغمر بالعدل . وفي السبعينية . بمخزن العدل . اعني ان الانجيل يرفع العدل الشرعي ويدخل عدلاً آخر الى العالم . وهذه التي تكمل اي الوصايا الانجيلية .

٢٣ : يصنع فناء واموراً مقضية - وفي السبعينية . لاجل الكلمة المختصرة(١) اي انه ينبىء بهذا ان الانجيل سوف يذاع في المسكونة كلها .

٢٨ : ويصل . اي الاماكن التي يبلغ اليها الاثوري .

٣٢ . واذ الشمس قائمة بعد في نوب . اي لاورشليم التي تنجو من يدي الاثوري بما ان اورشليم كانت بقيت حتى ذلك الوقت وقد سترها بيده - وذهب غيرهم انه يسمي اليوم . الشمس . ونوب . الساعة التاسعة . وقال آخرون ان نوب هي مدينة .

٣٣ . يدمر الاجلاء . وفي السبعينية . يكدر اي الابالسة . ملوك الامم . الكتبة . الفريسيين . بقوته اي بالصليب والموت والقيامة والعجائب - والمتشامخون اي : الاشرار . الابالسة وذلك بمقاومتهم الله . ويسقط المتكبرون في السيف ذي الحدين وهو كلمة الله .

٣٤ . لبنان . اى انه يتنبأ ان اسرائيل الذي لم يؤمن : يسقط مع الابالسة . ويشذب اغصان . اي الاسرائيليين الذين من عهد ابرهيم والانبياء والابرار ويلقح شعوباً بدلاً منهم .

---

(١) وفى الترجمة العربية القديمة ؛ لان الفناء والاقتصار يصنعها الرب الاله الجنود فى وسط جميع الارض

ترجام

للملفان القديس مار يعقوب السروجي

لعيد القيامة المجيدة

نقله من السريانية الراهب جرجس مسعود

فرح عظيم يستفزني اليوم لاتلو بغاية الفطن آية النبي القائل :
هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فهلموا نفرح ونسر به ، هذا هو اليوم الذي لم يسبقه مثيل ولن يشبهه يوم آخر بعده ، هذا هو العيد الكبير اكليل سائر الاعياد امثال وفخرها ، هذا هو بهجة الافراح لان اليوم تلقت العروس بشرى جديدة بقيامة خطيبها ، في هذا اليوم المحبوب اقول وجوانحي تهتز طرباً .
اهلا بك ايها النهار الجديد الذي بطل بسلطانه الليل القديم ، اهلا بك ايها النهار المنير الحافل بأحسن البشائر ، مرحباً بك يا معزي الابيلين ومبهج الحزانى وجامع المشتتين وكاشفاً غم المتضايقين ومشجع الخائفين وناشراً اخباراً سارة في اسماع التلاميذ ، اهلا بك ايها النهار الذي لا يعقبه مساء والصباح المتلألئ الذي لا يغشاه زوال ، مرحباً بك ايها البعث الذي لا يدركه موت والقيامة التي لا يطرأ عليها سقوط ، اهلا بك يا بكر الايام الذي ازدان بمواهبه العالمان ، اهلا وسهلا بك يا احد القيامة الذي انسانا سقطة الجمعة ، مرحباً بك يا ايها اليوم الذي لا يشبه نهار امس الذي احتاطته عجلة الالام فجعلت الامور السفلية علوية .
لقد تبدلت الايام السيئة ، زال سلطان الآلام ، هبط الموت وارتفعت الحياة ، أغلقت الهاوية وفتحت المعمودية ، اقفرت الجهة الشمالية وهتف اهل

اليمين، البارحة ضرب الراعي فتبددت اغنامه واليوم هربت الذئاب فاغتبطت الرعية ، بالامس تناول يهوذا الفضة وكان قيافا يشير برايه فيسمع له ، حنان يشكو والكتبة يضطربون ، بيلاطس جالس وربنا مربوط على العمود ، سمعان ينكر واندراوس هارب ، قد ابتعد يوحنا واختفى توما ، يعقوب ليس بموجود وفيلبس لم يوقف له على خبر ، برثولماوس صار غريباً وسمعان الغيور منذهل وتشتت التلاميذ في سائر الجهات ، واليوم ايضا التحف قيافا بثوب الخزي وخجل حنان واختنق يهوذا وقد رذلت الفضة وبكم الكتبة واخفى رؤساء الجماعة وجوههم وبكت اللاويون بعضهم بعضاً وتعجب بيلاطس واختفى المشاغبون . وتبددت زمرة الذئاب واخذ الراعي يتحدث الى نعاجه فتنسم القطيع رائحته واجتمع ، ابتهجت مريم وتهللت سالومي وحملت مرتا البشائر واتت المجدلية بأخبار السلام فرفع التلاميذ رؤوسهم واجتمع الرسل من مخابئهم ، اسرع سمعان ويوحنا الى المقبرة وسرى عن متى وبرثولماوس كربهما واندراوس ويعقوب اغتبطا واستبشرا فشكر توما وسبح فيلبس ، غص طريق القبر بالناس واقفر سبيل الجلجلة ، انتقلت الكآبة الى الشمال واحاط العزاء يمين باب القبر ، احتشد التلاميذ والملائكة في خدر القتيل وهم يبشرون بعضهم بعضا فرحاً ، سحق الموت في باب الهاوية كالجبار على ابواب السامرة، ازدرت النبوة بالموت مستبشرة وقائلة : اين سلطتك ايها الموت واين شوكتك ايها الجحيم ، دخل المصلوب متلفاً خزائن الموت بالآمه طارحاً اكليل المنية على الارض صارخاً في الهاوية فكسرت شوكتها وتداعت اسوارها الى السقوط ، وليهتف اليوم الراعي قائلا : سقطت سقطت بابل مدينة الموتى وتهدمت المدينة التي في الارض وليس من ينهضها .

العثور على اثر فريد

من آثار الامويين في قلب الصحراء

(قصر الخليفة هشام بن عبد الملك)

منذ سنة اكتشف قصر الخليفة هشام بن عبد الملك الاموي في الموقع المعروف «بقصر الحير» على بعد نحو ١٧٠ كيلومتراً من دمشق في الصحراء الواقعة بين القريتين وتدمر قرب الطريق العامة . ومنذ ذاك الحين تتابعت اعمال التنقيب في القصر تحت اشراف عالم اثري افرنسي هو المسيو دانيال شلومبرجر فاسفرت عن اثر فريد ضم بين جدرانه الشيء الكثير من التحف الفنية والاثار النفيسة ،

فالقصر مبني على الطراز العربي وهو كثير الشبه بدار من دور كبار القوم في دمشق لوقتنا الحاضر. يدخل اليه من باب كبير فخم يبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة امتار ونصف المتر . وهو بجملته مؤلف من ثلاث قطع حجرية اثنتان منهما للجانبين والثالثة للسقف . وقد نقشت عليها جميعاً رسوم جميلة تتألف منها اغصان واوراق وثمار محكمة الصنع على الطرز التدمري . ويقوم على جانبي المدخل برجان ضخمان بشكل نصف دائرة بنيا بالحجارة البيضاء المنحوتة كانت مغطاة بنقوش عربية مصنوعة من مادة شبيهة « بالجص» . وينفذ من المدخل الى ممر عريض على جانبيه بهوان متسعان الى باحة القصر وهي متسعة جداً وتقوم على جوانبها أبهاء القصر وغرفه الاخرى . وفي وسط الباحة بركة انيقة جميلة الصنع .

والبناء ضخم تبلغ سماكة جدرانه الخارجية متراً وستين سنتمترا . واما

جدران الغرف من الداخل فتزيد سماكتها عن المتر الواحد . وهي مبنيــة بالحجارة واللبن العادي وفيها دوائر واقواس بنيت بالطوب الاحمر المشوي مبالغة في منعة البناء .

وكسيت الجدران جميعها بما يشبه « الجص » وقد احسن صقله فجاء كانه الـكلس المستعمل في يومنا هذا . ووجدت في داخل الجدران مجـار واقنيـة من الفخار الاحمر كانت تسيل منها المياه الى بركة القصر والى غرفه وحماماته. هذه الاقنية تدل على غزارة الميـاه التي كانت ترد الى القصر تـدل بعض آثارها على انها كانت في ذلك العصر حدائق وبساتين غناء . فمن اين اتوا الكل هذا بالمياه ؟ وجد المنقب الجواب على هذا السؤال في خرائب اثرية تبعد نحو ثلاثة كيلو مترات الى شمالي القصر . واظهر الحفر في اطلال سدا عظيماً محكما يعترض احد الاودية وفيه تجتمع مياه الامطار المتحدرة من الجبال المجاورة ثم بالاقنية لسقي حدائق القصر وارواء سكانه . وهذا السد عمل هندسي بارع يدل على علم ومهارة .

وقد ذكر المؤرخون ان اكثر خلفاء بني امية كانوا يؤثرون الاقامة في البرية على سكنى المدن . فيزيد بن معاوية توفي في قريـة حوارين من اعمـال القريتين . وعمر بن عبد العزيز توفي في ديرسمعان وكان قبلا قـــد اقام في خناصرة . وهشام بن عبد الملك توفي في الرصافة بعد ان مكث طويلا فيها . وقد عثر في قصر الحير على لوحان مكتوبة بالعربية تدل على انـــ الخليفة هشام اقام فيه ـ ويقول دانيال شلومبرجر : « اني ارجح ان يكون الخليفـة هشام هو باني القصر وسيده . فاذا لم يكن هو بانيه فيكون احد اسلافـــه الامويين ولـكني اقطع على كل حال ان هشاماً اقام فيه واتخذه مسكنا له قبل انتقاله الى الرصافة ووفاته فيها .

اما اللوحات فهي مصنوعة من مادة صلبة كالجص وهي مكتوبة بحروف عربية خالية من النقط والحركات وهي الكتابة الشائعة في ذلك العصر . ومنها واحدة مهشمة جاء في اعلاها : من الخليفة هشام .... وهي كما يلوح صورة طبق الاصل عن كتاب كان ارسله الخليفة الى احد النـاس واللوحـة صورة عنه كما تفعل الدوائر الرسمية في هذه الايام .

والنفائس التي عثر عليها في القصر على ثلاثة انواع, عربية وفارسية ويونانية.

١ ـ العربية : تشمل هذه جميـع النقوش التي كانت تكسو الجدران واعالي الابواب والنوافذ وهي غاية من الرونق والحسن . وهي تمثل طيورا واسما كا واغصاناً وثمارا وغير ذلك . والعمل جار اليوم لاعادتها الى ما كانت عليه ونقلها بعد ذلك الى دمشق .

٢ ـ الفارسية : تبين ان الابهاء التي كان يستقبل فيها الخليفة كبـــار القوم والتي ينصرف فيها الى مجالسه الخـاصة كانت عـلى جانب كبير من الفن وجمال الزخرف . وكانت ارضها مفروشة بلوحات كبيرة ثقيلة رسمت عليها صور كبيرة ملونة غاية في الابداع . فمن هذه الصور « الارضية » واحدة تمثـل فارساً على صهوة جواده وقـد أوتر قوسه وسدده الى ظبي يعدو هارباً والى الجهة الاخرى ظبي صريع ، وبجانب الفارس جعبة فيها ثلاثة نبال ، وفي الاسفل على لوحة اخرى رسم صغير يمثل عبـدا يحمـل باحدى يديه مفتاحاً ذا سلسلة ويمسك بالاخرى زمام حيوان يرى يشبه الايل وكانه يقوده الى زريبته .

وفي بهو آخر لوحة كبيرة عليها رسم قينة احتضنت عودا واخذت تضرب عليه وهو يكاد يكون تام الشبه بالة الطرب المعروفة اليوم واخرى تمثل عازفاً

قد امسك بيديه ناياً (قيثارة) وجميع هؤلاء يلبسون البسة فارسية فاستدل من ذلك ومن قرائن اخرى على ان صانعي هذه الرسوم فنانون من الفرس .
ووجدت ايضاً بعض التماثيل النصفية احدها يمثل امرأة عارية (نصفي) وقد امسكت بيدها حمامة وضمتها الى صدرها واخرى كاسية وفي عنقها قلادة من الحجارة الكريمة .

٣ - اليونانية . وجد في ارض احدى الغرف رسم مثال كبير لامرأة يرمز بها عند اليونان عن المعرفة . وهذا النوع يعرف عندهم وعند الغربيين باسم (آلاجوريو) . وهذا الرسم من التحف النادرة . ولوحة اخرى يظهر عليها رسم كائن خرافي نصفه الاعلى بشري والادنى حيوان بحري وهي خرافة شائعة عند قدماء الاغريق ومعروفة باسم (تريتون) ويرجح المنقب ان صانعي هذه الرسوم استقدموا من انطاكية . وقد وجدت اثار اخرى ولوحات مكتوبة باليونانية .

هذا هو قصر امية في الصحراء : المدخل الفخم تدمري والهندسة والزخارف عربية والرسوم والتماثيل فارسية ويونانية فكأن بانيه العظيم اراد ان يجمع ما انتثر من بدائع هذه الحضارات الزاهرة في هذا العقد الفريد .

وفي باحة القصر قطع من رخام رمادي ضارب الى الزرقة من نوع نادر ثمين كان وجد مهشماً في احدى الغرف وربما كان هذا الرخام من ايطالية او من بلاد اليونان او من الاناضول . وهو دليل اخر على ما كان عليه القصر من العظمة والرواء

اما البرج القائم والمنوه به في اول هذا المقال فهو قسم من حصن بيزنطي

سابق للعهد العربي وقد كشف الحفر بقربه عن مسجد يظهر ان اهل القصر كانوا يقيمون الصلاة فيه .

واظهر النقب ايضاً خاناً يظهر من شكل بنائه انه احد الخانات العديدة التي بنيت في عهد المماليك في سورية وكانت منازل للقوافل التجارية . وقد عثر فيه على بعض اواني زجاجية عربية مصنوعة في حلب في القرن السابع او الثامن الهجري .

(عن جريدة الانشاء)

من الادب الكبير لابن المقفع

آداب السلطان وصحبته

اعرف الفضل في اهل الدين والمروءة في كل كورة وقرية وقبيلة . فليكونوا هم اخوانك واعوانك واخدانك واصفياءك وبطانتك ولطفاءك وثقاتك وخلطاءك . ولا تقذفن في روعك انك ان استشرت الرجال ظهر للناس منك الحاجة الى رأي غيرك . فانك لست تريد الرأي للافتخار به . ولكنما تريده للانتفاع به . ولو انك مع ذلك اردت الذكر كان احسن الذكرين وافضلهما عند اهل الفضل والعقل ان يقال : لا يتفرد برأيه دون استشارة ذوي الرأي.

انك ان تلتمس رضى جميع الناس : تلتمس ما لا يدرك . وكيف يتفق لك راي المختلفين وما حاجتك الى رضى من رضاه الجور . والى موافقة من

موافقته الضلالة والجهالة ؟ فعليك بالتماس رضى الاخيار منهم وذوي العقل. فانك متى تصب ذلك . تضع عنك مؤونة ما سواه .

اعلم ان مالك لا يغني الناس كلهم . فاخصص به اهل الحق . وان كرامتك لا تطيق العامة كلها . فتوخ بها اهل الفضل . وان قلبك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم . وان ليلك ونهارك لا يستوعبان حاجاتك (وان دأبت فيهما). وان ليس لك الى ادامة الدأب فيهما سبيل مع حاجة جسدك الى نصيبه منهما. فاحسن قسمتهما بين عملك ودعتك .

لا يضيعن الوالي التثبت عندما يقول وعندما يعطي وعندما يعمل . فان الرجوع عن الصمت احسن من الرجوع عن الكلام وان العطية بعد المنع اجمل من المنع بعد الاعطاء . وان الاقدام على العمل بعد التأني فيه احسن من الامساك عنه بعد الاقدام عليه . وكل الناس محتاج الى التثبت . واحوجهم اليه : ملوكهم الذين ليس لقولهم وفعلهم دافع وليس عليهم مستحث .

اعلم ان اكثر الناس عدوا جاهداً (١) حاضرا جريئاً مواثبا وزير السلطان ذو المكانة عنده . لانه منفوس عليه مكانه كما ينفس (٢) على السلطان . ومحسود كما يحسد . غير انه يجترأ عليه ولا يجترأ على السلطان .

جانب المسخوط عليه والظنين به عند السلطان . ولا يجمعنك واياه مجلس ولا منزل . ولا تظاهرن له عذراً ولا تثنين عليه خيرا عند احد من الناس .

اذا سأل الوالي غيرك فلا تكونن انت المجيب عنه . فان استلابك الكلام خفة بك واستخفاف منك بالمسؤول وبالسائل .

---

١ : مجتهدا في العداوة

٢ : المنفوس هو الذى تكثر الرغبة فيه ونفس عليه الشيء لم يره اهلا له

واذا لم يقصد السائل في المسألة لرجل واحد وعم بها جماعة من عنده فلا تبادرن بالجواب ولا تسابق الجلساء ولا تواثب بالكلام مواثبة . فان ذلك يجمع مع الشين التكلف والخفة .

فانك اذا سبقت القوم الى الكلام صاروا لكلامك خصماء فتعقبوه بالعيب والطعن . واذا انت لم تعجل بالجواب وخليته للقوم اعترضت اقاويلهم على عينك . ثم تدبرتها وفكرت في ما عندك . ثم هيأت من تفكيرك ومحاسن ما سمعت جواباً رضياً . ثم استدبرت به اقاويلهم حين تصيخ اليك الاسماع ويهدأ عنك الخصوم

وان لم يبلغك الكلام حتى يكتفى بغيرك او ينقطع الحديث قبل ذلك . فلا يكون من العيب عندك ولا من الغبن في نفسك فوت ما فاتك من الجواب.

فان صيانة القول خير من سوء وضعه . وان كلمة واحدة من الصواب تصيب موضعها خير من مائة كلمة تقولها في غير فرصها ومواضعها ، مع ان كلام العجلة والبدار (١) موكل به الزلل وسوء التقدير . وان ظن صاحبه انه قد اتقن واحكم .

---

١ : المعاجلة

القليس

جاء في تاريخ الشيخ ابي صالح الارمني (طبعة اوكسفرد ص١٣٩و١٤٠) في وصفها قوله :

صنعاء اليمن بها الكنيسة المعروفة بالقليس انشأها ابرهيم ملك اليمن من قبل النجاشي ملك الحبش وهو ابرهة الاشرم . وهذا في الحرب شرمت انفه فسمي الاشرم . بنى هذه الكنيسة المذكورة وزخرفها بالذهب والاصباغ الحسنة الملونة و بسط ارضها بالرخام الملون وعمد الرخام فيها قائماً ونائماً وجلاها باحسن الجلاء من الذهب والفضة وسمر الصفائح الذهب بمسامير الفضة ، والفضة بمسامير الذهب الملوحة . وجعل على ابواب المذابح بها صفحات ذهب عراض ورصع فيها الجواهر من الاحجار الكريمة وجعل في وسط كل صفحة من ذلك صليب ذهب وفي وسطه ياقوتة بهرمان احمر شفاف ينبسط جرم تلك الجواهر حولها بانوار تشف مختلفة الالوان تذهل الناظرين اليها . وامر الناس بالحج اليها فتواردوا اليها من كل الجهات وجعل لها حجاباً محكوم الصنعة من خشب الابنوس والساسم مطعم بالعاج الابيض النقي منقوش بحسن الصنعة ، وشاع خبرها في تلك البلاد وسمع بها من لم يرها وحج اليها كثيرون من الناس وحملوا لها النذور ، وكثير من الناس جاوروا هناك ولازموا المقام فيها والمبيت وكان الملك يهتم بالمجاورين بها وبنى لهم بيوتاً يسكنونها وبنى لها املاكا كثيرة وحبسها عليها . وكان هذا الملك رجلا حكيماً كبير العلوم محباً لله محسناً للناس عادلا في احكامه حسن السيرة مكرماً من جميع الملوك ليس له عدو يخشاه لحسن سيره وسيرته كما شهد بذلك تاريخ الطبري .

المركيز ماركوني

المكتشف الطبيعي الشهير

وفاته ـ الاحتفال بجنازته ـ لمحة من ترجمته ـ
الاكتشافات التي قام بها

في فجر يوم الثلاثاء ٢٠ تموز سنة ١٩٣٧ توفي المركيز غليوم ماركوني عضو مجلس الشيوخ الايطالي ورئيس المجمع العلمي الايطالي ومن اشهر المخترعين الذين انتجتهم البشرية . قضى اثر سكتة قلبية باغتته وهو في فراشه فأسف عليه العالم اجمع واهتزت ايطاليا لنعيه ولبس اللاسلكي ثوب الحداد وتولت المحطات اللاسلكية تعميم نبأ المصاب به واجمعت كلها على اطراء عبقريته وامتداح مواهبه والاشادة بفضله على العلم والانسانية.

فزار السنيور موسوليني منزل الفقيد وحيا الجثمان الذي نقل بعد ذلك الى الاكاديميه الايطالية حيث عرض رسميا وتوالت برقيات التعزية من الخارج معربة عما تشاطره الشعوب من اسى . واحتفل بتجنيزه بمظاهرات كبيرة ووقف المشيعون في صف بلغ طوله ثلاثة اميال بدأ من دار الفنون الملكية وانتهى الى الكنيسة واصطف على جانبي الطريق جمهور صامت تغلب عليه الحزن ، وقد وضع الجثمان في نعش ثمين من خشب السنديان بحضور ذوي الفقيد واصدقائه ثم وضع على عربة تجرها ستة جياد يحيط بها ٣٦ من خدمة محافظة رومة بملابسهم الرسمية وفراشي مجلس الشيوخ والنواب . ووضعت اكاليل الملك والدوتشي والحكومة الفاشيستية والفاتيكان والسفراء والوزراء واكليل كبير مربوط برباط احمر وعليه الصليب المعكوف ارسله هتلر حول النعش

بين الاف الاكاليل وسار وراء العربة المقربون والاصدقاء ثم رافع العلم الفاشيستي وحملة شارة فاشيست بولونيا والكابتول وحملة وسام البشارة واعضاء الحكومة وافراد مجلس الحكومة وافراد مجلس الفاشيست الاعلى وحاكم روما وممثلو الشيوخ والنواب واعضاء الاكاديمية ومجلس معهد الابحاث الاهلية ثم ممثلو الجمعيات والمؤسسات الوطنية وفرقة من شبيبة الفاشيست وفرقة من الفرسان ويقدر عدد الجمهور الذي كان حاضراً بنصف مليون نسمة ووصل الموكب امام قصر المعرض حيث كان الدوتشي منتظراً فاخذ مكانه وراء النعش تماماً واقيمت الصلاة الدينية في كنيسة سيدة الملائكة ثم نقلت الجثة الى بولونية مسقط رأسه حيث سيشيد له مدفن عظيم .

ولد المركيز غليوم ماركوني في بولونية من اعمال ايطاليا في اليوم الخامس والعشرين من نيسان سنة ١٨٧٤ ودرس في بولونيا وليفورنو وانكلترا دراسات خاصة واكتشف في سنة ١٨٩٥ ان الموجات الكهربائية التي سبق ان اثبت وجودها غيره تستطيع ان تكون اداة سهلة للابراق على أبعاد شاسعة دون حاجة الى الاسلاك . وزار سنة ١٨٩٦ انكلترا حيث باشر تجاربه بحضرة خبراء حكومتين انكليز واجانب وقد اثبتت هذه التجارب في اول الامر امكان الابراق الى ساليسبوري على بعد اربعة كيلومترات .

ثم اعاد تجاربه هذه بناء على طلب الحكومة الايطالية في حزيران سنة ١٨٩٧ في ايطاليا واقام الدليل في الباخرة اسبيشيا على امكان الابراق بين الباخرة والارض على بعد ١٨ كيلومترا وفي اذار سنة ١٨٩٩ افتتح المواصلات اللاسلكية الاولى في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا على بعد ٥٠ كيلو مترا ثم اكتشف سنة ١٩٠١ امكان اذاعة اشارات لاسلكية على ابعاد شاسعة اي اوربا واميركا .

وقام في سنة ١٩٠٢ باكتشاف جديد وهو ان الاذاعات بالموجات التي تبلغ المائة متر تقريباً كانت في الليل اوسع منها في النهار واخترع في تلك السنة اللاقط المغنطيسي واخترع في سنة ١٩١٢ وسيلة جديدة لتوليد موجات دائمة . واكتشف بين ١٩٢٣ و ١٩٢٤ اثناء تجاربه في المحيط الاطلنتيكي على ظهر اليخت اليترا امكان استعمال الموجات التي يزيد طولها على ٩٠ سنتمتراً في اذاعات منتظمة على ابعاد مختلفة ، ثم اكتشف في خريف سنة ١٩٢٤ موجات طولها ٢٤ سنتمتراً وقد استخدمت الحكومة الانكليزية وحكومات المستعمرات الكبرى طريقته الجديدة هذه في مراسلاتها اللاسلكية ، وتمكن في ٣٠ ايار سنة ١٩٢٤ من اذاعة الصوت البشري بواسطة اللاسلكي من انكلترا الى استرالية لاول مرة — وقد اشترك المركيز ماركوني في الحرب العظمى كضابط وزار اميركة كعضو في اللجنة الايطالية ، ثم عين في سنة ١٩١٩ مندوبا فوق العادة في مؤتمر السلام واشترك في اعمال لجنة الانتداب التي عقدت في باريس ولندن . ونال دكتوراه الشرف في العلوم الطبيعية من جامعة اكسفرد ودكتوراه الاداب من جامعة غلاسكو وليفربول وعين مهندساً بمدرسة المهندسين ببولونيا .

واشترك كرئيس في المجمع العلمي الايطالي وكعضو في مجمع الابحاث العلمي القومي ومجمع بولونيا وشركة العلوم الايطالية وغيرها من المجامع العلمية العالمية . وقد نال جائزة نوبل في علم الطبيعة وجائزة سانتورو من مجمع اللينشاي العلمي وجائزة ماثيوس وعدة اوسمة والقاب فخرية من اميركا ونيشان الملكة فكتوريا .

وكان يشتغل في ايامه الاخيرة في كشف اشعة الموت وتنحصر في الموجات

القصيرة جدا و من مميزاتها انها تخترق الضباب و الظلام و الدخان بسهولة تامة واثبت المهندسون ان هذه الموجات تقتل الفيران و العصافير والحيوانات الصغيرة . وهناك من يؤكد ان ماركوني اشتغل بهذه الموجات و اخترع اشعة الموت منها بنجاح باهر وانه تمكن في آخر عام ١٩٣٦ من التوصل الى اختراع آلات عملية لارسال اشعة الموت وانما ظهرت له فيها بعض عيوب كان يسعى في اصلاحها حين وافاه الاجل ولكن اختراعه اجتاز مرحلة الاختراع واصبح بامكان المهندسين تنظيمه وجعله صالحاً للاستعمال الحربي ، كذلك عمل كثيرا في ايامه الاخيرة على استخدام الموجات ذاتها في تحسين الرؤية عن بعد (التلفزيون) وتحديد استعمال هذه الموجات وخص طرق استعمالها في مختلف الاحوال .

هذا هو الرجل العبقري الذي قضى مأسوفا عليه من العالم اجمع بعد ان عمر ٦٣ سنة خدم فيها البشرية جمعاء عن طريق اللاسلكي الذي هو بحسب رأيه : افعل قوة في تقريب الشعوب بعضها الى بعض وفي توطيد اركان السلام في الارض !

في تعريف الاخلاق

وهذا حين ابتدأنا بذكر الاخلاق فنقول : ان الخلق هو حال النفس ، به يفعل الانسان افعاله بلا روية ولا اختيار ، والخلق قد يكون في بعض الناس غريزة وطبعاً ، وفي بعض الناس لا يكون الا بالرياضة والاجتهاد ، وقد يوجد في كثير من الناس من غير رياضة ولا تعمد ، وكالشجاعة والحلم والعفة والعدل وغير ذلك من الاخلاق المحمودة . وكثير من الناس من يوجد فيهم ذلك فمنهم من يصير اليه بالرياضة ، ومنهم من يبقى على عادته ويجري على سيرته

فاما الاخلاق المذمومة فانها موجودة في كثير من الناس كالبخل والجبن والتشرر ، فان هذه العادات غالبة على اكثر الناس، مالكة لهم ، بل قلما يوجد في الناس من يخلو من خلق مكروه ويسلم من جميع العيوب ، ولكنهم يتفاضلون في ذلك . وكذلك في الاخلاق المحمودة ، قد يختلف الناس ويتفاضلون الا ان المجبولين على الاخلاق الجميلة قليلون جداً والمبغضين لها كثيرون (١)

فاما المجبولون على الاخلاق السيئة ، فاكثر الناس لان الغالب على طبيعة الانسان الشر ، وذلك ان الانسان اذا استرسل مع طبعه ، ولم يستعمل الفكر ولا التمييز والحياء ، ولا التحفظ ، كان الغالب عليه اخلاق البهائم ، وذلك لان الانسان انما يتميز عن البهائم بالفكر والتمييز فاذا لم يستعملها كان مشاركا للبهائم في عاداتها ، والشهوات مستولية عليه والحياء غائب عنه ، والغضب يستفزه والسكينة غير حاضرة له ، والحرص والاحتشاد ديدنه . والشره لا يفارقه .

(يحيى بن عدي)

١ : هذه الكلمة لا توجد في الاصل بل وردت في نسخ اخرى

اخبار طائفية

رحلة

قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك
انطاكية وسائر المشرق الجزيل الطوبى

الى ابرشية الجزيرة والفرات

« تابع ما قبله »

غبطته بقدس الميرون في حلب وبعود الى حمص

في الساعة الواحدة بعد ظهر نهار السبت غادر غبطته عرب بنار وبعد عبور نهر الفرات بلغ الى جرابلس ومر بمدينة الباب ووصل الى حلب نحو الساعة الثامنة ونصف، وبعد استراحته من عناء السفر اقتبل الاكليروس والشعب الذين هنئوه بالسلامة لا سيما مطارنة الملل المختلفة، واستعد لخدمة الميرون المقدس وفي يوم خميس الصعود الواقع في ١١ من حزيران احتفل بتقديسه في كنيسة مار افرام بمعاونة السادة مار غريغوريوس ومار اقليميس ومار ايونيس الجزيل وقارهم وحضر الخوري نعمة الله والخوري عبد الاحد والقس الياس والقس ابرهيم والشمامسة وتم تقديس ذلك السر العظيم باحتفال مهيب بغاية الخشوع والوقار والترتيب وكانت الكنيسة تضيق بالشعب المزدحم من ابناء الملة وغيرهم، ثم احتفل بالقداس الالهي وفاه بموعظة

بليغة اظهر فيها عظمة هذا السر المقدس وذكر ان هذا الاحتفال لم تشاهده كنيسة حلب منذ ٢٤٦ سنة اي منذ سنة ١٦٩١ التي فيها قدسه الطيب الذكر البطريرك اغناطيوس جرجس الثاني الموصلي على ما يذكره التاريخ، وكان لذلك اعمق أثر في قلوب الشعب المؤمن.

وصباح الثلثاء ١٥ منه سار من حلب عائدا الى حمص يرافقه مار اقليميس مطران الجزيرة فاستقبله وفد من الكهنة والوجوه في بلدة الرستن وقابله بقية الاكليروس والرعية في باب الكنيسة بغاية الاحترام والسرور فدخل الكنيسة وسجد لله شاكرا عنايته الربانية وتقبل تهانئ الرعية وسعادة المندوب المسيو برتلو وعطوفة المحافظ جميل بك وسعادة قائد الدرك تحسين بك ورؤساء دواوين الحكومة والسيد باسيليوس مطران الروم الكاثوليك وخوارنة الروم الارثوذكس وطبقة من اعيان المسيحيين والمسلمين.

وقد سر الجميع بما نقله اليهم من اخبار عمران بلاد الجزيرة والفرات وانصراف اهلها الى اسباب النجاح في الزراعة والتجارة وما هم عليه من النشاط، وقد اثمرت هذه الزيارة البطريركية اطيب الاثمار الروحية والادبية في قلوب الشعب السرياني ووصلت بها سلسلة زيارات الاحبار الانطاكيين اسلاف قداسته الطيبي الذكر التي قطعها الدهر نحو ستة قرون في ما نعهده.

« المجلة البطريركية » امد الله في حياة غبطة امام احبارنا المعظم وايده بالسعادة والتسديد ونشر عليه من الاقبال كل ثوب جديد ووفقه في رعاية الرعية المحبوبة التي ارتفع شأنها بحسن رأيه وعزيمته واعتز مقامها بفضل غيرته الرسولية آمين.

اخبار عمومية

حفلة تتويج جلالة ملك مصر

في ٢٩ تموز سنة ١٩٣٧ احتفلت البلاد المصرية عامة بتتويج جلالة مليكها الشاب فاروق الاول بمناسبة بلوغه سن الرشد ، وكانت الحفلة فريدة في نوعها فقد تألب سكان القطر على العاصمة ليشهدوا موكب الملك متوجها من قصر عابدين الى دار الندوة ليقسم اليمين الدستورية ايذانا بتسلمه السلطة الملكية . وكانت مصر من اقصاها الى اقصاها لابسة ابهى حلل الزينة وغصت الشوارع التي مر بها الموكب الملكي بمئات الوف الاهلين . حفلت دار البرلمان المصري بالامراء والوزراء والعظماء وممثلي الدول وكبار رجالات البلاد فضلا عن الشيوخ والنواب . فلما وصلت اولا جلالة الملكة الوالدة والاميرات شقيقات الملك قوبلن باعظم مظاهر الاحترام والحفاوة ثم وصل الموكب الملكي فقوبل بحماس منقطع النظير ودخل الملك فاروق قاعة البرلمان واستوى على العرش يحيط بجلالته امراء البيت المالك والوزراء والعظماء

افتتح حفلة التتويج صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزارة بخطاب رائع هنأ فيه الملك باسم الحكومة والشعب واشار الى عهد السعادة والحرية الذي استقبلته مصر في عهد جلالته وتكلم بعدئذ كل من رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب ثم وقف جلالة الملك واقسم بصوت جهوري على احترام الدستور والقوانين والمحافظة على استقلال مصر وسلامة اراضيها وبهذا تمت حفلة التتويج الرسمية فغادر جلالته قصر البرلمان عائدا الى سراي

عابدين بموكبه البديع ـ ولما استقر به المقام في السراي توافد عليها الامراء والوزراء والعظماء والممثلون الاجانب لرفع التهاني الى جلالته وبهذه المناسبة ابرق قداسة بطريركنا المعظم الى جلالته مهنئاً وتلقى الجواب البرقي اللطيف كما اثبتناهما في العدد الماضي .

« المجلة البطريركية » امد الله بحياة جلالته ورفع شأن عرشه وزاد مصر سعادة وهناء في عصره السعيد .

الوزارة العراقية الجديدة

على اثر استقالة السيد حكمت سليمان من رئاسة الوزارة العراقية دعي السياسي المحنك ذو الرأي الاصيل السيد جميل بك المدفعي لتأليفها فقبل ذلك وفي ١٦ آب الف الوزارة الجديدة التي ايدها الشعب العراقي باسره بمظاهر الفرح والارتياح وانهالت على فخامة رئيس الوزراء برقيات التهاني من عموم الجهات كما ان غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى بعث اليه بالتهاني الجميلة نظراً لما بينهما من التعارف والصداقة فتلقى الجواب البرقي كما يأتي :

بغداد — فخامة جميل بك المدفعي رئيس الوزارة

نهنئ فخامتكم برئاستكم السامية مؤكدين عواطفنا وادعيتنا

اغناطيوس افرام

بطريرك السريان الانطاكي

حمص — غبطة البطريرك اغناطيوس افرام

اشكر غبطتكم على عاطفتكم القلبية التي ارجو دوامها

جميل المدفعي

تعيين لجنة

لاسعاف المدرسة الاكليريكية

بمناسبة زيارة غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى لحلب ومفاوضة الخواجات اعضاء المجلس الملي في امر المدرسة الاكليريكية التي قصر ايرادها المفروض على عموم الشعب السرياني عن فتحها خلافا للامل عقدت جلسة برئاسة قداسته وحضور السادة المطارنة مار غريغوريوس ومار قليميس ومار ياونيس وتقرر تعيين لجنة من المجلس الملي الحلبي باعتباره مركز الصندوق لاجل مخابرة الابرشيات وفرض مبلغ معين على كل منها تتعهد بدفعه وقد تألفت اللجنة من الخواجات . جورج عازار ، موسى اسمر ، ملكي قيصر ، عنتر شابو ، عبدالله سعدي ، عبود باطري ، حنا سليم بدليسي . وايدها غبطته برسالة خاصة مفوضا اياها القيام بهذا العمل وقد بعثت الرسائل الى جميع البلاد وذلك في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٧ فنؤمل من جميع الرؤساء والشعب الغيور تلبية هذا الطلب المشروع المقدس العميم الفائدة باسرع وقت واجلى غيرة .

أعلان

نعلن الى عموم السادة الاجلاء والاباء الموقرين والاساتذة الكرام انه قد انتهينا من طبع كتاب الاشحيم ܫܚܝܡܐ حسب امر غبطة بطريركنا الكلي الطوبى الذي اراد ان يجعل هذا الكتاب الضروري في متناول جميع الاكليروس والتلاميذ ، وقد طبعناه في مطبعتنا السريانية طبعاً متقناً على ورق صقيل وجعلنا قيمته عشرة غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد تسهلا لاقتنائه فعلى الراغبين فيه مراجعة ادارة هذه المجلة .

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد السابع ايلول سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول
بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل الحادي عشر

الشرح اللفظي

المتن

١ : ويخرج قضيب من جذع يسى وينبت فرع من أصله .

الشرح

يخرج قضيب : اي من حزقيا . وهذه (النبوات) تتم في الزمن الذي يطالع

ويزهر فيه من يتسلسل من يسى . القضيب يدل على السلطان : يطلع او ينبت : اي يخرج . ويسمي الجذع : ساق الشجرة اي الفرع المفصول من الشجرة وهو اغلظ من القضيب ـ ويريد بالفرع او الغصن : الفروع الغضة التي تنبت من الشجرة . وتمثل هذه بحزقيا الذي زين المملكة بفضيلته افضل من فروع الاشجار الغضة .

المتن

٢ : ويستقر عليه روح الله روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح المعرفة وتقوى الرب .

الشرح

ويحل عليه روح الله اي على حزقيا عناية به ميزه الله بها .

المتن

٣ : ويظهر بخوف الرب (١) ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ولا يوبخ بحسب سماع اذنيه .

الشرح

لا بحسب رؤية عينيه : اي مثل عادة (القضاة) الآخرين لكنه يقضي بالانصاف حقاً .

المتن

٤ : يقضي بالعدل للمساكين ويبكت بالانصاف لاجل بائسي الارض . ويضرب الارض بقضيب فمه وبنفس شفتيه يميت المنافقين .

١ : في الموصلية والبيروتية : ولذته في مخافة الرب. وفي اليسوعية : ويتنعم بمخافة الرب. وفي القديمة: وروح خوف الرب يملاه .

الشرح

ويبكت : اي الاشرار والخبثاء . ويضرب الارض : انه يسمي الارض محلة الاثوريين التي يضربها بصلاته مثل ضرب القضيب . فيلاشي المنافقين الذين فيهم كالريح .

المتن

٥ : ويكون البر منطقة حقويه . والايمان حزام جنبيه .

الشرح

ويكون البر منطقة : اي يتشرف بهذه حزقيا لانه متوشح ومرتبط بنطاق البر من جميع اطرافه .

المتن

٦ : فيسكن الذئب مع الحمل ويربض النمر مع الجدي ويرعى العجل وشبل الاسد والثور معاً . وصبي صغير يسوقها .

الشرح

فيسكن الذئب مع الحمل اي : عند سقوط الاثوري ينقلبون الى موادعة الامم التي في جوارهم وهي التي يدعوها ذئاباً وأسدا . واما الشعب الاسرائيلي فيسميه حملا . وصبي صغير : اي اذا ما تسالم الشعب الاسرائيلي والامم فلن يحتاجون الى مدبر قاس لان حزقيا يكفي لتدبيرهم .

المتن

٧ : والبقرة والدبة ترعيان معاً وتربض اولادهما معاً . والاسد يأكل التبن كالثور .

الشرح

واولادهما معاً : اي تسكن . لان الصلح يمتد حتى اولادهم بعدهم ، والاسد يا كل التبن : اي ان الذي كان يفترس الآخرين كالاسد يقتات هو ايضا من تعبه نظير الثور .

المتن

٨ : ويلعب الرضيع بالحية ويمد الفطيم يده في جحر الأرقم .

الشرح

وفي جحر اي السرب : يقول : ان السلام يمتد بينهم في ارض الامم العتاة على هذه الطريقة . الشعب ممثل بالعظيم يتصرف وهو غير خائف منهم . يقال عن الحيات انها اذا اضجعت في العش اعني السرب وسخنت بيضها تكون اكثر أذى واشد خبثاً .

المتن

٩ : لا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لان الارض تمتلىء من معرفة الرب كما تغمر المياه البحر .

١٠ : ويكون في ذلك اليوم اصل يسى القائم رأية للشعوب . عنه الشعوب يبحثون ويكون مثواه ممجداً (١) .

الشرح

اصل يسى اي يرمز الى ربنا انه في الزمان الذي يظهر من الشعب (الاسرائيلي) يقوم مثل علم الخلاص ويجذب الامم اليه - عنه يبحثون اي ان الامم تفتش عن ربنا باجتهاد .

١ : في القديمة: ويكون تبره ممجدا وكذا في الترجمة اللاتينية وفي السريانية والبيروتية: ويكون مثواه ممجدا

المتن

١١ : ويكون في ذلك اليوم يزيد الرب فيظهر يده ليحوز بقية شعبه التي تبقى من آثور ومن مصر ومن فتروس ومن كوش ومن عيلام ومن شنعار ومن حماه ومن جزائر البحر .

الشرح

ويزيد الرب فيظهر يده اي : كما انه خلص الآن من الاثوريين فكذلك يخلص من الاعدآء حينئذ .

المتن

١٢ : ويرفع العلامة للامم ويجمع الضالين من آل اسرائيل والمشتتين من يهوذا . يجمعهم من اربعة اطراف الارض .

١٣ : وتزول الضغينة من افرايم وينقرض المضايقون من يهوذا. فلا افرايم يحسد يهوذا ولا يهوذا يضايق افرايم .

الشرح

الضغينة من افرايم . اي لا يعود يحسد يهوذا طالباً الملك لنفسه .

المتن

١٤ : ويكدون في خليج الفلسطينيين على البحر (١) وينتهبون معاً بني المشرق . ويلقون ايديهم على آدوم وموآب ويطيعهم بنو عمون .

١٥ : ويخرب الرب خليج بحر مصر ويرفع يده على النهر بسلطان روحه ويضربه سبعة اودية فيعبر بالاحذية .

١ : اى يشتدون في العمل . وفي اليسوعية والبروتستانية وينقضون على اكناف الفلسطينيين . وفي الموصلية والقديمة. ويطيرون على اكتاف الفلسطينيين . وفي السبعينية ويطيرون في سفن . اما الترجمة البسيطة فافادت ما اثبتناه اعلاه وقد رجحنا للفظة [illegible] : معنى خليج

الشرح

الخليج : اي يسمي الخليج : قسماً من ارض مصر يسميه بحراً . ويرفع يده على النهر اي نهر فرعون . بسلطان : اي : لضبطه اياه واخضاعه له حسب مشيئته . ويضربه سبعة اي انه يقسم قوته الى اجزاء كثيرة فيتبدد ويصير سهلا لكل احد ليطأه ويجتاز فيه كالنهر الذي تسهل على الانسان السباحة فيه .

المتن

١٦ : ويصير سبيلا لبقية شعبه التي بقيت من آثور كما صار لاسرائيل يوم صعد من ارض مصر .

الفصل الثاني عشر

المتن

١ : وتقول في ذلك اليوم احمدك يا رب لانك غضبت عليّ ثم ارتد غضبك فعزيتني .

٢ : ها انني ستكل على الله مخلصي فلا اضطرب لان عزي ومجدي هو الرب ويكون لي خلاصاً .

٣ : وتستقون الماء بفرح من ينابيع الخلاص .

الشرح

وتستقون الماء اي انه يرمز الى الاحسان الاخير . تستقون التعلم من الهيكل الذي اقتبلتم منه الخلاص فيفيض عليكم فيض الماء من ينبوع متدفق وانتم مغتبطون به ومبتهجون ومجتهدون لسماعه .

المتن

٤ : وتقولون في ذلك اليوم اشكروا للرب وادعوا باسمه عرفوا بين الشعوب باعماله اذكروا ان اسمه عزيز .

٥ : رنموا للرب لانه صنع أمراً سنياً (١) . ليكن هذا معروفاً في الارض كلها .

٦ : افرحي وسبحي يا ساكنة صهيون لانه عظيم في وسطك قدوس اسرائيل .

* * *

الفصل الحادي عشر

التفسير الروحي

١ : يخرج قضيب : اي المسيح الذي ضربت به الخطيئة والابالسة من اصل يسى : اعني البتول والدة الاله . وينبت زهرة (٢) : اي يسوع الذي طيب وفرح العالم بتجسده وتجددت به الطبيعة البشرية . يصعد : اي انه نزل من فوق الى اسفل ولما ظهر من البتول صعد ايضا الى السماء .

٢ : واستقر عليه روح الله : اي انه صار انساناً بمشيئة ابيه وروحه واستقر عليه روح الله . وتأثير هذا الاستقرار لم يكن كمحتاج اليه لكن كمن صار باكورة هذه المواهب لكي تمنح الى العالم .

٣ : ولا يقضي حسب الاعتقاد (الرأي) اي انه لا يقضي حسب رأي الناموس ويخلص العالم . لكن بموجب الراي الانجيلي ، ولا ايضا مثلما يوبخ الناموس ولا كما قرع الانبياء الشياطين كذلك يقرعهم هو

١ : وفى اليسوعية : قد صنع عظائم . والموصلية : قد صنع مجداً . والبروتستانية : قد صنع مفتخراً وفى العربية القديمة : صنع عاليات ٢ : هذه وردت فى السبعينية ووردت فى العربية القديمة واللاتينية .

ولا يعنف الطبيعة البشرية ايضا بقوله : لا تزن ولا تقتل . لكن بما هو أعلى ، اي بقوله : لا تغضب ولا تشته الخ .

٤ : يقضي قضاء : اي ينتقم لهم من الشيطان . يبكت المساكين اعني الامم التي كانت حرمت من الله ومن الامور الإلهية بسجودها للاصنام فبكتبوا بالانجيل الذي بشروا به فتابوا الى الله . ويضرب الارض : اي الابالسة وسكان الارض والامور الارضية ـ بكلام فمه : اي ان كثيرين خلعوا العالم والامور العالمية واطرحوا الامور الارضية لاجل اياته ووصاياه . وبالنفس الذي يكون بالشفتين : اي كالآية القائلة : اسدد فاك واخرج منه . واذهب يا شيطان . وأخرجوا الشياطين .

٥ : ويكون البر منطقة : اي انه يقصد بالحقد والجنب . البشر الذين صاروا جسده لايمانهم به فيربطهم بالبر الانجيلي والتعليم الصادق لكي لا يطلقوا العنان الى الشهوات النجسة كما قال : لتكن ظهوركم مشدودة .

٦ : ويرعى الخ : اعني في المرعى الانجيلي في الكنيسة واسرارها يرعى الملافنة والرسل سوية : الشعب الاسرائيلي والامم الودعاء والمساكين الملوك والرؤساء الذين يمثلون بالأسود والذئاب وبالخراف والثيران التي اعلاه . وصبي صغير : اي الرسل الذين سماهم الرب فتياناً . صغير : كالاية القائلة : والصغير في ملكوت السموات أعظم من يوحنا . ـ يجلبها : اي من الضلال الى معرفة الحق (الهدى) فمثلما تبع اولئك البهائم وتشبهوا بها سوية . هكذا يرعون معاً في مرعى كتابي واحد وهو مرعى الحيوانات المسالمة . وكذلك يمثل بالمسالمة الانجيلية التي

يرعون فيها : الذين كانوا قديماً يرعون في الاهوآء الحيوانية والاثمية اي في الزنى والقتل والعداوة وما يشبهها . وصبي صغير : اي احد الرسل الذي بشر الشعب الذي بعث اليه . وسمي صبيا : كالاية :« ان لم تتصرفوا كالاطفال لن تدخلوا الملكوت » . ويدعى ايضا طفلا لجهله الشرور ولانه اعطيت له كلمة التعليم كالحليب الخالص .

٨ : سرب الأرقم : اي قلوب الامم والملوك التي صارت مسكناً للابالسة بسبب عبادة الاصنام ومد الرسل ايديهم اليها ليخرجوا من قلوبهم الحيات الروحية والشر ايضا ويزرعوا تعليمهم . وعلى مربض البنين : اي ان الرسل يبسطون ايديهم في الهياكل وفي الامم . في التعاليم المرذولة في سحر العرافة في هذه كلها التي كان الابالسة ابناء الشيطان يطلبونها فقتلوا وطردوا واتلفوها بقوة المسيح فلم تؤذهم لا هم ولا الذين خرجوا منها كما يقول النبي .

٩ : لا يسيئون ولا يفسدون الخ على جبلي المقدس : اي على البيعة وعلى تعليم المسيح وفي الارتقاء من الامور الارضية والشيطانية . فان المبشرين والمبشرين (بكسر الشين ثم بفتحها) يستطيعون هذه كلها فلا تؤذيهم الابالسة . ومعنى لا تؤذيهم ايضاً : ان الذين اهتدوا بالبشارة لم يعودوا الى العبادة الوثنية ـ واذا كان اليهودي يطلب ان يرى الاسد والنمر والذئب الطبيعي تسكن مع الخروف والثور والجدي الطبيعي فنقول له : لو كان يتم ذلك لم يكن فيه فائدة للانسان ـ ايضا : ان الانبياء قاطبة سموا البشر اسوداً وذئاباً . وقد وصف دانيال الممالك بهذه الاسماء ـ وورد في الكتاب الالهي انه يشبه الودعاء بالخراف والثيران .

واما ان النبوة لا تعني الامور المحسوسة فمعلوم من ان النبي اردف بقوله . لان الارض كلها امتلأت من معرفة الرب ـ فيما له عجباً . قل لي ايها اليهودي لو كانت الاسود والخراف ترعى في صهيون معاً فكيف تعرف الرب الارض برمتها اي كل الامم العلهم لا يفهمون النبوات ؟ من هم الذين هدوا هولاء من عبادة الاوثان الى اله اسرائيل ؟ فاذاً هم (هذه الامم) الاسود والنمورة التي رآها دانيال وهم البحور وقد غشيت بمياه المعمودية والتعليم الروحية لاجل التنن والشر والغور في الارض والامور الارضية ـ وسبب هذه هو :

١٠ : اصل يسى اي المسيح الذي ظهر من (آل) داود وهو الذي دعا الامم بواسطة الآيات والمعجزات والعجائب وصار لهم رئيساً وها انهم يعبدونه وهو امر يشاهد بالفعل وهم عليه يتكلون لانهم لا يعترفون به رئيساً زمنياً ولكن الاله الذي يدين ويخلق ويخلص وقد تحققوا هذا الأمر ليس من العجائب وحسب ولكن لكونهم علموا من النبي الذي قال : ملعون من يتكل على انسان . لاجل ذلك لا يتكلون عليه كاعتمادهم على انسان ولكن كثقتهم باله ـ ويكون مثواه كرامة اي راحته برجوعهم (بهدايتهم) فانه ارتاح بذلك لا لاجل هدايتهم لكن لكرامتهم لانهم عبدوه . واستراح بمعنى آخر : اي بالموت اذ صار سبب الخلاص للاحياء وللنفوس التي في الهاوية . وثبتت به القيامة وهو صار سبباً لتعبده وتجله النفوس التي في الهاوية .

١١ : ويكون في ذلك اليوم يزيد الرب الخ اي في اليوم الذي أرسل فيه الرسل لينذروا العالم بالانجيل . واظهر يده ايضا بواسطة المعجزات في

سائر الامم المشتتة في آثور ومصر وكوش وبابل ويجعل الامم ان تؤمن به بواسطة الرسل بالآيات والمعجزات .

١٢ : ويرفع الراية للشعب . اي ليعرف الشعب ان المسيح قد اتى وان الرسل هم صادقون وها ان الاسم قد اهتدت ويجتمع الاسرائيليون مع الامم الى الرب في بيعة واحدة . لانهم كانوا ضالين لاجل خطاياهم و مشتتين في العالم كله .

١٣ : ويتنبأ اذا صارت هذه الامور . بطل حرب اليهود مع بعضهم بعض اي آل يهوذا مع آل افرايم .

١٤ : ويطيرون في سفن . يعني الرسل القديسين الذين طاروا من اورشليم الى الامم سالكين في البحر واليبس واستمالوا عقل الامم باسره الى معرفة الله . اي الامم التي من مشارق الشمس والآدوميين والموابيين والعمونيين الذين كانوا مرابض الثعبان لاجل عبادة الشياطين والسحر الذين القوا ايديهم عليهم كالزمن القديم مثلما قال .

١٥ : وخرب الرب بحر مصر اي بحر عبادة الاصنام والشهوات الذي كانت مصر غارقة فيه لانها جنت بعبادة التماثيل اكثر من جميع الامم . ويلقي يده اي على مصر بواسطة الرسل والقي يده على الاصنام . بروح اغتصابية . اي بروح الله القدوس الذي أنقذ المصريين بالعجائب غصباً . ويدعو النهر : نهر الشهوات لان الشيطان كان قد خنق المصريين ولهذا السبب سماه الانجيل نهراً وانهاراً لانه مغرق . ويضرب سبعة اودية : يعني الارواح الشريرة السبعة التي اغرقت

المصريين بواسطة الخطية السباعيـــة . فضرب هولآء بقوة الصليب وبطل ذلك الفعل الذي كان يغرق فاعليها بواسطته . فلما زال وادي هولآء استطاع المصريون الذين هناك ان يؤمنوا بالمسيح وبنظام الانجيل، السلام الذي أحذوه باقدامهم وعبروا في الطريق الانجيلي فلا يستطيع شيء ان يصرفهم عنه . بمعنى آخر : الاودية السبعـــة اي الارواح الشريرة السبعة التي ضربت (ܐܪܒܠ) بافعال الروح القدس السبعة.

١٦ : الشعب الذي ترك : اي العتيد ان يؤمن . ويكون اسرائيـل كاليوم الذي خرج فيه من مصر . اي ان آية ايمان المصريين هـــذه تصير لاسرائيل الروحي الذي هو الرسل والمبشرون والمؤمنون . وكما تحرر اسرائيل يومـاً من فرعون والمصريين وعبر في البحر كما في الارض اليابسة فكذلك المصريون والاسرائيليون الذين آمنوا بالمسيح تحرروا في مصر من فرعون الروحي والشياطين وانشق لهم بقوة الصليب والعجائب بحر عبادة الاصنام ونهر الشهوات . وها انهم حتى الان يقهرون الضلال والشهوات والابالسة والامور التي توقع في الخطية بسيرة ذليلة ونسكية كانهم يسلكون في البر .

* * *

الفصل الثاني عشر

التفسير الروحي

١ : وقيل في ذلك اليوم الخ اي تقول الامم عندما آمنوا ويشكرون ويمجدون الذي غضب عليهم لسجودهم للاوثان والان دعاهم فرجعوا واياه يسبحون بدلا من الاصنام التي كانوا (يعبدونها) يوماً .

٣ : وها انهم يستقون الماء اي التعليم من الانجيل والانبيـــاء والرسل ويفرحون بان مواعيد الذين آمنوا به توجد في الانبياء . وفي كل يوم ينجون بهذه من العودة الى سيرتهم الاولى .

٤ : اشكرك يا ربي الخ اي ان الرسل يشكرون عوضـاً عن اسرائيـل الذي كانوا منه . وان كان غضب الله على الفئـــة التي لم تؤمن ولكنها صارت سبباً لخلاص الامم وهدايتهم .

٥ : لانه قد صنع عظائم . اي صار انساناً وولد وعمل آيات ودعا الامم واعلمهم هذه كلها .

٦ : افرحوا وابتهجوا الخ . اي الرسل والذين آمنوا من اليهود . لانه قد ارتفع. يعني المسيح بالآيات والمعجزات والصليب ايضاً .

وجاء في خزانة الاسرار للعلامة ابن العبري في شرح الفصل الحادي عشر.
يخرج قضيب الخ اي حزقيا الان بالمعنى اللفظي . والمسيح في آخر الازمان . بالمعنى الروحي . لا يقضي كما ترى عيناه . اي انه يفحص دخائل الانسان ـ ويضرب الارض بقضيب فمه اي : يلعن ارض الاعداء ـ وصنوف الحيوانات اشارة الى اجناس البشر المختلفة التي تتآلف معاً في البيعة المقدسة. وصبي صغير يسوقها اي راع وديع وساذج ـ ويزيد الرب فيظهر يده اي مثلما خلص من سنحاريب ومن نبوخذنصر فكذلك يخلص بعده . ويضربه سبعة اودية فيعبر بالاحذية اي انه مثل قوة المصريين بالنهر ـ

قصة صفي الله

الاسقف النبيل القديس مار اوسابيوس

مطران مدينة سميساط ٣٧٩ (١)

نقلها عن السريانية الراهب جرجس مسعود

لما كانت العبادة الوثنية تبطل من سائر الاقطار بانتشار الايمان القويم والبشارة الرسولية والانجيلية التي كان يكثر رؤساء الكهنة الحقيقيون من الانذار بها حدث بعد وفاة قسطنطين الملك المؤمن الظافر واولاده ان قبض على صولجان مملكة الرومانيين يوليانس الجاحد الذي صار وثنياً بفعل ابليس عدو الخير لا سيما عدو الانسان الذي خلق على صورة الله لمجده ، فلما جلس على كرسي المملكة اجتهد بشتى الوسائل وصنوف الحيل ليعيد عبادة الاوثان ويفتح هياكل الوثنيين ويقيم في سائر المدن اصناماً واخذ يضايق المسيحيين قاطبة لينقادوا الى عقائده . ولكن الذي تألم لاجل كنيسته وخلصها بدمه الطاهر لم يحتمل عدله الالهي ذلك بل اسرع فبعث بيوليانس الى بلاد الفرس وهناك لاقى منيته . فاستلم قضيب المملكة بعده يوبنيانوس الملك الظافر والمؤمن الحقيقي وهذا نقله الله بمشيئته من هذه الحياة بعد مدة قصيرة . فولي بعده عصا الملك والنسر الرجل الاثيم عدو الله التابع بدعة اريوس المجنون الذي سجس الكنيسة كلها في سائر المسكونة وشقها وقسمها بفساد

١ : هذه القصة نشرها بالطبع الاب بيجان فى المجلد السادس من اخبار الشهداء والقديسين يتلوها رسالتان للقديس غريغوريوس اللاهوتى الى الحبر المترجم وذلك فى صفحة ٢٢٥ الى ٢٨٠ . نقلا عن كتاب المخطوط فى خزانة المتحف البريطانى تحت رقم ١٢١٧٤ .ومؤلف هذه القصة مجهول ويظهر انه كتبها بعد وفاة القديس اوسابيوس بمدة من الزمان -

تعليمه بقوله : ان الابن مخلوق وليس هو مساوياً للآب في الجوهر . وكان اصل اريوس من الاسكندرية وهو احد القسوس السبعة لكنيسة هذه المدينة الكاتدرائية . وكان يومئذ رئيس الكرسي الاسكندري بطرس الشهيد رئيس اساقفتها الذي تكلل ببطولة الاستشهاد مقطوعاً راسه لثباته على الايمان . فهذا القديس بطرس الذي كتبت سيرته واستشهاده اعلاه فلا حاجة بنا الى اعادة قصته ثانية كان قد حرم اريوس وابطله من خدمة الكهنوت لانه ظهر له جنونه في حلم رآه .

فبعد ان حرم اريوس هذا المنافق وطرد من كنيسة الاسكندرية أسرع لخبثه ولحذقه في كلمات السفسطة وفصاحته الشعرية فقصد الى العاصمة (القسطنطينية) ملتجئاً بملوك ذاك الزمان . فاثار اولئك الملوك اضطهاداً على رؤساء الكهنة في سائر المدن واخذوا يضايقونهم باوامرهم ليذعنوا الى نفاق اريوس القبيح وكثير من الاساقفة في ذلك الزمان عضدوا فساده وكان احدهم اوسابيوس المنافق اسقف نيقوموذيا الذي اغتصب كرسي مدينة المملكة بسطوة الملك وكذلك اودوكسيوس الذي قام بعده وقيل انه هو الذي نصب والنس ملكاً ولهذا السبب كان الاضطهاد على الكنائس ورؤساء كهنتها الحقيقيين شديداً ، وكان لهم اعوان في أثمهم في كل المسكونة اشهرهم اوسابيوس اسقف قيسرية فلسطين . فاثاروا بواسطة سطوة الحكومة حروباً وخصومات وامواج شديدة على سفينة البيعة وأسلم خلق كثير لا يحصى عدده للضيقات واصناف المحن والقيود والحبوس الشديدة التي لا تحتمل . ولم يكن يقاسي هذه المرائر الكهنة والاكليروس وحسب بل والرهبان والراهبات ايضاً . وكان جمهور لا يحصى من الشعب يضطهد في كل مكان . فكان بعضهم خوفا

من الملك وفظاعة المحن يختفون في الجبال والمغاور والكهوف وكان غيرهم يسلمون نفوسهم لاجل الايمان الصحيح فيهلكون في العالم ليربحوا انفسهم في الاخرة حسب القول الانجيلي. فلم يكونوا يخافون او يخجلون من الانـــذار بحقيقة الايمان بارادة كاملة ذاكرين كلام المخلص القائل : « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون ان يقتلوها بل خافوا بالحري من الذى يقدر ان يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم » وكان دائماً نصب اعينهم وعلى لسانهم قول الرسول بولس في رسالته الى اهل افسس بل لكل احد (١) « احترزوا اذاً لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه المقدس لاني اعلم هـــذا انه بعد ذهابي سيدخل بينكم ذئاب خاطفة لا تشفق على الرعية ومنكم انتم سيقوم رجال يتكلمون بامور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءهم » .

فكان في ايام هذا الاضطهاد احد اولئك المشاهير الذائع صيتهم في مخافة الله الطوباوي اوسابيوس صاحب الذكر الصالح رئيس اساقفة مدينة سميساط الواقعة على ضفة نهر الفرات الذي تكلل في جهاد الاستشهاد . هذا لما عهدالله اليه تدبير هـــذه الكنيسة وجدها متمسكة بتعاليم اريوس المنافق الكافر ومعتقداته النجسة ، ليس هذه المدينة وحسب بل سائر المدن والارشيات التي دونها والخاضعة لذلك الكرسي . فلم يكف عن تقديم الطلبات الطاهرة والصلوات الدائمة الى الله لاجلهم ليقصي عنهم هذا المعتقد الفاسد وياتي بهم ويخضعهم الى النير الطيب الخفيف نير الايمان بالمسيح ايماناً قويماً لا لوم فيـــه ، فكان يقنع هؤلاء ولم يكن يحجم عن توبيخ اولئك وكان يعظ غيرهم غير مبال بالكد

١ : اى لكل احد من كبار رجال الاكليروس

وقد تم فيه كلام النبي القائل ، « من يخرج ثميناً من فاسد يكون مثل فمي يقول الرب » والذين كانوا ينقادون اليه عندما كانوا يثبتون كانوا يواظبون دائماً على تعاليمه وارشاداته واخرون كانوا يلتمسون اليه ليطيل اناته عليهم ريثما يفكرون في الامر ، والله سبحانه الذي يريد خلاص كل البشر وهدايتهم الى معرفة الحق فتح بصيرتهم واشرق نوره في ضمائرهم ليتمموا رغبته ببشاشة ويطيعوا نصائحه ويتحدوا بجسم الكنيسة المقدسة الجامعة الصحيح وهي المبشرة بالامانة الرسولية وان يشتركوا معه بقلب طاهر وضمير مستقيم في الاسرار المقدسة المحيية اسرار المسيح الاله الحق الذي هو مبارك على العالمين .

واذ كان هذا الراعي قائماً يعالج بحرص واعتناء اغنام المسيح مثل راع صالح وكان يعترف بان المسيح وحده هو الراعي الحقيقي الذي بذل نفسه عوض رعيته التي تميز صوته وتعرفه فكان يفرح بالروح ويبتهج مستنيراً وجهه نظير موسى من البهجة الروحية التي كان يخوله الله اياها ويزيدها لاجل تربيته الصالحة لرعيته .

فهذا القديس في بعض الايام بعد صلاة نصف الليل استغرق في نعاس ثقيل ورأى رؤيا ولشدة خوفه صرخ بصوت عال قائلا . « مر يا الله بقوتك ايد يا الله هذا الذي فعلته لنا ، من هيكلك حتى اورشليم ، لك تقدم ملوك هدايا ، انتهر وحش الغاب وأخزهم بحيلك ، اجعل سلاما لكنيستك هذه التي اقتنيتها بدمك واحفظ رعيتك التي انقذتها من السباع والذئاب الضارية ، ونج هذه الكرمة وعناقيدها من الثعالب مفسدة الكروم رؤساء الهرطقات المفسدة الذين ثاروا على البيعة » . وبعد ان انهى قوله استغرق ثانية في نوم ثقيل ورأى فتى قائما عنده مرتديا لباسا ابيض ولما رأى ذلك الفتى دهش وقال

له : يا سيدي من اين اتيت ، ومن ادخلك هنا ؟ فاجابه قائلا : انني آت اليك وهذا الذي في يدي حبل للقياس ولي كلام اقوله لك وهو : بما انني اعلم ان هذه الكنيسة لا تسعني أريد ان يبنى لي بواسطتك بيت آخر يكون أبهى من هذا واوسع يحوي جموعاً كبيرة فتعال معي لأريك اين يجب ان يبنى هذا البيت فان لي من يواظب على هذا البيت . وللوقت مضى الفتى بالشيخ واجازه في سوق اي رواق حمام الملك (١) ودخل الى مكان يعرف ببيت الاصنام واقامه على التلة التي امامه وامسكه برأس ذلك الحبل قائلا له : امسك هذا الراس وامكث هنا حتى آتي اليك . فحل الحبل الملتف على يده واحاطه بزاوية البلاط الذي كان يسمى الملكي ولما طاف فيه جاء فوقف امام القديس وقال له : هنا احب ان يبنى لي بيت واسع يضم شعباً جماً ، فاجابه القديس قائلا : يا سيدي ومن يسمح لي ان ابني بيتاً هنا ، او لا تعلم ان هذه الدور هي للملوك ؟ فقال له الفتى : لا ترتب من شيء ولا تخف من احد فانا آمرك واقدم لك كل النفقات فتشجع وتقو فقط ولا تسئم ، ولما كان يتكلم الفتى بهذا ارتفع عنه . وبينما هو منذهل استيقظ من نومه سريعاً وهو مرتجف ومذعور معاً فسبح الله على كل ما تراءى له في الحلم ، ومن ذاك الحين استنار محياه وصار بهاء وجهه كوردة نضرة ، فقص القديس على الذين كانوا عنده ما رآه وهو فرح وقال : حقا ان هذا السر لمدهش وسوف يصير بواسطته اعمال عجيبة .

وبعد مضي ايام قليلة روءي ذاك الفتى بهذا المنظر لامرأة قائد وهي من اكرم اكابر نساء رومية العظمى ، كان لها ولد وحيد ابن اثنتي عشرة سنة

(١) او خزانة كتب الملك

مصابا باصعب الاوجاع واشدها ، ولما تراءى لها الفتى قال لها : ان شئت ان يشفى ولدك فامضي به الى اوسابيوس اسقف مدينة سميساط وخذي معك هدايا وعطايا يسيرة وقدميها له وهو يصلي على ولدك فيبرأ . فلما انتبهت المرأة من رقادها اضطربت جدا من تلك الرؤيا المخيفة وطفقت تسال ممن كانوا يحضرون من بلاد كثيرة مختلفة الى مدينة رومية العاصمة : في اي ولاية هي سميساط ، ولما تأكدت من اناس كانوا يعرفون هذا الامر اخذت معها ادلاء وتوجهت نحو هذه المدينة وهي حاملة نحواً من قنطار دراهم ولما بلغت سميساط سريعا كانت قد تهيأت حالا لزيارة القديس .

وقبل ان تزوره بيوم تراءى ايضا (ذلك الفتى) لابنة ملك بتول ساكنة في القصر في المدينة نفسها وكان شيطان يعذبها فقال لها الفتى : ان شئت ان تشفي وتنجي من هذا الشيطان فاعملي بما اقوله لك وهو ان تدعي اليك حالا كتاب المدينة واكتبي كتاب هبة اي وقف قصرك كله واهديه له امام كل احد تقدمة الى اوسابيوس اسقف المدينة وهو يصلي عليك فتشفين سريعا ، واتفق انه بامر الله كان جميع بني جنسها ووالداها كانوا قد ماتوا من مدة قليلة قبلما رأت الرؤيا ، ولما افاقت البتول من رقادها ذعرت وكان مرآها تبدل من الرؤيا المخيفة واسرعت فدعت اليها الكتبة بواسطة عبيدها وكتبت سجلا امام حكام المدينة بوقف جميع قصرها اي مسكنها الذي كانت تسكن فيه ، وفي هذا الحين شاع الخبر وبلغ القديس اوسابيوس بواسطة احد الخصيان عبيد البتول ، فلما أخبر القديس بزيارة البتول له تولاه الاندهال لانه كان يسمع من كثيرين انها كانت تنفر من المسيحيين كمن شيء نجس . ولما تذكر ما قال له ذلك الفتى نهض من مجلسه وخر ساجداً ورفع يديه الى الله

مسبحاً صانع المعجزات مستبدل كل الامور الى الصالحات لخلاص البشر وحياتهم . وفي الحال امر بواسطة حاجبها ان تدخل الشابة عنده و من شدة فرحه بالرؤيا اشرق وجهه واسترسل نور محياه كاشعة على سائر الذين شاهدوه، فلما دخلت الصبية القت بنفسها امام قدمي الطوباوي وقدمت له ورقة الوقف وتضرعت الى القديس باكية بدموع دافقة قائلة: صل علي يا ابانا ليبتعد عني هذا المجرب الذي يعذبني فاجابها القديس قائلا : الله الذي خلقنا من لا شيء الذي زرع الايمان في ضميرك وثبت في قلبك الرجاء به لكي تعملي وتكملي هذا الخير فليشفيك يا ابنتي من هذا الشيطان ويزيله عنك حسب ايمانك برحمته العظيمة ، ووسمها سريعاً بعلامة الصليب العظيمة فخر وخلاص المسيحيين ، فالحال خرج الشيطان منها دون ان يؤذيها وبان لكثيرين كانوا مجتمعين هناك انه خرج منها بشكل دخان كثيف كريه الرائحة .

و منذ تلك الساعة لم تفارق تلك البتول البيعة بل مكثت فيها مواظبة على الصلاة وكانت تأكل وتنام فيها ولم تشأ من تلك الساعة ان تعود وتطأ قصرها . فلما راى القديس حرارة ايمانها وضميرها الذي امتلأ غيرة وخوف الله امر فاعطاها بيتاً لائقا بها للسكن في رواق سوق الحمام الملكي القريب واثثه واذخر لها من وارد الكنيسة موونة لنفقات بها هي والذين معها . ومن ذاك الحين ترك هو مسكنه القديم في قلاية الاسقفية التي في الكنيسة وسكن في القصر الذي اوقفته له تلك البتول وثابر فيه على الصوم والصلاة معداً نفقات لذلك العمل العجيب الذي اوشك ان يباشره .

وبينما كان في احد الايام جالساً يقص على الذين كانوا يحضرون اليه نصائح وعن الامور التي تجلت له في الرؤيا والمقاييس والرسوم التي حددها

ذلك الفتى حامداً الله كعادته امام كل احد على كل تلك الامور : وصلت الى سميساط في ذلك الوقت امرأة قائد الجيش وولدها كما امرها ذلك الفتى في الرؤيا ، وحالا انهى خدام القديس اليه عن حضورها فلما سمع القديس اذن بدخولها عنده وحينما ولجت الامرأة وولدها الوحيد محملا على ايادي عبيدها الخصيان رمت بنفسها على قدمي القديس باكية متذللة وهي تستغيث بتمرمر قائلة : يا تلميذ المسيح والطبيب الصالح اشف ولدي من نكال المرض المصاب به منذ زمن طويل ، لقد ايقنت بواسطة الفتى الذي رؤي لي واخبرني بامر قداستك ايها الرئيس الجليل وأومن ان بصلاتك قوة وانك تتمم هذا الذي تجشمت لاجله مشقة هذا السفر واثق انني انال منك معونة نظير تلك المصابة التي زحمت الجمع ودخلت ونالت من يسوع المسيح الاله الحق الذي انت خادمه وعبده الامين .

ولما كانت تتكلم ذلك بمرارة وتأوه شرع سائر المجتمعين هناك يتوسلون معها بدموع ملتمسين الى القديس ليعطي سؤلها ، اما هو لكونه تلميذاً مستعداً لأن الله الحق الذي اخذ امراضنا وحمل اوجاعنا وخطايانا ومحى صك اثامنا بصليبه المقدس اجابها باتضاع قائلا : اياي قصدت انا اخطأ سائر الناس واحقرهم لا بل اشقاهم من لا اجرؤ على رفع بصري والتأمل في السماء العالية لكثرة ذنوبي ، فمن اين اقدمت ايتها المرأة ؟ ولما كانت تعيد كلامها الاول بعبرات مرة وزفرات متواصلة تشجع القديس متكلا على سيده وقال لها : اتؤمنين ايتها المرأة بالذي تراءى لك انه على كل شيء قدير ويدير كل شيء برمزه ويحوله ويجعله نافعاً لخليقته وانه يفتقد ولدك ويشفيه بشفقته ورأفة عليه ؟ فاجابت بصوت عال قائلة : اجل يا سيدي انني اؤمن بذلك ولهذا

السبب قد قطعت اليك هذه المسافة الطويلة .

فنهض قديس الله وصفيه من مجلسه وتوسل بتأثر الى ربه ووضع يده على راس الصبي وصلى قائلا : يا ابن الله الحي وكلمة الاب المساوي له بالجوهر والمعادل والده بازليته الذي تنازل لاجل خليقته وصار انساناً من البتول القديسة وتجسد وتأنس تماماً وتدبر بكل مالنا اي الميلاد والتربية والتعب والجوع مكملا ذلك عوضنا تدبيرياً ، اياك ادعو ومنك ارجو يا من عملت الاشفية والايات والعظائم الخارقة في العالم ليؤمن بك انك انت هو حكمة الله الاب وقوته ومحوت بالامك وصلبك وقوتك صك اثامنا ومنحتنا سلاح الظفر على جنود الظلام الشريرة التي تحت السماء ، يا من ابرأت حماة بطرس هامة الرسل بامرك واطلقت ابن الارملة من ربـاق الموت بكلمتك الآمرة ودعوت لعازر من القبر فاحييته بصوتك المحيي ، ايها الرب الاله يا من كل شيء عندك ميسور اشف هذا الصبي بقوتك الخفية وبامرك المقدس بواسطة وضع يدي الخاطئة واعضده بشفاء الجسد وتوطيد النفس كما كان اولا لكي بواسطته ولاجله يمجد ويبارك اسمك القدوس ، وانك حقيق ان تنقذ وتشفي وتخلص الذين خلقوا على صورتك : لتعبد سيادتك وتحمد بذلك مع ابيك المبارك وروحك القدوس الآن والى الابد امين . فلما انهى صلاته وسمه بعلامة الصليب الظافر حالا فشفي الصبي من ساعته وتقوى بالعافية ووقف على قدميه امام الجميع . فاخذ القديس بيد الصبي واجلسه بجانبه .

فلما شاهدت ام الصبي بان ولدها قد تعافى من مرضه قدمت بفرح عظيم لقديس الله وصفيه قنطار الذهب الذي جلبته معها كما روي لها وهي راجية منه ان يقبل هديتها هذه ، اما هو فكان يعتذر من قبوله متذكراً قول المخلص

القائل : « مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا » . ولما رأت المرأة النبيلة بانـه لم يرد ان يأخذ منها تلك العطية التي اتت اليه بها اغتمت واستولت عليها الكآبة لعدم قبوله هديتها . فلما عاين القديس اوسابيوس حزنها وفكر في الغم الذي افعم قلبها قام من كرسيه وفكر في نفسه وخر على ركبتيه وصلى الى الله متوسلا بدموع وحسرات مدة طويلة .

(يتبع)

ابيات مختارة

من قصيدة الاستاذ محمد البزم في مهرجان المتنبي بدمشق

اجل طلعت راياتـــه وجحافله ... وقامت له في كل صقع محافله

لوآء على الاحقاب ما زال خافقاً ... وروض على الايام تشدو بلابله

خضم غوت فيه المجرة نهجهـــا ... واعوزها لو كان للبحر ساحله

تغير على سرح الدراري صواهله ... وتجلو دياجير الخطوب مشاعله

إمام القوافي ان عصتك نبوة ... فذا الشعر تجري في علاك جحافله

يراع لاهوآء المعـــالي مسخر ... يكايلها اهواءهـــا وتكايله

اذا ماج رقراق السراب نسجته ... غلائل شعر لا ترام مغازله

ولو كان للاصقاع لب يسوسها ... سعت تجتديك السحر في الشام بابله

كسوت بنات الضاد نسجاً مسرداً ... ترف على عمر الزمان غلائله

جواشن من ماء الحديد حبائكا ... عليها مياه النيل تزهو مخايله

رددت تحاسين القرون فتية ... وارسلتها شعراً ترن خلاخله

ولو لم يكن ذا الدهر بعض رواتها ... روتهن حصباء الثرى وجنادله

كأنك من هذا الورى كنه حسه ... وشعرك من هذا الانام وذائله (١)

عليم بـساهواء النفوس مسلط ... عليها ترى ما تشتهي فتمايله

جديد على الآباد غض شبابه ... ترق وتصفو كل يوم مناهله

كأن بني الدنيا له اذ يقودها ... رعايا تعاني كبره وتجامله

طلبت من الايام ما لا تطيقه ... وفوق اقتدار الدهر ما انت سائله

اذا نمت ن ت من جنانك نخوة ... لها في ذرى الافلاك سؤل تعاجله

ومرة نفس لا تنام كأنها ... لها ما وراء الغيب خصم تداخله

ووقدة عزم عندها النار سلسل ... وجذوة قلب لا تطاع عواذله

تمرست بالافات لم تشك وقعها ... ولا خد في خديك م الدمع جائله

وما فاز هذا الدهر منك بزلة ... ولكنه حرب على من ينازله

شقي بك الحساد في كل حقبة ... ومن يمدح الدآء الذي هو قاتله؟

ومن ذا يطيق السيل ان جاء غامراً؟ ... ومن ذا [illegible]د الغيث ينحط وابله؟

تهاداك سدات الملوك كما سرى ... سنا البدر تزهو في سراه منازله

تركت ملوك القول بعدك نزعا ... فانت وهم بحر تعادى جداوله

واسمت حصان الشعر بعدك إيما ... مفجعة لا تشتهي من تباعله

وكنت خضابا للزمان فروعت ... خرائده لما تبين ناصله

والقى السلاح الدهر بعدك متخناً ... وحنت الى اغمادهن مناصله

وهل شرفات الكون الا فرائد ... من الشعر يمليها على الكون عاقله

هو الشعر تصوير وبث وحكمة ... وتصريف اهوآء ولهو تناقله

١ : جمع وذيلة وهي المرآة والقطعة من الفضة المجلوة

انتشار الشاي

لما اقام متحف ما وراء البحار في فرنسا معرضاً لاصناف الشاي المعروفة في العالم : وجد ان الشاي استعمل في فرنسا قبلما استعمل في انكلترا . فاول مرة ذكر استعماله في انكلترا كان في نبذة وضعها بيبيس اشهر مؤرخي بريطانيا في القرن السابع عشر فقد قال فيها . في ٢٨ ايلول سنة ١٦٦٠ شربت اول فنجان شاي في حياتي . مع انهم كانوا قبل هذا التاريخ باربع سنين يستعملون الشاي في باريس .

وقد روى الطبيب فوتياي ان الكردينال مازاران كان يشكو من دآء النقرس فجرب شراباً جاء به احد تجار امستردام الى باريس وكانوا ينسبون اليه اتيان المعجزات في معالجة الصداع وكل الامراض العصبية ولا سيما الرثية (١) (الروماتزم) فشعر الكردينال براحة عند استعمال ذلك الشراب الذي لم يكن سوى شاي الصين . ولم يكد ذلك الخبر ينتشر حتى اقبل كل المصابين بالامراض العصبية على استعمال ذلك الشراب اللذيذ الذي يقضي على السويدآء ويريح الذهن . اما في انكلترا فكان استعمال الشاي اسرع انتشارا بين جميع طبقات الهيئة الاجتماعية .

وقد ظل الشاي في فرنسا مدة طويلة مقصوراً على طبقة الاغنياء . وكانوا في القرن السابع عشر يذهبون الى دير الكرمليات لتناول الشاي في ردهة خاصة تشرف عليها الراهبة لويزا راهبة الرحمة وكانت قبل دخولها الدير حظية الملك . وكانت الملكة ماري تيريزيا تذهب في غالب الاحيان الى ردهة ذلك الدير بعد سماع القداس في كاتدرائية السيدة (نوتردام) لتشرب الشاي . وقد اصبح الشاي بعد ذلك في متناول جميع الناس او بعبارة اخرى اصبح

١ : الرثية وجع المفاصل واليدين والرجلين

ديمقراطياً وزاد استعماله زيادة عظيمة بحيث صارت البلدان التي تنتجه تصدر منه الى اوربا اكثر من ١٢٠ مليون رطل في السنة . وفي مقدمة تلك البلدان جزيرة سيلان فالصين فاليابان فجزيرة جاوى .

وحاصلات الشاي في مستعمرة الهند الصينية لا يستهان بها وهو من نوع الشاي الفاخر المعطر وفيه تكثر مادة القهوين وتقل مادة التينين فاذا صرفت العناية الى تعزيز زراعته ونظام تصديره لن يقل مقداره عن ١٤٠ مليون رطل في السنة.

« عن صوت الاحرار »

هل قلب الارض حديد

وحرارته ٣٠٠٠ درجة مئوية ؟

أجمل الدكتور ليسون ادمز القائم بأعمال ادارة المعمل الجيوفيزكي بمعهد كارنيجي الاميركي في وشنطن احدث الآراء في قوام كرة الارض في خطبة علمية حديثة له .

قال الدكتور ادمز ان الادلة التي جمعها العلماء من دراسة أمواج الزلازل ومختلف الحقائق التي كشفها علماء طبقات الارض تشير الى ان قوام الارض ثلاث مناطق . ففي القلب كرة ضخمة قطرها نحو أربعة آلاف ميل وعلى السطح قشرة ثخانتها من ٢٥ ميلا الى ٣٠ ميلا وما بين الاثنتين طبقة متوسطة ثخانتها الفا ميل .

ويؤخذ من دراسة الادلة العلمية القديمة والحديثة ان الكرة المركزية شديدة الكثافة ويعلل ذلك : أولا بما أصاب مادتها من ضغط المادة التي في القشرة وتقلص كتلة الارض بحيث أصبحت مادة الكرة المركزية محشوكة شديدة الحشك . وثانيا بوجود مادة ثقيلة الوزن فيها يرجح انها فلز الحديد،

والباعث على الاعتقاد بان هذا الفلز هو الحديد ان الحديد رابع العناصر كثرة في صخور القشرة الارضية . وانه كثير في الشمس على ما يؤخذ من الدراسات الطيفية وانه كثير كذلك في النيازك والرجم

والقول ان قلب الارض يغلب فيه الحديد ليس بالقول الجديد فقد اقترح الجيولوجي الاميركي دانا هذا الرأي سنة ١٨٧٣ وكان الظن قبل دانا ان الارض كرة من الجرانيت ولكن هذا الرأي اهمل الآن

اما درجة الحرارة في الكرة المركزية فقد قال فيها: اننا نعلم انها عالية جداً ولكننا لم نتوصل الى تقديرها تقديرا يبعث على الرضا. ولكن اذا بنينا الرأي على اعتبارات خاصة باصل الارض صح القول ان حرارة مركز الارض من رتبة ثلاثة الآف درجة مئوية

استطلاع احوال الجو

بالونات مجهزة باجهزة علمية

صنع العلماء المعنيون بدراسة احوال الجو وما يطرأ عليه من تقلب في الحرارة والضغط بلونات صغيرة تطلق في الفضاء وحدها وجهزوها باجهزة علمية دقيقة واعدوها لكي ترسل من تلقاء نفسها والبالونات عالقة في الجو - رسائل لاسلكية تنطوي على انباء الاحوال الجوية في المناطق التي تخترقها البالونات .

واستعمال بالونات من هذا القبيل ليس بالامر الجديد ولكن الاجهزة العلمية التي كانت توضع فيها لتدوين احوال الجو كانت تدون ذلك فقط

ثم اذا سقط البلون الى الارض ولمت الاجهزة اطلع العلماء على ما دون فيها وبها . ولم يكن من النادر ان تسقط البلونات في البحار او القفار فلا يعثر عليها اصحابها

ولما كانت الحقائق التي يمكن الحصول عليها بهذه الطريقة مما يحتاج اليه علماء الظواهر الجوية لوضع قواعد للتنبؤ باحوال الجو كان لابد من استنباط طريقة تمكنهم من الفوز بهذه المعلومات ، والبلونات لا تزال محلقة في الجو فاستنبطت لذلك الاجهزة الاتوماتيكية ومنها مثلا مقياس للحرارة يتحرك طرفه على ورق منساب على اسطوانة دائرة . ويتصل بمقياس الحرارة مقياس للارتفاع وكلاهما متصل بطريقة ميكانيكية بجهاز مذيع لاسلكي . ففي اثناء الطيران يتصل انبعاث اشارات لاسلكية من البلون المحلق وهي تدل على الارتفاع والحرارة فيلتقطها الجهاز الخاص على سطح الارض . وهذه البلونات ترتفع احيانا الى علو ١٨ ميلا او ١٩ ميلا وبهذا الاسلوب البديع يستطيع اصحابها ان يعرفوا رويداً رويداً اذ يكون البلون محلقاً درجة الحرارة على ارتفاعات تفوق اعلى ما حلق اليه الانسان بالبلون او الطائرة بنحو ثمانية أميال او تسعة .

هول غضب الطبيعة

السيول والطوفان والاعصار في بلاد كثيرة

كارثة سوريا

في الايام الاخيرة الاربعة من تشرين الاول هطلت امطار غزيرة في منطقة القلمون الواقعة شمالي دمشق بصورة متواصلة وهائلة لم يسبق لها مثيل منذ سنين كثيرة ورافقها برد عظيم عظم الحجم ، فجرى على اثر ذلك سيول عظيمة كان لها دوي هائل سارت بعرض خمسماية متر وبعلو مترين الى خمسة امتار فاجتاحت كثيراً من قرى القلمون فهدمت البيوت واقتلعت الاشجار واتلفت البساتين واغرقت خلقاً كثيراً لم يقو شيء على الوقوف امامها بل كانت تجرف كل ما كان امامها من صخور وبيوت واثاث واشجار وحتى السيارات الكبيرة الثقيلة التي وجد منها اكثر من اثنتين وقد ذهب ركابها ضحية هذا السيل الهائل الذي تكرر اكثر من ست مرات وكان يدمر في كل مرة ما بقي من الاول .

وبلغت ضحايا السيول نحو ١٢٠٠ نفس واما خسارة الاموال فقدرها بعضهم بسبعين الف ليرة ذهبية هذا عدا الطرق الكثيرة والجسورة المتعددة التي ذهب بها السيل وتكلف اعادتها مبالغ طائلة .

وقد خربت قرى المعضمية وكان فيها اكثر من ٥٠٠ بيت وقرية الضمير التي ذهب بها كلها وخرب كثير من بيوت جيرود ودير عطية وعيق التينة وتضررت به كثيراً حرستا والقطيفة والنبك ومعلولا والمعرة وغارت ينابيع الماء في النبك وجيرود وحسيه والحفر وسواها . وتكرر هذا السيل في اوائل تشرين الثاني ولكن بصورة اخف من الاول ولم يقع خسائر ما ،

طف الله بعباده .

وقد اهتمت الحكومة السورية بأمر المنكوبين وجمعت لهم الاعانات من جميع البلاد السورية وابتاعت لمن خلص من هذا الموت المفاجئ خيماً وثياباً وطعاما. وانهالت على الحكومة التبرعات السخية من مصر وفلسطين ولبنان والعراق وفرنسا وغيرها وقد اظهر السوريون غاية المروؤة في هذا الشأن .

في سائر البلاد

لم يقتصر غضب الطبيعة على البلاد السورية ولكن الصحف انبأت :

ان مقاطعة شانتانغ في الصين نكبت بفيضان لم تعرفه منذ ٥٠ سنة ويؤخذ من احد الذين فروا من الفيضان ووصل شنغهاي ان مياه النهر الاصفر التي طغت على السدود تغمر الان خمس المقاطعة وان هناك نحو مليون نفس بلا مأوى ومليونا اخر على الهلاك

وجاء من اليابان ان احد الجبال في اواسط اليابان قد زحل فتهدم ٤٥ بيتاً وقتل ٣٠٠ نفس واصيب ثلاثون بجراح وبات ١٣ الف نفس بدون مأوى

واجتاحت اعصار هائلة جزيرة لوزان احدى جزر الفيلبين وقد انقطعت المواصلات عن هذه الجزيرة وعرف من القتلى ٣٨ وبات خمسون الف نفس بدون مأوى اما الخسائر بالاموال ففادحة جداً وقد غرقت سفينة بريطانية بسبب هذه الاعصار

وجا من بونس ايرس ان موجة من الصقيع اجتازت مزروعات القمح وتقدر الخسارة باكثر من مليون طن قمح .

وقامت الطبيعة بثورة عاصفة في ايطاليا بعد الامطار الغزيرة التي هطلت في النواحي الجبلية فارتفعت مياه الانهار حتى غمرت اقساما كبيراً من الاراضي واجتاحتها وهدمت عدداً كبيراً من الجسورة.

تعيين لجنة

لاسعاف المدرسة الاكليريكية

بمناسبة زيارة غبطة سيدنا البطريرك الكلي الطوبى لحلب ومفاوضة الخواجات اعضاء المجلس الملي في امر المدرسة الاكليريكية التي قصر ايرادها المفروض على عموم الشعب السرياني عن فتحها خلافا للامل عقدت جلسة برئاسة قداسته وحضور السادة المطارنة مار غريغوريوس ومار قليميس وماراياونيس وتقرر تعيين لجنة من المجلس الملي الحلبي باعتباره مركز الصندوق لاجل مخابرة الابرشيات وفرض مبلغ معين على كل منها تتعهد بدفعه وقد تألفت اللجنة من الخواجات . جورج عازار ، موسى اسمر ، ملكي قيصر ، عنتر شابو ، عبدالله سعدي ، عبود باطري ، حنا سليم بدليسي . وايدها غبطته برسالة خاصة مفوضا اياها القيام بهذا العمل وقد بعثت الرسائل الى جميع البلاد وذلك في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٧ فنؤمل من جميع الرؤساء والشعب الغيور تلبية هذا الطلب المشروع المقدس العميم الفائدة باسرع وقت واجلى غيرة .

اذاعة

الانجيل المقدس بالسريانية في الراديو

لقد طلبت مصلحة الاذاعة اللاسلكية الفلسطينية من ديرنا ان يذيع مساء عيد الميلاد الشرقي الساعة الثامنة والنصف الانجيل المقدس باللغة السريانية من محطة الاذاعة بالقدس

لذلك وتلبية للطالب سيذيع حضرة الاب الراهب يشوع صموئيل فصل انجيل عيد الميلاد لمدة خمس دقائق من المحطة المذكورة باللغة السريانية .

بعض مطبوعات دينية ومدرسية

تطلب من ادارة مطبعة دير مار مرقس بالقدس

١ : ܫܚܝܡܐ الاشحيم وهو مجموعة الصلوات الاسبوعية البسيطة حسب طقس الكنيسة السريانية ـ مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل في مطبعتنا بالقدس ، قيمته ١٠ غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد

٢ : ديوان العلامة الكبير والشاعر الشهير مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري مفريان المشرق .

٣ : ديوان العلامة مار يوحنا ابن المعدني

٤ : التحفة الروحية في الصلوات الفرضية ـ تأليف غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية ـ طبع طبعة ثالثة في مطبعتنا بالقدس

٥ : كتاب مختصر في التعليم المسيحي : تأليف غبطته ايضاً ـ طبع طبعة ثالثة في دمشق ١٩٣٧ ـ يطلب من جمعية التهذيب السريانية بدمشق .

٦ : ܡܗܘܡܢܐ ܕܩܪܝܢܐ [illegible] ܐܘܟܡܐ وهو الكتاب الاول للقراءة السريانية الفه الراهب يشوع صموئيل على النسق الحديث يقع في ٥٦ صفحة بحجم هذه المجلة ، طبع طبعاً متقناً في مطبعتنا السريانية بالقدس ومحرك تحريكا كاملا ومزين بـ ٦٦ صورة تناسب معاني الدروس .

٧ : ܡܘܫܚܬܐ ܕܒܪ ܥܒܪܝܐ طبعت في مطبعتنا السريانية بالقدس .

٨ : ܛܟܣܐ ܕܩܘܪܒܐ طقس القداس صغير

فنحث اساتذه المدارس وتلامذتها على الاقبال على هذه الكتب الضرورية النافعة.

ܡܓܠܬܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ

المجلة البطريركية السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية اجتماعية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد الثامن تشرين ١ سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل الثالث عشر

الشرح اللفظي

المتن

١ : وحي بابل الذي رآه اشعيا .

الشرح

وحي اي منظر اورؤيا وهو ما كان يرتفع اليه النبي بعقله تاركا الشعب كله .

المتن

٢ : انصبوا رأية على الجبال الممهدة ارفعوا الصوت اليهم أشيروا باليد وليدخل المتسلطون في ابوابك (١) .

الشرح

على الجبال الممهدة (السهلة) اي اجمعوا اهل مادي برأية ليأتوا ويدخلوا بابل . ويريد بالجبال الممهدة جبال مادي لانها تفلح وتزرع كالسهل . وقد أمر الملاك ليدل الماديين ويثيرهم ليسرعوا بالقدوم الى بابل لتدميرها.

المتن

٣ : انا امرت مقدسي ودعوت جبابرتي بغضبي فيعتزون بجلالي .

الشرح

انا امرت اي انه يتكلم من قبل الله : انا امرت مقدسي قائلا : بما انكم فتكتم بالبابليين لاجل هذا ادعو جبابرة مادي لتدميركم . بمعنى آخر: انا دعوت الماديين وطلبتهم وهم الذين يسميهم : مقدسي كانه كرسهم لهذا العمل . ومعنى المقدس : المكرس (المعين) .

المتن

٤ : صوت ضوضاء على الجبل شبه اقوام كثيرين صوت جلبة ممالك الامم المجتمعة رب الجنود يصنع قوات (٢).

١ : في العربية ارفعوا علماً على جبل اقرع ليدخلوا ابواب الصناديد او المتسلطين

٢ : في الترجمات العربية رب الجنود يستعرض جند القتال

الشرح

صوت ضوضاء : اي ان النبي سمع ضجة حركة الماديين ـ شبه : اي انهم كانوا يشبهون اما كثيرة ويريد بالشبه المثال الثابت .

المتن

٥ : المحاربون يأتون من بعيد . ومن اقاصي السموات الرب وادوات سخطه لتدمير الارض كلها .

٦ : ولولوا فان يوم الرب قريب وكنهب يأتي بغتة .(١)

٧ : فلذلك تسترخي جميع الايادي ويجبن كل قلب انسان ويرتاعون .

٨ : ويأخذهم الدوار (٢) والمخاض كوالدة . ويبهتون بعضهم الى بعض ووجوههم وجوه اللهيب .

الشرح

وجوه لهيب : اي انهم لخوفهم من البابليين تنقلب وجوههم الى لهبات فحينا تحمر وتارة تصفر .

المتن

٩ : هوذا يوم الرب يأتي عادم الشفاء (٣)بأس وسخطه حام ليجعل الارض خرابا ويبيد منها خطاتها .

١٠ : فأن نجوم السماء وكواكبها لا تعطي نورها تظلم الشمس عند طلوعها والقمر لا يضيء بنوره .

١ : في الوصلية . تراتقفا بقية الترجات : كنهب من عند القادر .

٢ : في العربية : يأخذهم الطلق والمخاض . ٣ : ان عبارة عادم الشفاء تخلو منها الترجمات العربية المألوفة لكننا وجدناها في ترجمة التريوديون للروم طبعة اورشليم سنة ١٨٦٨

الشرح

فان نجوم : اي ان اهل بابل الذين كانوا يتلألأون مسلطانهم كالكوا كب يخمدون بغتة اذا ما ملك الماديون .

المتن

١١ . اعاقب المسكونة بشرها والمنافقين باثمهم وابطل صلف المستكبرين واذل تجبر الطغاة .

الشرح

اعاقب المسكونة بشرها والمنافقين اي : اجازي اهل بابل باثمهم .

المتن

١٢ : واجعل الرجل اعز من الذهب والانسان اثمن من نضار اوفير .

الشرح

اجعل الرجل اعز : اي ان الماديين جعلوا قتل اهل بابل اثمن عندهم من الذهب واحب اليهم منه . وقال اخرون : انه يريد بالذهب اليهود فاذا سقطت المملكة البابلية يصير اليهود عند الجميع اعز واحب من ذهب اوفير .

المتن

١٣ : لاجل هذا ازلزل السماء (١) وتتزعزع الارض من موضعها في سخط رب الجنود وفي يوم حمو غضبه .

١ : كذا في العربية ، اما في الترجمة السريانية فورد [illegible] أغضب السماء

الشرح

لاجل هذا ازلزل السماء : اي يقصد بالسمآء بابل لامتداد سلطانها فوق الكل نظير السمآء : ويدعوها ايضا ارضا :

المتن

١٤ : ويكونون مثل الظبا النافرة (١) وكغنم ليس لها من يجمعها . كل واحد الى قومه يلتفتون وكل امرء الى ارضه يهربون .

١٥ : وكل من وجد طعن وكل من انحاش سقط بالسيف .

١٦ : واطفالهم يهشمون امام عيونهم وتنهب بيوتهم وتفضح نساؤهم .

١٧ : هاءنذا أثير عليكم الماديين الذين لا يعتدون بالفضة ولا يسرون بالذهب .

١٨ : قسي الشبان تحطم (٢) ولا يرحمون ثمرة البطن ولا تشفق عيونهم على بنيكم .

الشرح

قسي الشبان اي البابليين لان الماديين يغلبونهم .

المتن

١٩ : فتصير بابل أقوى الممالك (٣) وفخر عظمة الكلدانيين كما قلب الله سدوم وعمورة .

٢٠ : فلا تعمر ابدا ولا تسكن الى جيل فجيل ولا يخيم عرب هناك ولا يربض هناك رعاة .

٢١ : بل تربض هناك وحوش وتمتلئ بيوتهم من الاصدآء (٤) وتأوي هناك

١ . في العربية بالمفرد : كالظبي الطريد . ٢ : في اليسوعية والبقية بمعناها : قسيهم تحطم الصبيان
٣ : عن السريانية [illegible] : وفي بعض العربية . بها . ٤ : في الموصلية : الصدى ومعناه البوم وترجيع الصوت ، وفي واليسوعية والبروتستانية : وبلا البوم بيوتهم وفي القديمة : تنانين .

الرئال (١) وترقص هناك الابالسة (٢)

الشرح

الاصداء : اي تمتلئ بيوت البابليين من المزمورات والطنين الذي يصير من خلاء القفر وسكونه. بنات الرئال اي لان بيوتهم خربة تأوي اليها الرئال اي فراخ النعام (وسماها العلامة ابن الصليبي) [illegible](٣) وترقص الابالسة اي لفرحها بهلاك البشر. واذا اريد بها [illegible] من [illegible] : اي تنوح وتندب من النواح : لزوال ذبائحها وبطلانها.

المتن

٢٢ : ويغني سيرينوس في قصورهم (٤). وبنات آوى في هياكل نعيمهم. ووقتها قريب المجيء وايامها لا تطول ايضاً.

الشرح

ܣܝܪܝܢܘܣ : سيرينوس : هو طير رخيم الصوت يعتاد السكنى في

١ : الرئال اى : فراخ النعام   ٢ : كذا فى السريانية و توافقها اللاتينية و العربية القديمة : وجاء فى اليسوعية : والاشاعر يرقصون هناك وفى الموصلية و البروتستانية : ومعز البر يرقص هناك . و الاشاعر ج الاشعر و هو التيس اذا كثر شعره وكل كثير الشعر طويله .

٣ : هو اسم للنعام بالفارسية وقد اخذته عنها اللغة السريانية قال الحسن ابن بهلول : و المواصلة يقولون فيه [illegible]

٤ : قد اختلفت الترجمات فى هذه الاية : ففى اليسوعية : و يعوى كلب الوحش فى قصورها و بنات آوى فى هياكل نعيمها. و فى الموصلية و توافقها البروتستانية : و تعوى بنات آوى فى قصورهم و الذئاب فى هياكل الترفة. و فى القديمة و تعوى هناك البوم و الخيالات فى معامر التنعم. و فى اللاتينية sirines وهى كلمة دخلت فى الافرنسية و الانكليزية و قيل فى معناها : بنت البحر او بنت الماء و جنية عند الوثنيين، وكائن وهمى . و قال فيها اصحاب المعاجم السريانية : سيرينوس : حيوان نصفه بصورة انسان و نصفه بصورة فرس يسكن فى البحر يجذب المسافرين باغانية الحسنة فيهلكهم وقيل ايضاً هو طائر رخيم الصوت، يأوى الي القفار — فرأينا ابقاء اللفظة ܣܝܪܝܢܘܣ على اصلها اصوب ،

المكان الخرب وفي الجزائر ايضاً ـ وبنات آوى : هي حيوانات تأوي الى القفر الى مسافة بعيدة ولا تحتمل مرأى الانسان وصوته . لا تطول اي لانه من ايام آحاز حتى زمان داريوش المادي الذي دمرهـا يكون مئتا سنة.

* * *

الفصل الثالث عشر

التفسير الروحي

١ : يتنبأ على ملك بابل (١) وصعوده الى اورشليم وانتصاره وتشتيت آل اسرائيل بحكمته .

ويقول ان احداها صارت لاجل خطاياهم ويقول ان ارضهم وزينة السماء والشمس والقمر ترمز الى الانبياء والصديقين والابرار والشريعة والكهنوت التي كانوا يستنيرون بها وكانوا اغنياء بهـذه الامور السماوية . وقد زالت هذه كلها بصعود بختنصر (نبوخذ نصر) فصار لهم اولئك مظلمين بسبب الاضطهاد والمحن . وكما ان هذه لم تحدث هنا بمصابيح محسوسة وانما يسمى شيء بـدل شي ويشير بهـذه الى تـلك فـكـذلك فكر بمصر وصدق فان البحر والنهر اللذين خربوهما الخ(٢) ليسا محسوسين لكنهما روحيان مثلما قيل اعلاه.

١ : جاء فى نسختي التفسير [illegible] والارجح ان لفظة ملك سقطت منها :

٢ : راجع الفصل ١١ عدد ١٥

ويكون أولئك الذين استبقوا مكرمين (١) اي في صهيون من قبل البابليين نظير ارميا والبقية .

١٣ : السموات تغضب : اي الملائكة .

١٧ : ها انني اثير عليكم الماديين اي ان هذه الاحداث تمت بعد نبوخذنصر في ايام داريوس المادي وكان الاسرائيليون ايضـــا مجتهدين لعلهم يصعدون من بابل في عهد هؤلاء بعدما زالت مملكة البابليين لــكن ذلك تم بالفعل اذ كان يجب ان تتم اقوال ارميا عند تمام السبعين .

١٨ - ٢٢ : يتنبا بعد ذلك على دمار بابل واهل بابل و يزيد فيخبر برجوع الاسرائيليين (الى وطنهم) وما نالهم عن الرحمة وتم ذلك بالفعل ايام قورش - و يردف قوله عن عودة آل اسرائيل والرحمة التي ادركتهم والفرح الذي استولى على الامم بالنجاة التي حصلت به .

١ : لم ترد هذه الجملة في الترجمات العربية المألوفة - ولكننا رأيناها في تريوديون الروم .



قصة القديس مار اوسابيوس

مطران مدينة سميساط

(تابع ما قبله)

وقبل حضور امرأة القائد الى المدينة بايام قليلة رأى المطران يعقوب رئيس اساقفة مدينة نصيبين (١) رؤيا روحانية حسب عادته و مثلما ظهر ليعقوب راس الأسباط ذلك الحلم العجيب الذي رآه في بيت ايل وهو سلم وملائكة الله كانوا صاعدين ونازلين عليها والرب جالس في اعلاها وبواسطة هذا الحلم سبق فتنبأ عن عود الصليب الذي نصب في وسط الدنيا في اخر الازمان لاجل خلاصنا كما كان يرتل داود النبي ، وبه نشلنا من العمق الى علي مرسله، وبينما كان رأس الاسباط منذهلا بعدانتباهه من سنته قال ان الرب في هذا المكان حقاً وهذا بيت الله و هذا باب السماء وقطع هناك عهدا امام الرب . فعلى هذا الشكل رؤي للقديس مار يعقوب مثل هذا الحلم وتجلى له ذلك الفتى بتلك الثياب البيضاء وقال له هكذا : خذ بيدك هذا القياس الذي اعطيكه وامض عاجلا الى اوسابيوس اسقف مدينة سميساط وامسحا كلاكما معاً الهيكل الذي

١ : اعلم ان التاريخ البيعي لم يعين سنة رسامة القديس اوسابيوس الاسقفية وانما يظهر من سياقه جليا ان ذلك كان على الارجح حوالى سنة ٣٥٨ او ٣٥٩ و بما ان القديس يعقوب النصيبيني توفى سنة ٣٣٨ فلا يمكن ان يكون هو الذى زار مار اوسابيوس والاظهر انه احد خلفائه مـــار ولغش (٣٤٣ - ٣٦١) وكان شيخاً ناسكا مشهوراً بالاضطلاع بالشرع البيعي او مار ابراهيم (٣٦١-٣٧٢) وكان حبراً وديعاً متضعاً عطوفاً على الفقراء (راجع ميمر مار افرام ومطلعه ܡܕܪ̈ܫܐ ܢܨܝܒ̈ܝܢܝܐ) واذا علم القارئ ان كاتب هذه القصة الفها بعد وفاة القديس بزمن طويل زال استغرابه من هذا الخطأ فضلا عن اغفاله ذكر جهاد القديس في تأييد ائمة البيعة الارثوذكسيين كالقديسين ملاطيوس الانطاكي و باسيليوس القيسري .

امرته به وكذلك قل لاوسابيوس ان لا يطلق سبيل امرأة القائد التي قصدته من رومية وهي حزينة بل ليقبل منها تقدمتها ولكن لاجل نفقات المقدس .

فلما انتبه الطوباوي يعقوب ذلك الرجل الصالح من رقاده وتمعن في الحلم اسرع بدون ابطاء وتوجه نحو مدينة سميساط وحينما وصل اليها بلغ ذلك القديس اوسابيوس من خدامه بينما كان واقفا في صلاة الساعة التاسعة عن قدوم الرجل الرسولي . فصعد الطوباوي يعقوب ووقف وراء القديس اوسابيوس واكمل الصلاة مع المصلين معه ، ولما انهوا جميعاً الصلاة التفت القديس اوسابيوس نحوهم كالعادة ليباركهم بسلاح الصليب العظيم القاهر صليب المسيح الاله الخلاص ولما رفع طرفه وشاهد الطوباوي يعقوب انذهل القديس بمرآه متأكدا ان قدوم الطوباوي يعقوب هو بقوة الله. فانطلق وجه الطوباوي بشراً وبعد ان تعانقا بقبلة مقدسة واكملا الصلاة بحب اخوي وسلم احدهما على صاحبه بمحبة المسيح اخذا يتجاذبان اطراف الحديث بما يجب لرعاة الاغنام الناطقة ويصلح لهم وكيف كان قدوم يعقوب اليه . فقال له القديس اوسابيوس بصوت عال اهلا وسهلا بك يا اخانا ايها التلميذ الحقيقي والمهندس العظيم الحكيم لقد جئتنا على الرحب والسعة وقد ارسلت الينا من الله لنقيس ونضع رسم الهيكل المقدس الذي سوف ابنيه لسكناه : فاجاب الطوباوي يعقوب القديس اوسابيوس قائلا . بل اهلا بك يا وزير الملك السماوي ومستشاره المقتدي بالآم المسيح يا من استحقيت بطولة الاعتراف به واكاليل البرارة والمكافأة المحفوظة لك ، قد اعددت منذ زمان بدعوة من العلى لتنتظم في سلك الابكار السماوية ، قل لي يا اخي وسيدي لماذا رديت وامتهنت الهدية التي ارسلها الله لك لاجل خدمة هيكله المقدس ونفقته

واطلقت امرأة القائد من عندك كاسفة البال مكروبة النفس ؟

فلما سمع القديس اوسابيوس هذا الكلام وقع منه موقعاً حسنا جداً ظاناً ان احدا اطلع القديس عليه . فاجابه القديس اوسابيوس قائلا . من اعلمك هذا يا ابانا ؟ ومن اخبرك انني لم اقبل هديتها ؟ اجابه يعقوب قائلا : حي هو الرب الهنا يا اخانا ، ان الذي اوحى لك لاجل بنيان الهيكل الذي حضرنا لاجله هو اخبرنا نحن الضعفاء بالهدية التي ارسلت لك من رومية وباكليل الشهادة المحفوظ لك وبه سيكمل جهادك . فلما علم الطوباوي اوسابيوس متأكداً ان تلك المرأة وهديتها التي معها ارسلت اليه بسبق العلم الالهي أمر ان يحضر خازن الكنيسة ويستلم هدية الذهب من يدي تلك المرأة الرومانية فافتر السرور في وجهها لقبول هديتها.

ثم مضى بالطوباوي يعقوب المطران السني المفاخر وتوجها الى المكان الذي صارت الرؤيا لاجله وركع كلاهما في ذلك المكان وصليا ، وبعد ان اكملا صلاتهما اجاب الذين كانوا حولهما : آمين . فاخرج الطوباوي قياس الذراع من تحت جبته واخذ يقيس بطرف حدود الحبل التي حددها الفتى لاوسابيوس في الرؤيا وما كادا ينتهيان من القياس حتى رؤي ذلك الفتى لهذين القديسين صفيي الله بالشكل الذي ظهر لهما به في اول الامر وشرع يسير امامهما ويضع علامات وهما يقتفيان اثره ويحفران ويمسحان ولم يكن احد من الحاضرين سواهما يرى ذلك المرأى كما حدث لشاول اي بولس المصطفى وذلك لما كان على اهبة الدخول الى مدينة دمشق سمع صوت الذي يخاطبه والقائمون حوله لم يكونوا يفهمون الكلام . ولما ادرك مساء اليوم الاول لمباشرة العمل جاء هذان الطوباويان الى هيكل الله ليقضيا صلاة المساء

حسب العادة ويشتركا بالاسرار المحيية المقدسة اسرار جسد ودم المسيح الاله وبعد ان اقتاتا بالطعام الضروري اقبل كل منهما على الصلاة والتضرع الى الله في قلايته . وهكذا مكثا معا مدة شهرين متوسلين الى الله لينجي كنيسته التي اقتناها بدمه الثمين من سائر حروب الشياطين والناس الاشرار اولئك الذين بدأوا حينئذ بالثورة عليها بتحريض وامر يوليانس الجاحد الذي انزل بالمسيحيين اضطهاداً شديداً . وكانا كل يوم يجدان في العمل في ذلك البيت المقدس وبنيانه رافعين الذبيحة الالهية مساء وهما يضاعفان التراتيل الروحية ليلا كما لم يكونا يكفان عن ارشاد الشعب المؤمن .

وفي بعض الايام بعد انتهاء صلاة الصباح حسب العادة اتى اليهما رجل شريف شهير واعلمهما عن وصول الصناع الماهرين المرسلين اليهما من الله لبنيان الهيكل وبينما كان الرجل يكلم الاسقفين ويباحثهما وهما يسألانه من اين هم ، وصل العمال البالغ عددهم مئتي رجل حاملين أدوات حرفتهم فلما ابصر المطرانان اولئك الصناع سألاهم من دفعكم الى المجيء الينا وبامر من جئتم هنا ؟ فاجابت الرجال قائلين : اننا جئنا هنا بامركم والرجل الذي بعثتما به هو دعانا للمجيء واعطانا عربوناً الف دينار واتى بنا حتى باب هذه المدينة وقد تم لنا خمسة وعشرون يوما ونحن نسير في الطريق . فلما سمع المطرانان ذلك بهتا وسبحا الله وحمداه على عطاياه العظيمة والوافرة المعونة ، وطفق الصناع يرجون المطرانين كي لا يؤجلا عملهما ويبددا ايامهم باطلا . فمضى المطرانان بهم حالا واراياهم العمل اي الرسم الذي حدداه ، فاقترب رئيس العمال وشرع يوزع على كل واحد عمله .

وهكذا كان اهالي البلاد المجاورة الواقعة على شواطىء نهر الفرات

يرسلون بين يوم واخر اكلاكا (١) حاملة اخشاباً واحجاراً وكلسا وكل ما يقتضي لبناء ذلك الهيكل الجليل مع سفن وعبيد قائلين : اننا قد قبضنا من الشخص الذي ارسلتموه الينا اجرة كل شيء وثمنه مع نفقاتنا . ومما يولي العجب والمجد لله ان كل صنف كان يلزم لتشييد العمل والبناء كان يصل في حينه شيئا فشيئا ويوضع على ضفة نهر الفرات دون ان يفتكر احدا ويهتم به كما هي العادة عند الناس ، وكان العمل ينشأ ويرتفع بهدوء وكان الصناع يقومون ايضاً بجميع الفرض اي صلاة الصبح والمساء والاوقات المعروفة بينهما التي وضعت لتمجيد الله فرحين بالله ومبتهجين فكان هذان المطرانان النبيلان يفرحان ويتأملان في همة البنائين واستعدادهم بحسن الارادة مع شدة اعتنائهم ويزداد اغتباطهما لدى استماعهما ما كانوا يقدمون مع عملهم من التسبيح وحمد الله بلا فتور :

اما تلك البتول سليلة الامراء التي ذكرناها في بدء قصتنا لما رأت العمل في تقدم ونجاح وقد اوشك على النهاية اخذت كل زينتها وسائر اثاث مملكتها الثمين مع جميع مقتناها وقدمتها الى القديسين لمساعدة وبناء ذلك البيت المقدس الذي يبنى لتمجيد الله وكمال بهائه ولم تترك لها شيئا من مقتناها وعبيدها الا وقدمته للقديسين راجية ومتوسلة لهما ان يكون عتق سائر عبيدها وامائها بامرهما . فلما تم ذلك حسب رغبتها اعطت لكل منهم هبة كافية . فلما عاين الطوباوي يعقوب الغيرة الروحية التي تتأجج في ضمير البتول طلب من القديس اوسابيوس ان يشرطنها شماسة في ذلك الهيكل الحديث المقدس الذي يبنى من مالها لتعظيم الله . وفي الحال بعدما ارشداها

(١) الاكلاك جمع كلك وهو مركب يركب في انهر العراق ويعرف بالطوف ايضاً .

أمراها ان تقص شعرها وتسلم نفسها للجهاد لاجل المسيح لترث الحياة الابدية وثم رقاياها الى درجة الشماسات ورسما معها خمس شماسات اخريات مشهود لهن شهادة حسنة بالسيرة الفاضلة حسب الامر الرسولي وصيرا بقية الجواري بوظيفة الاخوات ثم طلب السيدان الجليلان ان تخبرهما عن احوال عبيدها وتشهد لكل واحد منهم بنوع خاص وبعد ان سمعا شهادتها في كل منهم رتبا وشرطنا بعضهم قسوساً ومنهم شمامسة وافودياقونية وقراء ومنهم مزمرين والاخرين رتباهم في درجات اخرى واقاما منهم حراساً لابواب الهيكل.

فلما رأت ارملة القائد الرومانية التي ذكرناها سابقاً ما وصلت اليه تلك البتول من النعمة اي درجة الشماسية اقتبلت شعرها وشعر سائر جواريها الذي قص اثناء الرسامة وتناول ابنها الذي شفي ايضاً شعور عبيدها الذين استحقوا تلك الدرجات والمواهب. وكانت نساء اخريات يقتدين بهذه الشريفة الرومانية في الغيرة والتقوى عندما كن يعاين سيرة تلك البتول القديسة وعفتها، والحق يقال انه كان جميلا مرأى عبادة الله وتسبحته التي كان يقدمها رجالهن وهي مماثلة تسبيح الصفوف الملائكية.

ولما رأى مار يعقوب ان كل شي كان يكمل ويتم بعناية الله طلب الى الاسقف اوسابيوس ان ينطلق منصرفاً الى ابرشيته اما اوسابيوس فلم يرضى بسفره ولا يريده وذلك رغبة منه واشتياقاً الى مناقب ذلك الشيخ الجليل وفضائله التي ترضي الله وكان يستعذب كل يوم منادمته المفيدة ومخاطبته الروحية. وبعد ايام قليلة وهو يرجو ذلك باستمرار طالباً ان ينطلق اشتد اسف القديس اوسابيوس وسأل الاسقف يعقوب برجاء حي

ليصليا صلاة السفر وبعد ان اكملا ذلك تعانقا وبكيا بكاء مراً. مستودعاً احدهما صاحبه لنعمة ربنا، ولما كانا مستعدين للوداع والتأهب للسفر اجتمع اهل المدينة كلهم والكبراء مع الشعب قاطبة رجالا ونساء وزوجة القائد واتوا حاملين المصابيح والبخور ليودعوا القديس يعقوب بالصلاة والاناشيد الروحية وطفق كل واحد وواحدة منهم ينحني امام قدميه ليشملهم بصالح دعواته، وهكذا مضى الرجل العجيب المهيب بسلام الى مدينة نصيبين.

وكذلك ودعت امرأة القائد البتول والنساء الفاضلات اللواتي معها وهي مكروبة النفس لمفارقتهن وقبلت قدمي القديس اوسابيوس وسارت متوجهة الى مدينتها رومية، ولما وصلت وابنها بارادة الله الى بيتها ارسلت الى المطران ذهباً كثيرا وهدايا متنوعة تصلح لبهاء الهيكل المقدس وزخرفته، وهكذا كان اهالي مدينة سميساط وما يجاورها يقدمون هدايا مختلفة جزيلة من ذهب وفضة لاتقان الهيكل المقدس الذي كان يبنى وقد تم بناؤه في اربع عشرة سنة. وفي السنة الخامسة عشرة كان القديس يقيم فيه صلاته - وكانت هذه الاحداث في عهد يوليانس الجاحد الحانث بوعوده الذي نزل الى بلاد الفرس وهناك لقي حتفه بغضب من السماء الذي حتم به الله عليه عدلا حين ارسل القديس الشهيد الجليل قوريون احد الشهداء الاربعين ورشقه بسهم امام سائر جيوشه. فاستلم المملكة بعده يوبنيانس الرجل الروحي المؤمن الحقيقي وملك سبعة اشهر وخمسة عشر يوما وبعده تولى اولنطيانوس وكان رجلا مسيحياً ثابتاً على الايمان بالثالوث المساوي في الجوهر ولما ملك في رومية دعا اخاه والنس واشركه في ملكه عاهدا اليه ولاية المملكة في القسطنطينية.

وفي عهد والنس كانت منتشرة في سائر المسكونة عقائد الاريوسيين

النفاقية بطريقة جنونية فكان هو يساعد هذه البدعة اذ كان قد اعتمد بيد اودوكسيوس اسقف القسطنطينية المناصر للاريوسيين والمجاهد لاجلهم فماثل يوليانس باعماله واثار اضطهاداً شديداً وفظيعاً على المسيحيين الذين تحت حكمه كما فعل ملوك ال ديوقلطيانس فكان يدفع بعضهم الى مرائر العذابات الشديدة ويلقي بعضاً في الاحكام والضربات والاضطهادات القاسية والمنافي البعيدة . ففي هذا الزمان نفي ايضاً القديس العظيم اوسابيوس مع قوم آخرين مساوين له في الايمان ولاجل هذا ترملت كنيسته مدة من الزمان وبينما كان مقيما في المنافي البعيدة المجهولة لم يكن يكف عن افتقاد المدن والاماكن المختلفة والابرشيات الشاسعة ليس التي تحت سلطته فقط بل والبعيدة ايضاً كارزاً فيها بالايمان الذي حدد الاباء الثلاثماية والثمانية عشر في نيقية وثبتوه وعلموه للعالم باسره ، ولما علم ان كنائس كثيرة خالية من الرعاة تزيا بزي جندي ولبس قبعة في راسه واخذ يطوف في سوريا وفنيقية وفلسطين كلها ويسيم قسوساً وشمامسة مرتبا درجات اخرى كنائسية وعندما كان يصادف اساقفة من المعترفين بايمانه كان يشرطن واياهم اساقفة للكنائس التي لم يكن فيها اساقفة .

ويخال لي انه يجب ان يعرف الذين لم يعلموا اي حكمة بدت منه لما جاءته اوامر الملوك الذين يأمرونه بها ليرحل ويمضي الى تراقية، فقد جاءه حامل الرسالة عند غروب الشمس فامره القديس الرسول ليسكت موقتاً ويكتم الامر الذى اتى به بقوله : اذا علمت بالامر رعية كنيستي التي تربت بالغيرة الروحية رجمتك فيطالبني الله بحكم موتك ، فبعد ان اوصاه بهذا وانهى صلاة المساء حسب عادته كشف هذا السر لاحد خدامه فقط في اول وقت النوم وخرج

ذلك الشيخ المبارك ماشياً يتبعه عبده حاملا وسادة وكتابا ولما وصل الى ضفة نهر الفرات وكان مسيره على جانب سور المدينة صعد وجلس في سفينة وامر الملاحين ليجذفوا بالمجاذيف وتوجهوا بالسفينة الى جهة زوغما وعند آخر ذلك النهار وصل المدينة ودخلها .

فلما احست مدينة سميساط بانتقال ذلك الرجل الروحاني منها توشحت بالكآبة والحزن ، ولما عاد ايضا ذلك الخادم من عند الطوباوي الى رفقائه وقال لهم ما امره به القديس من يجب ان يسافر معه والنفقات التي يجب ان يحملها معه ناحب المدينة كلها وتقسمتها الهموم لحرمانها من راعيها ، وغصت ساحة النهر بسفن حاملة الذين قصدوا اليه فلما وصلوا عند القديس وشاهدوا راعيهم اللطيف المحبوب طفقوا يتوسلون اليه ببكاء ونحيب ودموع دافقة ليمكث عندهم ولا يدع رعيته للذئاب فلما لم يطاوعهم تساقطت نفوسهم غماً وأسفاً وكانوا يسمعونه يتلو عليهم الشرع الرسولي الذي يأمر بطاعة الرؤساء والسلاطين . ولما كان يخاطبهم بهذا قدم اليه بعضهم ذهباً ومنهم فضة وغيرهم ثياباً ومنهم عبيداً ليصطحبوه لانه مسافر الى ارض بعيدة . اما هو فبعد قبوله قليلا من الهدايا من أحبهم اليه ايدهم جميعاً بالصلوات والتعليم الالهي وحثهم على الجهاد في الامانة ولما باركهم يمم نهر اسطاروس .

اما هم فلما عادوا الى مدينتهم حرض احدهم صاحبه بغيرة مقدسة متأهبين لمجيء الذئاب . فيجب ان نخبر بحرارة ايمانهم وشدة غيرتهم لانني اخال انني ارتكب اثماً عظيما اذا كتمت في تأليفي هذا ذكر غيرة مدينة سميساط الروحية .

الفردوس المفقود

الشاعر الانكليزي المشهور جون ملتون (١)

هي الملحمة الطريفة التى نسج بردها شاعر الانكليز الاكبر جون ملتون الذى سكب فيها ما اوحته له عبقريته من الفن البديع و المعنى الجميل فجعلها رائعة بارعة يزينها خيال طافح بالعذوبة و يذوب فيها الالهام ؛ تحلى بها جيد الادب الانكليزى الذى يزهو بها و يدل على سائر الاداب العالمية ؛ وقد نسق ملتون ملحمته هذه البكر فى اثنى عشر كتاباً او نشيداً نشرها بعد ترجمتها احد اساتذة الجامعة المصرية فرأينا نقلها هنا رغبة فى اطلاع القراء الكرام على الادب الرفيع المملوء بالمعانى و الافكار .

الكتاب الاول

عندما تبدأ الملحمة بالتسلسل ويبعث ملتون الابيات الاولى ، نرى ان الجريمة اجترحها بعض الملائكة بعصيانهم الاله ، قد لاقوا عليها القصاص العادل الذي انثال عليهم بشواظ محرقة ، جزآء وفاقا لما جرأوا عليه من ادلال وعصيان لكلمة الله العليا .

الشياطين المنسحقة المطرودة ، تتخبط في ظلام صفيق وتنزلق الشياطين الى بحيرة مليئة بالنار الشاوية الكاوية . فتحتلها وتقيم بها ، تبرحهم الشواجن الكالحة ...

وتذهلهم تلك السكرة التي غمرتهم ... ووسط الضباب الكثيف الاسود تترقرق امامهم . تلك الايام الخالية في السماء ... فكانوا في غاشية عنيفة

١ : ولد فى كامبردج سنة ١٦٠٨ و توفى سنة ١٦٧٤ م درس الادب و الفلسفة و الموسيقى و اجاد اللغتين اللاتينية و الانكليزية و فى سنة ١٦٤١ - ٤٢ املى على امرأته و ابنتيه ملحمته الخالدة التى وسمها بالفردوس المفقود و نشرها عام ١٦٦٧ كما نشر سنة ١٦٧٠ كتابه تاريخ بريطانيا و غيره وكان قد فقد بصره عام ١٦٤٢

فبعد ان جرد حزب اريوس تلك الرعية الجليلة من راعيها واقاموا لها راعياً آخر سواه لم يذهب احد من ابناء تلك المدينة الى الكنيسة حسب العادة لا غني ولا فقير لا عبد ولا شريف لا صانع ولا عامل لا رجل ولا امرأة لا شيخ ولا صبي وانما كان ذاك يتردد اليها وحده دون ان يراه احد او يكلمه ، مع انه يروى عنه انه كان سالكا بغاية الاتضاع . واذكر ايضا دليلا على هذا : انه اراد مرة ان يستحم فوقف عبيده على باب الحمام واخذوا يمنعون الجمع الذي كان يريد الدخول فلما رآهم امام الباب امر ان تفتح لهم الابواب ودعاهم الى الاستحمام معه وفعل كذلك في داخل الحمام عند الحوض ، واذ كان يستحم ورأى الواقفين حوله اذن لهم ان يغتسلوا معه اماهم فكانوا واقفين صامتين فلما ظنهم واقفين اكراماً له اغتسل سريعاً وخرج فتركوا الماء يجري الى المصرف اذ فكروا ان الماء ايضا قد تدنس من بدعة الذي اغتسل فيه وامروا ان يصب لهم مياه اخرى ، فلما علم ذلك غادر المدينة ومضى لتصوره ان السكنى في مدينة تمقته مقتاً هذا مقداره وعلى هذه الطريقة يقاطع اعداؤه الشركة معه هي ضرب من الجنون .

(يتبع)

و اغماء شديد ، لا يملكون حواسهم من الذعر المتجاوبة اصداؤه في اعماقهم.

... واول من يرتد اليه وعيه ابليس فيملك حواسه . ويرجع الى نفسه يشل من فورتها المحرقة ويؤوب الى شياطينه الساقطة من السماء ، فيهزهم حتى تنجلي عنهم تلك الغاشية . ويدعوهم الى جلسة في قصره ليتداولوا الامر مليا ويقلبوه على وجوهه ، ليستطيعوا ان ينقعوا غلتهم الصادية ، ويطفئوا ذلك اللهيب الاحمر الذي يندلع في احشائهم وليخمدوا جذوة النار المتقدة في حناياهم ..

ويطفرون الى قصر ابليس ، تغلي مراجل الحنق في قلوبهم .

الكتاب الثاني

قتلوا المسألة المعقدة بحثاً ... اقترح بعض الشياطين اقتراحاً صادف مقاومة شديدة عنيفة ... قالت هـذه الفئة : لنثور ثانية . ولنصلي السماء في معركة حامية ونرجمهم بجمر النار المتقد . فنفوز على السماء ونشكها شكة اليمة . وقوبل هذا الاقتراح بالازدراء والاصوات المنكرة . والتوت قلوب الشياطين وفاضت المرارة المريرة (١) بين جوانحهم المكروبة .

قال ابليس زعيمهم وحامـل لواهم : « سنذيب السماء في ثورة حمراء . سنولب على السماء جميع الاعاصير . ان الله قـد خلق عالماً جديداً ونثره في الارض . وهذه المخلوقات البديعة منسقة في أجمل تكوين واجلى صورة . وليس من العسير افسادها وصب الخطيئة في اذانها . لتتكاتف معنا في مشروعنا الخطير لسحق السماء . سنقود هذه المخلوقات الجديدة الى الثورة . لماذا لا تشد ازرنا هذه الفئة الجديدة و توثق وحدتنا . و نصارع السماء بواسطتها .

ويذهب ابليس وحده لتنفيذ هذه المهمة « الصالحة » ويقوم بسفرته

١ : المحكمة

فريداً تكتظ به الاوهام ، ويخرج من الجحيم . وطفق سائراً تتقاذفه اللجج حتى حاذى وجه الارض .

الكتاب الثالث

تنتقل الى السماء ، الحوادث تدور جلية واضحة ، ان الله يكتنه (١) كل شيء متغلغلا الى جذور الحوادث فيعلم ان المخلوقين اللذين وضعهما في الفردوس سيصوحهما (٢) الشيطان ، ان الرجـل والمرأة اللذين نفخهما بالروح سينقادا للتجربة الشائنة ، وستتقاذفهما اهواء ابليس الرجيم ، غير ان الله لا يصدق الشيطان عن جريرته المحكمة ، بل يرضي بالفدآء والدم .

ويخترق ابليس دائرة الشمس المتوهجة ، ويشرأب نظره الى المـلاك اوريال ويدلف اليه متنكراً بسمة ملاك صغير ، ويحدثه بنعومة ويتكلم بصوت خريد ويقول : «انه ملاك في موعة العمر وفجر الشباب هبط من السماء الى الارض ليمتع بصره بالمخلوقات الجديدة ، التي يراها الله من العدم ويرجوه ان يغمره بعطفه ، فيدله الى الرجل والمرأة .

ليسبح الله في صورتهما الشعشاعة (٣) ويهمس المـلاك اوريال بعض المعلومات ، التي تروق لابليس المحجب بصورة ملاك ، ثم يودعه ويحلق في الفضاء ، مرفرفاً بجناحيه ، حتى يتطامن على ذروة جبل نيفاتس .

الكتاب الرابع

ويدنو ابليس من الجنة ويتدفق اليها وروحه مشبوبة وجسده محموم ويأخذ شكل عصفور صغير يرفرف على السرحة الفرعاء (٤) ويطل على الفردوس العجيب متأملا هذه المفاتن الخالبة ، المترقرقة امام ناظريه ،

١ : اى يبلغ اصله و غايته   ٢ : يشقيهما   ٣ : الحسنة   ٤ : شجرة عظيمة مرتفعة .

ويرى آدم وحواء في غدواتهما وروحاتهما، ويصغي لهمس كلامهما، ونجوى احاديثهما فيعرف ان الله صدهما عن تناول ثمرة شجرة العلم حظر عليهما ان يأكلا هذه الثمرة من تلك الشجرة زاعماً ان اللعنة تحق عليهما، ان تجرأا على التمرد.

ويخفق ابليس بجناحيه؛ ويراوده حلم شر يغرقه في لذة مرنحة، سيجرب وسيصب ذكاءه النير، ليحولهما الى الاذعان لمشيئته وسيغرهما على اكل الثمرة المحرمة. ويخف الملاك اوريال مصفقاً باجنحته الداوية مخترقاً الفضاء حتى يصاقب الملاك جبريل ويخبره عن بغية ابليس وعزيمته وولعه بالمعلة الشنعاء التي يود ان ينفذها ليجر السلالة البشرية الى الوهدة الهاوية فتتخبط في مزالق الاثم والتمرد.

وتبرق عيون الملاك جبريل بوميض احمر رائع ويقاب نظاره النفاذ، حتى يلمح ابليس فيخفق باجنحته حتى يفر الشيطان المغرور تسفعه غصة محرقة تحزه حزاً بليغاً ... وبعد تلك الطردة الاليمة التي الهبه بها الملاك جبريل حارس الفردوس الخالد.

الكتاب الخامس

حملت هواء حلماً مضنياً موجعاً سكبها في ديجور مدلهم وسحق زهوها المرح. كان الحلم محبوكا بدقة تتخلله مناظر فازعة مما اجادت في توشيته مخيلة ابليس المجرمة التي نسجته لتريع حواء، التي نفست عن كربتها في بث حلمها الى آدم، فراح يمسح دموعها ويخفف لوعتها وينهنه عبرتها المسفوحة حتى تهدأ بلابلها وتفيء الى الراحة القريرة.

— والله الذي تأبى عدالته الا ان يذوق الانسان ثمرة فعله والله الذي لا

يريد ان يرهق الناس ويحلو له ان يرشدهم الى طريق الخير والشر ليختاروا الاسمى والاروع والله الذي يريد ان يكون الانسان عاقلاً حازماً مسؤولاً عن اعماله يرسل الملاك رفائيل مصفقاً باجنحته الندية حتى ينساب الى الجنة الحالية، فيستقبله رجل العالم الاول وامرأته الاولى هاشين باشين ويهبط ضيفاً محبباً على آدم وحواء يلذان حديثه السلسال والفاظه المصطفاة.

ويبدأ رفائيل بسرد قصة التمرد التي كان ابطالها بعض الملائكة الارديا، وكيف حلت عليهم اللعنة الابدية، فهووا يتخبطون في ظلام داج شديد التعس.

الكتاب السادس

طفق رفائيل يتابع حديثه عن ثورة الشياطين، وافاض عن تلك الملاحم الدموية التي تأججت بين الملائكة الابرار والملائكة الاشرار، واجتاحت الزوابع المزمجرة الكافرة، ويرى الشيطان الهزيمة النكراء التي انثالت عليه. فتترنح نفسه أسى ويرمضه شجو فاجع. وتعروه الانفعالات الجمة المرهقة فيلوي عنانه ويجري وراء اتباعه مذهولين مغرورين حتى يتخبطوا في اعماق الجحيم المترعة بالنيران ذات الشعل الحمراء.

الكتاب السابع

عصفت النازلة العصافة العسافة (١) بالشياطين واردتهم الى هوة سحيقة مغلفين بلعنة الدهر ويتابع الملاك رفائيل احاديثه الطريفة حتى ينهي قصة الشيطان.

ويعطف على موضوع جديد يشنف اذان الرجل والمرأة به وهو حديث

(١) الشديدة

التكوين وبداية العالم كيف اوجدها الله وجعل الحيـــاة تتدافع وتختلج في الانسان صخابة عجاجة (١) .

الكتاب الثامن

يميد آدم لهذه الاقاصيص التي فاه بها الملاك رفائيـــل وتتيقظ شواعره المعتلجة في اعماقه . وتشب غريزة التطلع الكامنة في الانسان فيغمره بعـــدة اسئلة تعاورته عن العالم وعن النجوم السابحة في الفضاء السائرة سيراً دائم التسجيع والترويد (٢) .

ويتحدث آدم عن الانفعالات التي تواثبت عليه حين القى نفسه في الحياة للمرة الاولى .

الكتاب التاسع

يؤوب ابليس الى الفردوس اوبة غير حميدة كان متزلقاً في جسد افعى سامة ولما انفجر عمود الصباح ولألأ نوره وضاحاً في افق الفردوس خرج آدم وحواء يتنعمان بعبير الجنان .

وكان آدم مرتاعاً قلقاً غائر العينين منكمش النفس ، يخشى ان تتصدع وتتمزق هذه الهناءة السرمدية التي اغدقها عليهما الاله الرحيم . كان يخشى تلك الاخطار السوداء التي تكلم عنها الملاك رفائيل فكان ملاصقاً لحواء لا يود ان يذرها برهة شديدة الايجاز .

غير ان حواء لم ترقها هذه الفكرة فالحت ان تذهب وحدها وما زالت بآدم الذي تقنع وجهه سحابات واكنة حتى انقاد مرغماً كرغبتها وتهادت وحدها تملأ صدرها من اعراف الصباح الوانية (٣) .

---

١ : شديدة الصوت والصياح . ٢ : الرفق . ٣ : فاترة

واهتبل ابليس الفرصة ، فاقترب منها بشكل حية ، وما زال يلاطفها ويداعبها لتأكل الثمرة المحرمة ، حتى انصاعت لارادته ودفعتها شهوة جامحة جائحة (١) فاكلتها وهرولت الى آدم تقص الخبر فعرته جنـــة ولوثة ، وكاد يدمي ... وطفر قلبه من صدره ، وقدمت له الثمرة ليأكلها فمانع ، غير ان اليأس المرير الذي احتله ، دفعه الى ان يقاسمها الثمرة لانه كان يحب حواء حباً مبرحاً .

الكتاب العاشر

«الخطيئة» و«الموت» يودعان الجحيم وينسرحان الى الارض ليظللاها ، ويقفز ابليس الى شياطينه المزد ويعقد لهم جلسة خاصة ، ويقدم لهم « تقريراً ضافياً » عن نجاحه الباهر ، واختلاسه النعيم من تـــلك المخلوقات الجميلة ، التي سطرتها يد الاله الجبار .

وآدم وحواء يستفيقان من سكرتهما العميقـــة ، ويثوب اليهما وعيهما ويتذكران بمرارة يائسة فداحة الجريمة التي اجترحاها فتنفر عروقهما ، وتنزى (٢) اعضاؤهما غير ان اليأس الذي خفق عليهما اخذ يتلاشى بعض الشيء ، متلذذين بذكرى « المنقذ » الذي سيأتي ويغسل هذه الحوبة الآثمة ، ويجثيان ويتمتمان صلاة عميقة ، تنبع من قلبيهما الملطخين بالخطيئة .

الكتاب الحادي عشر

يرى الله هذه الذلة التي وشمت آدم وحواء فيبعث الملاك ميخائيل يشرح لآدم وحواء ، معنى طردهما من الفردوس ويقود الملاك ادم الى ذروة تلة عاشبة كاسية ويريه في حلم لذ تاريخ سلالته حتى الطوفان الذي يغمر العالم ، للآثام المهلكة التي يقترفها نهم وجشع .

---

١ : مهلكة ٢ : تثب

الكتاب الثاني عشر

يتابع ابو البشر حلمه العميق، فيأتي بعد الطوفان ابرهيم وعائلة داود التي منها ينبثق المخلص ويعزي آدم بعبارات الملاك الرقيقة الشفيقة،ويذهب مسرعا ليوقظ حوآء الغارقة في نوم كبير ..

... وينسل الاثنان خارج الفردوس الذي فقداه وضيعاه للابد، ويمشيان في الارض تتلاعب بهما اللجج العاتية وتحطمهما الانوآء العاصفة ...

هذه ملحمة الفردوس لشاعر انكلترا جون ملتون،قد عرضها عرضاً دقيقاً اميناً .

اخبار عمومية

مجزرة الهايتيين
في سان دومنيك

بلاد هايتي هي جزيرة واقعة فياميركا الوسطى واهلها من الجنس الاسود كانت مستعمرة فرنسية قديمة قسمت عام ١٨٤٤ الى جمهورتين : هـايتي وسان دومنيك وسنة ١٩١٥ انتقلت جمهوريةهايتي الىحماية الولايات المتحدة وتبلغ مساحتها ٢٨٦٧٦ كيلومترا مربعاً ومجموع عدد اهلهـا ١٦٣٢٠٠٠ اما جمهورية سان دومنيك فتبلغ مساحتها ٤٨٥٧٧ كيلومترا مربعا وسكانهـــا يبلغون ٩١٧٤٠٠ ولهذه الجمهورية تربة خصبة من اهم مزروعاتها التبغ والبن وقصب السكر وفيها مناجم ذهب وفضة .

وفي جمهورية سان دومنيك طائفة من آثار خريستفورس كولمبوس

مكتشف اميركا فانه وطيء ارضها في اول امره واقام بها ردحا من الزمن وقد رمم الديكتاتور رافائيل تروجيللو موليناقصر (دييغو كولومبو) الذي بناه الكولمبيون وتهدم الا قسما منه جعل سجنا للمجرمين او للمجانين . ولا تزال الشجرة التي ربط بها كولمبوس مراكبه قائمة حتى الان .

ولهذا الديكتاتور المطلق الذي قبض على ازمة الحكم سنة ١٩٣٠ يرجع الفضل في انشاء اعظم جسر في اميركا الوسطى هو جسر «ماكوريس» وفي بناء المتاحف وترميم الاثار القديمة وقد ترأس هذه البلاد زمنا الاسقف نوئيل اما كهنتها فغريبو الاطوار ولهم عادات سيئة .

وفي ٦ تشرين الثاني دفع الجوع جمهورا من اهالي هايتيللنزوح الى الاراضي الدومينيكية طلبا للرزق ويظهر ان المزارعين في سان دومنيك هالهم هـذا الجمهور من الاجانب فصحت عزيمتهم على طردهم من اراضيهم فحصلت مصادمات بينالطرفين فاندفع المزارعون الدومنيكيون يذبحون الرجال والنساء والاولاد الهايتيين ويطرحون جثثهم في البحر وقـد استمرت هـذه المجزرة ثلاثة ايام فني فيها اكثر منثلاثة الاف شخص في رواية بعضهم وخمسة الاف في رواية اخرين ولرجال الشرطة يد في اعمال الفتك الهائلة .

وقد احتجت حكومة هـــايتي لدىحكومة سان دومنيك التي وعدت بالتحقيق ومعاقبة المجرمين وبمنح تعويضات . اما الحوادث فحصلت في الشمال الغربي من بلاد سان دومنيك وعلى اثرها اعيد خمسة عشر الفا من اهالي هايتي الى بلادهم ويقال ان كلا منالجمهورتين تحشد جيوشها على الحـــدود للقتال بينما تدخلت حكومة الولايات المتحدة لتسوية الخلاف .

زيارة

ملك البلجيك لملك انكلترا وامبراطور الهند

الحفاوة العظمى التي قابلته بها الدولة البريطانية

في ١٦ تشرين الثاني توجه جلالة ليوبولد الثالث ملك البلجيك الى لندن يصحبه وزير خارجيته وحاشيته على ظهر السفينة برنس البرت فلما وصل الى القنال البريطاني بدأت تحيته باطلاق القنابل من السفن الحربية البريطانية وكان في استقباله هناك شقيق ملك بريطانيا وعندما عبرت الباخرة القنال الى نهر التايمز لتصل الى لندن خفرتها نسافة بريطانية وسرب من الطائرات وعندما وصل الموكب الملكي الى باب المحطة الملكية في لندن حيته المدفعية باطلاق قنابلها من برج لندن ، وكان في استقباله على المحطة جـــلالة الملك جورج السادس واعضاء الاسرة المالكة ورئيس الوزارة المستر تشمبرلين ووزير الخارجية المستر ايدن ووزير الداخلية المستر جون سيمون ومحافظ لندن وقواد الحاميات البحرية والبرية والجوية . وتجمهر الاهلون وهتفوا للملك الضيف المحبوب بحماس عظيم وخاصة عندما قطع موكب الملكين الشوارع في طريقه الى قصر بكنغهام حيث استقبلته جلالة الملكة اليصابات على باب القصر وبعد الظهر زار جلالة الملكة الوالدة ماري وفي المساء تناول طعام العشاء على المائدة الملكية في قصر بكنغهام . واقيمت له جملة مآدب منها مأدبة العشاء الرسمية التي اقامها المستر ايدن في وزارة الخارجية وحضرها

الملكان ثم توجه الملك ليوبولد الى دار الاوبرا حيث حضر مع دوق ودوقة ودوق كنت رواية تمثيلية واستقبل المستر اثلون الذي قدم لجلالته المدالية الذهبية للجمعية الافريقية .

وقد دامت هذه الزيارة الرسمية اربعة ايام دارت خلالها محادثات سياسية على جانب كبير من الخطورة والاهمية واهمها المشاكل الدولية الكبرى التي تمس بلاده بصورة مباشرة وفي مقدمتها مسألة الميثاق الغربي المنوي عقده ليحل محل ميثاق لوكارنو وكيفية ضمان حياد البلجيك في حال نشوب حرب ومدى المساعدة التي تضمنها بريطانيا العظمى للبلاد البلجيكية فيما اذا اعتدى معتد على حيادها .

وفي ١٩ منه انتهت زيارته فسافر عند الصباح وودعه في محطة فيكتوريا الملك جورج السادس ولما وصل الى دوفر استقل الباخرة البلجيكية نفسها وبلغت الحفاوة بجلالته اقصاها لما له من المنزلة الكبرى في صدور الساسة الانكليز لحسن شيمه ودقة نظره وبعد همته .

وبعد عودته عهد الى الموسيو جونسون تأليف الوزارة فالفها برئاسته وعضوية ثلاثة احرار منهم جانسون نفسه وستة اشتراكيين منهم السيدان بسباك ودي مان وثلاثة كاثوليك ومسيحيين ديموقرطيين واستقلالي واحد وهو الجنرال دنيس وزير الدفاع الوطني .

✿ ✿ ✿

حرب اليابان والصين

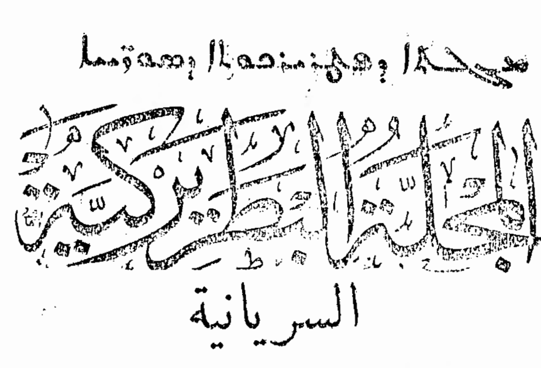
قبل ان تنطفأ نار الحرب المتأججة في اسبانيا اشتعلت نار جديــدة في الصين فمنذ نحو ثلاثة شهور بدأت مناوشات بين اليابان والصين على حدود منشوريا اعقبها هجوم عنيف ومحاربة شديدة لم تستطع المداخلات الدبلوماسية الاوربية ايقافها لان اليابان وقد خرجت سابقا من جمعية الامم وهي معتزة بنفسها وبقوتها وقد استضعفت بلاد الصين المسكينة اخذت تحشد جنودها وتهاجم تلك البلاد التي تبذل حكومتها اقصى جهدها بالدفاع عن كيانها الوطني ولكن الجيش الصيني تقهقر امام الجيش الياباني المجهز بالاسلحة الحديثة الكاملة الذي حاصر مدينة شنغهاي الكبيرة ويقطنها قسم كبير من الاجانب الدوليين وهي مركز لعدة شركات اوربية واميركية وبعد مقاومة ضعيفة دخلها الجيش الياباني ونكل بالجيش الصيني وهدم احياء كثيرة بقنابل طياراته ومدافعه وقد لازم الرعايا التابعين للدول الاجنبية بيوتهم في احيائهم الخاصة التي كانت تحرسها وتدافع عنها قوات برية وبحرية ارسلتها كل دولة للمحافظة على ارواح رعاياها وقد طلبت السلطات اليابانية حق المرور في هذه المناطق الدولية وتنوي الغاء الصحف اللايابانية ووضع يدها على المصارف الصينية ودوائر البريد والبرق واللاسلكي وعمدت الى تنظيم الادارة فيها فعينت محافظاً للمدينة ومديراً للشرطة من الصينيين المؤيدين لها وسيلبي المجلس البلدي في منطقة الامتياز الدولية طلب الحكومة اليابانية الى ممارسة سيادتها السياسية والعسكرية على هذه المنطقة واحدثت القيادة العليا للجيش والاسطول الياباني هيئة اركان حرب خاصة لتنسيق الاعمال العسكرية في الصين .

وبعد دخول شنغهاي احتل اليابانيون مدينة سوش وهم يتأهبون في جبهة شانتونغ لاجتياز النهر الاصفر للزحف على تسينانغو كما بدأت المعارك الكبرى على طول جبهة الخط الصيني غربي شنغهاي الذي يمتد على طول ٧٠ ميلا فاحتل اليابانيون مدينة كاشين وارسلوا سفنا حربية الى بحيرة يانشين لتهديم الاستحكامات الدفاعية الصينية كما انهم احتلوا ثلاث نقاط هامة في زحفهم الى الامام نحو العاصمة نانكين وهي سوشاو ، ووسي ووسنغ وسايتشنغ وبذلك انتقلوا في زحفهم الان الى مواقع جبلية وهدفهم مدينة سانشاو التي تبعد ١٩ ميلا من نانكين وقامت الطيارات اليابانية بضرب سكة حديد كاولون . كانتون ،فهدمت احد الجسور وتدهور بسببه قطار ولم يعرف عدد الضحايا .

اما الصينيون فقد انشأوا خط دفاع جديد يحاذي كابين دوسي غربي الخط الياباني واصابوا مددا من نانكين وعلى رغم هطول الامطار فالمعارك مستمرة وقد اتهمت الحكومة الصينية الجيش الياباني باستعمال الغازات السامة بدليل ظهور نتائجه الخطرة على جنودها الذين يصابون بضيق التنفس والسعال القوي المتوالي وتذرف عيونهم دموعا غزيرة ويستفاد من بلاغ ياباني ان خسارة الصينيين منذ بدء الاعمال العسكرية تجاوزت النصف مليون نسمة في حين ان خسارة اليابانيين كانت ١٦ الف ضابط وجندي وقد اعلنت الحكومة الصينية رسميا قرار نقل العاصمة الى هانكو وشونكين التي تبعد ٧٠٠ ميل غربا وابلغت ذلك الى سفراء الدول وقد انتقلت اليها السفارتان البريطانية والاميركية . ولا يزال الجيش الياباني يتقدم نحو نانكين بسرعة تحميه قنابل البطاريات الثقيلة واسراب الطيارات وقد رمت بعضها على نانكين

منشوراً تطلب فيه استسلام المرشال تشنغ كاي تشيك القائد الاعلى الجيش الصيني مهددة بانه اذا لم يكف عن المقاومة فان الجيش لن يتوقف في نانكين بل يتابع زحفه الى هانكاو وشونكين مقر الحكومة الصينية ، فصرح المرشال بانه سيقاوم حتى آخر شبر وحتى يفنى آخر جندي صيني وقال ان موقعي المعاهدة التساعية اذا لم يعملوا لاحترام هذه المعاهدة فان جميع المعاهـــدات والمواثيق الدولية تفقد قيمتها .

وجاء من طوكيو ان رئيس حكومة اليابان البرنس كانوي صرح بمـــا يفهم منه انه اذا عدلت الادارات الصينية في المناطق المحتلة التي تبلغ نصف مساحة الصين عن الاعتراف بحكومة نانكين فان اليابان قد توافق على انهاء القتال والاعتراف بحكومة نانكين ـ اما مؤتمر بروكسل للدول التسع فقد اقر في ١٦ تشرين الثاني البيان الانكليزي الاميركي الفرنسي بشجب اعتداء اليابان على الصين واعلان مناقضة عملها لنصوص معاهدة واشنطن وميثاق كيلوغ . فصوت المندوب الايطـــالي ضد البيان واستنكف مندوبو اسوج ونروج والدانمرك عن الاقتراح لعدم وجود مصالح هامة لدولهم في الشرق الاقصى تستدعي اشتراكهم . وقد قابلت الصحف اليابانية هذا البيان بكثير من الاستياء الذي شمل ايضا الاندية والاوساط السياسية وبعض النواب الذين اجتمعوا وقرروا الطلب من الحكومة الانسحاب من معاهدة الدول التسع كما فعلت ابان اكتساح منشوريا بانسحابها من جمعية الامم .



السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية [illegible]

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد التاسع تشرين ٢ سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

تفسير نبوة اشعيا

معرب بقلم قداسة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

الفصل الرابع عشر

الشرح اللفظي

المتن

١ : لان الرب سيرحم يعقوب ويعود فيصطفي اسرائيل ويتركهم في ارضهم ويصاحبهم الغرباء وينضمون الى آل يعقوب .

٢ : وياخذهم الشعوب ويأتون بهم الى ارضهم فيمتلكهم بيت اسرائيـل

في ارض الرب عبيداً وإماء ويسبون الذين سبوهم ويتسلطون على الذين اذلوهم .

٣ : ويكون في اليوم الذي يريحك الرب من حزنك وغضبك ومن العبودية القاسية التي استعبدن فيها .

الشرح

ويكون في اليوم الذي يريحك اي من حزن السبي .

المتن

٤ : تتخذ هذا المثل على ملك بابل وتقول : كيف زال المتسلط وعدم المحرض (١) .

الشرح

وعدم المحرض : اي الذي كان يحرض جنوده على الحرب .

المتن

٥ : قد كسر الرب عصا المنافق وقضيب المتسلط (٢) .

الشرح

يريد بالقضيب : السلطان .

المتن

٦ : الذي كان يضرب الشعوب بحنق ضربة ليست للتأديب . ويعاقب الامم بغضب ويضطهدهم بلا شفقة (٣) .

---

١ : فى الموصلية والبروتستانية : كيف عدم اوباد الطاغى وعدمت المغطرسة . واليسوعية : كيف زال المسخر وزالت الجائرة . ٢ : وردت بالجمع فى الترجمات العربية : عصا المنافقين وقضيب المتسلطين،
٣ : فى اليسوعية والبروتستانية ضربا لم ينقطع. ضربة بلا فتور وفى الموصلية والقديمة : ضربة غيرمعالجة. وبقية الاية فى جميع الترجمات : مستوليا بحنق على الامم باضطهاد بلا امساك ما عدا اليسوعية والقديمة [illegible] اعا المضطهد .

الشرح

ليس للتأديب : اي ان البابلي لم يكن يضرب الامم لاجل تأديبهم وتقويمهم ولكن لكي يبيدهم من الارض .

المتن

٧ : استراحت واطمأنت كل الارض وابتهجت بالترنيم .

الشرح

استراحت اي الارض باسرها عندما سقطت بابل .

المتن

٨ : حتى السرو وارزلبنان شمتا بك ان منذ اضطجعت لم يصعد علينا قاطع.

الشرح

حتى السرو وارزلبنان ـ انه يشبه بهذه الاشجار الانبياء والصديقين الذين يفوح منهم شذا تقوى الرب ـ شمتا : اي بسقوطك ايها البابلي. منذ اضطجعت اي لم يصعد علينا ملك آخر ليقطعنا ويستأصلنا من الارض.

المتن

٩ : الجحيم من اسفل تنغصت عند دخولك . واثارت لك الجبابرة وجميع سلاطين الارض الذين اقمتهم من كراسيهم .

١٠ : جميع ملوك الامم يجيبون ويقولون لك . أانت ايضا قد ضعفت (١) مثلنا وصرت مماثلا لنا ؟

١١ : وكرامتك نزلت الى الجحيم وماتت كنارتك (٢) . تحتك تفرش الرمة وغطاؤك الدود .

---

١ : فى بعض الترجمات صرعت - جرحت .
٢ : م وب : رنة اعوادك ، ي : صوت عيدانك ق : سقطت جثتك،

١٢ : كيف سقطت، من السماء يا كوكب الصبح المشرق . قد سقطت في الارض يا مهين الامم (١) .

الشرح

يا كوكب الصبح المشرق : (٢) انه يشير بالصبح الى سرعة الانتقام او لان بلطشاصر قتل في الليل وعند الصباح قامت المناحة عليه في مملكته.

المتن

١٣ : انت قلت في قلبك انني اصعد الى السماء وارفع كرسي فوق كواكب الله . واجلس في الجبل العالي الذي في سفوح الشمال .

١٤ : واصعد فوق اعالي السحب واكون شبيهاً بالعلي .

١٥ : بل انما تهبط الى الجحيم والى اسافل الجب .

١٦ : كل الذين يرونك يتفرسون فيك ويتأملون بك قائلين : هـــذا هو الرجل الذي نغص الارض وزعزع الممالك .

١٧ : وجعل المسكونة خربة كالقفر وهدم مدنها ولم يطلق اسراه .

الشرح

ولم يطلق اسراه: اي انه بعد ما سبى اليهود وغيرهم لم يدعهم ان يرجعوا حتى قام قورش واعاد كل واحد الى بلده .

المتن

١٨ : كل ملوك الامم قد رقدوا بكرامة كل منهم في بيته .

---

١ : فى السريانية : [illegible] يراد به لوسيفورس . ى و ب : يا زهرة بنت الصبح ... يا قاهر الامم . وفى جميع الترجمات هو : نجمة الصبح كناية عن لوسيفورس ،

٢ : ان المؤلف اتخذها بالمعنى اللفظى وجمعها [illegible] ومعناها : ولولوا، نوحوا فى الصباح وعلى هذه الصورة شرحها .

١٩ : اما انت فطرحت، عن قبرك كفرع مرذول بلباس القتلى المقتولين بالسيف (١) الهابطين الى حجارة الجب كالجثث المدوسة .

الشرح

كفرع : اي الغصن الذي يقطع لخلوه من ثمرة فكذلك انت طرحت من كرسيك بواسطة الماديين حتى انك لم تستاهل ولا الدفن . بلباس القتلى اي ان جثتك طرحت في وسط القتلى اولئك الذين قتلوا معك وتمرغوا بدمهم . كالمقتولين بالسيف الهابطين الى حجارة الجب : اي ان جثتك لم تدخل القبر كسائر الملوك الذين ينزلون اليه بالكرامة الواجبة لهم لكن كالذين يقتلون بالسيف ويتمرغون بالدمـــاء في البستهم فتدوس الناس فوق جثثهم . على هذه الطريقة صار موتك .

المتن

٢٠ : لا يجمعك واياهم مدفن (٢) لانك افسدت ارضك وقتلت شعبك. ان ذرية فاعلي السوء لا تثبت الى الابد .

٢١ : هيأ لبنيه قتلا بأثم ابيهم فلا يقومون ويرثوا الارض ويملأوا وجه المسكونة حرباً (٣) .

٢٢ : اقوم عليهم يقول رب الجنود واستأصل اسم بابل ونسلها وذريتها وعشيرتها يقول الرب .

٢٣ : واصيرها ميراثاً للقنافذ وغدرانا للمياه واكنسها بمكنسة الهلاك .

الشرح

القنفذ يشبه الخنزيرة الصغيرة وله رياش حادة في كل جسمه .

---

١ : ى : وقد غطاك القتلى المطعونون بالرماح .   ٢ . فى السريانية : ولا تفرح منهم فى القبر والذى اثبتناه اصوب .   ٣ : كذا عن البسيطة وفى سائر الترجمات . مدناً او قرى .

المتن

٢٤ : اقسم رب الجنود وقال انه كما قصدت يصير وكما ارتأيت يثبت .

المتن

٢٥ : انني اكسر الاثوري في ارضي وادوسه على جبالي فيزول عنهم نيره ويزاح رقه (١) عن كتفهم .

الشرح

انني اكسر الاثوري : اي بما ان تدمير بابل كان بعيداً فهو يؤكده بحرب الاثوريين التي صارت في عهد حزقيا بقوله : اكسر الخ .

المتن

٢٦ : هذا هو الائتمار الذي ائتمر به على كل الارض وهذه هي اليد التي ارتفعت على كل الامم .

٢٧ : رب الجنود ارتأى فمن يبطل ومن يرد يده العالية .

٢٨ : وحي فاسطين : في السنة التي مات فيها آحاز الملك كان هذا الوحي .

٢٩ : لا تفرحي يا فلسطين كلك بان قضيب قاهرك (٢) قد انكسر . فانه من اصل الحية يخرج الارقم ونسله يكون ثعباناً طياراً (٣) .

الشرح

لا تفرحي يا فلسطين كلك اي لان سرغون ملك اثور كان قد مات وهو الذي خلفه سنحاريب . وسرغون هذا كان قد كبس اشدود وقهر الفلسطينيين على يد تارتان قائد الجيش . فلما بلغهم موته فرحوا .

---

١ ; فى العربية : وقره او حمله ٢ : فى العربية . ضاربك .

٣ : ب : وثمرته تكون ثعباناً ساماً طيارا م : ونسله تنين طائر ق : ونسله يبتلع الطائر - والحية التى تطير فى الهواء يقال لها : السف بكسر اولها وتشديد السين والفاء : (الثعالبى ص١٦٤ نقلا عن الليث)- والارقم اخبث الحيات واطلبها للناس.

ينبئهم النبي بقوله : وان هلك سرغون الذي كان يشبه الحية فان ارقماً يخرج من اصله يعني سنحاريب وهو شر منه واخبث منه. فالارقم شر من الحية بلدغه والثعبان يفوق سائر صنوف الحيات بخبثه .

المتن

٣٠ : ويرعى ابكار البائسين . ويربض المساكين آمنين واميت اصلك بالجوع وبقيتك تقتل .

٣١ : ولولي ايتها القرية (١) اصرخي ايتها المدينة . اضطربت فلسطين بأسرها لان من الشمال يأتي دخان وليس منفرد في اعياده (٢) .

الشرح

لان من الشمال يأتي دخان . اي نار حرب الاثوريين ياتي على الفلسطينيين ويدمرهم . وليس منفرد في اعياده : اي ان الاثوريين لا يأتون على اهل فلسطين فرادى لكن جمعاً كبيراً كما يكون في يوم العيد.

المتن

٣٢ : بماذا نجيب رسول الامم (٣) : ان الرب يثبت اساسات صهيون وبها يحتمي بائسو شعبه .

الشرح

بماذا نجيب رسول . اي انه يدعو رئيس السقاة رسول الامم لانه ارسل من قبل جميع الامم التي كانت مع الاثوري . وبماذا اجيب هذا لما جاء الى اورشليم : قال النبي : (جواباً له) ان الرب يثبت : اي ان الرب هو الذي يوطد صهيون فلا تتكلفوا المجيء .

---

١ : فى الترجمات العربية :ولول ايها الباب . ٢ : فى العربية وليس من يهرب فى جيوشه او ينفرد عن عصائبه (جماعاته) ٣ : فى الترجمات رسل الامة وفى ى: رسل الامم ...وبه يعتصم بائسو شعبه . وفى ق: وعليه يتوكلون فقراء شعبه (كذا).

الفصل الرابع عشر

التفسير الروحي

٩ : الجحيم من اسفل تنغصت : اي في نفس البابلي عندما لاقته ثم النفوس التي قتلها معاً يعني جميع الجبابرة والبقية ويخبر بهذا بمخاطبة النفوس التي اهلكها لنفسه في الجحيم .

١٠ : ويزيد انهم : كلهم يجيبون ويقولون اي لتثبيت الكلام وتعارف النفوس بعضها ببعض . ثم يعود النبي فيقول انه يقال لها .

١٢ : كيف سقط كوكب الصبح والباقي اي انه يتنبأ بهذا عن كبريائه وعجرفته وما اصابه بعد ذلك من الفشل ويسخر منه بما يقال له — وبالمعنى الرمزي تشير الى الشيطان . واما ملك بابل فقد تم فيه القتل وزالت مملكته بالفعل بيد ابنه بيلشاصر .

٢٨ : في السنة التي مات فيها آحاز الملك ، اي بما ان الفلسطينيين فرحوا بموت آحاز الذي كان ينذلهم بالضرائب والجزية لاجل هذا يتنبأ النبي على السوء الذي يصيبهم من تغلتفلاسر وسنحاريب اللذين يصعدان من الجانب الشمالي ويكني عن غضبهم بالدخان ويسميهما حيات ويشبههما بالافعى الطائرة (السف) بسبب شرهما وسرعة خيلهما وطيرانهما

٢٩ : فانه من اصل الحية : اي آحاز الذي منه يخرج الارقم يعني حزقيا — ايضا: من زرع الحية اي عوزيا وسمي حية لانه قهر اهل فلسطين قهراً عنيفاً ، يخرج الافعى اي آحاز وبعد هذا : الثعبان يعني حزقيا فانهم كانوا يلدغون الفلسطينيين مثل لسع هذه الحشرات . ولا يستنكر نعته عوزيا وحزقيا المسالمين بهذه الاسماء لما كانوا عليه من العنف وشدة الوطأة على الفلسطينيين كالحيات التي تعتاد الظفر على الاعداء .

سيرة القديس يوحنا ابن افتونيا

رئيس دير قنسرين

✝ ٥٣٨

مقدمة

﴿ في تاريخ دير قنسرين ومدرسته والاحبار والعلماء الذين تخرجوا فيه ﴾

بقلم

غبطة مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية وسائر المشرق

دير قنسري او قنسرين [illegible] كان ديراً مشهوراً على شاطىء الفرات من اكبر اديار الكنيسة السريانية الارثوذكسية واجلها اثاراً — وقنسرين (١) لفظ سرياني مركب من كلمتين جمعت الثانية منهما جمعاً سالماً في قنسري وجمع النون القديم في قنسرين ومعناه وكر النسور وهو اسم اطلق عليه في القرن السابع للميلاد وتغلب على اسمه الاول وهو افتونيا [illegible] نسبة الى رئيسه القديس يوحنا الرهاوي الشهير بابن افتونيا الذي انشأه حوالي سنة ٥٣٠م وجعله مركزاً خطيراً للسيرة الرهبانية ومنهلا صافياً للعلوم اليونانية والسريانية.

١ : يجب التميز بين هذا الدير و بين مدينة قنسرين القديمة التى كانت فى جنوبى حلب على مرحلة من حمص . قال ثاودورس ابن كونى فى كتابه المعروف باسكوليون ج ١ ص ٣٦٩ : (يظهر ان عبادة النسر قديمة جدا عند اليونان و يشهد بذلك مدينة قنسرين التى بنيت باسمه) اه وقد اشتهرت قنسرين فى التواريخ الشرقية ثم خربت فى اواخر القرن العاشر وذكرنا لها فى تاريخنا ثمانية عشر اسقفا من سنة ٣٦٢ حتى سنة ٩٤٥ م

وذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان قال : «دير قنسري على شاطئ الفرات من الجانب الشرقي في نواحي الجزيرة وديار مضر مقابل جرباس. وجرباس شامية (١). وبين هذا الدير ومنبج اربعة فراسخ وبينه وبين سروج سبعة فراسخ. فهو دير كبير كان فيه ايام عمارته ثلثماية وسبعون راهبـــاً ووجد في هيكله مكتوباً :

ايا دير قنسري كفى بك نزهة　　لمن كان بالدنيـــا يلذ ويطرب
فلا زلت معموراً ولا زلت آهلا　　ولا زلت مخضراً تزار وتعجب(٢) اه

واليك ما جاء في تاريخنا البيعي عن هذا الدير المبارك جمعناه هنا عرضاً مناً على اخباره : ورد في سيرة القديس يعقوب البرادعي انه كان يحب هـذا الدير لاجل محاسنه وانه مضى اليه لافتقاد رهبانه وقام فيه بخدمـــة الرتب الـكهنوتية لانه كان قد بني من عهد قريب وفي بعض الايام بينما كان يحتفل بخدمة القداس حضر رجل عربي حديث عهد بالمعمودية فابصر ناراً من السماء والسنة لهيب تلوح على القربـان وملائـكة قـد احنوا رؤوسهم امام الذبيحة الالهية ورآهم يكتبون اسماء الذين يتناولون القربـــان في سفر الحياة. فازداد ذلك البربري ايماناً وبجد الله (٣) - وكان قبل ذلك قد شرطن اثنين من فضلاء رهبانه اسقفين وهما مار ديعط مطراناً للاذقية ومار سرجيس اسقفاً لحران (٤).

وفي سنة ٥٩٩ بدأ دومطيانس اسقف ملطيـــة الخلقيدوني باضطهاد الارثذكسيين بنفوذ ابن عمه موريقي قيصر الروم بعنف وحشي وفظاعـــة

١ : يريد بجرباس مدينة جرابلس وكانت تسمى قديماً اغروفوس [illegible]
٢ : مج ٤ : ص ١٦٥　　٣ : يوحنا الافسسي . سيرة القديسين الشرقيين ج٢ص ٦١١
٤ : فيه ص ٥٨٧

منكرة فاغتصب منهم كنائس وديورة في ملطية وجوارها وبين النهرين وطرد كثيرا من الرهبان من ديورتهم وذبح نحواً من اربعمائة راهب من دير المشارقة بالرها. ولاشك بان هذا تشتت رهبان دير قنسرين فلما ملك الفرس تلك البلاد اعادوا الكنائس والاديار الى اصحابها السريان وذلك في العقد الثاني من القرن السابع (١)

وفي سنة ٦٢٣ دخل الصقالبة الى جزيرة كريت وبقية الجزائر وهناك امسكوا رهبان دير قنسرين وقتلوا منهم نحواً من عشرين راهبا (٢)

وحدث في عهد مار دانيال مطران الرها (٦٦٥ - ٦٨٤+) ان بعض اخوة هذا الدير الفتيان استولت عليهم الارواح الشريرة فلما اخبر رئيس الدير مار دانيال بامرهم اشار اليه ان يجلب شيئــاً من جثمان القديس ساويرا مطران سميساط فلما فعل واوقف المرضى امام يمين القديس كشف الله البلاء عنهم بشفاعته (٣)

وفي اواسط القرن الثامن اصابت هـذا الدير فترة من الخمول وذلك ان تاودورس اسقف سميساط وكان على الارجح من رهبانه وقـــد اتخذ له من خريجيه كاتباً هو الشماس جاورجيوس الذي صار البطريرك جرجس الاول. لما رأى ما هو عليه من التقوى والحكمة والفضل تنبأ عليه وقال له : «انني لاشعر ان الله سيعطيك سيعطيك درجة سامية في بيعته فتسكن حينئذ عيفك ملتفتة الى الدير الذي ربيت فيه لانه قد ضعف امره» (٤)

وحوالي سنة ٨١٠ خرب دير قنسرين وتشتت رهبانه وذلك ان رجلا اسمه ربيع من اتباع نصر (الذي خرج على الخليفة المأمون) من مدينة الجسر

١ : تاريخ مار ميخائيل الكبير ٢ : ٣٨٦　　٢ . شذور التواريخ طبعة بروكس ج ٢ ص ١٤٧
٣ : مار ميخائيل الكبير ٢ : ٤٠٠　　٤ : فيه ص ٤٧٥

الواقعة على الفرات رفع لواء العصيان والتف حوله رفاق له فجاء الى دير قنسرين. واذ لم يجد فيه من يعطيه شيئاً لانقاذ الدير من شره اباح لاصحابه فنهبوه وحرقوه بالنار وحرقوا هيكله العجيب الذي لم يكن له مثيل وفعلوا كذلك بهيكل مار توما الرسول الكائن فوقه على الصخرة وبالقلعة . وبعد ذلك اجتمع قوم منشقون من الكنيسة يقال لهم الجبيون نسبة الى دير الجب وكانوا مجاورين له فاخذوا الاخشاب والابواب واتوا عليه برمته ردماً وتهديماً . وهذا اول دير اصابه الخراب في ولاية العرب (١)

ولما جلس البطريرك مار ديونوسيوس الاول التلمحري على الكرسي الانطاكي تلميذ هذا الدير وزار الخليفة المأمون وحصل على عهده بالبطريركية وكان الأمير عثمان بن ثمامة قد استولى على سورية المجوفة وحمص وبلاد فينيقية وسار الى دير قنسري وشاهد ما فعل الحريق بذلك الهيكل الفاخر فاخذ منه التعجب مأخذه بالرغم عما كان عليه من الانهدام دخل عليه البطريرك مسلماً وسأله الاذن في اعادة بنائه فاحسن الامير مثواه وبش له وخوله براءة ببنائه ورسائل للعمال لكي يشدوا ازره في كل ما يفعله في كنائسه واديارة(٢) وكان ذلك في حدود سنة ٨١٩ او ٨٢٠ فالى البطريرك التلمحري يعود فضل تجديد هذا الدير العظيم والمعهد العلمي الجليل حتى انه انشأ في مئة سنة خمسة عشر اسقفاً عضدوا البيعة المقدسة .

اما رؤساؤه فلم نظفر باسمائهم ما خلا ثمانية من الاولين منهم وهم :

١ : مار يوحنا ابن افتونيا منشئه ورئيسه الاول ويعرف ايضا بيوحنا الكبير منذ سنة ٥٢٠ حتى ٥٣٨ ربيتاني سيرته وقد رتب له عيدان

١ : فيه ص ٤٩٠ ٢ : تاريخ مار ميخائيل ٢ : ٥٠٧

في اليوم الرابع من تشرين الثاني وهو يوم انتقاله وفي ٢٦ حزيران .

٢ : مار الكسندروس الشيخ كان ينوب مناب سلفه اثناء غيابه وخلفه بعد وفاته على ما جاء في آخر سيرته ويظهر ان مدته كانت قصيرة. وتذكاره في ٢٩ كانون الثاني .

٣ : مار يوحنا الثاني وهو مؤلف سيرة البطريرك مار سويريوس قبيل سنة ٥٤٤ (١)

٤ : مار سرجيس ابن القصير ܩܛܝܢܐ رأس الدير ثم صار كاتباً للقديس يعقوب البرادعي ثم صار اسقفاً لحران وورد ذكره في بعض الرسائل التي نشرت بعنوان الاسناد السريانية في حدود سنة ٥٧٠ - ٥٧٨ التي فيها توفي وتذكاره في ٣١ من كانون الاول وكان متبحراً في معرفة اللغة اليونانية وعندنا منه بعض القوانين البيعية ورسالة في الميرون(٢)

٥ : مار برلاها : خلف مار سرجيس في الرئاسة على الارجح واشترك في المراسلات الدينية التي كان يتبادلها اساقفة الارثودكسيين مع رؤوساء اديار الشرق في حدود سنة ٥٧٠ وما بعدها كما يظهر من كتاب الاسناد السريانية المذكور الذي نشره بالطبع ونقله الى اللاتينية المستشرق الخوري شابو سنة ١٩٠٧ عن مخطوط اسطرنجيلي نفيس فريد محفوظ في خزانة المتحف البريطاني - وتذكار مار برلاها في ١ كانون الاول (٣)

٦ : مار يوحنا الثالث النحوي ويعرف بفسالطوس ܦܣܠܛܘܣ اي المرتل

١ : سيرة مار سويريوس بقلم يوحنا رئيس دير افتونيا طبعة كوجنر في Pat. or. سنة ١٩٠٤

٢ : راجع ايضا هذه المجلة السنة الثانية ص ١٢

3 : Un Martyrologe et 12 ménologes syr. ed. Nau. Pat. or. page 31 etc.

وينعت ايضا بقاليوغرافوس : [illegible] اعني الحسن الخط :
وكان اديباً بارعا وقد نظم باليونانية جملة نشائد تعرف عندنا بالمعانيث
ܡܥܢܝܬܐ الا تقل فصاحة عن معانيث القديس سويريوس وابن افتونيا
منها نشيد في هذا الاخير ونشيدان في البطريركين مار بطرس الثالث
(٥٩١ +) ومار يوليان الثاني ٥٩٥ + وقد نشرها بالطبع ونقلها الى
الانكليزية المستشرق بروكس الانكليزي في كتاب معانيث مار
سويريوس (١) . ومنها يعرف زمانه ويظن وفاته حوالي سنة ٦٠٠ م
او بعدها بقليل. اما تذكاره ففي اليوم الثالث عشر من كانون الثاني.

٧ : مار ساويرا السميساطي اخو البطريرك مار اثناسيوس الاول ترهب
ودرس في هذا الدير ثم ترأس فيه ثم صار مطراناً على سميساط ورعاها
زماناً طويلا وقرع صيته الاسماع بقداسة السيرة وفعل المعجزات كما
اثبت ذلك المؤرخ مار ميخائيل الكبير والف باليونانية ليتورجية مطلعها
[illegible] : ايها الاله القوي وسيد العالم - نقلها في
حياته الى السريانية ابرهيم الامدي - لم يذكرها رنودوت والسمعاني
وسواهما من المؤلفين المتأخرين وقد وجدناها في نسخة فريدة في دير
مار لعازر في حبسناس (طورعبدين) فكتبنا منها نسخة بخطنا وفيها
تذكر وفاة هذا القديس سنة ٦٢٥ (٢) واما مار ميخائيل فقال انه
توفي سنة ٦٤١ (٣) - وتذكاره في الثامن عشر من تشرين الثاني

٨ : مار اغابيوس رئيس دير افتونيا لم نعثر على الزمان الذي عاش فيه
والارجح انه كان في القرن السابع وتذكاره في ٢١ من حزيران .

1: James of Edessa - the Hymns of Severus of Antioch - ed: Brooks Page 246 etc.

٢ : مخطوطات طورعبدين بقلمنا .

٣ : تاريخ مار ميخائيل ٢ : ص ٤٢٠

وقفنا على هذه التذكارات في كلندار قديم وضع في العقد الاخير من القرن
الثامن في دير قنسرين نفسه وهو من جملة الكتب النفيسة التي اشتراها مار
موسى النصيبيني رئيس دير السريان في اسقيط مصر سنة ٩٣٢ م واوقفها على
ديره طيب الله ثراه وهذا المخطوط محفوظ في خزانة المتحف البريطاني تحت
رقم ١٤٥٠٤ وقد نشره بالطبع ونقله الى الافرنسية القس نو الافرنسي سنة
١٩١٢ وجاء فيه ان هذه التذكارات يحتفل بها في دير قنسرين(١) . واما في
تقويم الاعياد السنوي العام الذي نقحه لآخر مرة الاب صليبا ابن خيرون
الراهب الحاحي المتوفي بعد سنة ١٣٣٥ م بقليل فلم يرد سوى عيد القديس
يوحنا ابن افتونيا في اليوم الرابع من تشرين الثاني(٢) .

ان دير قنسرين شاع ذكره في التاريخ الكنائسي طيلة اربعة قرون جاد
فيها على البيعة المقدسة بمشاهير العلماء وافاضل الاحبار والرهبان القديسين
منهم سبعة بطاركة انطاكيون وهم : مار يوليان الثاني ٥٩١ - ٥٩٥ + ومار
اثناسيوس الاول ٦٣١+ ومار ثاودور ٦٤٩ - ٦٦٧ + ومار اثناسيوس الثاني
٦٨٤ - ٦٨٨+ وهذا درس فيه اللغة اليونانية لكنه ترهب في دير مار ملكي .
ويوليان الثالث ٦٨٨ - ٧٠٨ ومار جاورجي الاول ٧٥٨ - ٧٩٠+ ومار
ديونوسيوس الاول ٨١٨- ٨٤٥+ وثلاثة منهم اعني اثناسيوس الثاني ومار
جرجيس ومار ديونوسيوس يعدون من اكبر علماء الكنيسة المبرزين(٣)
ونبغ فيه من مشاهير الاساقفة والعلماء الاعلام : مار توما الحرقلي مطران

١ : ص ٢٩ وما بعدها

2: le martyrologe de Rabban Sliba . édit : Peeters P. 141

٣ : والف البطريرك يوليان الثاني كتاباً احتج فيه عن سلفه واستاذه البطريرك بطرس الثالث
معلقاً الشروح على كتابه الذي فند فيه آراء دميانس البطريرك الاسكندري

مرعش مصحح ترجمـــة العهد الجديد على النقول اليونانية (سنة ٦١٦ +)
وتذكاره في ٢٦ من حزيران . ومار ساويرا سابوخت النصيبيني اسقف
قنسرين اللاهوتي والفيلسوف الرياضي وقد علم فيه وقرأ عليه اثناسيوس
الثاني ومار يعقوب الرهاوي وجرجس اسقف العرب وحسبه بذلك فخراً
وله عدة رسائل ومقالات في شرح بعض القضايا المنطقية والفلكية وكتاب
في اشكال الفلك وآخر في الاصطرلاب وتذكاره ١١ ايلول (٦٣٨-٦٦٧ +)
والعلامة الكبير مار يعقوب مطران الرها الذائع الصيت في كل علـــم وفن
صاحب المصنفات المشهورة في اللغة واللاهوت والفلسفة والفقه الكنائسي
والتاريخ والترسل والطقوس والترجمة وتذكاره في ٤ حزيران وله تذكاران
آخران في ٢٩ و ٣١ ايار + ٧٠٨. وايليا الحراني اسقف سلمية وله مقالة في الاوخريستيا
وكتاب دياطسرون فيما ذكر ابن الصليبي وكان حيـــاً في العقد الاول من
القرن التاسع . وثاودوسيوس التلمحري مطران الرهـا اخو البطريرك مار
ديونوسيوس الاول وكان متضلعاً من السريانية واليونانية والعربية متميزاً
في الفلسفة ونقل كتاب أشعار القديس غريغوريوس اللاهوتي من اليونانية
الى السريانية والف تاريخاً كنائسياً مختصراً وتوفي بعد سنة ٨٣٠ (١)

ونشأ منه اساقفة كثيرون منهم ماردميطيوس (٢) مطران اللاذقيـــة
وقيل انه ترأس ايضا على ديره وهو الذي اقترح على مار يوحنا رئيس دير
افتونيا تأليف سيرة مار سويريوس وتوفي قبيل سنة ٥٧٦- ومار سرجيس (٣)
ومار سويرا اللذين سبق ذكرهما . ومار ثاودور مطران سميساط الذي اوصى

١ : راجع عن هؤلاء العلماء الادب السرياني لدوفال . وشابو - وتاريخ الادب السرياني لبومشترك وعن ايليا اسقف سلمية المكتبة الشرقية للسمعاني ج٢ ص ١٥١ ترجمة ابن الصليبي

٢ : سير الطوباويين الشرقيين لمار يوحنا الافسسي الاسيوي ج٢ ص٢٤١ طبعة بروكس

٣ : مار ميخائيل ج٢ ص٤٧٥

كاتبه مار جرجس بصرف عنايته الى عمران ديره(١) توفي سنة ٧٣٨ وتذكاره
في اليوم الحادي عشر من ايلول .

وذكر مار ميخائيل الكبير في تاريخه العام خمسة عشر اسقفاً نشأوا من
هذا الدير المقدس منذ حوالي سنة ٨١٣ حتى سنة ٩١٥ وهم ثاودوسيوس
مطران الرها المذكور آنفاً . وباسيليوس اسقف سميساط ووجدنـــا له في
مخطوط بلندن رقم ٨٦٣ اجوبة كتبها الى بعض اكليروس الرهـا في مسائـل
عرضها عليه . وقسطنطين اسقف خراسان . واثناسيوس مطران افاميـــة .
واغناطيوس اسقف ارشيشاط . وايونيس اسقف تلا . وثومريقا اسقف
سروج . وانسطاس اسقف راس العين . وقسطنطين مطران الرها .
وايونيس اسقف افاميـــه . وجرجس اسقف زوغما . وقورلس اسقف
ميافارقين . وثاودوسيوس اسقف مدينة دولا . واسحاق اسقف نصيبين
وهرون اسقف الجسر (٢) .

وذكر المؤرخ الرهاوي : القس شمعون من دير قنسرين الذي كتب رداً
على بدعة مكسيموس صاحب المشيئتين وقال انه نقل قصته من كتب الموارنة
التي فندوا فيها اصحاب مكسيموس - ويظهر انه عاش في آخر القرن السابع او
اوائل الثامن (٣) .

وفي دير قنسرين اقام البطريرك مار ثاودور وفيه انتقل الى جوار ربـــه
ودفن ثم جثمانه وفيه ارتاض بسيرة النسك والعبادة القديس ثاودوطا مطران
امد مقتدياً بناسك فاضل من رهبانه اسمه ساويرا وذلك حتى سنة ٦٦٧م
وفيه وضع جثمان القديس توما اسقف مرعش المعترف الذي وافاه الاجل

١ : مار ميخائيل ج ٢ ص ٤٧٥ ٢ : مار ميخائيل ٢ . ٧٥٤ وما بعدها .

٣ : ج١ ص ٢٦٤ طبعة شابو وتاريخ مار ميخائيل

المحتوم في مدينة سميساط سنة ٥٤٢م (١) وفيه دفن جسد البطريرك مار ديونوسيوس التلمحري عام ٨٤٥م

وذكر مار ميخائيل ان البطريرك قرياقس رسم فيه باسيليوس مطراناً للرها ولا بد ان خلفه التلمحري الذي اختار منه ثمانية اساقفة شرطان بعضهم فيه .

اما رهبان دير قنسرين فلم يصل الينا شيء من القانون الذي كانوا يسيرون عليه كما انه لم يتصل بنا نظام مدرسته التي اذاعت اسمه في الآفاق ولكننا نستنتج من اخبار نساكه الفضلاء لا سيما سيرة القديس ثاودوطا مطران امد الذي اقام فيه زماناً (٢) ان بعض رهبانه كانوا يتروضون في اصعب طرائق الزهد والعبادة الروحية صوماً وصلاة وسهراً وتقشفاً وبعضهم كانوا يختارون طريقة وسطى وينصرفون الى التروض في العلوم ولا بد من ان رهبانه اتبعوا قانون ديرهم القديم اي دير مار توما الرسول في سلوقية (٣) . وقد مر بك في رواية ياقوت الحموي ان عدد رهبانه بلغ الثلثمائة والسبعين ايام عمارته . وكان لهم منزلة خاصة في الكنيسة ومشاركة في السياسة البيعية وكان ديرهم يعتبر من ديورة الطبقة الاولى على ما يظهر من مجموعة الرسائل التي نعتها طابعها بالاسناد السريانية وفي الصفحة ١٣١ منه رسالة كتبها رئيس هذا الدير وقسوسه وشمامسته ورهبانه الى مار ثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية (٤)

اما مدرسة دير قنسرين فكان التعليم فيها باللغتين اليونانية والسريانية وكانت تدرس فيها آداب اللغة اليونانية بنوع خاص وتعلم فيها العلوم اللغوية

١ : شذور التواريخ طبعة بروكس chronica minora ص ٢٢٧

٢ : في خزانتنا الخاصة نقلاً عن مخطوط اسطرنجيلي قديم فريد في خزانة الكتب البطريركية

٣ : هي مدينة السويدية الواقعة على ساحل بحر الروم غربي انطاكية

٤ : C.S.C.O. Documenta ad or.m. ill. edit Chabot. 1907

والادبية والكتابية (اعني علم الكتاب العزيز وشروحه) والمنطقية والفلسفية والطبيعية واللاهوتية والفقهية . وهذا نعلمه من المؤلفات الكثيرة والشهيرة التي برزت من يراعة علمائه البارزين كما نوهنا بذلك آنفاً وعلى ما يعلم كل خبير في تاريخ الآداب السريانية . فنبغ من رهبان هذه المدرسة كثيرون . قال مار يعقوب في رسالته العامة الى الارشميات الارثوذكسية . التي امضاها رفاقه الاساقفة « واصطحبت معي اناساً جهابذة ونصحاء من دير افتونيا المقدس» (١) وناهيك بدير عظيم رفع لواء العلم في بلاد السريان خاصة والشرق عامة واستلفتت بقايا تآليف اساتذته وتلامذته انظار كبار علماء الفرنجة المستشرقين من رجال عصرنا فاقبلوا عليها بشوق عظيم يحرصون على دراستها ونقلها الى لغاتهم . فان اكثر علمائنا في القرون السابع والثامن والتاسع نشأوا من هذا المعهد العلمي الكبير ولهذا يحق لنا ان نجعله خلفاً لمدرسة الرها السريانية المشهورة التي عاشت ١٢٦ سنة (٣٦٣ - ٤٨٩) (٢) بل فاقتها كثيرا . فان مدرسة ينبغ فيها ويعلم مثل العلامة مار ساويرا سابوخت الذي هو ثاني عالم سرياني انفذ في العلوم الرياضية والفلكية ويتخرج فيها مثل العلامة الكبير الفيلسوف مار يعقوب الرهاوي الذي وان كان اكمل دروسه في الاسكندرية فانما رضع في مدرسة قنسرين لبان العلم وتمهر في اليونانية . ومار جرجس اسقف العرب ومار ديونوسيوس وثاودوسيوس التلمحريان لهي مدرسة تستحق فضلاً وامتيازاً على جميع مدارسنا الشرقية السريانية ورتبتها هي رتبة اشهر مدارس النصرانية كمدرستي الاسكندرية وانطاكية اللاهوتيتين . وقد عاشت نحواً من ثلثمائة وخمسين سنة . (٥٣٠ - ٩١٥)

وكان في هذا الدير العظيم تقليد او اصطلاح كنائسي خاص به

١ : فيه ص ٢٠٠ ٢ : المدرسة

ܡܫܠܡܢܘܬܐ في بعض العادات الطقسية كما كانت عدة تقاليد في اشهر المدن والاديار السريانية كتقليد الرها وملطية ودير مار برصوم البطريركي وبلاد المشرق اي الابرشيات التي كانت خاضعة لمفريانية تكريت . وماردين ودير مار حنانيا البطريركي على ما تدلنا كتب صلواتنا المعروفة بالطقوس البيعية . فمن ذلك التسبحة المشهورة المنسوبة الى القديس اثناسيوس الرسولي (١) التي تتلوها كنيستنا كل يوم في آخر صلاة الليل فقد كانت تتلى منذ ازمنة قديمة في جميع كنائس المدن المسيحية بعد صلاة الصبح ما عدا دير قنسرين الذي كان يتلوها في آخر الصلاة الليلية وقد استحسنت الكنيسة المقدسة اصطلاحه هذا وجرت عليه وذلك بعد سنة ٦٧٥ م التي فيها نسخت مخطوطة المعانيث الحاوية هذه التسبحة (٢)

سيطالع القراء سيرة القديس يوحنا ابن افتونيا التي الفها احد تلاميذه بنمط من الانشاء الانيق سا كباً اياها في قالب من البلاغة السريانية بديع وانا لنأسف لاغفال المؤلف اسمه فيمكننا نضمه الى سلسلة علماء هذا الدير المبارك . وقد احببنا ان نتحف بها القراء منقولة الى العربية عن نسخة اسطرنجيلية فريدة محفوظة في خزانة المتحف البريطاني تحت رقم ١٢١٧٤ كان المستشرق القس نو نشرها ونقلها الى الافرنسية وكتب لها مقدمة حوت خلاصة اخباره وعلق عليها ما راى من الحواشي (٣) وها اننا نكملها بما اتصل بنا من اثاره العلمية فنقول :

يظهر من سيرة هذا القديس انه ولد في حدود سنة ٤٧٥ او ٤٨٢ ودخل دير مار توما بين سنتي ٤٩٠ - ٤٩٨ واختير رئيساً لديره قبل سنة ٥٢٨

١ : التحفة الروحية بقلم المؤلف ص٨٥

٢ : كتاب معانيث مار سويريوس المذكور آنفاً ص٣٨٧ و بدؤها [illegible] المجد لله في العلى

٣ : Vie de Jean Bar Aphtonia - Nau - Paris 1902

واسس دير قنسرين حوالي سنة ٥٣٠ وتوجه الى القسطنطينية عام ٥٣١ وكان كاتباً للبطاركة والاساقفة الارثوذكسيين في اجتماعهم مع الاساقفة الخلقيدونيين (١) وقابل القيصر يوسطنيان وعاد الى ديره سنه ٥٣٢ او ٥٣٣ وتوفي في الرابع من تشرين الثاني سنة ٥٣٨ وعمره ٦٣ او ٥٥ سنة .

واشتهر بابن افتونيا نسبة الى والدته الفاضلة افتونيا التي استحقت بتقواها ان يخلد اسمها في ابنها وفي الدير الذي اشتهر ايضا بدير افتونيا واكمل علومه في دير مارتوما الرسول واضطلع باللغة اليونانية فضلا عن لغته السريانية الوطنية فعرف بيوحنا المنطقي ܗܘܢܝ ܡܠܝܠܐ والف باليونانية معانيث روحية لطيفة ضمت الى معانيث مار سويريوس الانطاكي وهي اناشيد نثرية بديعة ومختصرة تفتتح بآية من المزامير وهي مستعملة خاصة في طقس كنيسة الموصل ادخلها فيه الراهب داود ابن بولس في اواخر القرن الثامن (٢) وكان قد نقلها الى السريانية مار بولس مطران الرها حوالي سنة ٦٢٨ ونقح هذا النقل مار يعقوب الرهاوي سنة ٦٧٥ - منها نشيد في الكنعانية وآخر في ابن الارملة وفي لعازر وفي النازل من اورشليم الى اريحا وفي الغسل السري وثلاثة في مدح القديس سويريوس وآخر في رسامة الرهبان وتنسب له ايضا جملة اناشيد للقربان (٣) .

والف ايضا شرحاً لسفر نشيد الانشاد بالسريانية بقي منه شذرات في مخطوط بلندن رقم ١٢١٦٨ ومقتطفات في مجموعة شروح الكتاب المقدس التي جمعها الراهب ساويرا من رهبان دير القديسة بربارة سنة ٨٦١ م (٤) .

١ : تاريخ مار ميخائيل ج ١ ص٢٨٤   ٢ : رسائل داود ابن بولس المخطوطة في خزانتنا .

٣ : كتاب المعانيث ص ٨٩ وما بعدها ،

٤ : مخطوطات المتحف البريطاني ونسخة في خزانتنا . والادب السرياني لريت ص٨٤

واما سيرة مار سويريوس التي الفها يوحنا رئيس دير افتونيا وقد ظنها بعضهم من تأليف قديسنا فيظهر من دراستها ان واضعها هو يوحنا الثاني الذي رأس هذا الدير بعد الكسندروس وانه كتبها قبيل سنة ٥٤٤ باليونانية ونقلها الى السريانية مار سرجيس ܒܪ ܟܪܝܐ ابن القصير (١).

هذا ما وصل الينا من اثار القديس ابن افتونيا العلمية. واذا صح قول بعضهم ان قوة الامة على قدر علومها فقس مقدار قوة امتنا على قدرما افاضت من ينابيع العلم الصافية من هذه المدرسة القنسرينية العظيمة ولما كان تاريخها متعلقاً بابائنا فلا غرو ان تكون نفسنا به أولع واليه انزع. ولاجل هذا كتبنا فيه هذه العجالة مقتطفة من اقدم المصادر واوثقها عسى ان تكون داعية للابناء لاقتصاص آثار الاباء فيعيدوا دراسة لغة سريانية وعلوماً جليلة كان يحرسها من هذا الدير المقدس علماء كنجوم السماء. وذلك اذا تحلوا ببعض مناقب ذلك السلف الصالح من التضحية في النفس والعاطفة والمال والزمان. فكل من سار على الدرب وصل وكل من تمسك باهداب الارادة القوية والاجتهاد وحسن النية بلغ الامل. سدد الله خطانا في القول والعمل.

(يتبع)

١ : انظر صفحة ٢٥٧ و ٢٦٤

ذكر الحث

على تعلم الادب ولزوم الفصاحة

عن كتاب «روضة العقلاء» لابى حاتم بن حيان البستى

قال محمد : ان من البيان لسحرا.

قال ابو حاتم : قد شبه محمد في هذا الخبر البيان بالسحر اذ الساحر يستحيل قلب الناظر اليه بسحره وشعوذته والفصيح الذرب اللسان يستميل قلوب الناس اليه بحسن فصاحته ونظم كلامه فالانفس تكون اليه تائقة والاعين اليه رامقة. ولقد ثنا حبان بن علي قال سمعت ابن شبرمة يقول : ما رأيت لباساً على رجل احسن من فصاحة وان الرجل ليتكلم فيعرب فكأن عليه الخز الادكن وان الرجل ليتكلم فيلحن فكأن عليه اسمالا ، ان احببت ان يصغر في عينك الكبير ويكبر في عينك الصغير فتعلم النحو. وانشد الكريزي :

اكرم بذي ادب اكرم بذي حسب ... فانما العز في الاحساب والادب
والناس صنفان ذو عقل وذو ادب ... كمعدن الفضة البيضاء والذهب
وسائر الناس من بين الورى همج ... كانوا موالي او كانوا من العرب

وانشد البسامي:

ليس المسود من بالمال سؤدده ... بل المسود من قد ساد بالادب
لان من ساد بالاموال سؤدده ... ما دام في جمع ذا الاموال والنشب
ان قل يوماً له مال يصير الى ... هون من الامر في ذل وفي تعب

قال ابو حاتم : الفصاحة احسن لباس يلبسه الرجل واحسن إزار يتزر به العاقل ، والادب صاحب في الغربة ومؤنس في القلة وزين في المحافـــل وزيادة في العقل ودليل على المروءة ، ومن استفاد الادب في حداثته انتفع به في كبره لان من غرس فسيلا يوشك ان يا كل رطبهـا . وما يستوي عند اولي النهى ولا يكون سيان عند ذوي الحجى رجلان احدهما يلحن والاخر لا يلحن . ثنـا سالم بن قتيبـة قال : كنت عند ابن هبيرة فجرى الحديث حتى ذكروا العربية فقال ما استوى رجلان حسبهما واحد ومروءتهما واحـــدة احدهما يلحن والاخر لا يلحن الا ان افضلهما في الدنيـا والآخرة الذي لا يلحن قال فقلت اصلح الله الامير هذا افضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته ارايت الاخرة ما باله فضل فيها قال انه يقرأ كتاب الله على مـا انزل والذي يلحن يحمله لحنه على ان يدخل في كتاب الله ما ليس فيه ويخرج منه ما هو فيه قال قلت صدق الامير وبر .

وانشد محمد بن عبدالله البغدادي :

ايهـا الطـالب فخراً بالنسب   انمـا النـاس لام ولأب

هـــل تراهم خلقوا من فضة   او حديد او نحاس او ذهب

او ترى فضلهم في خلقهم   هل سوى لحم وعظم وعصب

انمـــا الفضل بحـــلم راجح   وباخلاق كـرام وادب

ذاك من فاخر في النـاس به   فاق من فاخر منهم وغلب

وانشد عبد العزيز بن بكار :

ما حلة نسجت بالدر والذهب   الا واحسن منها المرء بالادب

حدثني عبدالله بن سلمة بن مرداس عن ابيه قال : قال لي رجل من حكماء

الفرس اقرب القرابة المودة الدائمة وافضل ما ورث الآباء الابناء حسن الأدب.

قال ابو حاتم : افضل ما ورث اب ابناً ثناء حسناً وادبا نافعـاً ، والخرس عندي خير من البيان بالـكذب كما ان الحصور خير من الفـاجر ، فيجب على العاقل ان يذكي قلبه كما يذكي النار بالحطب لان من لم يـذل قلبه ران حتى يسود ، ومن تعلم الادب فلا يتخذه للمماراة عدة ولا للمبـاراة ملجأ ولـكن يقصد قصد الانتفاع بنفسه ، وليستعين به على ما يقربه الى بارئه . ولقد نشد عبد العزيز بن سليمان الابرش :

ادب المرء كلحم ودم   ما حواه رجـــل الا صلح

لو وزنتم رجـلا ذا ادب   بالوف من ذوي الجهـل رجح

قال عبد الرحمن بن مهدي : ما ندمت على شيء ندامتي اني لم انظر في العربية.

قال ابو حاتم : لا زينة احسن من زينـة الحسب كما ان من اجمـل الجمال استعمال الادب ولا حسن لمن لا ادب له ، ومن كان من اهـل الادب ممن لا حسب له يبلغ به ادبـه مراتب اهـل الاحساب لان حسن الادب خلف من الحسب ، وليست الفصاحة الا اصابة المعنى والقصد ولا البلاغة الا تصحيح الاقسام واختيار الـكلام ، ومن احمد الفصاحة الاقتدار عند البداهة والغزارة عند الاطالة ، واحسن البلاغة وضوح الدلالة وحسن الاشارة . قال الاصمعي: ليست البلاغة بخفة اللسان ولا كثرة الهذيان ولـكن باصابة المعنى والقصد الى الحاجة وان ابلغ الـكلام ما لم يكن بالقروي المجدع ولا البدوي المعرب .

وانشد الكريزي :

ولم ار فضـــلا تم الا بشيمة   ولم ار عقـــلا صح الا على ادب

ولم ار في الاعداء حين اختبرتهم   عدوا لعقل المرء اعدى من الغضب

قال المدائني ذكر عند علي بن عبدالله بن عباس بلاغة رجل فقال اني لأكره ان يكون مقدار لسانه فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار علمه فاضلا على مقدار عقله .

قال ابو حاتم . الكلام مثل اللؤلؤ الازهر والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر الا ان بعضه افضل من بعض ، ومنه ما يكون مثل الخزف والحجر والتراب والمدر ، واحوج الناس الى لزوم الادب وتعلم الفصاحة اهل العلم لكثرة قراءتهم الاحاديث وخوضهم في انواع العلوم . وقال الاصمعي : ان اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو .

منتخبات مفيدة

مثال المرأة الصالحة

تقضي عقيلة روزفلت رئيس الولايات المتحدة اكثر وقتها في العمل المثمر فهي تؤلف الروايات المفيدة لتسلية الاطفال وتثقيفهم وتنظم المحاضرات العلمية وتنشر في كبريات الصحف والمجلات المقالات القيمة .

والسيدة روزفلت لا تبتغي من اتعابها هذه شهرة وفخرا او منفعة مادية رغما عما تتقاضاه من الاجرة الغالية الثمن عن عملها لان كل ما تجنيه هذه الرئيسة من الاجور لقاء اشغالها تحوله الى المشاريع الخيرية في الولايات المتحدة . ففي اثناء عام ١٩٣٤ وزعت مجموع ارباحها التي بلغت ٣٦ الف دولار وكذلك في العام الثاني وقد بلغ ٤٠ الف دولار .

ايتام البحر

تكثر اعمال الشفقة في اوربا ويجود المحسنون باموالهم في سبيل المشاريع الخيرية المتعددة ومن هذه المشاريع « ايتام البحر » وهي مؤسسة انشئت عام ١٨٩٧ في فرنسا يرئسها اليوم الاميرال لاكاز وقد تولت في اثناء هذا العام ١٩٣٧ تربية اكثر من الف يتيم من ايتام البحريين وقد بلغ عددهم الاجمالي ما يزيد على الخمسة الاف ، يصرف في سبيلهم شهريا اكثر من مئة الف فرنك .

لنكولن الفكاهي

اشتهر عن لنكولن احد رؤساء الجمهورية الاميركية قصصه الفكاهية لاسيما لما كان يشتغل بالمحاماة ، فقد جاء مرة الى المحكمة لقضية تتعلق به وانحنى على منضدة الكاتب واخذ يسرد له فكاهة اضحكت الكاتب حتى سمع الرئيس قهقهته وقال له انك ازعجت المحكمة وقد غرمتك بخمسة ريالات فاجاب الكاتب اني شعرت بخطاي ولكن فكاهة السيد لنكولن تساوي هذا المبلغ وبعد قليل استدعى القاضي الكاتب وسأله عن القصة ولم يتمالك ان اغرب في الضحك هو ايضا وضرب صفحاً عن الغرامة .

اصلب انواع الصخور

اصلب انواع الصخور الغرانيت ولكن هناك من المعادن ما هو اصلب بكثير من الغرانيت ولكن هذه المعادن ليست موجودة بوفرة وعلى هذا لا يمكن ان تعد صخوراً على الاطلاق .

واصلب هذه المعادن الالماس وهو من اندر المعادن بلا ريب وصلابته هي التي تجعله يقطع الزجاج ، وهذه الصلابة تعني ان ذرات الكربون في الالماس متلاصقة بعضها تلاصقا شديداً وان تلاصقها اشد بكثير واحكم من تلاصق ذرات الزجاج .

رؤية النجوم

نستطيع في بعض الليالي رؤية عدد من النجوم اكبر من التي نراها في الليالي الاخرى لان الجو في بعض الليالي يكون كثير الغبار والسحاب وهذا ولا شك يخفي بعض النجوم الأضعف نوراً من غيرها

وعلى هذا لا يمكننا رؤية كل النجوم الا في الليالي الصاحية وفي هذه الليالي ذاتها لا يمكن رؤية الكواكب بالعيون المجردة .

اخبار عمومية

سيول جديدة في سوريا

هطل في دمشق امطار غزيرة نجم عنها سيل اجتاح شارع المهاجرين وحي الاكراد والشركسية ودخلت المياه القصر الجمهوري وطغت على عدة دور وغمرت حافلة من حافلات الترام فاسرع رجال الاطفاء وحولوا مجرى السيل الى نهر بردى وفتحوا المصارف فخففوا وطأته ولكنه تعذر السير بين جبل الصالحية والمرجه ـ

وقد اجتاحت السيول ايضا المناطق المنكوبة في القلمون واصبحت الطريق بين دمشق وحلب غير مأمونة المسالك وقد داهم السيل قرى النبك وجيرود والمعظميه ويبلغ ارتفاعه اكثر من متر وعرضه نحو ٢٥٠ متراً وقد انقذ رجال الدرك المسافرين الذين اوقفهم السيل وبينهم كولونيل افرنسي وعقيلته ، كما داهمت سيول جديدة قرية المعظميه متجهة من ناحية يبرود ويقال ان ارتفاعها تجاوز المترين .

اما اهالي حرستا فقد ناموا على الاشجار خوفا من السيل وهرب اهالي

جيرود الى الاماكن المرتفعة وكثرت السيول في الزبداني ولكنها لم تحدث اضرارا لانها انحدرت الى نهر بردى ـ

في ١٨ تشرين الثاني هطلت امطار غزيرة في بصرى الشام رافقتها رعود وبروق ولم يمض ساعة حتى داهم القصبة سيل جارف بعرض ٨٠ متراً ويبلغ ارتفاعه مترين . فغمرت المياه الاراضي واقتلع السيل الكروم الشرقية وجرف بعض الدور في الجهة الشمالية . وقد حضر حالا قائد الدرك ومعه ثمانماية شخص بالعدة اللازمة فتمكنوا من صد تيار السيل وتحويل وجهته عن السوق والمحلات التجارية التي كانت مهددة واصابتها بعض الاضرار ، وجرفت السيول من المحطة اربع شاحنات ملأى بالحبوب وبعض البضائع الموجودة في المستودعات .

وتقدر اضرار بصرى الشام بما يقارب ثلاثة الاف ليرة سورية ولم يصب احد من الاشخاص بأذى ـ

استمرت الامطار ثلاثة ايام في جهات حلب دون انقطاع منذ ٢٥ تشرين الثاني فافادت الزروع فوائداً جمة وتكونت منها سيول في كثير من المناطق ولكن لم يحدث ضرر في الاموال والنفوس عدا سيولا جارفة حدثت في جرابلس وعلت نحوا من ستة امتار فاجتاحت قاطرة من السكة الحديدية كانت تمر في الساعة الرابعة صباحا قرب تل ابيض فغرق السائق اما معاونه فتمكن من النجاة سباحة بعد ان كافح المياه نحواً من ساعة .

هطلت في ٢٩ تشرين الثاني امطار غزيرة في ضواحي الاسكندرون فتدفقت السيول من الجبال ومرت في قريتي « قره اغاج » و « اشقربكلي » فاجتاحت الاراضي ودخلت البيوت فزعزعتها فالتجأ معظم الاهالي الى المرتفعات لكي يأمنوا شر الخطر.

وسقطت امطار غزيرة في جهة نصيبين والجزيرة اقتلعت قضبان السكة الحديدية بالقرب من نصيبين وهدمت اعمدة الخطوط البرقية والهاتفية وقطعت المواصلات ويظهر ان قطار للشحن خرج يوم من تل كوجك الى حلب قبل العاصفة فتدهور ولم يعرف مصيره .

اعصار في جزر الفيليبين

بلغ عدد ضحايا الاعاصير التي اجتاحت جزر ديزايان من جزر الفيليبين خلال الاسبوع ١٢٣ قتيلا والخسائر ٨٠٠ الف جنيه ودمرت الاعصار ١٠ الاف منزلا في جزيرة واحدة.

مؤامرة لقلب النظام الجمهوري في فرنسا

في غضون شهر تشرين الثاني اكتشفت الحكومة الفرنسية في باريس مؤامرة ملكية لقلب النظام الجمهوري فيها تحوكها في الخفاء جمعية سرية تدعى كاغولار ولا يزال امر اكتشاف هذه المؤامرة الخطيرة حديث المجالس والمحافل والمقامات . وقد صرح المسيو كاميل شوطان رئيس الوزارة انه سيطلب الى البرلمان ان يمنح حكومته سلطات واسعة لمقاومة كل حركة من شأنها التآمر على سلامة النظام الجمهوري. وقد قبض البوليس على رئيس المؤامرة والزعيم الثاني فيها ومستشارها الحربي الجنرال دوسينيه كما عثر على عدة مستودعات للاسلحة مخبأة في عدة اماكن بباريس وضواحيها وتوصل مؤخرا لاكتشاف مستودع سري تحت دار في قلب باريس اخرج منه طونان من الذخيرة واثبت التحقيق ايضا وجود محطات لاسلكية سرية منبثة في انحاء مختلفة من البلاد. والحكومة جادة بالقبض على جميع هولاء المتآمرين وانزال اشد العقاب بهم لسلامة البلاد .

وزير خارجية فرنسا
يزور دول اوربا الوسطى

قام المسيو ديلبوس وزير خارجية فرنسا بزيارة عواصم دول بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا وتشكوسلوفاكيه وتباحث مع ملوك ووزراء هذه الحكومات في حالة اوربا الحالية وجدد معاهدات التحالف والصداقة التي ابرمت سابقاً بين فرنسا وهذه الدول وجرت مفاوضات بينه وبين اركان كل من هذه الدول يعلق عليها اهمية كبيرة في قضية السلام والحرب .

وقد اقيمت للوزير الفرنسي استقبالات غاية في الفخامة واحتفت بهذه الدول كلها مع شعوبها احتفاء باهرا وكانت تزدان كل عاصمة حين دخوله اليها بمعالم الزينة والاعلام الفرنسية وادبت له عدة مادب تكريمية ومما استلفت النظر ان فون نويراث وزير خارجية المانيا استقبل زميله المسيو دلبوس في المحطة حين مروره ببرلين بطريقه الى بولونيا .

مكيدة
لاغتيال المسيو دلبوس

اكتشف رجال الشرطة رسالة شفرة تؤكد ان محاولة اغتيال كانت مدبرة ضد المسيو دلبوس وزير خارجية فرنسا والمسيو لوبو حاكم الجزائر العام في تشيكوسلوفاكيا وعثر البوليس في منزل احد افراد العصابة على رسالة موجهة الى دلبوس وهي تنصح له بعدم السفر الى براغ حيث دبرت المؤامرة لاغتياله. ويقال ان هناك جمعية ارهابية كبرى مقرها في باريس لاغتيال بعض رجال السياسة في فرنسا وقد قبض البوليس على بعض اعضائها .

بعض مطبوعات دينية ومدرسية

تطلب من ادارة مطبعة دير مار مرقس بالقدس

١ : ܫܚܝܡܐ الاشحيم وهو مجموعة الصلوات الاسبوعية البسيطة حسب طقس الكنيسة السريانية ـ مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل في مطبعتنا بالقدس ، قيمته ١٠ غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد

٢ : ديوان العلامة مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري

٣ : ديوان العلامة مار يوحنا ابن المعدني

٤ : التحفة الروحية في الصلوات الفرضية ـ تأليف غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية . طبع طبعة ثالثة في مطبعتنا بالقدس

٥ : كتاب مختصر في التعليم المسيحي : تأليف غبطته ايضاً ـ طبع طبعة ثالثة في دمشق ١٩٣٧ . يطلب من جمعية التهذيب السريانية بدمشق .

٦ : ܡܩܪܝܢܘܬܐ ܕܩܪܝܢܐ ܠܫܠܝܐ ܐܪܡܝܐ وهو الكتاب الاول للقراءة السريانية الفه الراهب يشوع صموئيل على النسق الحديث يقع في ٥٦ صفحة بحجم هذه المجلة ، طبع طبعاً متقناً في مطبعتنا السريانية بالقدس ومحرك تحريكا كاملا ومزين بـ ٦٦ صورة تناسب معاني الدروس .

٧ : ܡܘܫܚܬܐ ܕܫܡܫܐ طبعت في مطبعتنا السريانية بالقدس .

٨ : ܛܟܣܐ ܕܩܘܪܒܐ طقس القداس صغير

فنحث اساتذة المدارس وتلامذتها على الاقبال على هذه الكتب الضرورية النافعة.

ܟܬܒܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ

المجلة البطريركية

السريانية

مجلة دينية ادبية تاريخية انتقادية

سنتها عشرة اشهر

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس في الشهر مرة

العدد العاشر كانون ١ سنة ١٩٣٧ السنة الرابعة

قصة القديس مار اوسابيوس

مطران مدينة سميساط

تتمة

فلما غادر اونوميوس سميساط اقاموا خلفاً له لوقيوس الذي كان ذئباً وخائناً للكنيسة علناً . على ان الابرشية اذ كانت خالية من الراعي فانها كانت تفعل ما يجب الرعاة وليس للاغنام فقط بل كانوا يحافظون بكل قوتهم على الايمان الحي بلا غش ، ودونك قصة اخرى تعلمنا بموقفهم مع لوقيوس هذا وذلك : ان فتياناً كانوا يقذفون بعضهم بعضا بالطابة في الشارع وهم يلهون في اللعب فصادف انه اذ كان لوقيوس عابراً سقطت الطابة بين ارجل حماره الابيض فصرخوا حالا مولولين لزعمهم ان طابتهم تدنست ولما لم يعرف

سبب صراخهم امر احد الذين كانوا يلازمونه بان يتأخر ليرى ماذا يكون من امرهم. اما الاولاد فاوقدوا ناراً ولما اجازوا فيها الطابة ظنوا انها تطهرت. اننا نعلم وان كان هذه وسائر العادات العتيقة من الضلالات فانها تكفي لترينا شدة كره تلك المدينة لاصحاب بدعة اريوس .

اما لوقيوس فلم يقتد بتواضع اونوميوس سلفه بل التمس من الحاكم لينفي ايضاً كثيرا من الاكليروس لا سيما الذين كانوا يناضلون ببأس عن الايمان الرسولي ، فشتتهم في اطراف المملكة الرومانية ومنهم الشماس اوجينوس نفاه الى اوواسا المشهور خرابها في كل مكان، اما انطياخوس الذي كان مشرفا بالانتساب الى اوسابيوس (ابن اخيه ؟) وكان متلألئاً بمناقب كثيرة ومكرماً برتبة الكهنوت فأبعد الى مدينة واقعة في آخر بلاد ارمينية .

والاخبار التالتة ستعلمنا كيف كان هذا يجاهد عن تعليم الرسل وذلك ان القديس اوسابيوس بعد ما نال اكليل الشهادة بجهادات عديدة ومآثر شتى اجتمع المجمع والشعب حسب العادة ليقيموا راعياً مكانه وكان في المجمع يوبنيانوس اسقف فارين الذي كان قد اشترك مع الاريوسيين مدة قصيرة ، فلما كتب جميعهم وقالوا ان انطياخوس يصير اسقفاً مكان عمه جاءوا به وقدموه الى المذبح والزموه بالركوع فالتفت وراى يوبنيانوس الذي يريد ان يضع يمينه على راسه فردها عن راسه وطلب ان يفرز من بين الذين كانوا يصيرونه اسقفاً قائلا : حاشا لي ان ترفع على راسي اليمين التي قبلت الاسرار التي تمت بالتجاديف ، وكان ذلك بعد ان قضى اوسابيوس جهاده بزمن قصير

في تلك الايام كان اوسابيوس يتجول على ضفة نهر اسطاروس وكان الغوطيون يحاربون بلاد تراقية وينهبون مدينته كما كتب اوسابيوس

القيسري (١) . فلما عاد اوسابيوس اسقف سميساط من اقصى البلاد حيث كان قد نفي رسم اقاقيوس اسقفاً لحلب وكان هذا رجلا صالحاً ومماثلا لفضائل راسمه ، ورسم لمنبج تودوطس الذي يلهج كل احد بسيرته حتى يومنا هذا . وصير اوسابيوس اسقفاً لقنسرين وايسيذورس لمدينة قورس وكان مزيناً بالغيرة الروحية والسيرة الفاضلة ، اما اولوغيوس الذي ذكرناه الذي كان طرد ونفي الى انطينواوس مع فروطوجنيس صيره اسقفاً للرها لان برسي الرجل الصالح كان قد انتقل من هذا العالم لاجل دفاعه عن الايمان الرسولي ، واولوغيوس اقام فروطوجنيس شريك جهاده اسقفاً لحران وحينما رقاه ارسله طبيباً شافياً الى المدينة المريضة المبتلاة بقروح الوثنية .

ثم رقى اوسابيوس العظيم اسقفاً آخر وهو القديس مار ماري لمدينة دليك وكانت هذه المدينة الصغيرة مشتركة كثيراً منذ زمان ببدعة اريوس ، ولما اراد اوسابيوس ان يجلس ماري على كرسيه لكونه فاضلا ومزداناً بحسن الشمائل مضى معه الى دليك وعند دخوله القت عليه احدى نساء الاريوسيين من فوق السطح قرميدة دمغت بها راسه وبعد وقت قليل انتقل من هذه الحياة الشقية الى الحياة الخالدة وعند وفاته امر الواقفين حوله ونهاهم عن تسليم الامرأة المجرمة الى القضاء مقتدياً بربه الذي كان يصلي لاجل صالبيه قائلا : يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون ، ومقتفياً آثار اسطفانوس الذي كان يصلي لاجل راجميه بقوله : لا تذكر لهم يا رب هذه

١ : هكذا ورد في الاصل والارجح انه يريد ان الغوطيون نهبوا عاصمة بلاد تراقية وذلك سنة ٣٧٦ عندما اضطر القيصر واليس الى محاربتهم وصرع في معركة ادرنه سنة ٣٧٨ على ان هذا الخبر نقله الكاتب من روفينس او غيره من المؤرخين لا من اوسابيوس القيسري الذي توفي حوالى سنة ٣٤٠

الخطيئة ، هذه خاتمة الشهادة اقتبلها اوسابيوس المظفر بعد صنوف الجهاد .

واذ كان باسيليوس اسقف قيصرية وغريغوريوس اللاهوتي اسقف نازينزه مدينة صغيرة في ولاية قفادوقية الثانية قد تبعا متمسكين بالامانة الرسولية المستقيمة التي جددها الآباء الاساقفة القديسون الثلاثمائة والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نيقية واصبحا مجاهدين عنها في تلك الازمان ومحامين صادقين عن العقائد الصحيحة في سائر المسكونة. وكان الطوباوي اوسابيوس تائقاً الى رؤية هذين الرجلين تمت له رغبته قبل وفاته وحظي برؤيتهما المباركة متزوداً بصلواتهما الطاهرة ، وهما ايضا اقنعاه زمناً كثيراً ليبقى عندهما فيلتذا بتعاليمه الروحية . وبعد مدة معلومة ارسلاه الى مدينة انطاكية مع رجال فضلاء بكل ما يليق به من صنوف الكرامات والراحات . ولما وصل اليها وجعل له فيها مسكنا رد كثيرين من ضلالتهم الى ايمان الحق الذي يعترف بلاهوت الاقانيم الثلاثة المسجود لها المقدسة المتساوية في الازلية والجوهر المعروفة بالآب والابن والروح القدس .

وكان في ذلك الزمان بفضل الله تعالى وتدبيره الالهي يملك غراطيانس الكبير واصدر امراً بمحو بدعة اريوس من سائر مملكته سريعاً حتى لا تذكر باي وجه كان في كنيسة ما وان يدعى ويرجع من المنفى سائر الذين أبعدوا ظلماً بامر الملك سلفه وان يعود الاساقفة والاكليروس الى كراسيهم وكنائسهم وبهذا الامر رجع اوسابيوس رئيس الكهنة الحقيقي الى كرسيه ومدينته وهو الذي كمل بشخصه تعليم ذلك الراعي الحقيقي القائل : « ان الراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه وان اضطهدوني فسوف يضطهدونكم وان كانوا سموا رب البيت بعلزبوب فكم بالحري اهل بيته » وبعد ان رحب

اهالي انطاكية بهذا الرجل القديس اخذ جميع المؤمنين يودعونه بدموع وتنهدات وطلبات مع شموع وعطور وعادوا وقد احتاطتهم قوة صلاته ، وكانت تستقبله شعوب اخرى من جهات كثيرة ومختلفة .

وعلى هذه الطريقة كانت تستقبله الشعوب وجموع المؤمنين في كل الابرشيات ويودعونه حتى وصل الى مدينة صغيرة اسمها دليك احدى المدن التي كانت خاضعة الى كرسيه فلما سمع الشعب الذي فيها بدخول الاسقف اكتأبوا حنقاً بسبب رجوعه فترجوه بخبث ليحضر الى مجمعهم لا للارتشاد بتعليمه لكن ليجربوه كالفريسيين والزنادقة الذين جربوا ربنا ويعرفوا عقيدته ، ولما كان لا يخاف شيئا اقتبل رجاهم ودخل مجمعهم وافاض عليهم من منهل تعليمه الالهي وسقاهم واعلن لهم ان الثالوث الاقدس الاب والابن والروح القدس يعرف بجوهر واحد واقانيم ثلاثة ويعبد على السواء وحرم بصوت عال سائر الهرطقات التي قاومت يوماً عقائد كنيسة الله المقدسة الصحيحة الطاهرة لاسيما آريوس المنافق وجميع الذاهبين مذهبه والذين يقولون انه كان وقت لم يكن فيه الابن . والذين يجحدون الآب بواسطة الابن كانه هو اراه للذين لم يعرفوه ولم يؤمنوا به فمن تجاسر وقال بشيء من هذا ان اعترانا أو رأياً فاننا نعتبره غريباً عن الكنيسة المقدسة الجامعة الرسولية ونرشقه بحروم الآباء القديسين ، فلما سمعوا منه هذه الكلمات ابتعدوا عنه .

اما الشهيد المعترف بالمسيح لما رأى سوء نواياهم جميعاً رفع عينيه بتذلل نحو السماء ولعنهم قائلا: فليكن ملعوناً ومحروماً هذا الشعب ومدينته التي لا تستحق ان تدعى مدينة بل مدينة الخراب ومأوى الاشرار ومغارة اللصوص والمجرمين ، وخرج من الكنيسة وهو يقول ذلك بدموع وتنهد ولما اجتاز

رواق المكتبة الذي هو خارج الكنيسة صادف زقاقا (شارعا) صغيراً فعبر فيه وكانت النساء ترجمه بالحجارة من على الاسطحة مكشرة عليه انيابهـا وتهدده باهراق دمه كحيوانات ضارية واتخذت احداهن قرعة يهوذا الاسخريوطي فلما اجتاز امام سطح بيتها دمغته بقرميدة صلبة ففلقت جمجمة القديس قطعتين . فلما راى القديس دمه يتدفق بغزارة لم يتذمر و يتزعج بل لم يتفوه بشيء لكنه عصب تلك الضربة بمنديل بغفارته اي بطرشيله ـ فلما راى اتباعه الاكليروس تلك الضربة المؤلمة التمسوا منه ليغسلوها و يضمدوها بدواء يصلح لها فابى القديس ذلك ابداً وبالكاد اجبروه وحملوه على محفة كانت معه لا لاستعمالها ولكن لكرامة الاسقفية على ما جرت به العادة وكان وهو في تلك المحفة مهتماً باتمام صلاة الليل والنهار حسب عادته شاكراً الله وممجدا اياه الذي جعله اهلا لاكليل الشهادة لاجل الايمان المستقيم .

وفي صباح اليوم التالي وصلوا الى قرية تدعى دمع (دامعة) فامر خدامه المؤمنين لينزلوه من المحفة فلما استقر على الارض ركع وصلى الى الله نحواً من ساعتين كما فعل ايليا العظيم في الانبياء في جبل الكرمل ، وان ذاك صلى الى ربه ليجود على الارض بالمطر والندى ويكشف الجوع عن البشر والبهائم واما هذا البار رئيس الكهنة فقد طلب من الرب في صلاته ليزيل الغشاء والظلام عن اعين الذين يفصلون الابن عن الآب ويسمونه غريبـاً عنه في الجوهر والازلية والسلطان وان يحل سلامه في كنائسه المقدسة التي في سائر المسكونة حسب وعوده الثابتة . ولما نهض من سجدته رفع عينيه ويديه الى السماء وصلى مباركاً تلك المراعيث المقدسة ليحرسها المسيح رئيس الرعاة ووسمهم جميعا برسم الصليب العظيم قائلا : ايها الاب قدسهم واحفظهم باسمك

لانه ممجد ومبارك مع ابنك الوحيد وروحك المحيي الآن وكل اوان والى الاجيال الابدية ، فرد عليه خدامه الاطهار : امين . ثم التفت اليهم ووسمهم بعلامة الصليب العظيم مشيراً لهم ان يبادلوه السلام والقبلة المقدسة مبتدئاً من الاول حتى الاخير وعاد متجهـا نحو الشرق وصلى ورسم على نفسه الصليب المقدس الخلاصي وسلم روحه الى الله بسلام .

عندئذ اتفق خدامه الاطهار والفضلاء الاتقيـاء الذين معهم برأي عام وارسلوا مع فرسان سعاة فاخبروا اهالي مدينة سميساط المحبة للمسيح بما حدث لهم في الطريق وبانتقال صفي الله . فلما علم اهالي المدينة بالخبر وقع فيها ضوضاء عظيمة واضطراب واشتد عليهم الحزن لاجل وفاة ابيهم الروحاني وراعيهم، فمنهم من اخذوا يسعون ركضاً على الاقدام وبعضهم وهم راكبون حيوانات مختلفة ومنهم اجتازوا نهر الفرات بسفنهم واحدهم يسبق صاحبه وخرجت للقائه النساء الشريفات والعذارى والفتيات والبقيـة وهن راكبات هوادج تتبعهن بقية النساء مجتهدات لتلثم قدمي الشهيد الجديد الطاهرتين واما الذين كانوا اطول قامة فكانوا يحاولون ليلثموا جسد القديس واما الآخرون فكانوا يقبلون المحفة والذين لم يستطيعوا الدنو منها لازدحام الجمع كانوا يقبلون الحيوانات التي كانت تحمل المحفة الحاوية جثمانه المقدس وكان الجميع يوالون الصراخ والبكاء والحسرات ويسكبون الدموع السخيفة حتى بلغوا المدينة .

ولا يمكن للسان ان يصف دخوله الى المدينة وكثرة الاكليروس الموقر والشموع والبخور وانواع العطور الوافرة التي كانت تسكب وتطرح عليه والصلوات المختلفة التي كان يقيمها الاكليرس اليوناني والسرياني والرهبان والراهبات واهالي القرى كافة . فانهم كانوا بعد تحنيطه باللبان وسائر العقاقير

الذكية الرائحة الـكثيرة الثمن التي طرحت على جسده المقدس وهو موضوع ضمن المحفة طافوا به في المدينة اياماً ثلاثة وهم يرتلون باناشيد روحية وتسابيح وتهاليل بموكب مؤلف من الاكليروس والرهبان الورعين وسائر الشعب المؤمن الذين اجتمعوا من سائر البلاد لتجنيز القديس رغبة منهم في نوال المعونات والبركات من جسده الطاهر وكذلك كان يفعل الاهالي المجاورون للمدينة. وعلى هذه الطريقة اقنع الاكليروس والرجال الفضلاء والاتقياء الذين معهم جمهور الناس حتى رضي بدفن جسده فوضعوه في صندوق رخام ودفنوه بغاية العناية والترتيب والحشمة اللائقة في منبر البيعة الكبرى التي بناها بجانب المائدة المقدسة التي ترفع عليها الذبيحة الالهية حيث تقام الصلاة الروحية .

وها انه بواسطة عظامه تصير عجائب واشفية وآيات لـكل من يلتجي بها بايمان وقد اصبحت سوراً منيعاً لسائر اطراف مدينة سميساط ، وهو اليوم بصورة خاصة يشفع في رعيته لدى الله في ايام الغضب وشدة النوائب وفي الافات التي تصيب اراضي الحقول والمواشي التي تصيبنا بسبب خطايانا وذلك اكثر مما كان في حياته وقد كمل فيه الكلام الانجيلي القائل : من يؤمن بي يصنع عجائب وقوات اكثر مني . ويليق بنا اليوم ان نهتف مع داود المرتل الالهي قائلين : عجيب هو الله في قديسيـــــه ، الذي له التسابيح والسجدات مع ابنه الوحيد المولود منه يسوع المسيح وروحه القدوس الآن وكل اوان والى ابد الابدين ودهر الداهرين امين .

تمت قصة القديس مار اوسابيوس اسقف مدينة سميساط
ولتكن صلاته سوراً للمؤمنين في العالمين :

رسالة غريغوريوس اللاهوتي

الى اوسابيوس اسقف سميساط

لما مررت ببلادنا ايها السيد التقي لم اكن استطيع ولا التشوف من الباب لشدة ما كنت فيه من المرض ولم يكن يؤلمني المرض الذي كان يدنو منه خوف الرحيل من هذه الحياة : ولـكن لـكوني حرمت محادثاتك الروحية النافعة . فقد كان لي شوق الى الدنو من شخصك الـكريم كاشتياق المحتاج الى الشفاء من ادوآء نفسه . وكنت مؤملا ومتوقعاً ان احصل من كمالك على مثل هذه الفائدة ، على انه وان ثبت عندي انني حرمت منادمتك بسبب خطاياي لـكن من الممكن ان انال بلطفك وحلمك بعض العزآء الذي يبدد كروبي ويزيل كآبتي ، فان شئت ان تتنازل فتذكرني في صلواتك المستجابة عند الله فذلك امر جليل وقعه لدي وهو بركة لي من الله تقوم عندي مقام زوادة للحياة الحاضرة وللعالم الآتي ايضاً ، وذلك ان استحق ليكون لي شفيعا بصلواته رجل هذا مقدار نضاله عن الايمان الانجيلي وهو محتمل لاجله نظير هذه الاضطهادات وله في نفسه مثل هذه الثقة باحتماله الاتعاب لاجلها لـكي يستعد للقيام امام الله الديان المستقيم ، فأومن ان لها نظير هذه القوة وتكون كبركة كنت استحق نوالها من بعض الشهداء القديسين .

فرايها المغبوط واذكر غريغوريوس المنتسب اليك بصلواتك التي اذا ما ذكرتني بها كانت لي مقام صلاة اتلوها .

رسالة اخرى([1]) الى الاسقف اوسابيوس المعترف

من اين ابدأ بمدحك وماذا اسميك بنوع حقيقي ؟ أأدعوك عمود الحق واساسه أم مصباح البرية ؟ على انني اقول ما قاله الرسول : يا اكليل الفرح

[1] : من القديس غريغوريوس نفسه

للجانب المسيحي المخلص او منحة الله او الاساس الابوي ام قيوم الايمان او سفير الحق ، او اسميك بهذه الاسماء جملة بل اكثر ؟ فان الذي رايناه فيك قد اثبت اكثر من هذه المدائح فيك . فاي مطر نزل في حينه على الارض العطشى؟ اي مياه تدفقت من الصخرة للسالكين في القفر ؟ اي خبز ملائكي كهذا اكله الانسان ؟ لاي تلاميذ وقف المسيح وقد اوشكوا على الغرق فهدأ عنهم البحر ونجى الواقعين في الخطر كما ظهرت انت للمرضى والمصابين بالاسقام وكما قيل للمجاهدين ؟ وماذا يجب ان اقول في سائر اعمالك ؟ كم افعمت نفوس الارثوذكسيين بهجة وغبطة وكم ازلت اليأس عن الذين قنطوا من نفوسهم ، اما كنيسة قيسرية امنا هاانها حقاً تنزع عنها الآن برؤيتك ثوب الترمل وتتوشح بحلة الحبور وتستنير اكثر عندما تكون اهلا للراعي اللائق بها ولهؤلاء (الآباء) الواقفين (معك) ولوضع يديكم ، فهذا حالنا وانت تراه ، اي عجائب وكم من المعجزات صنعت غيرتك وجهودك وحظواك عند الله . فان الشيوخ تجددت حياتهم والمرض غلب والنائمين على الاسرة يطفرون والضعفاء للعافية يلبسون ، فمن هذه الاعمال اصور فضائلك التي تكمل كالهدف لاسيما وانت تكمل حياتك عوض نفسك وعوضنا وقد احسنت صرف هذه الشيبة الصالحة في هذا الجهاد الذي تقوم به عن البيعة ، وانني لاعلم جيدا اننا بادعيتكم نال هذا الحظ وهو شديد الرسوخ وافر القوة ، وكل ما يجب ان يكون بالرجاء والامل دائماً اذا حل محله من العناية ، فلا نكون خاسرين اذا فزنا بنتيجة مثل هذه وعلى هذه الطريقة . اما انا فأسالكم متضرعا ان تصفحوا عني ولو انني نجوت قليلا من ألسنة الاردياء لكنني بعد مديدة اسرع اليكم معانقاً ، وما نقص الآن من التقريظ ازيده واكمله بنفسي .

بستان حيوانات في العهد العباسي

الوزير ابي علي ابن مقلة

سنة ٩٣٩ م

جاء في كتاب تجارب الامم لاحمد بن مسكويه في حاشية من صفحة ٢٠٣ ما يأتي: قال الحافظ الذهبي في ترجمة ابن مقلة سنة ٣٢٨ هـ . روى الحسين ابن الحسن الواثقي وكان يخدم في دار ابن مقلة مع حاجبيه ان فاكهة ابن مقلة لما ولي الوزارة الاولى كانت تشترى له في يوم جمعة بخمسمائة دينار وكان لا بد له ان يشرب بعد الصلاة من يوم الجمعة ويصطبح يوم السبت . وحكى انه رأى الشبكة التي كان افرخ فيها ابن مقلة الطيور الغريبة قال : فعمد الى مربع عظيم فيه بستان عظيم عدة جربان (١) شجر بلا نخل فقطع منه قطعة من زاوية كالشابورة فكان مقدار ذلك جريبين بشباك ابريسم . وعمل في الحائط بيوتاً تأوي اليها الطيور وتفرخ فيها . ثم اطلق فيها القماري والدباسي (٢) والنوبيات والشحرور والزوياب والهزار والببغ والفواخت والطيور التي من اقاصي البلاد من المصونة ومن المليحة الريش مما لا يكسر بعضه بعضاً فتوالدت وتولدت بينها اجناس . ثم عمد الى باقي الصحن فطرح فيه الطيور التي لا تطير كالطواويس والحجل والبط وعمل منطقة اقفاص فيها فاخر الطيور وجعل من خلف البستان الغزلان والنعام والابل وحمر الوحش . ولكل صحن ابواب تنفتح الى الصحن الآخر فيرى من مجلسه سائر ذلك .

وذكر ايضا ان محمد بن عبد الملك الهمذاني قال في تاريخه ان ابا علي بن مقلة حين شرع في بناء داره التي من جملتها البستان المعروف بالزاهر على دجلة جمع ستين منجما حتى اختاروا وقتا لبنائه . قال فاحرقت هذه الدار بعد ستة اشهر فلم يبق فيها جدار

---

١ : جمع جريب وهو مقدار معلوم من الارض قيل انه ثلاثة الف وستمائة ذراع وقيل عشرة الاف ذراع

٢ : القماري ج قمرية ضرب من الحمام والدباسي ج الدبسى طائر ادكن يقرقر والشحرور هو الشحرور طائر اسود صغير يحبس لحسن صوته .

اخبار عمومية

انسحاب ايطاليا من عصبة الامم

اعلن موسوليني رسميا في خطاب القاه مؤخراً انسحاب ايطاليا من عصبة الامم فكان لذلك اثر في انديـة اوربا السياسية واحدث هواجس في دول التحالف الصغير وجميع الامم الصغيرة التي كانت تتطلع الى عصبة الامم في ضمان حقوقها بالاستقلال ويخشى ان تكون هذه الحركة مقدمة لمفاجأة جديدة ولكن المقامات السياسية في لندن وباريس ترى ان قرار ايطاليا لا يؤدي من الوجهة العملية الى تغيير كبير في جوهر الحالة . ويقال ان من نتائج هذا القرار تعزيز المنافسة القائمة الان بين الدول الديموقراطية والدكتاتورية .

يقول بعضهم ان سبب هذا الانسحاب هو اعتراض الصين على اعتراف ايطاليا بحكومة منشورية ويرى اخرون ان السبب الجوهري هو تأخر عصبة الامم في الاعتراف بالامبراطورية الايطاليـة في الحبشة ، فيكون اشتراك ايطاليا بالعصبة ١٧ سنة فقط اذا كان اشتراكها في ١٠ تموز سنة ١٩٢٠ اي من حين تنفيذ ميثاق العصبة .

وفاة كيلوغ
واضع ميثاق تحريم الحرب

في سنة ١٩٢٩ استحق المستر فرانك كيلوغ ناظر الخارجيـة الاميركية جائزة نوبل للسلم العالمي لوضعه بالاشتراك مع زميله المرحوم المسيو بريان

وزير خارجية فرنسا ميثاق تحريم الحرب وهو يقضي بتحريم استخدام الحرب كاداة سياسية واشترك في التوقيع عليه جميـع الدول العظمى واغلب الدول الثانوية ، فاعتبر عمله هذا خدمة كبرى لتوطيد السلم ونال الجائزة .

كان كيلوغ سياسيا شهيراً بدأ حياته العامـة كمحام وعمل كمستشار حقوقي للحكومة في عدة قضايا كبرى ، وفي عام ١٩١٦ انتخب عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي وفي سنة ١٩٢٤ عين سفيرا لدولته في لندن الى ان فاز المستر كوليدج فعهد اليه بنظارة الخارجية ولما جاء المستر هوفر اعتزل كيلوغ السياسة وعاش في شبه عزلة الى ان وقع مريضا وفي ٢٢ كانون الاول وافاه الاجل المحتوم فقضى وله من العمر حوالي ٨٠ سنة .

وفاة الجنرال لودندورف

مات الجنرال لودندورف رئيس اركان حرب الجيوش الالمانية في الحرب العامة بعد مرض لم يمهله طويلا وقد احتفلت الحكومة الجرمانية وفي مقدمتها هتلر بدفنه على حسابها في مدفن ساحة معركة تاننبرغ في بروسية الشرقيـة حيث دفن المرشال هندنبرغ .

ولد الجنرال سنة ١٨٦٥ ودخل هيئة اركان الحرب سنة ١٨٩٤ وفي عام ١٩١٤ عين رئيساً لاركان حرب المرشال هندنبرغ . وبعد انكسار المانيا في الحرب توجه الى اسوج ثم عاد سنة ١٩٢٠ واشترك في الحركة الثورية التي قام بها فون كاب والهر هتلر ايضا سنة ١٩٢٣ وفي عام ١٩٢٥ رشح نفسه لرئاسة الجمهورية فلم يفز ورغما عن اختلافه مع كافة الاحزاب بما فيها الحزب الهتلري عاده هتلر مرارا وهو على سرير الموت في مونيخ .

حرب الصين واليابان

ذكرنا في العدد الماضي ان الجيش الياباني هدد مدينة نانكين عاصمة الصين ثم جمع عدته وهاجم العاصمة وعدده يربو على المائتي الف جندي فدافع الصينيون دفاع الابطال المستميتين عن عاصمتهم فقتل كثيرون تحت وابل القنابل التي كانت ترميها الطائرات اليابانية بكثرة والتي اصاب بعضها سفينة بريطانية واخرى اميركية فغرقت وقتل ضابط بريطاني وعدد كبير من البحارة الاميركيين فاحتجت الدولتان ولولا سرعة اعتذار حكومة اليابان وبيان استعدادها لدفع التعويضات لتوترت الامور بين هاتين الدولتين واليابان. واخيرا عجز الجيش الصيني امام هذه القوة الهائلة لاسيما ان اليابانيين كانوا قد استولوا على مدينة بوكاو التي تتسلط على العاصمة فاصبحت حامية نانكين امام امرين اما ان تفنى اذا اصرت على المقاومة او تستسلم وتلقي سلاحها، فاضطرت الى الاستسلام واقتحم الجيش الياباني العاصمة الصينية فرأى النار تلعب فيها وكان الجنرال تشمع كاي شيك قد غادرها بالطيارة الى تانتشنغ عاصمة شانسي التي تبعد ٥٠٠ كيلو متر عن نانكين وقيل ان عدد القتلى الصينيين بلغ ٧٠ الفاً.

وبعد خمسة ايام وصل الى نانكين قائد الاسطول الياباني وترأس الاحتفال بسقوط المدينة واذاع قائد الجيش بيانا على الاهلين يدعوهم فيه الى الرجوع الى دورهم وممارسة اعمالهم ورفع العلم الياباني على الابنية الرسمية. وبعد هذا هجم الجيش الياباني على سوتشاونو التي تبعد ٣٣ ميلا شمالي نانكين واغارت طياراته على لانشاء فهدموا المطار ودمروا ٨ طيارات روسية واسقطوا عشر طيارات اخرى.

وهاجمت قوة صينية مؤلفة من مئة الف جندي الخطوط اليابانية على بعد ١٠٠ ميل جنوبي غربي شنغهاي ودارت رحى معارك هائلة بين الجيشين قرب هنشاو. ووردت الانباء تقول ان الزعماء الصينيين لا يقومون باي محاولة لازالة الضعف الذي طرأ على الحكومة عقب خساراتها الحربية المتوالية لانه لم يعد للحكومة المدنية اي سلطة حقيقية واصبحت مقدرات الحكم بيد السلطات العسكرية حتى ان وزارة الخارجية نقص عدد موظفيها من ٤٠٠ الى ٥٠ شخصا فقط ومعظم الذين يديرون الامور الان هم من هيئة اركان حرب المرشال تشانغ كاي تشيك.

حرب اسبانيا

بعد هدنة قصيرة بين حكومة اسبانيا والثوار تجدد القتال بينهما مؤخرا في ضواحي العاصمة مدريد وقد اغلق الثوار الحدود بين جبل طارق ولالينيا كما كانوا قد اغلقوا الحدود بينهم وبين فرنسا والمعتقد ان هذا التدبير مقدمة لهجوم عام، وقد داهم الحكوميون مدينة تيرويل وبعد معارك عنيفة بينهم وبين الوطنيين تمكنوا من الوصول الى مقدمة المدينة ولم يدخلوها وحلقت طيارات الثوار فوق مدينة برشلونة فاسرعت المدفعيات المضادة وصوبت اليها نيرانا حامية فارغمتها على العودة من حيث اتت بعد ان قذفت عدة قنابل على الاحياء المتطرفة ـ ثم جمع الثوار قواهم وهاجموا الحكوميين في معركة عنيفة ارغموهم على الرجوع عن تيرويل

اسرى الحرب الكونية

عاد احد اليوغوسلافيين اخيرا الى وطنه من مجاهل اسبيريا حيث كان اسيرا منذ ايام الحرب الكبرى فصرح ان في تلك البلاد الواسعة اكثر من سبعين الفا من اسرى الحرب العالمية ممن يحسبهم اهلهم قد ماتوا في ميادين القتال بينما تستخدمهم حكومة السوفيت باسم المبادئ الشيوعية في تشييد الحصون وفتح الخنادق على الحدود المنشورية حيث كان هو يعمل لما توفق الى الهرب . ويقول ان عددا كبيرا من هؤلاء التاعسين قد استوطنوا في تلك الانحاء وتزوجوا من اهلها .

اكتشاف

كنيسة بيزنطية في سوريا

عثرت البعثة الاثرية البلجيكية عند قيامها بالحفريات بجوار قلعة المضيق على كنيسة بيزنطية قديمة مرصوفة ارضها بالبلاط المنقوش كذلك عثرت في البقعة نفسها على كنيس يهودي قديم مفروشة ارضه بالفسيفساء وقد لحظ افراد هذه البعثة على كل زاوية من زوايا هذا الرخام المزخرف شارة غريبة وهي عبارة عن صليب معكوف يشبه تمام الشبه الصليب الهتلري الذي اتخذته المانيا شعاراً لها . وهذه الاثار كلها هي في خرائب مدينة افاميا القديمة المعروفة في التاريخ .

اخبار طائفية

الهند

مار اثناسيوس مطران مليبار

ان نيافة مار اثناسيوس بولس مطران ابرشيتي انكمالي وكوجين الجزيل الاحترام المعروف بتقواه واخلاصه للكرسي الرسولي ولرعيته وهو متقلد رتبة رئاسة الكهنوت الجليلة منذ سنة ١٩١٠ تم له ثمانية وعشرون سنة وهو منصرف الى واجباته الراعوية بغاية الاهتمام والنزاهة ويدافع عن حقوق الكرسي الانطاكي عن عقيدة ثابتة بمساعي مشكورة وعنده بحمد الله في ابرشيته ثمانون كنيسة يخدم فيها اكثر من مئة قسيس وهو مقيم في سمنير كبير عامر باسم تريكوناتي في مدينة علواي .

ولما قضت الاحوال بانتخاب مطران لمليبار اجتمع اصحاب السيادة القاصد البطريركي ومطارنة كندناط وكوطيم والكناعنة واصحاب حق الاختيار معهم من مقدمي الاكليروس والاعيان واختاروه باجماع الاصوات لهذا المقام ورفعوا معروضهم الى المقام الرسولي السامي فسر قداسة سيدنا البطريرك بهذا الرأي الجميل الذي وافق محله واصدر منشورا فيه رتب السيد اثناسيوس بولس في هذه الرتبة وذلك منذ اوائل سنة ١٩٣٦ فانصرف الى مضاعفة همته المعروفة في خدمة مصالح الكنيسة المقدسة وله منزلة خاصة في قلب غبطة سيدنا المعظم والسادة المطارنة .

فنسأل الله ان يمن على نيافته بالعمر الطويل والتوفيق الجليل ليوالي اعماله النافعة للكنيسة المقدسة .

رجوع بعض المراكز الى طاعة الكرسي الرسولي

في اوائل الصيف الماضي كتب الى سيادة المطران مار يوليوس الياس القاصد البطريركي الجزيل الوقار في ملبار من خورنية هانوار بقرب مدينة بومباي ان قسيسين جرجس ويوحنا وجماعتهما الذين كانوا قد رجعوا من مذهب الكثلكة الى الكنيسة الارثوذكسية ولكنهم انضموا الى جماعة العصاة على الكرسي سنة ١٩٣٤ ، ولما شعروا بسوء منقلب العصاة على الكرسي البطريركي ندم الكاهنان ورفعا طاعتهما الى الكرسي الرسولي بواسطة سيادته فاهتم سيادته وبعث وفدا مؤلفا من راهبين كاهنين واديب اسمه توماس متى وكشف احوالهم وتحقق من صدق نواياهم ثم استقدمهما بأمر البطريركية وعلمهما اصول الايمان الارثوذكسي وقبلهما حسب طقس الكنيسة المقدسة وقانونها وزودهما بالنصائح ورقى احدهما القس جرجس الى وظيفة خوري وهو رجل ماهر بعلومه الكنائسية والادبية وتآليفه فذهبا واسسا حديثا كنيسة في مدينة مانكالور . ولهم ايضا كنيسة جميلة ودار للايتام يحوي ستة وثلاثين تلميذا وهما يبثان الدعوة الى الارثوذكسية بين الشعب الكثير الذي يقيمان معه وعدده نحو من خمسة الاف نفس .

فنثني على همة سيادة مار يوليوس المشكورة وندعو للكاهنين ولشعبهما بغاية النجاح .

ابرشية كولمبو في جزيرة سيلان

في ايلول الماضي رفع ايضا سيادة القاصد البطريركي الى قداسته ان القس الواريس وكنيسته وجماعته ابناء ابرشية كولمبو في جزيرة سيلان كانوا قد خدعوا بانضمام الى العصاة علي الكرسي الرسولي وهم بقية ابرشية كولمبو التي

كان يرعاها السيد يوليوس انطونيوس الواريس وقد اصابها غاية الاهمال بادارة العصاة اياها ، فقدموا طاعتهم الى الكرسي البطريركي السامي كما ان قسيسهم الشيخ الواريس عرض ذلك في رسالة مطولة ، فلما تأكد غبطته من اخلاصهم وصدق نواياهم ،سر بهم واقتبلهم وضمهم الى الحظيرة الارثوذكسية الانطاكية وعهد الى سيادته بصرف عنايته اليهم فتضاعف نشاطهم بهذه العاطفة الابوية البطريركية وانصرفوا الى الاحتفاظ بوديعة الايمان المقدس بكل اشتياق .

وجيهان يتبرعان باراضي واسعة للوقف

عرض مار يوليوس الجزيل بره الى البطريركية ان كلا من الوجيهين السيدين ف . ت . توماس ون فالمقدم وي ا . ماتان من كاوفرمفل تبرعا بقطعة ارض واسعة بجوار ضريح المثلث الرحمات البطريرك الياس الثالث اوقفاها للكرسي البطريركي لتوسيع البنايات والمعبد الصغير الموجود هنالك ، فسر قداسته بعواطفهما التقوية وسخائهما فوجه الى كل منهما رسالة ابوية جميلة ضمنها البركة الرسولية والادعية والثناء على مروءتهما فكان لذلك اطيب الاثر في نفسي هذين الوجيهين اكثر الله من امثالهما في الملة .

اخوية السيدة العذراء للراهبات
(في ملبار ـ الهند)

عقدت اخوية السيدة العذراء للراهبات اجتماعا عاما لانتخاب الراهبة الرئيسة لدير بيت لحم الذي سيفتح ابوابه في اول سنة ١٩٣٨ بموجب القوانين التي تسير عليها الاخوية والمصدق عليها من الكرسي الرسولي المقدس . ففازت بالرئاسة باكثرية الاصوات الاخت ك. ف.عالية وكان الاب الراهب

م. قرياقس براقب الانتخاب فرفعت عريضة بذلك الى المقــــام البطريركي السامي فاثبت غبطة بطريركنا المغبوط هـــذا الانتخاب وبعث برسالة الى الاخوية ايد فيهـا رئاسة الاخت عاليـة وبارك الدير المنوي افتتـاحه وكافة الراهبـات

والان يستعدن هؤلاء الراهبات النشيطات لافتتاح الدير الذي يجهز بكافة ما يحتاج اليه من الاثاث والآنية والـكتب .

« فالمجلة البطريركية » يسرها ان تنقل هذه الاخبار الى القراء راجية للكنيسة المليارية المنضوية تحت طاعة الـكرسي الانطاكي كل الازدهار برئاسة غبطة مولانا وعنايته الرسولية .

الموصل

وقف كنيسة الطاهرة الخارجية

مضى زمان طويـل وسيـادة مار اثناسيوس الجزيل الاحترام والشعب الموصلي الغيور يسعون لتسجيل اراضي كنيسة الطاهرة الخارجية التي تحوط بها باسم الوقف الى ان توفقوا مؤخراً للحصول على هذه الامنية وصدر قرار الحكومة العراقية الجليلة بذلك فهب ابناء الملة الغير وتبرعوا من جيوبهم بما يزيد على الاربعمائة دينار صرفوها في اقامة سور متين من حجارة حول هذه الاراضي الواسعة التي تقع الـكنيسة وعمـارة القلايات في وسطهـا وينتهي السور بباب كبير بني على الطراز الحديث .

فنثني على همة سيادة مطران الموصل والوجهاء وكل الشعب الموصلي الـكريم مقدرين لهم حماستهم .

تشييد بناء جديد في دير مار متى

راى سيادة مار ديونيسيوس يوحنا مطران دير مار متى برأي قسوس ووجوه ابرشيته وبعض اعيـان الملة في الموصل حاجة الدير الى التوسع وضرورة بناء القسم الخالي المدعو بحوش برطلي فرفع بذلك عريضة الى غبطته الذي وافق عليها واذن بتشييد البناء فصرفت الهمة لاقامة هذه البناية الجميلة التي زادت منظر الدير العامر هيبة وجلالا وكمل بها النقص الذي كان موجوداً .

والبناية الجديدة تتألف من عشر غرف واسعة شيدت برخام خاص قطع من جبل الدير المبارك وهو رخام عرف حديثـاً واشتهر استعماله فنشكر همة سيادته والقسوس والوجهاء لهذا المشروع المبارك داعين لهم بالتمام ودوام العمران .

عزيز في عيني الرب موت اتقيائه

المرحوم القس شمعون

انتقل الى رحمته تعالى في شهر تشرين الثاني الاب التقي القس شمعون كاهن الشعب الازخي الذي يقيم في الموصل بعد الحرب الكبرى وهو من كهنة ابرشية الجزيرة خدم الـكهنوت المقدس سنين طويلة واصيب بمرض اودى بحياته فاحتفل بتجنيزه سيادة مار اثناسيوس توما مطران الموصل الجزيل الاحترام ولفيف الاكليروس الموقر ودفن في كنيسة مار توما رحمه الله رحمة واسعة وجعل نصيبه مع الكهنة الابرار الصالحين وعزى اهله وشعبه.

الشباب الذاوي

قطفت يد المنون القاسية في اواسط شهر ايلول زهرة نضرة من حديقة الفتوة اليانعة بانتقال الشاب المأسوف عليه المرحوم ويلسن فرج الله برصوم الى رحمة ربه عن عمر يناهز التاسعة عشرة على اثر عملية جراحية اجريت له في المستشفى الملكي في مدينة كركوك . فكان لخبر نعيه في الموصل اثر حزن شديد لدى جميع اقاربه لاسيما والديه اللذين كانا يعلقان عليه املا كبيرا نظراً لما عرف به من الذكاء والاجتهاد وحسن السلوك . فصلى عليه سيادة مار اثناسيوس توما مطران الابرشية الوقور يعاونه الاباء الكهنة وسارت جنازته الى المقبرة حيث الحد تحت الثرى مبكيا على شبابه الذاوي رحمه الله .

المرحوم فرج الله افندي برصوم

كانت وفاة الشاب المرحوم ويلسن صدمة كبيرة لوالده الوجيه الافدياقون فرج الله افندي برصوم ابن عم قداسة بطريركنا المعظم فشق عليه جدا هذا المصاب الكبير وتغلب عليه الحزن وفي تلك الاثناء اصيب بصدمة سيارة قوية وادخل المستشفى ولم يمض عليه ثمانية ايام حتى انتقل من هذه الدار الزائلة الى الدار الباقية ملبيا دعوة ربه . فاشتد حزن كل معارفه واصحابه وبكى الجميع تقواه ومناقبه الطيبة واخلاقه الرضية الممتازة واحتفل بالصلاة عليه سيادة مطران الابرشية وكافة الكهنة وشيعت جنازته الحافلة الجماهير الكثيرة من موظفي الحكومة ووجوه المدينة فضلا عن اشراف الملة وافرادها مأسوفا عليه من الجميع .

وكان رحمه الله قد خدم الحكومة في دوائرها المالية لاسيما محاسبة اللواء خدمة نزيهة بغاية الامانة والضبط نحواً من ثلاث وثلاثين سنة . ولما بلغ نعيه الى غبطته اشتد حزنه عليه ومثلما قام بالصلاة والقداس الالهي لراحة نفس نجله المرحوم احتفل ايضا بالذبيحة الالهية لراحة نفس الفقيد واقتبل تعازي سعادة محافظ حمص ومستشارها واعيان المدينة والملة .

« فالمجلة » تتقدم من قداسته بواجب التعازي سائلة للفقيدين العزيزين الرحمة ولغبطته واسرة برصوم الكريمة طول البقاء .

المرحوم توما افندي سرسم

في شهر كانون الاول انتقل الى رحمة ربه الوجيه المعروف عميد اسرة سرسم الكريمة المأسوف على تقواه ومزاياه الطيبة المرحوم توما افندي سرسم وذلك على اثر مرض اصابه في شيخوخته لم تتغلب عليه مهارة الاطباء فقضى عن حياة طيبة وهو يناهز الثامنة والسبعين من عمره وكان رحمه الله معروفا بدماثة اخلاقه واتضاعه ومحبته لعمل الخير وغيرته على الملة التي اشتد حزنها عليه وترأس حفلة جنازته سيادة مار اثناسيوس مطران الموصل وكل الاكليروس الموقر ومشى فيها الاعيان والوجوه وافراد الشعب .

كان رحمه الله من كبار تجار الموصل المشهورين بالاستقامة وكان لمدة وكيل قنصل الدولة العثمانية في صابلاغ من بلاد العجم . ولما بلغ نعيه الى غبطة سيدنا البطريرك اشتد اسفه عليه وقام بحفلة الصلاة والقداس الالهي لراحة نفسه وعزى انجال الفقيد وعائلته الشريفة .

« فالمجلة » تعزي عائلة الوجيه الفقيد وانجاله الكرام وعامة آل سرسم طالبة له الرحمة ولهم طول البقاء .

زهرة ذابلة

اصيب الوجيه يعقوب افندي قسطو بوفاة نجله النجيب المرحوم زهير ولم يتجاوز الاربعة عشر عاما فكان لفقد هـذه الزهرة اليانعة التي لم تفتح بعد عن اكمامها حزن عظيم في قلوب والديه وذويه الكرام وقد شيعت جنازتـه باحتفال ترأسه سيادة مطران الابرشية والاكليروس .

«فالمجلة البطريركية » تعزي يعقوب افندي داعية له ولعائلته بطول البقاء .

بغداد

انعام بطريركي

انعم قداسة سيدنا البطريرك الانطاكي المعظم على الاب الفاضل الراهب يعقوب موصليه النائب البطريركي في بغداد بصليب صدر وخوله في كتاب رسمي الاذن بحمله وذلك تقديراً لما اظهر هذا الاب العامل من الغيرة والنشاط في خدمة الملة في بغداد والبصره ولا سيما اثناء بناء كنيسة بغداد التي انشئت منذ اربع سنوات وقدسها غبطته سنة ١٩٣٦ .

«فالمجلة البطريركية » تهنئ الاب يعقوب متمنية له دوام التوفيق في الاعمال الروحية وخدمة الرعية .

البصرة

شراء ارض لبناء كنيسة

بعد نهاية الحرب العامة اخذ بعض ابناء ملتنا الموصليون يستوطنون في مدينة البصره ـ العراق ، فبلغ عددهم زهاء الخمسين عائلة وقد فوض قداسة

بطريركنا المغبوط الاب الراهب يعقوب النائب البطريركي في بغداد ليقوم بخدمهم الروحية فكان يتردد عليهم الاب المذكور من حين لآخر يقوم بواجباتهم الروحية بكل جد ونشاط ، وكان غبطته يكاتبهم ويحثهم دائما على تأليف جمعية تضم شملهم وتوحد عملهم وفي عام ١٩٣٦ اتفق رأيهم فاسسوا جمعية دعوها جمعية الاتحـــاد السريانية لتشييد كنيسة في البصره فسجلتها الحكومة رسميا وانضم اليها كل افراد الملة وكانوا يجمعون التبرعات بسخاء وسرور . وقد اشتروا في الصيف الماضي قطعة ارض صالحة للبناء ودفعوا ثمنها ثلثمائة دينار ونيف فكان عملهم برهانا على غيرتهم وتقواهم وسخائهم . اخذ الله بيدهم لاتمام بناء الكنيسة المنوي انشاؤها بتوفيقه تعالى

حمص

قداسته يهنئ رئيس حكومة مصر

بمناسبة عيد الفطر الماضي كتب غبطة سيدنا البطريرك الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر مهنئا بالعيد السعيد . فاجابه دولته ايده الله بالجواب التالي على لسان البرق :

حمص : حضرة صاحب الغبطة اغناطيوس افرام بطريرك انطاكية وسائر المشرق

لغبطتكم اخلص الشكر على كريم تهنئتكم بعيد الفطر

مصطفى النحاس

تعيين وسفر قسيس الى مدينة ديترويت

في الولايات المتحدة الاميركية

مضت مدة طويلة والمخابرات جارية بين البطريركية الجليلة وجمعية مار يوحنا التي تمثل الشعب السرياني في مدينة ديترويت مشيغن من المدن الكبرى في الولايات المتحدة الاميركية لاجل تعيين كاهن يقوم برعايتهم الروحية وجمع شملهم في تلك الاصقاع البعيدة .

ويقطن هذه المدينة نحو مئة وعشرين عائلة من ابناء ملتنا الكريمة اشتروا لهم دارا للوقف وانشأوا لهم بيتا اتخذوه معبدا موقتا وعندهم جمعيتان الاولى للرجال باسم مار يوحنا الذهبي الفم والثانية للنساء باسم القطيع الصغير تساعد فقراء ابرشية حمص ولولا الضائقة المالية التي انتشرت في الولايات المتحدة لازدهرت حالتهم اكثر .

وبعد مكاتبات طويلة وتسهيل اسباب الاجازة الرسمية صار الاتفاق على الاب القس اسطيفان درغلي الذي كان يخدم الكهنوت في حماه موقتا فاصدر قداسة بطريركنا الكلي الطوبى امره السامي بتعيينه الى كنيسة مار يوحنا في ديترويت وقامت الجمعية بانجاز معاملة سفره وارسلت له الاوراق اللازمة فضمت اليها البطريركية الجليلة شهادتها الرسمية واذن للاب المذكور بالسفر وكان الشعب قد تبرع سابقا بنفقات سفره وتجهيز جميع الآنية البيعية المقدسة والكتب الكنائسية الطقسية بواسطة قداسته الذي هيأها على احسن طريقة فسلمت الى القس المذكور وزوده غبطته باوامره السامية ونصائحه الغالية واوصاه ان يتفانى في خدمة الشعب المؤمن ويسلك بمخافة الله ، ثم صلى عليه

وباركه بيمينه المقدسة وتكرم وارسل وفدا شيعه الى المحطة بحمص .

وفي ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧ بارح بيروت على الباخرة هوفر التي ابحرت الى مرسيليا ومنها الى نيويورك وكان في وداعه على المرفأ القس سليمان مشمل كاهن قرية فيروزة ووالده الشيخ مطرب درغلي وغيرهما من ذويه وابناء الطائفة .

وفي ٤ كانون الاول سنة ١٩٢٧ اخذ قداسته من القسيس المذكور برقية صادرة عن بروكلن تنبئ بوصوله نيويورك سالماً ثم اخبر برسالة انه كان في استقباله في المينا رئيس جمعية ديترويت والخواجات ملكي كركني واولاده فمضى فوراً الى كنيسة السيدة في نيويورك ذلك نهار الاحد فقابله القس الياس الموقر وعامة وجوه وافراد الشعب بغاية السرور وبعد ما اقام عندهم اسبوعا وخدم القداس الالهي في الاحد التالي توجه الى ديترويت .

« فالمجلة البطريركية » تهنئ الاب القس اسطيفان بسلامة وصوله الى نيويورك وترجو له غاية التوفيق في مهمته الروحية .

مدارس حمص وقراها

ونشاط جمعية مار ميخائيل للشبان

تسير مدرسة حمص التي يبلغ عدد تلامذتها ٩٠ تلميذا سيراً حسناً وتدرس فيها اللغات السريانية والعربية والفرنسية مع الدروس الدينية والطقسية التي تقدمت تقدما محسوساً نظرا للهمة التي يبذلها اساتذتها . وكذلك مدارس صدد وفيروزة وزيدل والحفر والفحيلة والقريتين ومسكنه فهي ناجحة نجاحاً مرضياً بنسبة وسائطها وعدد مجموع تلامذتها يقارب السبعمائة

وتساعد اغلب هذه المدارس الجمعيات الطائفية النشيطة وفي اكثرها يدرس القسوس الموقرون الدروس الدينية بنشاط .

اما جمعية مار ميخائيل التي تأسست في اوائل سنة ١٩٣٤ على اثر المواعظ البليغة التي كان يلقيها قداسة سيدنا البطريرك على مسامع الشعب لاجل حضور الصلاة وصرف جهود الشبان في سبيل الخدمة الملية فانها تضم عددا من شبان حمص الذين سنوا لهم قانونا يوجب على الجميع القيام بواجب الصلاة في الاعياد والاحاد وساروا عليه بكل تضامن فقد نشطوا الى عمارة غرفة لطيفة خاصة بهم في دار الكنيسة يعقدون فيها اجتماعاتهم ، واننا نثني على همتهم وهمة جميع اخوانهم من اعضاء الجمعيات العاملة لمنفعة المدارس ونتمنى لهم غاية النجاح .

قدوم استاذ اديب

حضر الى حمص في اول السنة المدرسية الشاب الاديب المهذب نعمان افندي الاجهجي الذي عينته وزارة معارف سوريا الجليلة استاذا للغة الفرنسية في مدرسة تجهيز حمص وباشر بوظيفته بكل نشاط .

والاستاذ نعمان هو ابن الوجيه جرجس بك الاجهجي معاون والي سيواس سابقا الذي يقطن الان في حلب . وقد تخرج من الكلية العلمانية الفرنسية في حلب حاملا البكالوريا السورية والفرنسية فدخل في مسابقة بعثة المعارف وكان من الناجحين وفاز بالدرجة الاولى على جميع اقرانه في القسم الفرنسي فاوفدته الحكومة على حسابها ليتابع دروسه في ديجون وباريس فتخصص بالادب الفرنسي ولما انهى دروسه عينته استاذا في تجهيز حمص ، فنرحب بالاستاذ الاديب ونتمنى له زيادة الرقي والنجاح .

حلب

سيادة المطران يتفقد ضواحي ابرشية حلب

في الشهر الماضي قام سيادة المطران مار غريغوريوس جبرائيل النائب البطريركي بحلب الجزيل الاحترام بزيارة الرعية الساكنة في ضواحي حلب فاستقل القطار الى عربكار حيث استقبله الشعب والتف الجميع حول سيادته مسرورين بقدومه فأخذ يتفقد شؤونهم ويحثهم على التمسك باهداب التقوى وفي يوم الاحد احتفل في الكنيسة الجديدة بالقداس الالهي ثم بارك بيوت الشعب وزار مدرستهم وزادهم نشاطاً .

وبعد خمسة ايام غادر عربكار الى تل ابيض حيث استقبله الشعب بحماس ايضا واحتفوا به ، وكان سيادته يلاطف جميعهم ويرشدهم الى اعمال الصلاح وفي صباح الاحد احتفل بالقداس الالهي في كنيستهم الصغيرة ثم زار بيوت الشعب مفتقدا اياهم ، مباركا ثم ودعهم واستقل القطار عائدا الى حلب .

اجتهاد لجنة ادارة المدرسة

تواصل لجنة ادارة المدرسة اعمالها بخير ونشاط لتقدم المدرسة ونجاحها وهي تسعى كثيرا لتقدم هذه السنة بعض التلامذة المجتهدين من الصفوف الاولى للدخول في امتحان شهادة السرتيفكا السورية ، وقد طبعت خلاصة اعمالها للسنة الماضية مع ميزانية صندوقها في كراسة خاصة ووزعتها على افراد الملة للاطلاع على اعمالها والتبرعات التي وصلتها ، ومنذ مدة قامت بتمثيل رواية ادبية دخل ريعها لصندوق المدرسة فحيى الله همتهم وزادهم غيرة .

دمشق

اعمال جمعية تهذيب الشبيبة

تسير المدرسة الطائفية بدمشق بنظام ونجاح بادارة جمعية تهذيب الشبيبة السريانية التي تقوم باعبائها وهي تقبل اكثرية ابنـــاء الملة مجانا وتساعد بمصروف طعام لبعض التلاميذ الايتام الذين توسم فيهم خيرا . هذا فضلا عن استعدادها لادخال كل مريض محتاج من الملة الى المستشفى على حسابهـا وهي تسعى جهدها بكافة الوسائل الممكنة لتحصيل المساعدات من الملة وغيرها وصرفها في هذه المشاريع الخيرية وقد طبعت مؤخرا كتاب مختصر التعليم المسيحي طبعة جديدة وتبيعه لحسابهـا لمنفعة المدرسة فنؤمل لهـــا دوام التوفيق .

حسكه

نشاط جمعية مار غريغوريوس ابن العبري

في سنة ١٩٣٥ اسس شبان الملة في الحسكه جمعية لادارة المدرسة الملية برعاية سيادة مار اقليميس مطران الابرشية الجزيل وقاره وقد دعوها جمعية مار غريغوريوس بن العبري تيمنا باسم ذلك الملفان الذائع الصيت ومنـــذ تأسيسها ولجنتها النشيطة دائبة باجتهاد على العمل النافع وقد استلمت المدرسة وقامت احسن قيام بادارتها فوسعت البنـــاية وزادت عدد المعلمين واضافت صفوفا كانت ناقصة وشكلت كشافا منظما من نجباء التلاميذ لتعلمهم الاناشيد الكنائسية والملية .

وهي تسعى الان لشراء ارض وبناء مدرسة للبنات وقـد جمعت تبرعات كثيرة من ابناء الملة لاجل هذا المشروع الادبي الذي تهافتت الملة لمعاضدته . وفي هذه الايام قام تلامذة المدرسة بتمثيل رواية جميلة حضرها كافة ابناء الملة خصص ريعها للمدرسة ، كما تعهدت هذه اللجنة زاد الله من امثالها ببيع جانبا من مطبوعات دير مار مرقس بالقدس الى مدارس الجزيرة كلهـا ، فلا يسعنا الا الثناء على همتها وغيرتها .

حوادث الجزيرة العليا

الجزيرة العليا مقاطعة واسعة الاراضي خصبة التربـة يقطنها نحو من عشرين الفا من ابناء ملتنا وهي اكثرية ساحقة بنسبة بقية المسيحيين وتكثر حول مدنها مضارب قبائل العرب البدو . فحدث انه لما وضعت المعـــاهدة السورية ـ الفرنسية وقع التحزب الشديد اثناء انتخاب المجلس النيابي السوري وفي اوائل تموز سنة ١٩٣٧ ظهر نفور بين اهالي الحسكه ومحافظ البلدة على اثر عزل رئيس بلديتها وتعيين شيخ لقبيلة طي ولسوء ادارة المحافظ وظهور التحيز عند بعض مأموري الحكومة ولاسبـاب اخرى تجسم النفور وهـاج الناس لاسيما عند ما شاع بينهم ان الحكومة عازمة على اعتقال بعض الأشخاص فثار شعور الاهلين في كل انحـــاء الجزيرة لاسيما في الحسكه حيث تصادم الاهالي ورجال الدرك واستعمل الطرفان السلاح فصرع اربعة من رجال الدرك وجرح بعضهم واما في القامشلي فحصر الاهالي رجال الدرك في السراي ولم يقع تصادم بينهما وعقب ذلك اضراب عام في كل الجزيرة تكاتف فيه مسلمون ومسيحيون . وعلى اثر هذه الحوادث وهياج بعض العشائر تداخلت السلطة الفرنسية وعهدت الى جيشها بحفظ الامن وعزل المحافظ وقائد الدرك

وقامت البطريركية الجليلة بمخابرات رسمية متواصلة مع اركان الحكومتين الفرنسية والسورية وبينت لهما مطالب السكان وطلبت ارسال لجنة للتحقيق النزيه فاجابت الحكومة طلبها واوفدت لجنة الى الحسكه . وكان قد نشأ في الجزيرة حزب آخر من عرب واكراد موالي للحكومة وحدث ان في ٩ آب تجمهر غفلة بعض الوف من القرى الكردية المجاورة لعاموده وحاصروها وامطروها رصاصا ، فاجتمع الشعب المسيحي واخذ يدافع عن نفسه ولكن الاكراد نهبوا بعض البيوت والدكاكين وحرقوها وبعد حصار اكثر من ثلاثين ساعة اظهر فيه عبدي اغا رئيس عشيرة المرسينيــة مروّته واخلاصه للمسيحيين نقلهم الى قريته وذهب الى القامشلي واخبر الاهالي فحضروا ونقلوهم اليهم سالمين وحامت على الاثر الطيارات الفرنسية وضربت الاكراد المهاجمين ومحقتهم وحرقت وهدمت بعض قراهم وقد قتل في هذه المعركة بعض افراد من المسيحيين ونهبت اكثر اموالهم واثاثهم.

وقد اسف جدا قداسة بطريركنا الانطاكي الجزيل الطوبى لهذه الحوادث وتكرم بمئة ليرة سورية لتوزع على المنكوبين وانصرف ايده الله طيلة تلك المدة الى مخابرة رجال الحكومتين تلفونيا وبرقيا وكتابة ومشافهة دون انقطاع لمحافظة الشعب والمطالبة بحقوقه المشروعة المعتدلة . وبعد شهرين عاد اكثر اهالي عاموده اليها وباشروا بعمارتها. وقد بذل قداسته مع الحاشية البطريركية واصحاب السيادة مطارنة بيروت وحلب والجزيرة اكبر همة في هذا الشأن وبقي غبطته يراقب بعينه الساهرة وبهمة لا تعرف الكلل مجرى الامور السياسية وعلاقتها بالجزيرة حتى يومنا هــذا وهو لا يزال يواصل المساعي المحمودة مع الحكومتين لتأمين حقوق الاهالي وانصافهم ، ويصدر اوامره للاهالي بالنصائح الثمينة ليتمسكوا باهداب الهدوء والسكينة .

مصر

شراء ارض مقبرة

سعى ابناء الملة بمصر كثيرا وعلى رأسهم سيادة النائب البطريركي المطران مار قورلس ميخائيل الجزيل الوقار باتمام الكنيسة التي سبق وذكرنا خبر تشييدها في القاهرة وقد انتهى بناؤها الان مع قلاية وبعض مخازن خارجية ولا يزال العمل متواصلا بجد ونشاط لزخرفتها وتجميلها .

كما ان سيادته راجع الحكومة باهتمام لتمنح ملتنا ارضا لجعلها مقبرة ومؤخرا كللت مساعيه بالنجاح وعزمت الحكومة المصرية الجليلة على بيع ملتنا قطعة ارض كبيرة بثمن قليل وقريبا انشاء الله يصدر مرسوم جلالة الملك المعظم بذلك وفقهم الله وفرحهم بنتيجة مسعاهم المشكور.

القدس

اذاع حضرة الشاب الاديب ابرهيم صومي في مساء الاثنين ٣١ ك ١ سنة ١٩٣٨ محاضرة نفيسة باللغة الانكليزية من محطة الاذاعة بالقدس موضوعها « اقدم الحان العالم » يعني بها الحان كنيستنا السريانية ـ ولحن خلال المحاضرة ٢٤ قطعة من الحاننا البيعية . وقد لاقت محاضرته هذه اعجاب الكثيرين من ابناء ملتنا وغيرهم من الغرباء وطار الجميع فرحاً لدى سماعهم تلك الانغام الشجية تذاع بلغتهم العزيزة على جميع انحاء العالم للمرة الاولى .

« فالمجلة البطريركية » بالنيابة عن الامة السريانية تشكر مدير الاذاعة وترجوه ان يضيف الى برنامجه الحاناً سريانية من وقت الى اخر، وتهنيء هذا الشاب الاديب على غيرته نحو امته وتعلن شكره الجزيل على العواطف التي ابداها له الادباء في رسائل التهنيئة التي بعثوها له، ويرجو ان تكون هذه الكلمة بمثابة جواب لحضراتهم .

بعض مطبوعات دينية ومدرسية

تطلب من ادارة مطبعة دير مار مرقس بالقدس

١ : ܫܚܝܡܐ الاشحيم وهو مجموعة الصلوات الاسبوعية البسيطة حسب طقس الكنيسة السريانية ـ مطبوع طبعاً متقناً على ورق صقيل في مطبعتنا بالقدس ، قيمته ١٠ غروش فلسطينية ما عدا اجرة البريد

٢ : ديوان العلامة مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري

٣ : ديوان العلامة مار يوحنا ابن المعدني

٤ : التحفة الروحية في الصلوات الفرضية ـ تأليف غبطة سيدنا مار اغناطيوس افرام الاول بطريرك انطاكية . طبع طبعة ثالثة في مطبعتنا بالقدس

٥ : كتاب مختصر في التعليم المسيحي : تأليف غبطته ايضاً ـ طبع طبعة ثالثة في دمشق ١٩٣٧ . يطلب من جمعية التهذيب السريانية بدمشق .

٦ : ܡܕܘܪܫܬܐ ܕܩܪܝܢܐ ܠܛܠܝܐ ܐܘܪܚܝܐ وهو الكتاب الاول للقراءة السريانية الفه الراهب يشوع صموئيل على النسق الحديث يقع في ٥٦ صفحة بحجم هذه المجلة ، طبع طبعاً متقناً في مطبعتنا السريانية بالقدس ومحرك تحريكا كاملا ومزين بـ ٦٦ صورة تناسب معاني الدروس .

٧ : ܡܘܪܒܝܬܐ ܕܠܫܢܐ طبعت في مطبعتنا السريانية بالقدس .

٨ : ܛܟܣܐ ܕܩܘܪܒܐ طقس القداس صغير

فنحث اساتذة المدارس وتلامذتها على الاقبال على هذه الكتب الضرورية النافعة.